الترغيب والترهيب

﴿ للشيخ الامام الحافظ المتقن خاتمة المحققين ونادرة

(المدققين زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى)

المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية ﴾

الجزء الثالث

﴿ قوبل على عدة نسخ فوجد فيها زيادات لم توجد في النسخة المطبوعة

(من قبل فأثبتناها في هذه النسخة)

﴿ ومعه كتاب الترغيب والترهيب من القرآن الحكيم

للسلفى الشهير محمد منير الدمشقى ﴾

﴿ عنيت بتصحيحهما والتعليق عليهما ونشرهما للمرة الأولى ﴾

ادارة الطباعة المنيرية

لصاحبها ومديرها محمد منير عبده اغا الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيوع (1) وغيرها

الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره

1 ـ عن المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «ما أكل احد طعاما قط خير (2) من أن يأكل من عمل يده وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده» رواه البخاري وغيره وابن ماجه ولفظه قال «ما كسب الرجل كسبا أطيب من عمل يده وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو صدقة» ☼

2 ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لان يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه» رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي ✽

3 ـ وعن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لان يأخذ أحدكم أحبله فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل الناس اعطوه أم منعوه» رواه البخاري ☼

قال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة (وأحل الله البيع وحرم الربا) ✽ وقال الله جل

---

(1) جمعه باعتبار أنواعه والبيع متعارف وهو من الضروريات والحاجيات لكل أمة من الامم ويشترط فيه أن يكون حلالا طاهرا حاضرا مرئيا مقدورا على تسليمه بايجاب وقبول ✽

(2) وجه الخيرية فيه أن فيه ايصال النفع الى الكاسب والى غيره والسلامة عن البطالة المؤدية الى الفضول وكسر النفس والتعفف عن ذل السؤال . وكان داود عليه السلام يعمل الدروع من الحديد ويأكل منها . فان قيل ما الحكمة في تخصيص داود بالذكر قلت لان اقتصاره في أكله على مايعمله بيده لم يكن من الحاجة لانه كان خليفة في الارض كما ذكر الله في القرآن وانما قصد الاكل من طريق الافضل ولهذا أورد رسول الله ﷺ قصته في مقام الاحتجاج بها على ماقدمه من ان خير الكسب عمل اليد : قال ابن المنذر انما فضل عمل اليد على سائر المكاسب اذا نصح العامل جاء ذلك مبينا في حديث رواه المقبرى عن أبى هريرة قال النبي ﷺ «خير الكسب يد العامل اذا نصح». والله أعلم ✽

٤ ــ وعن انس رضى الله عنه «ان رجلا من الانصار أتى النبي ﷺ فسأله «فقال امافي بيتك شيء قال بلى حلس(١) نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فأتاه بهما فاخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال من يشتري مني هذين قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال رسول الله ﷺ من يزيد على درهم مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه فأخذ الدرهمين فاعطاهما الانصاري وقال اشتر بأحدهما طعاما فانبذه الى أهلك واشتر بالآخر قدوما فائتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله ﷺ عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما ففعل فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال له رسول الله ﷺ هذا خير لك من ان تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة» الحديث رواه ابوداود واللفظ له والنسائي والترمذي وقال حديث حسن وتقدم بتمامه في المسألة ☆

٥ ــ وعن سعيد بن عمير عن عمه رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ «أي الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل كسب مبرور» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد . قال ابن معين عم سعيد هو البراء ورواه البيهقي عن سعيد بن عمير مرسلا وقال هذا هو المحفوظ واخطأ من قال عن عمه ☆

٦ ــ وعن جميع بن عمير عن خالد قال «سئل رسول الله ﷺ عن أفضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده» رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير باختصار وقال عن خالد أبي بردة بن نيار . وروى البيهقي عن محمد بن عبد الله بن نمير وذكر له هذا الحديث فقال انما هو عن سعيد بن عمير ☆

٧ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال «سئل رسول الله ﷺ أي الكسب أفضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور» رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورواته ثقات ☆

٨ ــ وعن رافع بن خديج رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله أي الكسب أطيب قال «عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور» رواه احمد والبزار ورجال اسناده رجال الصحيح خلا المسعودي فانه اختلط واختلف في الاحتجاج به ولا بأس به في المتابعات ☆

ذكره في سورة الجمعة (يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

---

(١) قوله حلس نلبس بعضه الخ الحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام كساء غليظ يلي ظهر البعير تحت القتب . والقعب بفتح فسكون القدح وقوله نكتة هي بضم النون وسكون الكاف اثر كالنقطة ☆

٩ ــ وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال «مر على النبي ﷺ رجل فرأى أصحاب رسول الله ﷺ من جلده ونشاطه فقالوا يارسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله ﷺ ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان» رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ﷻ

١٠ ــ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال «ان الله يحب المؤمن المحترف» رواه الطبراني في الكبير والبيهقى ﷻ

١١ ــ وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفورا له» رواه الطبراني في الاوسط والاصبهاني من حديث ابن عباس وتقدم من هذا الباب غير ماحديث في المسألة اغنى عن اعادتها هنا ﷻ

(الترغيب في البكور فى طلب الرزق وغيره وماجاء في نوم الصبحة)

١ ــ عن صخر بن وداعة الغامدى الصحابى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «اللهم بارك لامتى في بكورها وكان اذا بعث سرية أوجيشا بعثهم من اول النهار وكان صخر تاجرا فكان يبعث تجارته من اول النهار فاثرى وكثر ماله» رواه ابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن ولا يعرف لصخر الغامدى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث (قال المملى) عبد العظيم رووه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر وعمارة بن حديد بجلى سئل عنه ابوحاتم الرازى فقال مجهول وسئل عنه ابوزرعة فقال لايعرف وقال ابو عمر النمرى صخر بن وداعة الغامدى وغامد في الازد سكن الطائف وهو معدود في اهل الحجاز روى عنه عمارة بن حديد وهو مجهول لم يروعنه غير يعلى الطائفى ولا أعرف لصخر غير حديث «بورك لامتى في بكورها» وهو لفظ رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه (قال المملى) رحمه الله وهو كما قال أبو عمر قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ منهم على وابن عباس وابن مسعود وابن عمر وأبو هريرة وانس بن مالك وعبدالله بن سلام والنواس ابن سمعان وعمران بن حصين وجابر بن عبدالله وبعض اسانيده جيد ونبيط بن شريط وزاد في حديثه «يوم خميسها» وبريدة وأوس بن عبدالله وعائشة وغيرهم من الصحابه رضى

وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) ﷻ وقال تعالى في سورة البقرة ايضا (ياأيها

الله عنهم أجمعين وفي كثير من اسانيدها مقال وبعضها حسن وقد جمعتها في جزء وبسطت الكلام عليها *

٢ ــ وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «باكروا الغدو في طلب الرزق فان الغدو بركة ونجاح» (١) رواه البزار والطبراني في الاوسط *

٣ ــ وروى عن عثمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «نوم الصبحة يمنع الرزق» رواه أحمد والبيهقي وغيرهما وأوردها ابن عدى في الكامل وهو ظاهر النكارة *

٤ ــ وروى عن فاطمة بنت محمد ﷺ ورضى عنها قالت «مر بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجعة متصبحة فحركني برجله ثم قال يابنية قومي اشهدى رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فان الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس» رواه البيهقي ورواه أيضا عن على قال «دخل رسول الله ﷺ على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهي نائمة» فذكره بمعناه : وروى ابن ماجه من حديث على قال «نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس» *

الترغيب في ذكر الله تعالى في الاسواق ومواطن الغفلة

١ ــ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لايموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة» رواه الترمذى وقال حديث غريب (قال المملى) واسناده متصل حسن ورواته ثقات أثبات وفي ازهر بن سنان خلاف وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به وقال الترمذى في رواية له مكان «ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتا في الجنة» ورواه بهذا اللفظ ابن ماجه وابن ابى الدنيا والحاكم وصححه كلهم من رواية عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبدالله عن ابيه عن جده ورواه الحاكم ايضا من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا أيضا وقال صحيح الاسناد كذا قال وفي اسناده مرزوق بن المرزبان يأتى الكلام عليه *

الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا) * وقال تعالى في سورة البقرة ايضا (ياأيها الذين آمنوا

---

(١) وفي نسخة «باكروا طلب الرزق فأن الغدو بركة ونجاح» *

٢ ـ وعن أبي قلابة قال « التقى رجلان في السوق فقال أحدهما للآخر تعالى نستغفر الله في غفلة الناس ففعلا فمات أحدهما فلقيه الآخر في النوم فقال علمت ان الله غفر لنا عشية التقينا في السوق » رواه ابن أبي الدنيا وغيره ٭

٣ ـ وعن يحيى بن أبي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل « لا تزال مصليا ماذ كرت الله قائما أو قاعدا أو في سوقك أو في ناديك » رواه البيهقي مرسلا وفيه كلام ٭

٤ ـ وعن مالك قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « ذا كر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذا كر الله في الغافلين كغصن أخضر في شجر يابس » وفي رواية « مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر اليابس وذا كر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذا كر الله في الغافلين يريه الله مقعده في الجنة (١) وهو حي وذا كر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم ، (والفصيح) بنو آدم والاعجم البهائم ذ كره رزين ولم أره في شيء من نسخ الموطا أنما رواه البيهقي في الشعب عن عباد بن كثير وفيه خلاف عن عبدالله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ فذ كره بنحوه . ورواه أيضا عن عباد بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة ابن كهيل عن ابن عمر وزاد فيه « وذا كر الله في الغافلين ينظر الله اليه نظرة لا يعذبه بعدها أبدا وذا كر الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيامة » قال البيهقي هكذا وجدته ليس بن سلمة وبين ابن عمر أحد وهو منقطع الاسناد غير قوى ٭

٥ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « ذا كر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين » رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط باسناد لا بأس به ٭

٦ ـ وروى عن عصمة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « احب العمل الى الله عز وجل سبحة الحديث وابغض الاعمال الى الله التحريف فقلنا يا رسول الله وما سبحة الحديث قال يكون القوم يتحدثون والرجل يسبح قلنا يا رسول الله وما التحريف قال القوم يكونون بخير فيسألهم الجار والصاحب فيقولون نحن بشر » رواه الطبراني ٭

(الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والاجمال فيه وماجاء في ذم الحرص وحب المال)

١ ـ عن عبدالله بن سرجس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « السمت

كلوا من طيبات ما رزقنا كم) ٭ وقال تعالى في سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا

---

(١) وفي نسخة من الجنة

الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزأ من النبوة » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب. ورواه مالك وأبوداود بنحوه من حديث ابن عباس الا انهما قالا « من خمسة وعشرين » ✲

٢ ــ وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لاتستبطئوا الرزق فانه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له فاجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ✲

٣ ــ وعنه قال قال رسول الله ﷺ « يا أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها وان أبطأ عنها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم » رواه ابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ✲

٤ ــ وعن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اجملوا في طلب الدنيا فان كلا ميسر لما خلق له » رواه ابن ماجه واللفظ له وأبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب والحاكم الا أنهما قالا « فان كلا ميسر لما كتب له منها » وقال الحاكم صحيح على شرطهما ✲

٥ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ليس من عمل يقرب من الجنة الا قد امرتكم به ولا من عمل يقرب الى النار الا وقد نهيتكم عنه فلا يستبطئن أحد منكم رزقه فان جبريل ألقى في روعى ان أحدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله أيها الناس واجملوا في الطلب فان استبطأ أحدكم رزقه فلا يطلبه بمعصية الله فان الله لا ينال فضله بمعصيته » رواه الحاكم ✲

٦ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « يا أيها الناس ان الغنى ليس عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وان الله عز وجل يؤتى عبده ما كتب له من الرزق فاجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم » رواه ابو يعلى واسناده حسن ان شاء الله تعالى ✲

٧ ــ وعن حذيفة رضى الله عنه قال قام النبى ﷺ فدعا الناس فقال « هلموا الى فاقبلوا اليه فجلسوا فقال هذا رسول رب العالمين جبريل ﷺ نفث في روعى انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها وان ابطأ عليها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تأخذوه بمعصية الله فان الله لا ينال ما عنده الا بطاعته » رواه البزار ورواته ثقات الا قدامة بن زائدة بن قدامة فانه لا يحضرنى فيه جرح ولا تعديل ✲

طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) ✲ وقال تعالى في سورة الاعراف

٨ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله» رواه ابن حبان في صحيحه والبزار ورواه الطبرانى باسناد جيد الا انه قال «ان الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله» ☆

٩ ــ وروى عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم غزوة تبوك فحمد الله واثنى عليه ثم قال «يا أيها الناس انى ما آمركم الا بما امركم الله ولا انهاكم الا عما نهاكم الله عنه فاجملوا في الطلب فوالذى نفس ابى القاسم بيده ان أحدكم ليطلبه رزقه كما يطلبه أجله فان تعسر عليكم شيء منه فاطلبوه بطاعة الله عز وجل» رواه الطبرانى في الكبير ☆

١٠ ــ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال «جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) فجعل يرددها حتى نعست فقال يا أباذر لو ان الناس أخذوا بها لكفتهم» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

١١ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لو فر أحدكم من رزقه أدركه كما يدركه الموت» رواه الطبرانى في الاوسط والصغير باسناد حسن ☆

١٢ ــ وروى عن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تعجلن الى شيء تظن انك ان استعجلت اليه انك مدركه ان كان لم يقدر لك ذلك ولا تستأخرن عن شيء تظن انك ان استأخرت عنه انه مدفوع عنك ان كان الله قدره عليك» رواه الطبرانى في الكبير والاوسط ☆

١٣ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم «رأى تمرة غابرة فاخذها فناولها سائلا فقال أما انك لو لم تأتها لأتتك» رواه الطبرانى باسناد جيد وابن حبان في صحيحه والبيهقى ☆

١٤ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما خلق الله من صباح يعلمه ملك في السماء ولا في الارض ما يصنع الله في ذلك اليوم وان العبد له رزقه فلو اجتمع عليه الثقلان الجن والانس على ان يصدوا عنه شيئا من ذلك ما استطاعوا» رواه الطبرانى باسناد لين ويشبه ان يكون موقوفا ☆

١٥ ــ وعن حبة وسواء ابنى خالد رضى الله عنهما انهما أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعمل عملا يبنى بناء فلما فرغ دعانا فقال «لا تنافسا في الرزق ما تهزهزت رؤوسكما

(قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا

فان الانسان تلده امه احمر وهو ليس عليـه قشر ثم يعطيه الله ويرزقه » رواه ابن حبان في صحيحه ٭

١٦ ـ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماطلعت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان اهل الارض الا الثقلين يا أيها الناس هلموا الى ربكم فان ماقل وكفى خير مما كثر والهى ولا آبت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان اهل الارض الا الثقلين اللهم أعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا » رواه احمد باسناد صحيح واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ٭

١٧ ـ وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى » رواه ابو عوانة وابن حبان في صحيحيهما ٭

١٨ ـ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من انقطع الى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها » رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقى كلاهما من رواية الحسن عن عمران وفي اسناده ابراهيم بن الاشعث خادم الفضل وفيه كلام قريب ٭

١٩ ـ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كانت الدنيا همته وسدمه ولها شخص واياها ينوى جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم يأته منهما الا ما كتب له منها ومن كانت الآخرة همته وسدمه ولها شخص واياها ينوى جعل الله عز وجل الغنى في قلبه وجمع عليه ضيعته وأتته الدنيا وهى صاغرة » رواه البزار والطبرانى واللفظ له وابن حبان في صحيحه ورواه الترمذى اخصر من هذا ويأتى لفظه في الفراغ للعبادة ان شاء الله (سدمه) بفتح السين والدال المهملتين أى همه وما يحرص عليه ويلهج به (وقوله شتت عليه ضيعته) بفتح الضاد المعجمة أى فرق عليه حاله وصناعته وماهو مهتم به وشعبه عليه ٭

٢٠ ـ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال من كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا الا ما كتب له » رواه الطبرانى ٭

٢١ ـ وروى عن أبى ذر رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شىء ومن لم يهتم بالمسلمين فليس منهم ومن اعطى الذلة من

في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة) ٭ وقال تعالى في سورة الانفال (فكلوا مما غنمتم حلالا

نفسه طائعا غير مكره فليس منا» رواه الطبراني *

٢٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «اذا قضى الامر وهم في غفلة قال في الدنيا» رواه ابن حبان في صحيحه وهو في الصحيحين بمعناه في آخر حديث يأتي في آخر صفة الجنة ان شاء الله *

٢٣ ـ وروى عن أنس رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ أربعة من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا» رواه البزار وغيره *

٢٤ ـ وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «لا ترضين أحدا بسخط الله ولا تحمدن أحدا على فضل الله ولا تذمن أحدا على مالم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه اليك حرص حريص ولا يرده عنك كراهية كاره وان الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في السخط » رواه الطبراني في الكبير *

٢٥ ـ وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ماذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن (قال المملي رضي الله عنه وسيأتي غير ما حديث من هذا النوع في الزهد ان شاء الله *

٢٦ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش أو قال طول الحياة وحب المال» رواه البخاري ومسلم والترمذي الا انه قال «طول الحياة وكثرة المال» *

٢٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع » رواه ابن ماجه والنسائي ورواه مسلم والترمذي وغيرهما من حديث زيد ابن أرقم وتقدم في العلم *

٢٨ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب» رواه البخاري ومسلم *

٢٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لو أن لابن آدم مثل واد من ذهب لاحب أن يكون اليه مثله ولا يملأ عين ابن

طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم) * وقال تعالى جل وعز في سورة المؤمنين (يا أيها

آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب » رواه البخاري ومسلم ﷺ

٣٠ – وعن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير على منبر مكة في خطبته يقول ياأيها الناس ان النبي ﷺ كان يقول « لو ان ابن آدم أعطى واديا من ذهب احب اليه ثانيا ولو أعطى ثانيا أحب اليه ثالثا ولا يسد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب » رواه البخاري ﷺ

٣١ – وعن بريدة رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ « يقرأ في الصلاة لو ان لابن آدم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو اعطى ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب » رواه البزار باسناد جيد ﷺ

٣٢ – وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجاء بابن آدم كأنه بذج فيوقف بين يدى الله فيقول الله له اعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فما صنعت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعنى آتك به فيقول الله له ارنى ماقدمت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعنى آتك به فيقول له أرنى ماقدمت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعنى آتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار » رواه الترمذى عن اسمعيل بن مسلم المكى وهو واه عن الحسن وقتادة عنه وقال رواه غير واحد عن الحسن ولم يسندوه قوله (البذج) بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة ثم جيم هو ولد الضأن شبه به لما يأتى فيه من الصغار والذل والحقارة (قال الحافظ) وتأتى أحاديث كثيرة في ذم الحرص وحب المال في الزهد وغيره ان شاء الله تعالى ﷺ

الترغيب في طلب الحلال والاكل منه

والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ ان الله طيب لايقبل الا طيبا وان الله أمر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال (ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم) وقال (ياأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث اغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فانى يستجاب لذلك » رواه مسلم والترمذى ﷺ

الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم) ﷺ وقال تعالى في سورة النحل

٢ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « طلب الحلال واجب على كل مسلم » رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن ان شاء الله ❋

٣ ـ وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال « طلب الحلال فريضة بعد الفريضة » رواه الطبرانى والبيهقى ❋

٤ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ من أكل طيبا وعمل فى سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة قالوا يارسول الله ان هذا فى أمتك اليوم كثير قال وسيكون فى قرون بعدى » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد ❋

٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال « أربع اذا كن فيك فلا عليك مافاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة فى طعمة » رواه احمد والطبرانى واسنادهما حسن ❋

٦ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال « أيما رجل كسب مالا من حلال فاطعم نفسه او كساها فمن دونه من خلق الله فان لهبه زكاة » رواه ابن حبان فى صحيحه من طريق دراج عن أبى الهيثم ❋

٧ ـ وعن نصيح العنسى عن ركب المصرى قال « قال رسول الله ﷺ طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوته » رواه الطبرانى فى حديث يأتى بتمامه فى التواضع ان شاء الله ❋

٨ ـ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ (ياأيها الناس كلوا مما فى الارض حلالا طيبا) فقام سعد بن ابى وقاص فقال يارسول الله ادع الله ان يجعلنى مستجاب الدعوة فقال له النبى ﷺ « ياسعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذى نفس محمد بيده ان العبد ليقذف اللقمة الحرام فى جوفه مايتقبل منه عمل أربعين يوما وايما عبد نبت لحمه من سحت فالنار اولى به » رواه الطبرانى فى الصغير ❋

٩ ـ وروى عن على رضى الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فطلع علينا رجل من أهل العالية فقال يارسول الله أخبرنى باشد شىء فى هذا الدين وألينه فقال « ألينه شهادة ان لا إله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وأشده يا أخا العالية الامانة انه

(فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا) ❋ وقال جل ذكره فى سورة الاعراف (الذين يتبعون

لادين لمن لا أمانة له ولا صلاة له ولا زكاة له يا أخا العالية انه من أصاب مالا من حرام فلبس منه جلبابا يعني قميصا لم تقبل صلاته حتى ينحي ذلك الجلباب عنه ان الله تبارك وتعالى اكرم وأجل يا أخا العالية من أن يقبل عمل رجل أو صلاته وعليه جلباب من حرام» رواه البزار وفيه نكارة *

١٠ ــ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال «من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم من حرام لم يقبل الله عز وجل له صلاة مادام عليه قال ثم أدخل أصبعيه في أذنيه ثم قال صمتا ان لم يكن النبي ﷺ سمعته يقوله» رواه احمد *

١١ ــ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «من اشترى سرقة وهو يعلم انها سرقة فقد اشترك في عارها وإثمها» رواه البيهقى وفي اسناده احتمال للتحسين ويشبه ان يكون موقوفا *

١٢ ــ وعن ابى هريرة أيضا قال «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لان يأخذ احدكم حبله فيذهب به الى الجبل فيحتطب ثم يأتي به فيحمله على ظهره فيأكل خير له من أن يسأل الناس ولان يأخذ ترابا فيجعله في فيه خير له من ان يجعل في فيه ما حرم الله عليه» رواه أحمد باسناد جيد *

١٣ ــ وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «اذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان اصره عليه» رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة عنه ورواه الطبرانى من حديث أبى الطفيل ولفظه قال «من كسب مالا من حرام فأعتق منه ووصل منه رحمه كان ذلك اصرا عليه» وروى أبو داود في المراسيل عن القاسم بن مخيمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اكتسب مالا من مأثم فوصل به رحمه أو تصدق به أو أنفقه في سبيل الله جمع ذلك كله جميعا فقذف به في جهنم» *

١٤ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين الا من يحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والذى نفسى بيده لا يسلم أولا يسلم عبد حتى يسلم أو يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال غشمه وظلمه ولا يكسب عبد مالا حراما فيتصدق به فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله تعالى لا يمحو السيء بالسيء

الرسول النبي الامي الذى يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم

ولكن يمحو السيء بالحسن ان الخبيث لايمحو الخبيث» رواه أحمد وغيره من طريق ابان ابن اسحق عن الصباح بن محمد وقد حسنها بعضهم والله أعلم ٭

١٥ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لايبالى المرء ماأخذ أمن الحلال أم من الحرام » رواه البخارى والنسائي وزاد رزين فيه « فاذ ذلك لاتجاب لهم دعوة» ٭

١٦ – وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر مايدخل الناس النار قال « الفم والفرج وسئل عن اكثر مايدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق » رواه الترمذى وقال حديث صحيح غريب ٭

١٧ – وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «استحيوا من الله حق الحياء قال قلنا يانبى الله انا لنستحى والحمدلله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى وتحفظ البطن وماحوى وتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء» رواه الترمذى وقال حديث غريب انما نعرفه من حديث أبان بن اسحق عن الصباح ابن محمد (قال الحافظ) أبان والصباح مختلف فيهما وقد ضعف الصباح برفعه هذا الحديث وصوابه عن ابن مسعود موقوفا عليه ورواه الطبرانى من حديث عائشة مرفوعا (قوله تحفظ البطن وماحوى) يعنى ماوضع فيه من طعام وشراب حتى يكونا من حلهما ٭

١٨ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «لاتغبطن جامع المال من غير حله او قال من غير حقه فانه ان تصدق به لم يقبل منه ومابقى كان زاده الى النار» رواه الحاكم من طريق حنش واسمه حسين بن قيس وقال صحيح الاسناد (قال المملى) كيف وحنش متروك ورواه البيهقى من طريقه ولفظه قال رسول الله ﷺ «لايعجبنك رحب الذراعين بالدم ولاجامع المال من غير حله فانه أن تصدق به لم يقبل منه ومابقى كان زاده الى النار » ورواه البيهقى أيضا من حديث ابن مسعود بنحوه ٭

١٩ – وعن معاذ رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ماتزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه » رواه البيهقى وغيره ورواه الترمذى من حديث أبى برزة وصححه وتقدم هو وغيره في العلم ٭

٢٠ – وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « الدنيا

عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) ٭ وقال تعالى في سورة المائدة (اليوم

خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا من حله وانفقه في حقه أثابه الله عليه وأورده جنته ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة يقول الله (كلما خبت زدناهم سعيرا)» رواه البيهقي ☆

٢١ – وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال «يا كعب بن عجرة انه لايدخل الجنة لحم نبت من سحت» رواه ابن حبان في صحيحه في حديث ☆

٢٢ – وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا كعب بن عجرة انه لايدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به يا كعب ابن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد موبقها» رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه في حديث. ولفظ الترمذى «يا كعب بن عجرة انه لايربو لحم نبت من سحت الا كانت النار أولى به» (السحت) بضم السين واسكان الحاء وبضمهما أيضا هو الحرام وقيل هو الخبيث من المكاسب ☆

٢٣ – وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لايدخل الجنة جسد غذى بحرام» رواه ابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقى وبعض أسانيدهم حسن ☆

(الترغيب في الورع وترك الشبهات ومايحوك في الصدور)

١ – عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لايعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألاوان لكل ملك حمى ألاوان حمى الله محارمه ألاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب» رواه البخارى ومسلم والترمذى ولفظه «الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات لايدرى كثير من الناس أمن الحلال هى أم من الحرام فمن تركها استبراء لدينه وعرضه فقد سلم ومن واقع شيئا منها يوشك ان يواقع الحرام كما انه من يرعى حول الحمى أو شك أن يواقعه ألا وان لكل ملك حمى ألا ان حمى الله محارمه» وأبو داود باختصار وابن ماجه وفي رواية

أحل لكم الطيبات)» وقال تعالى في سورة الاسراء (واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس

لابي داود والنسائى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات وسأضرب لكم في ذلك مثلا ان الله حمى حما وان حمى الله ما حرم وانه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه وان من يخالط الريبة يوشك أن يجسر» وفي رواية للبخارى والنسائى «الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ماشبه عليه من الاثم كان لما استبان أترك ومن اجترأ على ماشك فيه من الاثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصى حمى الله ومن يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه» ورواه الطبرانى من حديث ابن عباس ولفظه «الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات فمن أوقع بهن فهو قمن ان يأثم ومن اجتنبهن فهو أوفر لدينه كمرتع الى جنب حمى وحمى الله الحرام» (رتع الحمى) اذا رعي ما حوله وطاف به (أوشك) بفتح الالف والشين أى كاد وأسرع (واجترأ) مهموز أى اقدم (وقمن) في حديث ابن عباس هو بفتح القاف وكسر الميم أى جدير وحقيق *

٢ ــ وعن النواس بن سمعان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «البر حسن الخلق والاثم ماحاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس» رواه مسلم (حاك) بالحاء المهملة والكاف أى جال وتردد *

٣ ــ وعن وابصة بن معبد رضى الله عنه قال «أتيت رسول الله ﷺ وانا اريد أن لا ادع شيئا من البر والاثم الا سألت عنه فقال لى ادن ياوابصة فدنوت منه حتى مست ركبتى ركبته فقال لى ياوابصة اخبرك ماجئت تسأل عنه قلت يارسول الله اخبرنى قال جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم فجمع اصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدرى ويقول ياوابصة استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ماحاك في القلب وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وأفتوك» رواه أحمد باسناد حسن *

٤ ــ وعن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال «قلت يارسول الله أخبرنى مايحل لى ويحرم على قال البر ماسكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم مالم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وان افتاك المفتون» رواه احمد باسناد جيد *

٥ ــ وعن أنس رضى الله عنه «أن النبى ﷺ وجد تمرة في الطريق فقال لولا انى اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها» رواه البخارى ومسلم *

٦ ــ وعن الحسن بن على رضى الله عنهما قال «حفظت من رسول الله ﷺ دع

المستقيم ذلك خير واحسن تأويلا) * وقال تعالى في سورة الشعراء (اوفوا الكيل ولا تكونوا

مايريبك الى مالايريبك » رواه الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه الطبراني بنحوه من حديث واثلة بن الاسقع وزاد فيه «قيل فمن الورع قال الذي يقف عند الشبهة» *

٧ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت «كان لابى بكر الصديق رضى الله عنه غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام أتدرى ماهذا فقال ابو بكر وماهو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وماأحسن الكهانة الاأنى خدعته فلقيني فأعطاني لذلك هذا الذى أكلت منه فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه » رواه البخارى (الخراج) شيء يفرضه المالك على عبده يؤديه اليه كل يوم مما يكتسبه وباقى كسبه يأخذه لنفسه *

٨ ـ وعن عطية بن عروة السعدى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لايبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به بأس» رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٩ ـ وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال سأل رجل النبي ﷺ «ما الاثم قال اذا حاك في نفسك شيء فدعه قال فما الايمان قال اذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فانت مؤمن» رواه احمد باسناد صحيح *

١٠ ـ وروى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به جهل الجاهل» رواه البزار *

١١ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع» رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة وفي اسناده محمد بن أبى ليلى *

١٢ ـ وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع» رواه الطبراني في الاوسط والبزار باسناد حسن *

١٣ ـ وروى عن واثلة عن ابى هريرة رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قنعا تكن أشكر الناس وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب»

من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولاتبخسوا الناس اشياءهم ولاتعثوا في الارض

رواه ابن ماجه والبيهقي في الزهد الكبير وهو عند الترمذي بنحوه من حديث الحسن عن ابي هريرة ولم يسمع منه ☆

١٤ ـ وروي عن نعيم بن همار الغطفاني رضي الله عنه «ان النبي ﷺ قال بئس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يستحل المحارم بالشبهات بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله» رواه الطبراني ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عميس أطول منه ويأتي لفظه في التواضع ان شاء الله تعالى ✽

(الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء)

١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «رحم الله عبدا سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا اقتضى» رواه البخاري وابن ماجه واللفظ له والترمذي ولفظه قال رسول الله ﷺ «غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى» ✽

٢ ـ وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أدخل الله عز وجل رجلا كان سهلا مشتريا وبايعا وقاضيا ومقتضيا الجنة» رواه النسائي وابن ماجه لم يذكر «قاضيا ومقتضيا» ☆

٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ألا أخبركم بمن يحرم على النار ومن تحرم عليه النار على كل قريب هين سهل» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والطبراني في الكبير باسناد جيد وزاد «لين» وابن حبان في صحيحه وفي رواية لابن حبان «انما تحرم النار على كل هين لين قريب سهل» ✽

٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «من كان هينا لينا قريبا حرمه الله على النار» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم . ورواه الطبراني في الاوسط من حديث أنس ولفظه «قيل يا رسول الله من يحرم على النار قال الهين اللين السهل القريب» ورواه في الاوسط أيضا والكبير عن معيقب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «حرمت النار على الهين اللين السهل القريب» ☆

٥ ـ وعنه أن رسول الله ﷺ قال «ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء» رواه الترمذي وقال غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد ✽

مفسدين) ✽ وقال تعالى في سورة المطففين (ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس

٦ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اسمح يسمح لك» رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا مهدى بن جعفر *

٧ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «أفضل المؤمنين رجل سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء» رواه الطبرانى في الاوسط ورواته ثقات *

٨ ـ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «دخل رجل الجنة بسماحته قاضيا ومقتضيا» رواه احمد ورواته ثقات مشهورون *

٩ ـ وعن حذيفة رضى الله عنه قال «أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال (ولا يكتمون الله حديثا) قال يارب آتيتنى مالا فكنت أبايع الناس وكان من خلق الجواز فكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله تعالى أنا أحق بذلك منك تجاوزوا عن عبدى» فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الانصارى هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ رواه مسلم هكذا موقوفا على حذيفة ومرفوعا عن عقبة وأبى مسعود وتقدمت بقية الفاظ هذا الحديث في انظار المعسر *

١٠ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه «أن رجلا أتى النبى ﷺ يتقاضاه فأغلظ له فهم به اصحابه فقال رسول الله ﷺ دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا يارسول الله لانجد الا أمثل من سنه قال اعطوه فان خيركم احسنكم قضاء» رواه البخارى ومسلم والترمذى مختصرا ومطولا وابن ماجه مختصرا *

١١ ـ وعن أبى رافع مولى رسول الله ﷺ قال «استسلف رسول الله ﷺ بكرا فجاءته ابل من الصدقة قال أبو رافع فأمرنى رسول الله ﷺ أن اقضى الرجل بكره فقلت لا أجد في الابل الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله ﷺ اعطه اياه فان خيار الناس أحسنهم قضاء» رواه مالك ومسلم وابو داود والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه *

١٢ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ثم قام خطيبا فذكر الحديث الى ان قال الا وان منهم حسن القضاء حسن الطلب ومنهم سيء القضاء حسن الطلب فتلك بتلك ألا وان منهم السيء القضاء السيء الطلب الا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب الا وشرهم سيء القضاء سيء الطلب» رواه الترمذى في حديث يأتى في الغضب ان شاء الله تعالى وقال حديث حسن *

يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ألا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم

١٣ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « استسلف النبي ﷺ من رجل من الانصار أربعين صاعا فاحتاج الانصاري فأتاه فقال رسول الله ﷺ ماجاءنا شيء فقال الرجل واراد ان يتكلم فقال رسول الله ﷺ لاتقل الا خيرا فانه خير من تسلف فأعطاه أربعين فضلا وأربعين لسلفه فأعطاه ثمانين » رواه البزار باسناد جيد. وروى ابن ماجه عنه قال « جاء رجل يطلب النبي ﷺ بدين فتكلم بعض الكلام فهم به بعض أصحابه فقال رسول الله ﷺ مه ان صاحب الدين له سلطان على صاحبه حتى يقضيه »☼

١٤ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطر وسق فأعطاه وسقا فقال نصف وسق لك ونصف وسق من عندى ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه فأعطاه وسقين فقال رسول الله ﷺ وسق لك ووسق من عندى » رواه البزار واسناده حسن ان شاء الله (شطر وسق) أى نصف وسق (والوسق) بفتح الواو وسكون السين المهملة ستون صاعا وقيل حمل بعير ❊

١٥ – وعن ابن عمر وعائشة رضى الله عنهم أن رسول الله ﷺ قال « من طلب حقا فليطلبه في عفاف واف أوغير واف » رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى . وروى ابن ماجه عن عبد الله بن ربيعة رضى الله عنه « أن النبي ﷺ استسلف منه حين غزا حنينا ثلاثين او اربعين الفا فقضاها اياه ثم قال له النبي ﷺ بارك الله لك فى أهلك ومالك انما جزاء السلف الوفاء والحمد » ❊

الترغيب في اقالة النادم

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من أقال مسلما بيعته أقاله الله عثرته يوم القيامه » رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما . وفى رواية لابن حبان « من اقال مسلما عثرته أقاله الله عثرته يوم القيامة » . وفى رواية لابى داود فى المراسيل « من اقال نادما اقاله الله نفسه يوم القيامة » ❊

٢ – وعن أبى شريح رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من اقال اخاه بيعا أقاله الله عثرته يوم القيامة » رواه الطبراني فى الاوسط ورواته ثقات ❊

الناس لرب العالمين) ☼ وقال تعالى فى سورة البقرة (ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا

الترهيب من بخس الكيل والوزن

١ ــ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال « لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فأنزل الله عز وجل (ويل للمطففين) فاحسنوا الكيل بعد ذلك » رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي ❊

٢ ــ وعن ابن عباس أيضا قال قال رسول الله ﷺ لاصحاب الكيل والوزن «انكم قد وليتم امرا فيه هلكت الامم السالفة قبلكم » رواه الترمذي والحاكم كلاهما من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) كيف وحسين بن قيس متروك والصحيح عن ابن عباس موقوف كذا قاله الترمذي وغيره ❊

٣ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال « أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال يامعشر المهاجرين خمس خصال اذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذوا بعض ما في ايديهم ومالم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتحيروا فيما أنزل الله الا جعل الله بأسهم بينهم » رواه ابن ماجه واللفظ له والبزار والبيهقي ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال صحيح على شرط مسلم ورواه مالك بنحوه موقوفا على ابن عباس ولفظه قال «ماظهر الغلول في قوم الا ألقى الله في قلوبهم الرعب ولافشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت ولانقص قوم المكيال والميزان الاقطع الله عنهم الرزق ولاحكم قوم بغير حق الافشا فيهم الدم ولاختر قوم بالعهد الاسلط الله عليهم العدو» ورفعه الطبراني وغيره الى النبي ﷺ (الختر) بالخاء المعجمة والتاء المثناة فوق هو الغدر ونقض العهد (والسنين) جمع سنة وهي العام المقحط الذي لم تنبت الارض فيه شيئا سواء وقع قطر أولم يقع ❊

٤ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال «القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الاالامانة قال يؤتى بالعبد يوم القيامة وان قتل في سبيل الله فيقال أدأمانتك فيقول أى رب كيف وقد ذهبت الدنيا قال فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلق به الى الهاوية وتمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها فيعرفها فيهوى في اثرها حتى يدركها فيحملها

بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وانتم تعلمون) ❊ وقال تعالى في سورة

على منكبيه حتى اذا نظر ظن أنه خارج زلت عن منكبيه فهو يهوى في اثرها أبدالآ بدين ثم قال الصلاة امانة والوضوء امانة والوزن امانة والكيل امانة وأشياء عددها واشد ذلك الودائع » قال يعنى زاذان فأتيت البراء بن عازب فقلت ألاترى الى ماقال ابن مسعود قال كذا قال كذا قال صدق أماسمعت الله يقول (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها) رواه البيهقى موقوفا ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعا والموقوف اشبه *

(الترهيب من الغش . والترغيب في النصيحة في البيع وغيره)

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا » رواه مسلم *

٢ ــ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال ماهذا ياصاحب الطعام قال اصابته السماء يارسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا » رواه مسلم وابن ماجه والترمذى وعنده « من غش فليس منا » وأبوداود ولفظه « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يبيع طعاما فسأله كيف تبيع فأخبره فأوحى الله اليه أن أدخل يدك فيه فاذا هو مبلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من غش » *

٣ ــ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام وقد حسنه صاحبه فادخل يده فيه فاذا طعام ردىء فقال بع هذا على حدة وهذا على حدة فمن غشنا فليس منا » رواه احمد والبزار والطبرانى ورواه ابو داود بنحوه عن مكحول مرسلا *

٤ ــ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السوق فرأى طعاما مصبرا فادخل يده فاخرج طعاما رطبا قد أصابته السماء فقال لصاحبه ماحملك على هذا قال والذى بعثك بالحق انه لطعام واحد قال افلا عزلت الرطب على حدته واليابس على حدته فتبايعون ماتعرفون من غشنا فليس منا » رواه الطبرانى في الاوسط باسناد جيد *

٥ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار » رواه الطبرانى في الكبير والصغير باسناد جيد وابن حبان في صحيحه ورواه ابو داود في مراسيله عن الحسن مرسلا مختصرا قال « المكر

النساء (ياأيها الذين آمنوا لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض

والخديعة والخيانة في النار» *

٦ ـ وعن قيس بن أبي غرزة رضي الله عنه قال «مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يبيع طعاما فقال ياصاحب الطعام أسفل هذا مثل أعلاه فقال نعم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش المسلمين فليس منهم» رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات *

٧ ـ وعن صفوان بن سليم ان ابا هريرة رضى الله عنه «مر بناحية الحرة فاذا انسان يحمل لبنا يبيعه فنظر اليه ابوهريرة فاذا هوقدخلطه بالماء فقال ابوهريرة كيف بك اذا قيل لك يوم القيامة خلص الماء من اللبن» رواه البيهقى والاصبهانى موقوفا باسناد لابأس به *

٨ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم «أن رجلا كان يبيع الخمر في سفينة له ومعه قرد في السفينة وكان يشوب الخمر بالماء فأخذ القرد الكيس فصعد الذروة وفتح الكيس فجعل يأخذ دينارا فيلقيه في السفينة ودينارا في البحر حتى جعله نصفين» رواه الطبرانى في معجمه الكبير ورواه البيهقى ايضا ولا اعلم في رواته مجروحا وروى عن الحسن مرسلا وفي رواية للبيهقى قال رسول الله ﷺ «لاتشوبوا اللبن للبيع» ثم ذكر حديث المحفلة ثم قال موصولا بالحديث «الا وان رجلا ممن كان قبلكم جلب خمرا الى قرية فشابها بالماء فأضعف اضعافا فاشترى قردا فركب البحر حتى اذا لجج فيه ألهم الله القرد صرة الدنانير فأخذها فصعد الدقل ففتح الصرة وصاحبها ينظر اليه فأخذ دينارا فرمى به البحر ودينارا في السفينة حتى قسمها نصفين» وفي اخرى له ايضا قال قال رسول الله ﷺ «ان رجلا كان فيمن كان قبلكم حمل خمرا ثم جعل في كل زق نصفا ماء ثم باعه فلما جمع الثمن جاء ثعلب فأخذ الكيس وصعد الدقل فجعل يأخذ دينارا فيرمى به في السفينة ويأخذ دينارا فيرمى به في الماء حتى فرغ مافي الكيس» *

٩ ـ وعن عائشة رضى الله عنها ان النبي ﷺ قال «من غشنا فليس منا» رواه البزار باسناد جيد (قال المملى) عبد العظيم قد روى هذا المتن عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عباس وأنس بن مالك والبراء بن عازب وحذيفة بن اليمان وأبو موسى الاشعرى وأبو بردة بن نيار وغيرهم وتقدم من حديث ابن مسعود وابن عمر وأبى هريرة وقيس بن ابى غرزة *

منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه

١٠ — وعن ابى سباع قال « اشتريت ناقة من دار واثلة بن الاسقع فلما خرجت بها ادركني يجر ازاره فقال اشتريت قلت نعم قال أبين لك مافيها قلت وما فيها قال انها السمينة ظاهرة الصحة قال اردت بها سفرا أو اردت بها لحما قلت اردت بها الحج قال فارتجعها فقال صاحبها ماأردت الى هذا أصلحك الله تفسد على قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحد يبيع شيئا الا بين مافيه ولا يحل لمن علم ذلك الا بينه » رواه الحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح الاسناد . ورواه ابن ماجه باختصار القصة الا انه قال عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من باع عيبا لم يبينه لم يزل في مقت الله ولم تزل الملائكة تلعنه » (١) وروى هذا المتن أيضا من حديث أبى موسى *

١١ — وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « المسلم أخو المسلم ولا يحل لمسلم اذا باع من اخيه بيعا فيه عيب أن لا يبينه » رواه احمد وابن ماجه والطبرانى في الكبير والحاكم وقال صحيح على شرطهما وهو عند البخارى موقوف على عقبة لم يرفعه *

١٢ — وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادون وان بعدت منازلهم وأبدانهم والفجرة بعضهم لبعض غششة متخاونون وان اقتربت منازلهم وابدانهم » رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ *

١٣ — وعن تميم الدارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم » (٢)

نارا وكان ذلك على الله يسيرا) * وقال تعالى فى سورة الانفال (يا يها الذين آمنوا لا تخونوا

---

(١) قوله عيبا اى مبيعا فيه عيب وقوله في مقت الله أى في غضبه تعالى

(٢) قال العلامة ابن الاثير في النهاية . النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها . واصل النصح في اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له . ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته : والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه . ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه . ونصيحة الائمة ان يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا . ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم والله اعلم *

رواه مسلم والنسائي وعنده « انما الدين النصيحة » وابوداود وعنده قال « ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة » الحديث . ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بالتكرار ايضا وحسنه ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ثوبان الا أنه قال « رأس الدين النصيحة فقالوا لمن يارسول الله قال لله عز وجل ولدينه ولأئمة المسلمين وعامتهم » *

١٤ ــ وعن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبدالله يقول « يوم مات المغيرة ابن شعبة أما بعد فاني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد اني لكم لناصح » رواه البخاري ومسلم *

١٥ ــ وعن جرير ايضا رضي الله عنه قال « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم » رواه البخاري ومسلم والترمذي ورواه ابو داود والنسائي ولفظهما « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وان انصح لكل مسلم وكان اذا باع الشيء أواشترى قال أما ان الذي اخذنامنك أحب الينا مما اعطيناك فاختر » *

١٦ ــ وروى عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عزوجل « احب ماتعبدلي به عبدي النصح لي » رواه احمد *

١٧ ــ وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لايهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح ويمس ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم » رواه الطبراني من رواية عبدالله بن ابي جعفر *

١٨ وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لايؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه » رواه البخاري ومسلم وغيرهما . ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه « لايبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس مايحب لنفسه » *

الترهيب من الاحتكار

١ ــ عن معمر بن أبي معمر وقيل ابن عبدالله بن نضلة رضي الله عنه قال قال

الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون * واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده

رسول الله ﷺ «من احتكر طعاما فهو خاطىء» رواه مسلم وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه ولفظهما قال «لا يحتكر الا خاطىء» (١)☆

٢ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من احتكر طعاما اربعين ليلة فقد برىء من الله وبرىء الله منه وايما أهل عرصة اصبح فيهم امرؤ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى» رواه احمد وابو يعلى والبزار والحاكم وفي هذا المتن غرابة وبعض اسانيده جيد وقد ذكر رزين شطره الاول ولم أره في شيء من الاصول التي جمعها ☆

٣ — وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون» رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن زيد بن جدعان وقال البخاري والازدي لا يتابع علي بن سالم على حديثه هذا (قال الحافظ) زكي الدين لا أعلم لعلي بن سالم غير هذا الحديث وهو في عداد المجهولين والله أعلم☆

٤ — وعن الهيثم بن رافع عن ابي يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان بن عفان «ان طعاما ألقي على باب المسجد فخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو امير المؤمنين يومئذ فقال ما هذا الطعام فقالوا طعام جلب الينا أو علينا فقال بارك الله فيه وفيمن جلبه الينا أو علينا فقال له بعض الذين معه يا أمير المؤمنين قد احتكر قال ومن احتكره قالوا احتكره فروخ وفلان مولى عمر بن الخطاب فأرسل اليهما فأتياه فقال ما حملكما على احتكار طعام المسلمين قالوا يا أمير المؤمنين نشتري بأموالنا ونبيع فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس فقال عند ذلك فروخ يا أمير المؤمنين فاني أعاهد الله واعاهدك أن لا أعود في احتكار طعام أبدا فتحول الى مصر واما مولى عمر فقال نشتري بأموالنا ونبيع فزعم أبو يحيى انه رأى مولى عمر مجذوما مشدوخا» رواه الاصبهاني هكذا وروى ابن ماجه المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الهيثم بن رافع حدثني

أجر عظيم) ☆ وقال تعالى في سورة الاحزاب (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير

---

(١) الاحتكار هو حبس الطعام لانتظار الغلاء به وقوله الاخاطىء هو بالهمز بمعنى آثم . والمعنى لا يجترىء على هذا الفعل الشنيع الا من اعتاد المعصية ففيه دلالة على ان هذا الفعل معصية عظيمة لا يرتكبها الانسان أولا وانما يرتكبها بعد الاعتياد وبالتدريج . وقد اشتهر الاحتكار في الطعام ☆

ابو يحيى المكى وهذا اسناد جيد متصل ورواته ثقات وقد انكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة والله اعلم *

٥ — وعن معاذ رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « بئس العبد المحتكر ان ارخص الله الاسعار حزن وان أغلاها فرح » وفي رواية « ان سمع برخص ساءه وان سمع بغلاء فرح » ذكره رزين في جامعه ولم اره في شيء من الاصول التي جمعها انما رواه الطبراني وغيره باسنادواه *

٦ — وعن ابى امامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « اهل المدائن هم الحبساء في سبيل الله فلا تحتكروا عليهم الاقوات ولا تغلوا عليهم الاسعار فان من احتكر عليهم طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم تكن له كفارة » ذكره رزين ايضا ولم اجده *

٧ — وعن ابى هريرة ومعقل بن يسار رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « يحشر الحاكرون وقتلة الانفس في درجة ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغليه عليهم كان حقا على الله أن يعذبه في معظم النار يوم القيامة » ذكره رزين أيضا وهو مما انفرد به مهنأ بن يحيى عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن ابى هريرة وفي هذا الحديث والحديثين قبله نكارة ظاهرة والله اعلم *

٨ — وعن الحسن قال « ثقل معقل بن يسار فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده فقال هل تعلم يامعقل انى سفكت دما حراما قال لا اعلم قال هل علمت انى دخلت في شيء من أسعار المسلمين قال ما علمت قال اجلسونى ثم قال اسمع ياعبيد الله حتى احدثك شيئا ما سمعته من رسول الله ﷺ مرة ولا مرتين سمعت رسول الله ﷺ يقول « من دخل في شيء من اسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله تبارك وتعالى ان يقعده بعظم من النار يوم القيامة قال انت سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم غير مرة ولا مرتين » رواه احمد والطبرانى في الكبير والاوسط الا انه قال « كان حقا على الله تبارك وتعالى ان يقذفه في معظم من النار » والحاكم مختصرا ولفظه قال « من دخل في شيء من أسعار المسلمين يغلى عليهم كان حقا على الله أن يقذفه في جهنم رأسه اسفله » رووه كلهم عن زيد بن مرة عن الحسن وقال الحاكم سمعه معتمر بن سليمان وغيره من زيد (قال المملى) الحافظ ومن زيد بن مرة فرواته كلهم ثقات معروفون غيره فانى لا أعرفه ولم أقف له على ترجمة والله اعلم بحاله *

ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) * وقال تعالى في سورة النساء (ومن يطع الله

٩ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «احتكار الطعام بمكة الحاد» رواه الطبرانى في الاوسط من رواية عبدالله بن المؤمل *

١٠ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من احتكر حكرة يريد ان يغالى بها على المسلمين فهو خاطىء وقد برئت منه ذمة الله» رواه الحاكم من رواية ابراهيم بن اسحق العسيلى وفيه مقال والله اعلم *

ترغيب التجار في الصدق * وترهيبهم من الكذب والحلف وان كانوا صادقين

١ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء» (١) رواه الترمذى وقال حديث حسن . ورواه ابن ماجه عن ابن عمر ولفظه قال رسول الله ﷺ «التاجر الامين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة» *

٢ ـ وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة» رواه الاصبهانى وغيره *

٣ ـ وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ان التاجر اذا كان فيه أربع خصال طاب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح ولم يدلس في البيع ولم يحلف فيما بين ذلك» رواه الاصبهانى أيضا وهو غريب جدا ورواه ايضا هو والبيهقى من حديث معاذ بن جبل ولفظه قال رسول الله ﷺ «ان أطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يمدحوا واذا كان عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا» *

٤ ـ وعن حكيم بن حزام رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «البيعان بالخيار مالم يتفرقا فان صدق البيعان وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا فعسى ان يربحا ربحا

والرسول فاؤلئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن

---

(١) أصل الاشتغال بالتجارة من قبيل الجائز ويثاب عليها بالنية يعنى ان المباح يصير بحسن النية عبادة فيستحق صاحبه الاجر على ذلك ويكون مع أهل العبادة فنسأل الله تعالى أن يلهمنا النية الحسنة في تجاراتنا وأعمالنا والله أعلم *

و يمحقابركة بيعهما اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب» رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى ☼

٥ ــ وعن اسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده انه خرج مع رسول الله ﷺ الى المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال «يامعشر التجار فاستجابوا لرسول الله ﷺ ورفعوا أعناقهم وأبصارهم اليه فقال ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق» (١) رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☼

٦ ــ وعن عبد الرحمن بن شبل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان التجار هم الفجار قالوا يارسول الله أليس قد أحل الله البيع قال بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون» رواه احمد باسناد جيد والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد ☼

٧ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «انما الحلف حنث أو ندم» رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه ☼

٨ ــ وعن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات فقلت خابوا وخسروا ومن هم يارسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» رواه مسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه الا أنه قال «المسبل ازاره والمنان عطاءه والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» ☼

٩ ــ وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لايشترى الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه» رواه الطبرانى في الكبير وفي الصغير والاوسط الا انه قال فيهما «ثلاثة لايكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم» فذكره ورواته محتج بهم في الصحيح (اشيمط) مصغر اشمط وهو من ابيض بعض شعر رأسه كبرا واختلط باسوده (والعائل) الفقير ☼

١٠ ــ وروى عن عصمة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لاينظر

أولئك رفيقا) ☼ وقال تعالى في سورة الشعراء (واجعل لى لسان صدق في الآخرين) ☼

---

(١) التجار بضم التاء وتشديد الجيم أو كسر وتخفيف وقوله فجارا لان من عادتهم التدليس في المعاملات والايمان الكاذبة ونحوها واستثنى من اتقى المحارم ووفي بيمينه وصدق في حديثه ☼

الله اليهم غدا شيخ زان ورجل اتخذ الايمان بضاعته يحلف في كل حق وباطل وفقير مختال مزهو» رواه الطبراني (مزهو) أي متكبر معجب فخور *

١١ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعته بعد العصر فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فأخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها مايريد وفي له وان لم يعطه لم يف» وفي رواية نحوه وقال «ورجل حلف على سلعته لقد أعطي بها أكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرىء مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله له اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل مالم تعمل يداك» رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وأبو داود بنحوه *

١٢ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجائر» رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وهو في مسلم بنحوه دون ذكر «البياع» ويأتي لفظه في الترهيب من الزنا ان شاء الله *

١٣ — وعن أبي ذر رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة فذكر الحديث الى ان قال قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله قال المختال الفخور وانتم تجدونه في كتاب الله المنزل (ان الله لا يحب كل مختال فخور) والبخيل المنان والتاجر أو البائع الحلاف» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه بنحوه وتقدم لفظهم في صدقة السر *

١٤ — وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال «مر اعرابي بشاة فقلت تبيعها بثلاثة دراهم فقال لا والله ثم باعها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال باع آخرته بدنياه» رواه ابن حبان في صحيحه *

١٥ — وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ «يخرج الينا وكنا تجارا وكان يقول يامعشر التجار اياكم والكذب» رواه الطبراني في الكبير باسناد لا بأس به ان شاء الله *

وقال تعالى في سورة الاحزاب (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) * وقال تبارك

١٦ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب » رواه البخاري ومسلم وأبوداود الا أنه قال « ممحقة للبركة » *

١٧ ـ وعن قتادة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ايا كم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق » (١) رواه مسلم والنسائى وابن ماجه *

(الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر)

١ ـ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول الله أنا ثالث الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه فاذا خان خرجت من بينهما » زاد رزين فيه « وجاء الشيطان » رواه ابوداود والحاكم وقال صحيح الاسناد والدار قطنى ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يد الله على الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه فاذا خان احدهما صاحبه رفعها عنهما » *

٢ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من خان من ائتمنه فأنا خصمه » *

٣ ـ وعن قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « علامة المنافق ثلاثة اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا ائتمن خان » *

٤ ـ وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من خان شريكا له فيما ائتمنه عليه واسترعاه له فأنا برىء منه » رواه ابو يعلى والبيهقى *

٥ ـ وعن أبي أيوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المؤمن اذا حدث صدق واذا عاهد لم يغدر واذا ائتمن لم يخن » رواه البزار والدار قطنى باسناد لابأس به والله أعلم * (٢)

(الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه)

١ ـ عن أبي ايوب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من فرق

اسمه في سورة الزمر (والذى جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) * وقال تعالى ذكره

(١) قوله فانه أى الحلف والمراد الكاذب اومطلقا وقوله ثم يمحق من المحق وهو المحو أى يزيل البركة ويذهبها * (٢) هذه الاحاديث الاربعة لم توجد الا في نسختنا

بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والحاكم والدارقطني وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٢ ــ وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ملعون من فرق» قال أبو بكر يعني ابن عياش هذا مبهم وهو عندنا في السبي والولد رواه الدارقطني من طريق طليق بن محمد عنه وطليق مع ماقيل فيه لم يسمع من عمران . ورواه ابن ماجه والدارقطني أيضا من طريق ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع وقد ضعف عن طليق ابن عمران عن ابى بردة عن ابى موسى قال لعن رسول الله ﷺ «من فرق بين الوالدة وولدها وبين الاخ وأخيه» *

الترهيب من الدين * وترغيب المستدين والمتزوج أن ينويا الوفاء والمبادرة الى قضاء دين الميت

١ ــ عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « اعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يارسول الله أتعدل الكفر بالدين قال نعم» رواه النسائي والحاكم من طريق دراج عن أبى الهيثم وقال صحيح الاسناد *

٢ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «الدين راية الله في الارض فاذا اراد أن يذل عبدا وضعه في عنقه » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (قال الحافظ) بل فيه بشر بن عبيد الدارسي واه *

٣ ــ وروى عنه قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يوصى رجلا وهو يقول «أقل من الذنوب يهن عليك الموت واقل من الدين تعش حرا» رواه البيهقي *

٤ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه سمع النبي ﷺ يقول « لاتخيفوا أنفسكم بعد أمنها قالوا وماذاك يارسول الله قال الدين » رواه احمد واللفظ له وأحد اسانيده ثقات وأبو يعلى والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٥ ــ وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من فارق الروح الجسد وهو برىء من ثلاث دخل الجنة الغلول والدين والكبر» رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه والحاكم وهذا لفظه وقال صحيح على شرطهما قال الترمذي قال سعيد بن ابى عروبة الكنز يعني بالزاى وقال أبو عوانة في حديثه الكبر يعني بالراء قال

في سورة النساء (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها) وقال تعالى في سورة الاسراء

ورواية سعيد اصح وقال البيهقي في كتابه عن أبي عبدالله يعني الحاكم الكنز مقيد بالزاى والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء *

٦ — وعن ابى امامة مرفوعا «من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه وأرضى غريمه بماشاء ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتص الله تعالى لغريمه يوم القيامة» رواه الحاكم عن بشر بن نمير وهو متروك عن القاسم عنه ورواه الطبراني في الكبير أطول منه ولفظه قال «من ادان دينا وهو ينوى أن يؤديه ومات اداه الله عنه يوم القيامة ومن استدان دينا وهو لا ينوى أن يؤديه فمات قال الله عز وجل له يوم القيامة ظننت أني لا آخذ لعبدى بحقه فيؤخذ من حسناته فيجعل في حسنات الآخر فان لم تكن له حسنات أخذ من سيئات الآخر فيجعل عليه» *

٧ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أخذ أموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ أموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله» رواه البخارى وابن ماجه وغيرهما *

٨ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «من حمل من امتى دينا ثم جهد في قضائه ثم مات قبل ان يقضيه فانا وليه» رواه احمد باسناد جيد وابو يعلى والطبرانى في الاوسط *

٩ — وعنها انها كانت تداين فقيل لها مالك وللدين ولك عنه مندوحة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن عبد كانت له نية في اداء دينه الا كان له من الله عون فانا التمس ذلك العون» وفي رواية «من كان عليه دين همه قضاؤه اوهم بقضائه لم يزل معه من الله حارس» رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا ان فيه انقطاعا ورواه الطبرانى باسناد متصل فيه نظر وقال فيه «كان له من الله عون وسبب له رزقا» *

١٠ — وعن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال كانت ميمونة تدان فتكثر فقال لها أهلها في ذلك ولاموها ووجدوا عليها فقالت لا اترك الدين وقد سمعت خليلى وصفيى ﷺ يقول «مامن احد يدان دينا يعلم الله انه يريد قضاءه الا اداه الله عنه في الدنيا» رواه النسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه *

١١ — وعن صهيب الخير رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ايما رجل تداين

(وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا * إن المبذرين كانوا اخوان

ديناوهو مجمع أن لايوفيه اياه لقى الله سارقا» رواه ابن ماجه والبيهقي واسناده متصل لا بأس به الا أن يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب قال البخاري فيه نظر . ورواه الطبراني في الكبير ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ايما رجل تزوج امرأة ينوى أن لا يعطيها من صداقها شيئا مات يوم يموت وهو زان وايما رجل اشترى من رجل بيعا ينوى أن لا يعطيه من ثمنه شيئا مات يوم يموت وهو خائن والخائن في النار » وفي اسناده عمرو بن دينار متروك ❊

١٢ ــ وعن القاسم مولى معاوية أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من تدين بدين وهو يريد ان يقضيه حريص على أن يؤديه فمات ولم يقض دينه فان الله قادر على أن يرضى غريمه بما شاء من عنده ويغفر للمتوفي ومن تدين بدين وهو يريد أن لا يقضيه فمات على ذلك لم يقض دينه فانه يقال له أظننت أنا لن نوفي فلانا حقه منك فيؤخذ من حسناته فتجعل زيادة في حسنات رب الدين فان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات رب الدين فجعلت في سيئات المطلوب» رواه البيهقي وقال هكذا جاء مرسلا

١٣ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من مات وعليه دينار أو درهم قضى من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم» رواه ابن ماجه باسناد حسن والطبراني في الكبير ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الدين دينان فمن مات وهو ينوى قضاءه فانا وليه ومن مات وهو لا ينوى قضاءه فذاك الذي يؤخذ من حسناته ليس يومئذ دينار ولا درهم» ❊

١٤ ــ وعن محمد بن عبد الله بن جحش رضى الله عنه قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا حيث توضع الجنائز فرفع رأسه قبل السماء ثم خفض بصره فوضع يده على جبهته فقال سبحان الله سبحان الله ما أنزل من التشديد قال فعرفنا وسكتنا حتى اذا كان الغد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ما التشديد الذي نزل قال في الدين والذي نفسى بيده لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه » رواه النسائي والطبراني في الاوسط والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد ❊

١٥ ــ وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ « ذكر رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال ائتنى بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فائتنى بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى

الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) ❊ وقال تعالى ذكره في سورة الانبياء (ونبلوكم بالشر

أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبه ويقدم عليه للاجل الذى اجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبها ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر فقال اللهم انك تعلم أنى تسلفت فلانا الف دينار فسألنى كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضى بك وسألنى شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضى بك وانى جهدت أن أجد مركبا أبعث اليه الذى له فلم أقدر وانى استودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذى كان أسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا الخشبة التى فيها المال فأخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذى كان أسلفه وأتى بالف دينار فقال والله مازلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذى أتيت فيه قال هل كنت بعثت الى بشىء قال اخبرك أنى لم اجد مركبا قبل الذى جئت فيه قال فان الله قد أدى عنك الذى بعثته في الخشبة فانصرف بالالف الدينار راشدا » رواه البخارى معلقا مجزوما والنسائى وغيره مسندا قوله (زجج) بزاى وجيمين أى طلى نقر الخشبة بما يمنع سقوط شىء منه *

١٦ — وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من تزوج امرأة على صداق وهو ينوى أن لايؤديه اليها فهو زان ومن ادان دينا وهو ينوى أن لايؤديه الى صاحبه احسبه قال فهو سارق » رواه البزار وغيره *

١٧ — وعن ميمون الكردى عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أيما رجل تزوج امرأة على ماقل من المهر أو كثر ليس في نفسه ان يؤدى اليها حقها خدعها فمات ولم يؤد اليها حقها لقى الله يوم القيامة وهو زان وأيما رجل استدان دينا لايريد أن يؤدى الى صاحبه حقه خدعه حتى أخذ ماله فمات ولم يؤد اليه دينه لقى الله وهو سارق » رواه الطبرانى في الصغير والاوسط ورواته ثقات وتقدم حديث صهيب بنحوه *

١٨ — وعن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يديه فيقال يا ابن آدم فيما أخذت هذا الدين وفيما ضيعت حقوق الناس فيقول يارب انك تعلم انى أخذته فلم آكل ولم أشرب ولم ألبس ولم أضيع ولكن أتى على اما حرق واما سرق واما وضيعة فيقول الله صدق عبدى أنا أحق من قضى عنك فيدعو الله بشىء فيضعه في كفة ميزانه

والخير فتنة والينا ترجعون) * وقال تعالى في سورة التغابن (انما أموالكم وأولادكم فتنة والله

فيرجح حسناته على سيئاته فيدخل الجنة بفضل رحمته » رواه أحمد والبزار والطبرانى وأبو نعيم احد أسانيدهم حسن (الوضيعة) هي البيع بأقل مما اشترى به *

١٩ — وروى عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ان الدين يقتص من صاحبه يوم القيامة اذا مات الامن تدين في ثلاث خلال الرجل تضعف قوته في سبيل الله فيستدين يتقوى به على عدو الله وعدوه ورجل يموت عنده مسلم لا يجد ما يكفنه ويواريه الا بدين ورجل خاف على نفسه العزبة فينكح خشية على دينه فان الله يقضى عن هؤلاء يوم القيامة » رواه ابن ماجه هكذا والبزار ولفظه « ثلاث من تدين فيهن ثم مات ولم يقض فان الله يقضى عنه رجل يكون في سبيل الله فيخلق ثوبه فيخاف ان تبدو عورته أو كلمة نحوها فيموت ولم يقض دينه ورجل مات عنده رجل مسلم فلم يجد مايكفنه به ولا مايواريه فمات ولم يقض دينه ورجل خاف على نفسه العنت فتعفف بنكاح امرأة فمات ولم يقض فان الله يقضى عنه يوم القيامة » (العنت) بفتح العين والنون جميعا هو الاثم والفساد *

٢٠ — وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله مع الدائن حتى يقضى دينه مالم يكن فيما يكرهه الله قال وكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه اذهب فخذلى بدين فاني اكره أن أبيت ليلة الا والله معى بعد اذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم » رواه ابن ماجه باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد وله شواهد *

٢٢ — وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن مات وعليه دين فليس ثم دينار ولا درهم ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ماليس فيه حبس في ردغة الخبال حتى يأتى بالمخرج مما قال » رواه الحاكم وصححه ورواه أبو داود والطبرانى بنحوه ويأتى لفظهما ان شاء الله تعالى *

٢٣ — وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال « ههنا أحد من بنى فلان فلم يجبه احد ثم قال ههنا احد من بنى فلان فلم يجبه أحد ثم قال ههنا أحد من بنى فلان فقام رجل فقال انا يارسول الله فقال مامنعك أن تجيبنى في المرتين الاوليين قال انى لم انوه بكم الاخيرا ان صاحبكم مأسور بدينه فلقد رأيته أدى

عنده أجر عظيم) * وقال تعالى في سورة التكاثر (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) * وقال

عنه حتى ما أحد يطلبه بشيء» رواه أبو داود والنسائي والحاكم الا أنه قال «ان صاحبكم حبس على باب الجنة بدين كان عليه» زاد في رواية «فان شئتم فافدوه وان شئتم فاسلموه الى عذاب الله فقال رجل علي دينه فقضاه» قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين (قال الحافظ عبد العظيم) رووه كلهم عن الشعبي عن سمعان وهو ابن مشنج عن سمرة وقال البخاري في تاريخه الكبير لانعلم لسمعان سماعا من سمرة ولا للشعبي سماعا من سمعان ۞

٢٤ ــ وعن البراء بن عازب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «صاحب الدين مأسور بدينه يشكو الى الله الوحدة» رواه الطبراني في الاوسط وفيه المبارك بن فضالة ۞

٢٥ ــ وعن ابى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ان أعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكبائر التى نهى الله عنها أن يموت رجل وعليه دين لايدع له قضاء» رواه ابوداود والبيهقي ۞

٢٦ ــ وعن شفى بن ماتع الاصبحى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «أربعة يؤذون اهل النار على مابهم من الاذى يسعون مابين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول بعض أهل النار لبعض مابال هؤلاء قد آذونا على مابنا من الاذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه فيقال لصاحب التابوت مابال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى فيقول ان الابعد مات وفي عنقه اموال الناس لايجد لها قضاء أو وفاء» الحديث. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني باسناد لين ويأتى بتمامه في الغيبة ان شاء الله تعالى ۞

٢٧ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه» رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ولفظه قال «نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين» والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ۞

٢٨ ــ وعن جابر رضى الله عنه قال «توفي رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ثم أتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقلنا تصلى عليه فخطا خطوة ثم قال أعليه دين قلنا ديناران فانصرف فتحملهما أبو قتادة فأتيناه فقال ابو قتادة الديناران علي فقال رسول الله ﷺ قد اوفي الله حق الغريم وبرىء منهما الميت قال نعم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيوم مافعل الديناران قلت انما مات امس قال فعاد اليه من الغد فقال قد قضيتهما

تعالى في سورة البقرة (وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن قد بردت جلدته » رواه احمد باسناد حسن والحاكم والدارقطنى وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه ابوداود وابن حبان في صحيحه باختصار *

٢٩ — وروى عن على رضى الله عنه قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتي بالجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل ويسأل عن دينه فان قيل عليه دين كف عن الصلاة عليه وان قيل ليس عليه دين صلى عليه فأتي بجنازة فلما قام ليكبر سأل رسول الله ﷺ هل على صاحبكم دين قالوا ديناران فعدل عنه رسول الله ﷺ وقال صلوا على صاحبكم فقال على هما على يارسول الله برىء منهما فتقدم رسول الله ﷺ فصلى عليه ثم قال لعلى بن ابى طالب جزاك الله خيرا فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك انه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتهن بدينه ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة فقال بعضهم هذا لعلى خاصة أم للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة » رواه الدارقطنى ورواه ايضا بنحوه من طريق عبيد الله الوصافي عن عطية عن أبى سعيد *

٣٠ — وروى عن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ « أتي بجنازة ليصلى عليها فقال هل عليه دين قالوا نعم فقال النبى ﷺ ان جبريل نهانى أن اصلى على من عليه دين فقال ان صاحب الدين مرتهن في قبره حتى يقضى عنه دينه » رواه ابو يعلى والطبرانى ولفظه قال « كنا عند النبى ﷺ فأتي برجل يصلى عليه فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال فما ينفعكم ان اصلى على رجل روحه مرتهن في قبره لاتصعد روحه الى السماء فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فان صلاتى تنفعه » (قال الحافظ) قد صح عن النبى ﷺ أنه كان لايصلى على المدين ثم نسخ ذلك فروى مسلم وغيره من حديث ابى هريرة وغيره أن رسول الله ﷺ « كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه قضاء فان حدث أنه ترك وفاء صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي وعليه دين فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته » *

الترهيب من مطل الغنى * والترغيب في ارضاء صاحب الدين

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « مطل الغنى ظلم واذا

كنتم تعلمون * واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون)

اتبع احدكم على ملىء فليتبع » رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه (اتبع) بضم الهمزة وسكون التاء أى أحيل قال الخطابى واهل الحديث يقول اتبع بتشديد التاء وهو خطأ ☆

٢ ــ وعن عمرو بن الشريد عن أبيه رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لى الواجد يحل عرضه وعقوبته » رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (لى الواجد) بفتح اللام وتشديد الياء اى مطل الواجد الذى هو قادر على وفاء دينه يحل عرضه أى يبيح أن يذكر بسوء المعاملة وعقوبته حبسه ☆

٣ ــ وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا يحب الله الغنى الظلوم ولا الشيخ الجهول ولا الفقير المختال » وفى رواية « ان الله يبغض الغنى الظلوم والشيخ الجهول والعائل المختال » رواه البزار والطبرانى فى الاوسط من رواية الحرث الاعور عن على والحرث وثق ولا بأس به فى المتابعات ☆

٤ ــ وعن ابى ذر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله » فذكر الحديث الى ان قال « والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزانى والفقير المختال والغنى الظلوم » رواه أبو داود وابن خزيمة فى صحيحه واللفظ لهما ورواه بنحوه النسائى وابن حبان فى صحيحه والترمذى والحاكم وصححاه ☆

٥ ــ وروى عن خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماقدس الله امة لا يأخذ ضعيفها الحق من قويها غير متعتع ثم قال من انصرف غريمه وهو عنه راض صلت عليه دواب الارض ونون الماء ومن انصرف غريمه وهو ساخط كتب عليه فى كل يوم وليلة وجمعة وشهر ظلم » رواه الطبرانى فى الكبير ☆

٦ ــ وعنها قالت « كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسق من تمر لرجل من بنى ساعدة فاتاه يقتضيه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار ان يقضيه فقضاه تمرا دون تمره فأبى ان يقبله فقال اترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ومن احق بالعدل من رسول الله ﷺ فاكتحلت عينا رسول الله ﷺ بدموعه ثم قال صدق ومن احق بالعدل منى لا قدس الله امة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها ولا يتعتعه ثم قال ياخولة عديه واقضيه فانه ليس من غريم يخرج من عند غريمه راضيا الا صلت عليه دواب الارض ونون البحار وليس من عبد يلوى غريمه وهو يجد الا كتب

وقال تعالى ايضا فى سورة البقرة (واحسنوا ان الله يحب المحسنين) ☆ وقد كان النبى صلى الله

الله عليــه في كل يوم وليلة أثما » رواه الطبراني في الاوسط والكبير من رواية حبان ابن علي واختلف في توثيقه . ورواه بنحوه الامام احمد من حديث عائشة باسناد جيد قوي (تعتعه) بتاءين مثناتين فوق وعينين مهملتين اى أقلقه واتعبه بكثرة ترداده اليه ومطله اياه (ونون البحار) حوتها وقوله (يلوى غريمه) اى يمطله ويسوفه ¤

٧ — وعن ابى سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لاقدست أمة لايعطى الضعيف فيها حقه غير متعتع » رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح ورواه ابن ماجه بقصة ولفظه قال « جاء اعرابى الى النبى ﷺ يتقاضاه دينا كان عليه فاشتد عليه حتى قال احرج عليك الا قضيتنى فانتهره اصحابه فقالوا ويحك تدري من تكلم فقال انى اطلب حقى فقال النبى ﷺ هلا مع صاحب الحق كنتم ثم أرسل الى خولة بنت قيس فقال لها ان كان عندك تمر فاقرضينا حتى يأتينا تمر فنقضيك فقالت نعم بابى انت وأمى يارسول الله فاقرضته فقضى الاعرابى واطعمه فقال أوفيت أوفى الله لك فقال أولئك خيار الناس انه لاقدست امة لايأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع » ورواه البزار من حديث عائشة مختصرا والطبرانى من حديث ابن مسعود باسناد جيد ¤

(الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور)

١ — عن على رضى الله عنه « ان مكاتبا جاءه فقال انى قد عجزت عن مكاتبتى فأعنى قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صبير (١) دينا أداه الله عنك قل اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك » رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد ¤

٢ — وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال « دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له أبو أمامة جالسا فيه فقال يا أبا امامة مالى أراك جالسا فى المسجد فى غير وقت صلاة قال هموم لزمتنى وديون يارسول الله فقال ألا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك فقال بلى يارسول الله قال قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب

عليه وسلم سهل البيع والشراء وكان يأمر أصحابه رضوان الله عليهم اجمعين وقد مدحهم

(١) هو بالصاد المهملة اسم جبل باليمن قاله في النهاية . وسيذكره المصنف بعد ¤

اللهم ووقضى عنى دينى » رواه ابوداود *

٣ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لمعاذ « ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد دينا لأداه الله عنك قل يامعاذ اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك » رواه الطبرانى فى الصغير باسناد جيد *

٤ ـ وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ افتقده يوم الجمعة فلما صلى رسول الله ﷺ أتى معاذا فقال يامعاذ مالى لم أرك فقال يارسول الله ليهودى على أوقية من تبر فخرجت اليك فحبسنى عنك فقال له رسول الله ﷺ يامعاذ ألا أعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل صبير أداه الله عنك » (وصبير) جبل باليمن « فادع الله يامعاذ قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطى من تشاء منهما وتمنع من تشاء ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك » وفى رواية « قال معاذ كان لرجل على بعض الحق فخشيته فلبثت يومين لا أخرج ثم خرجت فجئت رسول الله ﷺ فقال يامعاذ ماخلفك قلت كان لرجل على بعض الحق فخشيته حتى استحييت وكرهت أن يلقانى قال ألا آمرك بكلمات تقولهن لو كان عليك أمثال الجبال قضاه الله قلت بلى يارسول الله قال قل اللهم مالك الملك » فذكر نحوه باختصار وزاد فى آخره « اللهم أغننى من الفقر واقض عنى الدين وتوفنى فى عبادتك وجهاد فى سبيلك » رواه الطبرانى *

٥ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « دخل على أبو بكر فقال سمعت من رسول الله ﷺ دعاء علمنيه قلت ماهو قال كان عيسى بن مريم يعلم أصحابه قال لو كان على أحدكم جبل ذهب دينا فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه اللهم فارج الهم وكاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمنى فارحمنى برحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه وكانت على بقية من الدين وكنت للدين كارها فكنت أدعو الله بذلك فأتانى الله بفائدة فقضى عنى دينى قالت

الرب تبارك وتعالى فى كتابه فقال فى سورة الفتح (محمد رسول الله والذين معه أشداء على

عائشة كان لاسماء بنت عميس على دينار وثلاثة دراهم وكانت تدخل على فأستحي ان أنظر في وجهها لانى لااجد ماأقضيها فكنت أدعو بذلك الدعاء فما لبثت الايسيرا حتى رزقنى الله رزقا ماهو بصدقة تصدق على ولاميراث ورثته فقضاه الله عنى وقسمت في اهلى قسما حسنا وحليت ابنة عبد الرحمن بثلاث أواق من ورق وفضل لنا فضل حسن » رواه البزار والحاكم والاصبهانى كلهم عن الحكم بن عبدالله الايلى عن القاسم عنها وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) عبدالعظيم كيف والحكم متروك متهم والقاسم مع ماقيل فيه لم يسمع من عائشة *

٦ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ماأصاب أحد قط هم ولاحزن فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أوانزلته في كتابك أوعلمته أحدا من خلقك اواستأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله عزوجل همه وابدله مكان حزنه فرحا قالوا يارسول الله ينبغى لنا ان نتعلم هؤلاء الكلمات قال اجل ينبغى لمن سمعهن أن يتعلمهن » رواه احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم كلهم عن أبى سلمة الجهنى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ان سلم من ارسال عبد الرحمن عن ابيه (قال الحافظ) لم يسلم وأبوسلمة الجهنى يأتى ذكره وروى هذا الحديث الطبرانى من حديث ابى موسى الاشعرى بنحوه وقال في آخره « قال قائل يارسول الله ان المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات قال أجل فقولوهن وعلموهن فانه من قالهن وعلمهن التماس مافيهن أذهب الله كربه واطال فرحه» *

٧ - وعن أبى بكرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال« كلمات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلاتكلنى الى نفسى طرفة عين واصلح لى شأنى كله» رواه الطبرانى وابن حبان في صحيحه وزاد في آخره «لااله الاأنت» *

٨ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم«من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لايحتسب» رواه ابوداود واللفظ له والنسائى وابن ماجه والحاكم والبيهقى كلهم من رواية الحكم بن مصعب وقال الحاكم صحيح الاسناد *

الكفار رحماء بينهم) وقال تعالى في سورة آل عمران (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا

٩ ـ وروى عن ابن عباس أيضا رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من قال لااله الاالله قبل كل شيء ولااله الاالله بعد كل شيء ولااله الا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء عوفي من الهم والحزن» رواه الطبرانى *

١٠ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قال لاحول ولاقوة الابالله كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم» رواه الطبرانى في الاوسط والحاكم كلاهما من رواية بشر بن رافع ابى الاسباط وقال الحاكم صحيح الاسناد *

١١ ـ وعن اسماء بنت عميس رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله ﷺ «ألاأعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب أوفي الكرب الله الله ربى لاأشرك به شيئا» رواه أبو داود واللفظ له والنسائى وابن ماجه ورواه الطبرانى في الدعاء وعنده «فليقل الله ربى لاأشرك به شيئا ثلاث مرات» وزاد وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت *

١٢ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب «لااله الاالله الحليم العظيم لااله الاالله رب العرش العظيم لااله الاالله رب السموات والارض ورب العرش الكريم» رواه البخارى ومسلم والترمذى الاأنه قال في الاولى «لااله الاالله العلى الحليم» والنسائى وابن ماجه الا أنه قال «لااله الاالله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم» *

١٣ ـ وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «دعوة ذى النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لااله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الااستجاب الله له» رواه الترمذى واللفظ له والنسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد الحاكم في رواية له فقال «رجل يارسول الله هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تسمع الى قول الله عزوجل (فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين)» *

١٤ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألاأعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى عليه السلام حين جاوز البحر ببنى اسرائيل فقلنا بلى يارسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ولاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم قال عبد الله فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ» رواه الطبرانى في الصغير باسناد جيد *

غليظ القلب لانفضوا من حولك) * وقال تعالى في سورة التوبة (لقد جاءكم رسول من

١٥ ـ وعن ابى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « اذا نادى المنادى فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادى فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حى على الصلاة قال حى على الصلاة واذا قال حى على الفلاح قال حى على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة الصادقة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى احينا عليها وامتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها أحياء وامواتا ثم يسأل الله حاجته » رواه الحاكم من رواية عفير بن معدان وهو واه وقال صحيح الاسناد «

١٦ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ما كربنى أمر الا تمثل لى جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا » رواه الطبرانى والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى الاصبهانى عن ابراهيم يعنى ابن الاشعث قال سمعت الفضيل يقول « ان رجلا على عهد رسول الله ﷺ أسره العدو فاراد أبوه أن يفديه فأبوا عليه الابشىء كثير لم يطقه فشكا ذلك الى النبى ﷺ فقال اكتب اليه فليكثر من قوله توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا » الى آخرها قال فكتب بها الرجل الى ابنه فجعل يقولها ففغل العدو عنه فاستاق اربعين بعيرا فقدم وقدم بها الى ابيه (قال الحافظ) وهذا معضل وتقدم في باب لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عن محمد ابن اسحق قال جاء مالك الاشجعى الى النبى ﷺ « فقال أسر ابنى عوف فقال له أرسل اليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله » فذكر الحديث ❁

(الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس)

١ ـ عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من حلف على مال امرىء مسلم بغير حقه لقى الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) » الى آخر الآية زاد في رواية بمعناه قال « فدخل الاشعث بن قيس الكندى فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن فقلنا كذا وكذا قال صدق أبو عبد الرحمن كان بينى وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله

أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) وقال تعالى في سورة القلم

صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه قلت اذا يحلف ولا يبالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرىء مسلم هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان ونزلت (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) الى آخر الآية رواه البخارى ومسلم وأبوداود والترمذى وابن ماجه مختصرا ﴿

٢ ـ وعن وائل بن حجر رضى الله عنه قال « جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمى يارسول الله ان هذا قد غلبنى على أرض كانت لابى فقال الكندى هي أرضى في يدى أزرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمى ألك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يارسول الله ان الرجل فاجر لايبالى على ماحلف عليه وليس يتورع عن شىء فقال ليس لك منه الا يمينه فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض » رواه مسلم وابوداود والترمذى ﴿

٣ ـ وعن الاشعث بن قيس رضى الله عنه « أن رجلا من كندة وآخر من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض من اليمن فقال الحضرمى يارسول الله ان أرضى اغتصبنيها أبو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن أحلفه والله مايعلم أنها أرضى اغتصبنيها أبوه فتهيأ الكندى لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقتطع أحد مالا بيمين الالقى الله وهو أجذم فقال الكندى هي أرضه »(١) رواه أبوداود واللفظ له وابن ماجه مختصرا قال « من حلف على يمين ليقتطع بها مال امرىء مسلم هو فيها فاجر لقى الله أجذم » ☆

٤ ـ وعن ابو موسى رضى الله عنه قال « اختصم رجلان الى النبى صلى الله عليه وسلم في ارض احدهما من حضرموت قال فجعل يمين احدهما فضج الآخر وقال اذا يذهب بأرضى فقال ان هو اقتطعها بيمينه ظلما كان ممن لاينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه

(وانك لعلى خلق عظيم) وفي سورة آل عمران (ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا

---

(١) قوله ابو هذا اى ابو هذا الرجل الكندى وقوله وهى أى الارض في يده اى الآن ولكن احلفه بتشديد اللام والله مايعلم قال العلامة الطيبى هو اللفظ المحلوف به اى احلفه بهذا والوجه ان تكون الجملة القسمية منصوبة المحل على المصدر اى احلف هذا الحلف ان ارضى بفتح همزة ان فتهيأ الكندى اى اراد ان يحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ والله اعلم ☆

وله عذاب اليم قال وورع الآخر فردها »رواه احمد باسناد حسن وابو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ورواه احمد ايضا بنحوه من حديث عدى بن عميرة الا انه قال خاصم رجل من كندة يقال له امرؤ القيس ابن عابس رجلا من حضرموت فذكره ورواته ثقات (قال الحافظ) عبد العظيم وقد وردت هذه القصة من غير ما وجه وفيما ذكرناه كفاية (ورع) بكسر الراء اى تحرج الاثم وكف عما هو قاصده ويحتمل انه بفتح الراء اى جبن وهو بمعنى ضمها ايضا والاول اظهر ☼

٥ — وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس» وفي رواية «أن اعرابيا جاء الى النبى ﷺ فقال يارسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذى يقتطع مال امرىء مسلم يعنى بيمين هو فيها كاذب» رواه البخارى والترمذى والنسائى (قال الحافظ) سميت اليمين الكاذبة التى يحلفها الانسان متعمدا يقتطع بها مال امرىء مسلم غالبا ان الامر بخلاف ما يحلف (غموسا) بفتح الغين المعجمة لانها تغمس الحالف في الاثم في الدنيا وفي النار في الآخرة ☼

٦ — وعن عبد الله بن أنيس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس والذى نفسى بيده لا يحلف رجل على مثل جناح بعوضة الا كانت كية في قلبه يوم القيامة» رواه الترمذى وحسنه والطبرانى في الاوسط وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقى الا أنه قال فيه «وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح البعوضة الا كانت نكتة في قلبه يوم القيامة» وقال الترمذى في حديثه «وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه يوم القيامة» ☼

٧ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال «كنا نعد من الذنب الذى ليس له كفارة اليمين الغموس قيل وما اليمين الغموس قال الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل» رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ☼

٨ — وعن الحرث بن البرصاء رضى الله عنه قال «سمعت رسول الله ﷺ في الحج بين الجمرتين وهو يقول من اقتطع مال أخيه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ليبلغ شاهدكم غائبكم مرتين أو ثلاثا» رواه احمد والحاكم وصححه واللفظ له وهو أتم . ورواه الطبرانى في الكبير وابن حبان في صحيحه الا انهما قالا «فليتبوأ بيتا في النار» ☼

٩ — وعن عبدالرحمن بن عوف رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال «اليمين الفاجرة

أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم)

تذهب المال أوتذهب بالمال» رواه البزار واسناده صحيح لوصح سماع أبى سلمة من أبيه عبد الرحمن بن عوف *

١٠ — وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ليس مما عصى الله به هو أعجل عقابا من البغى ومامن شىء أطيع الله فيه أسرع ثوابا من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع» رواه البيهقى *

١١ — وعن أبى هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ «من لقى الله لايشرك به شيئا وأدى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع وأطاع فله الجنة أودخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق» رواه احمد وفيه بقية ولم يصرح بالسماع *

١٢ — وعن عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «من حلف على يمين مصبورة كاذبة فليتبوأ مقعده من النار» رواه أبوداود والحاكم وقال صحيح على شرطهما (قال الخطابى) اليمين المصبورة هي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم فيصبر من أجلها الى أن يحبس وهي يمين الصبر وأصل الصبر الحبس ومنه قولهم قتل فلان صبرا أى حبسا على القتل وقهرا عليه *

١٣ — وعن عبدالله بن ثعلبة أنه اتى عبدالرحمن بن كعب بن مالك وهو في ازار خز ذى طاق خلق قد التبب به وهو اعمى يقاد قال فسلمت عليه فقال هل سمعت أباك يحدث بحديث قلت لاأدرى قال سمعت اباك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول «من اقتطع مال امرىء مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لايغيرها شىء الى يوم القيامة» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

١٤ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله جل ذكره اذن لى ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض وعنقه مثنى تحت العرش وهو يقول سبحانك مااعظمك ربنا فيرد عليه ماعلم ذلك من حلف بى كاذبا» رواه الطبرانى باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

١٥ — وعن جابر بن عتيك رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول «من اقتطع مال امرىء مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار قيل يارسول الله وان كان شيئاً يسيراً قال وان كان سواكا» رواه الطبرانى فى الكبير واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

١٦ — وعن أبى امامة اياس بن ثعلبة الحارثى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ

قال «من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئاً يسيرا يارسول الله فقال وان كان قضيباً من أراك » رواه مسلم والنسائى وابن ماجه ورواه مالك الا انه كرر «وان كان قضيباً من اراك ثلاثا » ✽

١٧ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا امة على يمين آثمة ولو على سواك رطب الا وجبت له النار » رواه ابن ماجه باسناد صحيح ✽

١٨ — وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من حلف على يمين آثمة عند منبرى هذا فليتبوأ مقعده من النار ولو على سواك أخضر » رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان فى صحيحه لم يذكر السواك (قال الحافظ) كانت اليمين على عهد رسول الله ﷺ عند المنبر ذكر ذلك أبو عبيد والخطابى واستشهد بحديث أبى هريرة المتقدم والله اعلم ✽

١٩ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « انما الحلف حنث أوندم » رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه ايضا ✽

٢٠ — وعن جبير بن مطعم رضى الله عنه انه افتدى يمينه بعشرة آلاف ثم قال ورب الكعبة لو حلفت حلفت صادقا وانما هو شىء افتديت به يمينى : رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد جيد وروى فيه أيضا عن الاشعث بن قيس رضى الله عنه قال «اشتريت يمينى مرة بسبعين ألفا» ✽

(الترهيب من الربا)

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وماهن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات » رواه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى (الموبقات) المهلكات ✽

٢ — وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم « رأيت الليلة رجلين أتيانى فاخرجانى الى أرض مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه

﴿ ماجاء فى الربا من الوعيد من القرآن الحكيم ﴾

اعلم ان الربا هو الزيادة ومنه قوله تعالى (اهتزت وربت) ويطلق الربا ايضاً على كل

رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذى في النهر فاذا أراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاءليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ماهذا الذى رأيته في النهر قال آكل الربا » رواه البخارى هكذا في البيوع مختصرا وتقدم في ترك الصلاة مطولا ❊

٣ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله » رواه مسلم والنسائى . ورواه أبو داود والترمذى وصححه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ولم يسمع منه وزادوا فيه « وشاهديه وكاتبه » ❊

٤ — وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء » رواه مسلم وغيره ❊

٥ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الكبائر سبع أولهن الاشراك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف وقذف المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد هجرته » رواه البزار من رواية عمرو بن أبى شيبة ولا بأس به في المتابعات ❊

٦ — وعن عون بن أبى جحيفة عن أبيه رضى الله عنه قال « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغى ولعن المصورين » رواه البخارى وأبو داود (قال الحافظ) واسم أبى جحيفة وهب بن عبد الله السوائى ❊

٧ — وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال « آكل الربا وموكله وشاهداه وكاتباه اذا علموابه والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوى الصدقة والمرتد أعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم » رواه أحمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وزادا في آخره « يوم القيامة » (قال الحافظ) رووه كلهم عن الحارث وهو الاعور عن ابن مسعود الا ابن خزيمة فانه رواه عن مسروق عن عبد الله بن مسعود ❊

٨ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « أربع

بيع محرم وقد اجمعت الامة على تحريمه وان اختلفوا في تفاصيله وتفاريعه ❊ وقال تعالى

حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه » رواه الحاكم عن ابراهيم بن خثيم بن عراك وهو واه عن أبيه عن جده عن أبى هريرة وقال صحيح الاسناد ☼

٩ — وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « الربا ثلاث وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم ورواه البيهقى من طريق الحاكم ثم قال هذا اسناد صحيح والمتن منكر بهذا الاسناد ولا اعلمه الا وهما وكأنه دخل لبعض رواته اسناد في اسناد ☼

١٠ — وعنه ان النبى ﷺ قال « الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل ذلك » رواه البزار ورواته رواة الصحيح وهو عند ابن ماجه باسناد صحيح باختصار « والشرك مثل ذلك » ☼

١١ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الربا سبعون بابا أدناها كالذى يقع على أمه » رواه البيهقى باسناد لا بأس به ثم قال غريب بهذا الاسناد وانما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة يعنى ابن عمار قال وعبد الله بن زياد هذا منكر الحديث ☼

١٢ — وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية يزنيها في الاسلام » رواه الطبرانى في الكبير من طريق عطاء الخراسانى عن عبد الله ولم يسمع منه . ورواه ابن ابى الدنيا والبغوى وغيرهما موقوفا على عبد الله وهو الصحيح ولفظ الموقوف في أحد طرقه قال عبد الله « الربا اثنان وسبعون حوبا أصغرها حوبا كمن أتى أمه في الاسلام ودرهم من الربا أشد من بضع وثلاثين زنية قال ويأذن الله بالقيام للبر والفاجر يوم القيامة الا آكل الربا فانه (لا يقوم الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) » ☼

١٣ — وروى أحمد باسناد جيد عن كعب الاحبار قال « لان ازنى ثلاثا وثلاثين زنية أحب الى من أن آكل درهم ربا يعلم الله انى أكلته حين أكلته ربا » ☼

١٤ — وعن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة رضى الله عنهما قال « قال رسول الله ﷺ درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية » رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح (قال الحافظ) حنظلة والد عبد الله لقب

في سورة البقرة (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس

بغسيل الملائكة لانه كان يوم احد جنبا وقد غسل احد شقي رأسه فلما سمع الهيعة خرج فاستشهد فقال رسول الله ﷺ «لقد رأيت الملائكة تغسله» *

١٥ ــ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « خطبنا رسول الله ﷺ فذكر امر الربا وعظم شأنه وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم» رواه ابن ابى الدنيا في كتاب ذم الغيبة والبيهقى *

١٦ ــ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من أعان ظالما بباطل ليدحض به حقا فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله ﷺ ومن أكل درهما من ربا فهو مثل ثلاثة وثلاثين زنيـة ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به » رواه الطبرانى في الصغير والاوسط والبيهقى لم يذكر «من أعان ظالما» وقال « ان الربا نيف وسبعون بابا أهونهن بابا مثل من أتى أمه في الاسلام ودرهم من ربا أشد من خمس وثلاثين زنية » الحديث *

١٧ ــ وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل اتيان الرجل أمه وان أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه» رواه الطبرانى في الاوسط من رواية عمر بن راشد وقد وثق *

١٨ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الربا سبعون حوبا أيسرها أن ينكح الرجل أمه» رواه ابن ماجه والبيهقى كلاهما عن ابى معشر وقد وثق عن سعيد المقبرى عنه .ورواه ابن أبى الدنيا عن عبد الله بن سعيد وهو واه عن أبيه عن أبى هريرة وتقدم بنحوه (الحوب) بضم الحاء المهملة وفتحها هو الاثم *

١٩ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «نهى رسول الله ﷺ أن تشترى الثمرة حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٢٠ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه ذكر حديثا عن النبي ﷺ وقال فيه «ماظهر في قوم الزنا والربا الا أحلوا بأنفسهم عذاب الله» رواه ابو يعلى باسناد جيد *

٢١ ــ وعن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « مامن قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة ومامن قوم يظهر فيهم الرشا الا أخذوا بالرعب» رواه احمد باسناد فيه نظر (السنة) العام المقحط سواء نزل فيه غيث أولم ينزل *

ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه

٢٢ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « رأيت ليلة اسرى بي لما انتهينا السماء السابعة فنظرت فوقى فاذا أنا برعد وبروق وصواعق قال فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء أكلة الربا » رواه احمد في حديث طويل وابن ماجه مختصرا والاصبهانى كلهم من رواية على بن زيد عن ابى الصلت عن ابى هريرة . وروى الاصبهانى ايضا من طريق ابى هرون العبدى واسمه عمارة بن جوين وهو واه عن ابى سعيد الخدرى « ان رسول الله ﷺ لما عرج به الى السماء نظر في سماء الدنيا فاذا رجال بطونهم كأمثال البيوت العظام قد مالت بطونهم وهم منضدون على سابلة آل فرعون يوقفون على النار كل غداة وعشى يقولون ربنا لاتقم الساعة ابدا قلت ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء أكلة الربا من أمتك (لايقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) » قال الاصبهانى قوله (منضدون) أى طرح بعضهم على بعض والسابلة المارة أى يتوطؤهم آل فرعون الذين يعرضون على النار كل غداة وعشى انتهى *

٢٣ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « بين يدى الساعة يظهر الربا والزنا والخمر » رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح *

٢٤ - وعن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال « رأيت عبد الله بن ابى أوفي رضى الله عنهما في السوق في الصيارفة فقال يامعشر الصيارفة أبشروا قالوا بشرك الله بالجنة بم تبشرنا ياأبا محمد قال قال رسول الله ﷺ أبشروا بالنار » رواه الطبرانى باسناد لا بأس به *

٢٥ - وروى عن عوف بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اياك والذنوب التى لاتغفر الغلول فمن غل شيئا أتى به يوم القيامة وأكل الربا فمن أكل الربا بعث يوم القيامة مجنونا يتخبط ثم قرأ (الذين يأكلون الربا لايقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) » رواه الطبرانى والاصبهانى من حديث أنس ولفظه قال رسول الله ﷺ « يأتى آكل الربا يوم القيامة مخبلا يجر شفته ثم قرأ (لايقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) » قال الاصبهانى المخبل المجنون *

٢٦ - وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ما أحد أكثر من الربا الا كان عاقبة أمره الى قلة » رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد . وفي لفظ له قال « الربا وان كثر فان عاقبته الى قل » وقال فيه أيضا صحيح الاسناد *

فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاؤلئك اصحاب النارهم فيها خالدون * يمحق الله

٢٧ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد الا أكل الربا فمن لم يأكله أصابه من غباره » رواه أبوداود وابن ماجه كلاهما من رواية الحسن عن ابى هريرة واختلف في سماعه والجمهور على انه لم يسمع منه ۞

٢٨ ـ وروى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « والذى نفسى بيده ليبيتن أناس من امتى على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير » رواه عبد الله بن الامام أحمد في زوائده ۞

٢٩ ـ وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببنى فلان وخسف الليلة بدار فلان ولترسلن عليهم حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور ولترسلن عليهم الريح العقيم التى أهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وأكلهم الربا وقطيعة الرحم وخصلة نسيها جعفر » رواه احمد مختصرا والبيهقى واللفظ له (القينات) جمع قينة وهي المغنية ۞

الترهيب من غصب الارض وغيرها

١ ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال « من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع أرضين » رواه البخارى ومسلم ۞

٢ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال « من أخذ من الارض شبرا بغير حقه طوقه من سبع ارضين » رواه احمد باسنادين أحدهما صحيح ومسلم الا انه قال « لا يأخذ أحد شبرا من الارض بغير حقه الا طوقه الله الى سبع ارضين يوم القيامة » قوله (طوقه من سبع ارضين) قيل أراد طوق التكليف لا طوق التقليد وهو أن يطوق حملها يوم القيامة. وقيل انه أراد أنه يخسف به الارض فتصير البقعة المغصوبة في عنقه كالطوق قال البغوى وهذا أصح ثم روى باسناده عن سالم عن أبيه قال قال النبى ﷺ « من أخذ من الارض شبرا بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين » وهذا الحديث رواه البخارى وغيره ۞

الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم ۞ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا

٣ – وعن يعلى بن مرة رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول « ايما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله عز وجل ان يحفره حتى يبلغ به سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس » رواه احمد والطبراني وابن حبان في صحيحه وفي رواية لاحمد والطبراني عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من أخذ أرضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها الى المحشر » وفي رواية للطبراني في الكبير « من ظلم من الارض شبرا كلف أن يحفره حتى يبلغ الماء ثم يحمله الى المحشر » *

٤ – وعن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من أخذ شيئا من الارض بغير حله طوقه من سبع أرضين لا يقبل منه صرف ولا عدل » رواه أحمد والطبراني من رواية حمزة بن أبى محمد *

٥ – وعن ابى مسعود رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله « اى الظلم أظلم فقال ذراع من الارض ينتقصها المرء المسلم من حق أخيه المسلم فليس حصاة من الارض يأخذها الا طوقها يوم القيامة الى قعر الارض ولا يعلم قعرها الا الله الذى خلقها » رواه احمد والطبراني في الكبير واسناد أحمد حسن *

٦ – وعن أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « أعظم الغلول عند الله عز وجل ذراع من الارض تجدون الرجلين جارين في الارض أو في الدار فيقتطع أحدهما من حظ صاحبه ذراعا اذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين » رواه أحمد باسناد حسن والطبراني في الكبير *

٧ – وعن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من غصب رجلا أرضا ظلما لقى الله وهو عليه غضبان » رواه الطبراني من رواية يحيي بن عبد الحميد الحماني *

٨ – وعن الحكم بن الحارث السلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من اخذ من طريق المسلمين شبرا جاء به يوم القيامة يحمله من سبع ارضين » رواه الطبراني في الكبير والصغير من رواية محمد بن عقبة السدوسى *

٩ – وعن ابى حميد الساعدى رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال « لا يحل لمسلم ان يأخذ عصا بغير طيب نفس منه قال ذلك لشدة ما حرم الله من مال المسلم على المسلم » رواه ابن حبان في صحيحه (قال الحافظ) وسيأتى في باب الظلم ان شاء الله تعالى *

مابقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم

الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخرا وتكاثرا

١ ـ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال «بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرف فمنا أحد حتى جلس الى النبى ﷺ فأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرنى عن الاسلام فقال رسول الله ﷺ الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فأخبرنى عن الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرنى عن الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرنى عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فاخبرنى عن أماراتها قال أن تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر أتدرى من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم» رواه البخارى ومسلم وغيرهما *

٢ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «سلونى فهابوا أن يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يارسول الله ما الاسلام قال لا تشرك بالله شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان قال صدقت قال يارسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتابه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر وتؤمن بالقدر كله قال صدقت قال يارسول الله ما الاحسان قال ان تخشى الله كأنك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك قال صدقت قال يارسول الله متى تقوم الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأحدثك عن اشراطها اذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من اشراطها واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها واذا رأيت رعاء البهم يتطاولون فى البنيان فذاك من اشراطها» الحديث رواه البخارى ومسلم واللفظ له وهذا الحديث له دلالات كثيرة ولم نذكره الا فى هذا المكان حسبما اتفق فى الاملاء *

٣ ـ وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ «خرج يوما ونحن معه فرأى قبة مشرفة فقال ماهذه قال اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها فى نفسه حتى اذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ وسلم عليه فى الناس فاعرض عنه صنع ذلك مرارا حتى

فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) * وقال تعالى فى سورة آل عمران

عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكا ذلك الى اصحابه فقال والله انى لانكر رسول الله ﷺ قالوا خرج فرأى قبتك فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يرها قال مافعلت القبة قالوا شكا الينا صاحبها اعراضك عنه فأخبرناه فهدمها فقال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الامالا الامالا» رواه أبوداود واللفظ له وابن ماجه اختصر منه ولفظه قال «مر رسول الله ﷺ بقبة على باب رجل من الانصار فقال ماهذه قالوا قبة بناها فلان فقال رسول الله ﷺ كل ما كان هكذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة فبلغ الانصارى ذلك فوضعها فمر النبى ﷺ بعد فلم يرها فسأل عنها فأخبر انه وضعها لما بلغه فقال يرحمه الله يرحمه الله» ورواه الطبرانى باسناد جيد مختصراً ايضاً ان رسول الله ﷺ «مر ببنية قبة لرجل من الانصار فقال ماهذه قالوا قبة فقال النبى ﷺ كل بناء واشار بيده على راسه اكثر من هذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة» قوله (الا مالا) اى الامالا بد للانسان منه مما يستره من الحر والبرد والسباع ونحو ذلك ❋

٤ — وعن واثلة بن الاسقع (١) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «كل بنيان وبال على صاحبه الا ما كان هكذا واشار بكفه وكل علم وبال على صاحبه الا من عمل به» رواه الطبرانى وله شواهد ❋

٥ — وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا أراد الله بعبد شرا خضر له فى اللبن والطين حتى يبنى » رواه الطبرانى فى الثلاثة باسناد جيد وروى فى الاوسط من حديث أبى بشير الانصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اذا أراد الله بعبد هوانا أنفق ماله فى البنيان» ❋

٦ — وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من بنى فوق مايكفيه كلف أن يحمله يوم القيامة » رواه الطبرانى فى الكبير من رواية المسيب بن واضح وهذا الحديث مما أنكر عليه وفى سنده انقطاع ❋

٧ — وعن أبى العالية ان العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه بنى غرفة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم «اهدمها فقال أهدمها او اتصدق بثمنها فقال اهدمها » رواه ابوداود فى المراسيل والطبرانى فى الكبير واللفظ له وهو مرسل جيد الاسناد ❋

(يأيها الذين آمنوا لاتأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون ❋ واتقوا

---

(١) وفى نسخة وروى عن واثلة الخ ❋

٨ ـ وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل معروف صدقة وما أنفق الرجل على أهله كتب له صدقة وماوقى به المرء عرضه كتب له به صدقة وما أنفق المؤمن من نفقة فأن خلفها على الله والله ضامن الا ماكان في بنيان أو معصية» رواه الدارقطنى والحاكم كلاهما عن عبد الحميد بن الحسن الهلالى عن محمد بن المنكدر عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) ويأتى الكلام على عبد الواحد *.

٩ ـ وعن حارثة بن مضرب قال «أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال لقد تطاول مرضى ولولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتتمنوا الموت لتمنيت وقال يؤجر الرجل في نفقته كلها الا في التراب (١) أو قال في البناء» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *

١٠ ـ وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلاخير فيه» رواه الترمذى *

١١ ـ وعن عطية بن قيس قال «كان حجر أزواج النبى صلى الله عليه وسلم بجريد النخل فخرج النبى صلى الله عليه وسلم في مغزى له وكانت أم سلمة موسرة فجعلت مكان الجريد لبنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ماهذا قالت اردت أن اكف عنى أبصار الناس فقال ياأم سلمة ان شر ماذهب فيه مال المرء المسلم البنيان» رواه أبو داود في المراسيل *

١٢ ـ وعن الحسن قال «لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد قال ابنوه عريشا كعريش موسى قيل للحسن وماعريش موسى قال اذا رفع يده بلغ العريش يعنى السقف» رواه ابن ابى الدنيا مرسلا وفيه نظر *

١٣ ـ وعن عمار بن عامر قال «اذا رفع الرجل بناء فوق سبعة أذرع نودى ياأفسق الفاسقين الى اين» رواه ابن ابى الدنيا موقوفا عليه ورفعه بعضهم ولايصح *

الترهيب من منع الاجير أجره والامر بتعجيل اعطائه

١ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى «ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته رجل أعطى بى ثم غدر ورجل باع

النار التى اعدت للكافرين * واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) *

---

(١) وفي نسخة الا التراب بدون في والله اعلم *

حرا فأ كل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفي منه ولم يعطه أجره » رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما *

٢ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه » رواه ابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقد وثق : قال ابن عدى احاديثه حسان وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم وهو ممن يكتب حديثه انتهى . وبقية رواته ثقات ووهب بن سعيد بن عطية السلمي اسمه عبد الوهاب وثقه ابن حبان وغيره *

٣ — وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه » رواه أبويعلى وغيره ورواه الطبراني في الاوسط من حديث جابر وبالجملة فهذا المتن مع غرابته يكتسب بكثرة طرقه قوة والله اعلم *

ترغيب المملوك في اداء حق الله تعالى وحق مواليه

١ — عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أن العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين » رواه البخاري ومسلم وأبوداود *

٢ — وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المملوك الذى يحسن عبادة ربه ويؤدى الى سيده الذى عليه من الحق والنصيحة والطاعة له اجران » رواه البخاري *

٣ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لهم اجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك اذا أدى حق الله وحق مواليه ورجل كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران » رواه البخاري ومسلم والترمذى وحسنه ولفظه قال « ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين عبد أدى حق الله وحق مواليه فذاك يؤتى اجره مرتين ورجل كانت عنده جارية وضيئة فادبها فأحسن تأديبها ثم اعتقها ثم تزوجها يبتغى بذلك وجه الله فذلك يؤتى اجره مرتين ورجل آمن بالكتاب الاول ثم جاء الكتاب الآخر فآمن به فذلك يؤتى اجره مرتين » (الوضيئة) بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة ممدودا هي الحسناء الجميلة النظيفة *

٤ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « للعبد المملوك المصلح اجران والذى نفس ابى هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرأمي

لاحببت أن اموت وانا مملوك » رواه البخاري ومسلم *

٥ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «عبد أطاع الله وأطاع مواليه أدخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدى في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك » رواه الطبراني في الكبير والاوسط وقال تفرد به يحيى بن عبد الله بن عبد ربه الصفار عن أبيه (قال الحافظ لا يحضرني فيهما جرح ولا عدالة *

٦ – وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان عبدا دخل الجنة فرأى عبده فوق درجته فقال يارب هذا عبدى فوق درجتى قال نعم جزيته بعمله وجزيتك بعملك » رواه الطبراني في الاوسط *

٧ – وعن أبى هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه » رواه الترمذى وحسنه واللفظ له وابن حبان في صحيحه *

٨ – عن أبى هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « نعما لاحدهم أن يطيع الله و يؤدى حق سيده يعنى المملوك » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *

٩ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة على كثبان المسك أراه قال يوم القيامة عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل أم قوما وهم به راضون ورجل ينادى بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب . ورواه الطبراني في الاوسط والصغير ولفظه قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون وداع يدعو الى الصلوات ابتغاء وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه » ورواه في الكبير بنحوه الا أنه قال في آخره « ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه » *

١٠ – وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أول سابق الى الجنة مملوك أطاع الله وأطاع مواليه» رواه الطبراني في الاوسط *

١١ – وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « لايدخل الجنة بخيل ولا خب ولا سيء الملكة وأول من يقرع باب الجنة المملوكون اذا أحسنوا فيما بينهم و بين الله عز وجل وفيما بينهم و بين مواليهم »رواه احمد وأبو يعلى باسناد حسن

وبعضه عند الترمذى وغيره (الخب) بفتح الخاء المعجمة وتكسر وبتشديد الباء الموحدة هو الخداع المكار الخبيث ✿

ترهيب العبد من الاباق من سيده

١ — عن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة » رواه مسلم ✿

٢ — وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « اذا أبق العبد لم تقبل له صلاة » وفى رواية « فقد كفر حتى يرجع اليهم » رواه مسلم ✿

٣ — وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال « قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تصعد لهم الى السماء حسنة السكران حتى يصحو والمرأة الساخط عليها زوجها والعبد الآبق حتى يرجع فيضع يده في يد مواليه » رواه الطبرانى فى الاوسط من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما من رواية زهير بن محمد ✿

٤ — وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى امامه وعبد أبق من سيده فمات مات (١) عاصيا وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤونة الدنيا فخانته بعده وثلاثة لا يسأل عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبر وازاره العز ورجل فى شك من أمر الله والقانط من رحمة الله » رواه ابن حبان فى صحيحه . وروى الطبرانى والحاكم شطره الاول وعند الحاكم « فتبرجت بعده » بدل « فخانته » وقال فى حديثه « وأمة أو عبد أبق من سيده » وقال صحيح على شرطهما ولا اعلم له علة ✿

٥ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد أبق من مواليه حتى يرجع وامرأة عصت زوجها حتى ترجع » رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير باسناد جيد والحاكم ✿

٦ — وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ✿

٧ — وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيما عبد مات فى اباقه دخل النار وان قتل فى سبيل الله » رواه الطبرانى فى الاوسط من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل وبقية رواته ثقات ✿

---

(١) فى نسخة ومات عاصيا بواو أوله

الترغيب في العتق ❊ والترهيب من اعتباد الحر أو بيعه

١ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ايما رجل أعتق امرأ مسلما استنقذالله بكل عضو منه عضواً منه من النار» قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به الى على بن الحسين فعمد على بن الحسين الى عبدله قد أعطاه عبدالله بن جعفر فيه (١) عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه: رواه البخارى ومسلم وغيرها. وفي رواية لهما وللترمذى قال النبى صلى الله عليه وسلم «من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار حتى فرجه بفرجه» ❊

٢ ـ وعن أبى امامة وغيره من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن النبى ﷺ قال «أيما امرىء مسلم اعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزى كل عضو منه عضواً منه وايما امرىء مسلم اعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزى كل عضو منهما عضواً منه» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. ورواه ابن ماجه من حديث كعب بن مرة أو مرة بن كعب. ورواه احمد وابوداود بمعناه من حديث كعب بن مرة السلمى وزادا فيه «وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزى كل عضو من اعضائها عضواً من أعضائها» ❊

٣ ـ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أعتق رقبة مؤمنة فهى فكاكه من النار» رواه احمد باسناد صحيح واللفظ له وأبوداود والنسائى في حديث مر في الرمى وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه قال «من أعتق رقبة فك الله بكل عضو من أعضائه عضوا من أعضائه من النار» ❊

٤ ـ وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاذا نفر من بنى سليم فقالوا ان صاحبنا قد أوجب فقال «أعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار» رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما (أوجب) أى اتى بما يوجب له النار ❊

٥ ـ وعن شعبة الكوفي قال «كنا عند أبى بردة بن ابى موسى فقال أى بنى ألا أحدثكم حديثا حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار» رواه أحمد ورواته ثقات ❊

---

(١) في نسخة قد أعطاه به عبدالله بن جعفر ❊

٦ ــ وعن مالك بن الحارث رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول «من ضم يتيما من أبوين (١) مسلمين الى طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة البتة ومن اعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزى بكل عضو منه عضواً منه» رواه احمد من طريق على ابن زيد عن زرارة بن أبي أوفي عنه *

٧ ــ وعن عبدالرحمن بن عوف رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ «أى الليل اسمع قال جوف الليل الآخر ثم الصلاة مقبولة حتى تطلع الشمس ثم لاصلاة حتى تكون الشمس قيدرمح اورمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح ثم لاصلاة حتى تزول الشمس قيد رمح او رمحين ثم الصلاة مقبولة ثم لاصلاة حتى تغيب الشمس قال وايما امرىء مسلم اعتق امرأ مسلماً فهو فكاكه من النار يجزى بكل عظم منه عظماً منه وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فهى فكاكها من النار تجزى بكل عظم منها عظماً منها وايما امرىء مسلم اعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار يجزى بكل عظمين من عظامهما عظماً منه» رواه الطبراني ولابأس برواته الا ان اباسلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من ابيه *

٨ ــ وعن ابى نجيح السلمى رضى الله عنه قال «حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف وسمعت رسول الله ﷺ يقول ايما رجل مسلم اعتق رجلا مسلما فان الله عزوجل جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظماً من عظام محرره وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فان الله عزوجل جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظماً من عظام محررتها من النار» رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه . وفي رواية لابى داود والنسائى سمعت رسول الله ﷺ يقول «من اعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار» (قال الحافظ) ابو نجيح هو عمرو بن عبسة *

٩ ــ وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال «جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة قال ان كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسألة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اليستا واحدة قال لاعتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعطى في ثمنها والمنحة الوكوف والفىء على ذم الرحم القاطع فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا عن خير» رواه احمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقى وغيره *

١٠ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول «خمس من عملهن في يوم كتبه الله من اهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح

---

(١) وفي نسخة بين ابوين *

الى الجمعة واعتق رقبة » رواه ابن حبان في صحيحه ☼

فصل

١ ـ عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال « ثلاثة لا تقبل منهم صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلاة دباراً والدبار ان يأتيها بعد ما تفوته ورجل اعتبد محرره » رواه ابو داود وابن ماجه من طريق عبدالرحمن بن زياد بن انعم عن عمران المعافرى عنه (قال الخطابى) واعتباد المحرر يكون من وجهين احدهما ان يعتقه ثم يكتم عتقه او ينكره وهذا اشر الامرين والثاني ان يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها ☼

٢ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى « ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته رجل أعطى بى ثم غدر ورجل باع حراً وا كل ثمنه ورجل استأجر اجيراً فاستوفى ولم يوفه اجره » رواه البخارى وابن ماجه وغيرهما ☼

كتاب النكاح وما يتعلق به

الترغيب في غض البصر والترهيب من اطلاقه ومن الخلوة بالاجنبية ولمسها

١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يعنى عن ربه عزوجل « النظرة سهم مسموم من سهام ابليس من تركها من مخافتى أبدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه » رواه الطبرانى والحاكم من حديث حذيفة وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) خرجاه من رواية عبد الرحمن بن اسحق الواسطى وهو واه ☼

٢ ـ وروى عن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « مامن مسلم ينظر الى محاسن امرأة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه » رواه احمد والطبرانى الا انه قال « ينظر الى امرأة أول رمقة » والبيهقى وقال انما أراد ان صح والله اعلم أن يقع بصره عليها من غير قصد فيصرف بصره عنها تورعا ☼

ماورد في النكاح من القرآن الحكيم

قال الله تعالى في سورة النساء (وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم

٣ ـ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال « رسول الله ﷺ كل عين باكية يوم القيامة الاعين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله » رواه الاصبهانى ❊

٤ ـ وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه قال قال رسول الله « ثلاثة لاترى أعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله » رواه الطبرانى ورواته ثقات معروفون الا أن أبا حبيب العنقرى ويقال له القنوى لم أقف على حاله ❊

٥ ـ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « اضمنوا لى ستا من انفسكم أضمن لكم الجنة أصدقوا اذا حدثتم وأوفوا اذا وعدتم وادوا الامانة اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم » رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) بل المطلب لم يسمع من عبادة والله اعلم ❊

٦ ـ وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال له « ياعلى ان لك كنزا في الجنة وانك ذو قرنيها فلاتتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الآخرة » رواه احمد ورواه الترمذى وابو داود من حديث بريدة قال قال رسول الله ﷺ لعلى « ياعلى لاتتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الآخرة » وقال الترمذى حديث حسن غريب لانعرفه الامن حديث شريك قوله ﷺ لعلى « وانك ذوقرنيها » أى ذوقرنى هذه الامة وذاك لانه كان له شجتان في قرنى رأسه احداهما من ابن ملجم لعنه الله والاخرى من عمرو بن ود وقيل معناه انك ذو قرنى الجنة أى ذو طرفيها ومليكها الممكن فيها الذى تسلك جميع نواحيها كما سلك الاسكندر جميع نواحى الارض شرقا وغربا فسمى ذا القرنين على احد الاقوال وهذا قريب وقيل غير ذلك والله اعلم ❊

٧ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا فهو مدرك ذلك لامحالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه » رواه مسلم والبخارى باختصار وأبوداود والنسائى . وفي رواية لمسلم وأبى داود « واليدان تزنيان فزناهما البطش والرجلان تزنيان فزناهما المشى والفم يزنى فزناه القبل » ❊

من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لاتعدلوا فواحدة اوماملكت ايمانكم ذلك ادنى

٨ – وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « العينان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني » رواه أحمد باسناد صحيح والبزار وأبو يعلى ۞

٩ – وعن جرير رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فقال « اصرف بصرك » رواه مسلم وأبوداود والترمذي ۞

١٠ – وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الاثم حواز القلوب ومامن نظرة الا وللشيطان فيها مطمع » رواه البيهقي وغيره ورواته لا أعلم فيهم مجروحا لكن قيل أن صوابه موقوف (حواز) القلوب بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو وهو مايحوزها ويغلب عليها حتى ترتكب مالايحسن وقيل بتخفيف الواو وتشديد الزاى جمع حازة وهي الامور التى تحز في القلوب وتحك وتؤثر وتتخالج في القلوب ان تكون معاصى وهذا أشهر ۞

١١ – وروى عن ابى امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لتغضن ابصاركم ولتحفظن فروجكم او ليكسفن الله وجوهكم » رواه الطبرانى ۞

١٢ – وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن صباح الا وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال » رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد ۞

١٣ – وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد اذ دخلت امرأة من مزينة ترفل في زينة لها في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياايها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فان بنى اسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبختروا في المساجد » رواه ابن ماجه ۞

١٤ – وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار أفرأيت الحمو قال الحمو(١) الموت » رواه

ان لاتعدلوا) ☆ وقال تبارك اسمه في سورة النساء ايضا (ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح

(١) قال ابن الاثير في قوله ﷺ (الحمو الموت) هذه كلمة تقولها العرب كما تقول الاسد الموت والسلطان النار اى لقاؤهما مثل الموت والنار يعنى ان خلوة الحمو معها اشد من خلوة غيره من الغرباء لانه ربما حسن لها اشياء وحملها على امور تثقل على الزوج من التماس ماليس في وسعه اوسوء عشرة أوغير ذلك ولان الزوج لايؤثر ان يطلع الحمو على باطن حاله بدخول بيته والله أعلم ۞

البخاري ومسلم والترمذي ثم قال ومعنى كراهية الدخول على النساء على نحو ماروى عن النبي ﷺ قال « لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان » (الحم) بفتح الحاء المهملة و تخفيف الميم و باثبات الواو أيضا و بالهمزة أيضا وهو أبو الزوج ومن أدلى به كالاخ والعم وابن العم ونحوهم وهو المراد هنا كذا فسره الليث بن سعد وغيره وأبو المرأة أيضا ومن أدلى به وقيل بل هو قريب الزوج فقط وقيل قريب الزوجة فقط . قال ابو عبيد في معناه يعني فليمت ولايفعلن ذلك فاذا كان هذا رأيه في أب الزوج وهو محرم فكيف بالغريب انتهى *

١٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « لايخلون أحدكم بامرأة الامع ذي محرم » رواه البخاري ومسلم وتقدم في احاديث الحمام حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه « ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم » رواه الطبراني *

١٦ ـ وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لان يطعن في رأس احدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لاتحل له » رواه الطبراني والبيهقي ورجال الطبراني ثقات رجال الصحيح (المخيط) بكسر الميم وفتح الياء هو مايخاط به كالابرة والمسلة ونحوهما *

١٧ ـ وروى عن أبي أمامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال اياك والخلوة بالنساء والذي نفسي بيده ماخلا رجل بامرأة الادخل الشيطان بينهما ولان يزحم رجل خنزيرا متلطخا بطين أو حمأة خير له من ان يزحم منكبه منكب امرأة لاتحل له » حديث غريب رواه الطبراني (الحمأة) بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدهما همزة وتاء تأنيث هو الطين الاسود المنتن *

الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود

١ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » (١) رواه البخاري ومسلم واللفظ لهما وابو داود

المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات) * وقال جل ذكره في سورة

(١) قوله يامعشر المعشر الطائفة التي يشملها وصف كالنوع ونحوه والشباب كذلك بفتح الشين جمع شاب ويجيء مصدرا ايضا لكن هنا جمع . والباءة بالمد يطلق على الجماع

والترمذى والنسائى ☼

٢ ـ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهراً فليتزوج الحرائر » (١) رواه ابن ماجه ☼

٣ ـ وعن ابى أيوب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أربع من سنن المرسلين الحناء والتعطر والسواك والنكاح وقال بعض الرواة الحياء بالياء » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ☼

٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة » رواه مسلم والنسائى وابن ماجه ولفظه قال « انما الدنيا متاع وليس من متاع الدنيا شىء أفضل من المرأة الصالحة » ☼

٥ ـ وعنه أن رسول الله ﷺ قال « الدنيا متاع ومن خير متاعها امرأة تعين زوجها على الآخرة مسكين مسكين رجل لا امرأة له مسكينة مسكينة امرأة لا زوج لها » ذكره رزين ولم أره فى شىء من اصوله وشطره الاخير منكر ☼

٦ ـ وعن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرها أطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته فى نفسها وماله » رواه ابن ماجه عن على بن يزيد عن القاسم عنه ☼

٧ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « اربع من أعطيهن فقد اعطى خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه حوبا فى نفسها وماله » رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط واسناد احدهما جيد (الحوب) بفتح الحاء المهملة وتضم هو الاثم ☼

النور (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم) ☼ وقال تعالى فى سورة الروم

والعقد ويصح فى الحديث كل منهما بتقدير المضاف اى مؤنه واسبابه أو المراد هنا بلفظ الباءة المؤن والاسباب اطلاقا للاسم على ما يلازم مسماه . وقوله فليتزوج امر ندب عند الجمهور الا اذا خاف على نفسه وقوله فانه اى الصوم . وقوله له اى للفرج ووجاء بكسر الواو والمد فى الاصل ان ترض انثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل فى قطعه منزلة الخصى اراد ان الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء . والله اعلم

(١) قيل الاقرب حمل الحرية على الحرية المعنوية وهى نجابة الصفات

٨ ــ وعن ثوبان رضى الله عنه قال« لمانزلت (والذين يكنزون الذهب والفضة) قال كنا مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره فقال بعض أصحابه أنزلت في الذهب والفضة لو علمنا أى المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذا كر وقلب شا كر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه» رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن سألت محمد بن اسمعيل يعنى البخارى فقلت له سالم بن ابى الجعد سمع من ثوبان فقال لا *

٩ ــ وعن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ « من سعادة ابن آدم ثلاثة ومن شقوة ابن آدم ثلاثة من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح ومن شقوة ابن آدم المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء» رواه احمد باسناد صحيح والطبرانى والبزار والحا كم وصححه الا أنه قال« والمسكن الضيق » وابن حبان في صحيحه الا أنه قال «اربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء وأربع من الشقاء الجار السوء والمرأة السوء والمركب السوء والمسكن الضيق »*

١٠ ــ وعن محمد بن سعد يعنى ابن ابى وقاص عن ابيه أيضا رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ثلاث من السعادة المرأة تراها تعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطيئة فتلحقك بأصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاث من الشقاء المرأة تراها فتسوؤك وتحمل لسانها عليك وان غبت لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحقك بأصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق» رواه الحا كم وقال تفرد به محمد يعنى ابن بكير الحضرمى فان كان حفظه باسناده على شرطهما (قال الحافظ) محمد هذا صدوق وثقه غير واحد*

١١ ــ وعن أنس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال«من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقى » رواه الطبرانى في الاوسط والحا كم ومن طريقه البيهقى وقال الحاكم صحيح الاسناد . وفي رواية للبيهقى قال رسول الله ﷺ « اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقى »*

١٢ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذى يريد الاداء والنا كح الذى يريد العفاف» رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والحا كم وقال

(ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في

صحيح على شرط مسلم ☼

١٣ ـ وعن ابى نجيح ان رسول الله ﷺ قال « من كان موسرا لان ينكح ثم لم ينكح فليس منى » رواه الطبرانى باسناد حسن والبيهقى وهو مرسل واسم ابى نجيح يسار بالياء المثناة تحت وهو والد عبد الله بن ابى نجيح المكى ☼

١٤ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال « جاء رهط الى بيوت أزواج النبى ﷺ يسألون عن عبادة النبى ﷺ فلما اخبروا كأنهم تقالوها فقالوا واين نحن من النبى ﷺ وقد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فانى اصلى الليل ابدا وقال آخر أنا اصوم الدهر ولا افطر وقال آخر وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم القوم الذين قلتم كذا وكذا أما والله أنى لاخشا كم لله واتقا كم له ولكنى اصوم وافطر واصلى وارقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى » (١) رواه البخارى واللفظ له ومسلم وغيرهما ☼

١٥ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « تنكح المرأة على احدى خصال لجمالها ومالها وخلقها ودينها فعليك بذات الدين والخلق تربت يمينك » رواه احمد باسناد صحيح والبزار وابو يعلى وابن حبان فى صحيحه ☼

١٦ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « تنكح المرأة

ذلك لآيات لقوم يتفكرون) ☼ وقال تعالى فى سورة النساء (الرجال قوامون على النسا

---

(١) قوله جاء رهط هو من ثلاثة الى عشرة . وقوله فلما اخبروا بضم الهمزة على صيغة المجهول . وقوله تقالوها بتشديد اللام المضمومة اى عدوها قليلة واصله تقاللوا فادغمت اللام فى اللام لاجتماع المثلين . وقوله اما انا بفتح الهمزة وتشديد الميم للتفصيل . وقوله اما والله بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف تنبيه . وقوله انى لاخشا كم لله رد لما بنوا عليه امرهم من ان المغفور له لايحتاج الى مزيد فى العبادة بخلاف غيره فاعلمهم ﷺ انه مع كونه يشدد فى العبادة غاية الشدة اخشى لله واتقى من الذين يشددون . وقوله لكنى استدراك من شىء محذوف تقديره انا وانتم بالنسبة الى العبودية سواء لكن انا اصوم الخ وقوله فمن رغب عن سنتى اى فمن اعرض عن سنتى وطريقتى والطريقة اعم من الفرض والنفل والله اعلم ☼

لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك »(١) رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه (تربت يداك) كلمة معناها الحث والتحريض وقيل هي هنا دعاء عليه بالفقر وقيل بكثرة المال واللفظ مشترك بينهما قابل لكل منهما والآخر هنا اظهر ومعناه اظفر بذات الدين ولاتلتفت الى المال اكثر الله مالك وروى الاول عن الزهري وان النبي ﷺ انما قال له ذلك لانه رأى الفقر خيراً له من الغنى والله اعلم بمراد نبيه ﷺ ٭

١٧ — وروى عن انس رضى الله عنه عن النبي ﷺ « من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله الادناءة ومن تزوج امرأة لم يرد بها الا ان يغض بصره ويحصن فرجه او يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه » رواه الطبراني في الاوسط ٭

١٨ — وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا تزوجوهن لاموالهن فعسى اموالهن ان يطغيهن ولكن تزوجوهن على الدين ولامة خرماء سوداء ذات دين أفضل » (٢) رواه ابن ماجه من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ٭

١٩ — وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال « يا رسول الله اني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب ومال الا أنها لا تلد أفأتزوجها فنهاه

بما فضل الله بعضهم على بعض و بما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما

---

(١) قوله لاربع اى ان الناس يراعون هذه الخصال في المرأة ويرغبون فيها لاجلها ولم يرد الامر بمراعاتها والحسب شرف الآباء اوحسن الافعال. وقوله فاظفر اى فاطلب ايها المسترشد ذات الدين حتى تفوز بها وتكون محصلا بها غاية المطلوب . وقوله تربت بكسر الراء من ترب اذا افتقر فلصق بالتراب واين هى الآن ذات الدين فهى كالعنقاء نسأل الله السلامة

(٢) قوله ان يرديهن أى يوقعهن في الهلاك بالاعجاب والتكبر وقوله تطغيهن اى توقعهن في المعاصي والشرور وقوله خرماء اى مقطوعة بعض الانف ومثقوبة الاذن وقوله افضل اى من ذات الحسن والجمال وهذا مثل قوله تعالى (ولامة مؤمنة خير من مشركة) والله اعلم ٭

ثم أتاه الثانية فقال له مثل ذلك ثم أتاه الثالثة فقال له تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم» (١) رواه أبوداود والنسائي والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد ❊

(ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها والمرأة بحق زوجها وطاعته ❊ وترهيبهما من اسخاطه ومخالفته)

(قال الحافظ) قد تقدم في باب الترهيب من الدين حديث ميمون عن أبيه عن النبي ﷺ «أيما رجل تزوج امرأة على ماقل من المهر أو كثر ليس في نفسه أن يؤدي اليها حقها خدعها فمات ولم يؤد اليها حقها لقي الله يوم القيامة وهو زان» الحديث وتقدم في معناه أيضاً حديث أبي هريرة وحديث صهيب الخير ❊

١ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «كلكم راع ومسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته» (٢) رواه البخاري ومسلم ❊

حفظ الله) ❊ وقال تعالى ايضاً في سورة النساء (وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى

---

(١) الودود هي التي تحب زوجها . والولود التي تكثر ولادتها وقيد بهذين لان الولود اذا لم تكن ودوداً لم يرغب الزوج فيها والودود اذا لم تكن ولوداً لم يحصل المطلوب وهو تكثير الامة بكثرة التوالد ويعرف هذان الوصفان في الابكار من اقاربهن اذ الغالب سراية طباع الاقارب بعضهن الى بعض وقوله «فاني مكاثر بكم الامم» أي مفاخر بسببكم سائر الامم بكثرة اتباعي والله اعلم ❊

(٢) قوله «كلكم راع» من رعى رعاية وهو حفظ الشيء وحسن التعهد له والراعي هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ماقام عليه وما هو تحت نظره فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه فان وفى ماعليه من الرعاية حصل له الحظ الاوفر والجزاء الاكبر وان كان غير ذلك طالبه كل احد من رعيته بحقه . وقد اشترك الامام والرجل والمرأة والخادم في هذه التسمية ولكن المعاني مختلفة فرعاية الامام اقامة الحدود والاحكام فيهم على سنن الشرع . ورعاية الرجل اهله سياسته لامرهم وتوفية حقهم في النفقة والكسوة والعشرة : ورعاية المرأة حسن التدبير في بيت زوجها والنصح لها والامانة

٢ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اكمل المؤمنين إيمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم» رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح ✽

٣ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «ان من أكمل المؤمنين إيمانا احسنهم خلقا وألطفهم بأهله» رواه الترمذى والحاكم وقال صحيح على شرطهما كذا قال وقال الترمذي حديث حسن ولا نعرف لابى قلابة سماعا من عائشة ✽

٤ — وعن عائشة أيضا رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلى» رواه ابن حبان في صحيحه ✽

٥ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلى» رواه ابن ماجه والحاكم الا انه قال «خيركم خيركم للنساء» وقال صحيح الاسناد ✽

٦ — وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان المرأة خلقت من ضلع فان اقمتها كسرتها فدارها تعش بها» رواه ابن حبان في صحيحه ✽

٧ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان أعوج ما في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء» (١) رواه البخارى ومسلم وغيره ✽ وفي رواية لمسلم «ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت

أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيراً كثيرا) ✽ وقال تعالى ذكره في سورة البقرة (فامسكوهن

في ماله وفي نفسها . ورعاية الخادم لسيده حفظ ما في يده من ماله والقيام بما يستحق من خدمته . والرجل الذى ليس بامام ولا له اهل ولا خادم يرعى اصحابه واصدقاءه بحسن المعاشرة على منهج الصواب : فان قيل اذا كان كل من هؤلاء راعياً فمن المرعى قلت هو اعضاء نفسه وجوارحه وقواه وحواسه والله اعلم ✽

(١) قوله «استوصوا بالنساء» اى تواصوا ايها الرجال في حق النساء بالخير وخص النساء بالذكر لضعفهن واحتياجهن الى من يقوم بامرهن يعنى اقبلوا وصيتى فيهن واعملوا بها واصبروا عليهن وارفقوا بهن واحسنوا اليهن . وقوله فان المرأة الخ تعليل لما قبله وفائدته بيان انها خلقت من الضلع الاعوج . وقوله «فان ذهبت تقيمه كسرته» قيل هو ضرب مثل للطلاق أى ان اردت منها ان تترك اعوجاجها أفضى الامر الى طلاقها والله اعلم ✽

بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها» (الضلع) بكسر الضاد وفتح اللام وبكسونها ايضاً والفتح أفصح (والعوج) بكسر العين وفتح الواو وقيل اذا كان فيما هو منتصب كالحائط والعصا قيل فيه عوج بفتح العين والواو وفي غير المنتصب كالدين والخلق والارض ونحو ذلك يقال فيه عوج بكسر العين وفتح الواو قاله ابن السكيت ☼

٨ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضى منها آخر أو قال غيره» رواه مسلم (يفرك) بسكون الفاء وفتح الياء والراء ايضاً وضمها شاذ اى يبغض ☼

٩ – وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت» رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه الا انه قال «ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق المرأة على الزوج» فذكره (لا تقبح) بتشديد الباء اى لا تسمعها المكروه ولا تشتمها ولا تقل قبحك الله ونحو ذلك ☼

١٠ – وعن عمرو بن الاحوص الجشمى رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول بعد ان حمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال «الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح (عوان) بفتح العين المهملة وتخفيف الواو اى اسيرات ☼

١١ – وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة» رواه ابن ماجه والترمذى وحسنه والحاكم كلهم عن مساور الحميرى عن امه عنها وقال الحاكم صحيح الاسناد ☼

١٢ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت من اى أبواب الجنة شاءت» رواه ابن حبان في صحيحه ☼

بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه

١٣ — وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلى الجنة من اى أبواب الجنة شئت» رواه احمد والطبرانى ورواة احمد رواة الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات *

١٤ — وعن حصين بن محصن أن عمة له اتت النبى ﷺ فقال لها أذات زوج قالت نعم قال فاين أنت منه قالت ما آلوه الا ماعجزت عنه قال فكيف انت له فانه جنتك ونارك» رواه احمد والنسائى باسنادين جيدين والحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٥ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت سألت رسول الله ﷺ «أى الناس أعظم حقا على المرأة قال زوجها قلت فاى الناس أعظم حقا على الرجل قال أمه» رواه البزار والحاكم واسناد البزار حسن *

١٦ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال «جاءت امرأة الى النبى ﷺ فقالت يارسول الله أنا وافدة النساء اليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا اجروا وان قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون ونحن معشر النساء نقدم عليهم فما لنا من ذلك قال فقال رسول الله ﷺ أبلغى من لقيت من النساء أن طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله» رواه البزار هكذا مختصرا والطبرانى في حديث قال في آخره «ثم جاءته يعنى النبى ﷺ امرأة فقالت انى رسول النساء اليك ومامنهن امرأة علمت أولم تعلم الاوهى تهوى مخرجى اليك الله رب الرجال والنساء والههن وأنت رسول الله الى الرجال والنساء كتب الله الجهاد على الرجال فان أصابوا أثروا وان استشهدوا كانوا احياء عند ربهم يرزقون فما يعدل ذلك من اعمالهم من الطاعة قال طاعة أزواجهن والمعرفة بحقوقهن وقليل منكن من يفعله» *

١٧ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال «أتى رجل بابنته الى رسول الله ﷺ فقال ان ابنتى هذه ابت ان تتزوج فقال لها رسول الله ﷺ أطيعى أباك فقالت والذى بعثك بالحق لاأتزوج حتى تخبرنى ماحق الزوج على زوجته قال حق الزوج على زوجته لو كانت به قرحة فلحستها أو انتثر منخراه صديدا أو دما ثم ابتلعته ماأدت حقه قالت والذى بعثك بالحق لاأتزوج ابدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاتنكحوهن الا باذنهن» رواه البزار باسناد جيد رواته ثقات مشهورون وابن حبان في صحيحه *

ولاتتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم

١٨ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ قالت انا فلانة بنت فلان قال قد عرفتك فما حاجتك قالت حاجتى الى ابن عمى فلان العابد قال قد عرفته قالت يخطبنى فاخبرنى ماحق الزوج على الزوجة فان كان شيئا اطيقه تزوجته قال من حقه ان لو سال منخراه دما وقيحا فلحسته بلسانها ماأدت حقه لوكان ينبغى لبشر ان يسجد لبشر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها لما فضله الله عليها قالت والذى بعثك بالحق لاأتزوج مابقيت الدنيا » رواه البزار والحاكم كلاهما عن سليمان بن داود اليمامى عن القاسم بن الحكم وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) سليمان واه والقاسم تأتى ترجمته *

١٩ ــ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « كان أهل بيت من الانصار لهم جمل يسنون عليه وانه استصعب عليهم فمنعهم ظهره وان الانصار جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انه كان لنا جمل نسنى عليه وانه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فقاموا فدخل الحائط والجمل في ناحية فمشى النبى صلى الله عليه وسلم نحوه فقال الانصار يارسول الله قد صار مثل الكلب الكلب نخاف عليك صولته قال ليس على منه بأس فلما نظر الجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل نحوه حتى خر ساجدا بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته أذل ماكانت قط حتى أدخله في العمل فقال له أصحابه يارسول الله هذا بهيمة لايعقل يسجد لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك قال لايصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لامرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها لوكان من قدمه الى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ماأدت حقه » رواه أحمد باسناد جيد رواته ثقات مشهورون والبزار بنحوه ورواه النسائى مختصرا وابن حبان في صحيحه من حديث ابى هريرة بنحوه باختصار ولم يذكر قوله ولو كان الى آخره وروى معنى ذلك في حديث ابى سعيد المتقدم * قوله يسنون عليه بفتح الياء وسكون السين المهملة أي يستقون عليه الماء من البئر قوله (والحائط) هو البستان (تنبجس) اى تنفجر وتنبع *

٢٠ ــ وعن قيس بن سعد رضى الله عنه قال « اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يسجد له فأتيت رسول الله

به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم) * وقال تعالى اسمه في سورة البقرة أيضا

صلى الله عليه وسلم فقلت انى اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فأنت احق ان يسجدلك فقال لى ارأيت لو مررت بقبرى ا كنت تسجدله فقلت لا فقال لاتفعلوا لو كنت آمراً احـدا ان يسجد لاحد لامرت النساء ان يسجدن لازواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق » رواه ابو داود وفي اسناده شريك وقد اخرج له مسلم في المتابعات ووثق

٢١ - وعن ابن ابى اوفي قال لما قدم معاذ بن جبل من الشام سجد للنبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ « ماهذا قال يارسول الله قدمت الشام فوجدتهم يسجدون لبطارقتهم واساقفتهم فاردت أن افعل ذلك بك قال فلا تفعل فانى لو امرت شيئا ان يسجد لشيء لامرت المرأة ان تسجد لزوجها والذى نفسى بيده لاتؤدى المرأة حق ربها حتى تؤدى حق زوجها » رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له ولفظ ابن ماجه فقال رسول الله ﷺ « فلا تفعلوا فانى لو كنت آمرا احدا ان يسجد لغير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها والذى نفس محمد بيده لاتؤدى المرأة حق ربها حتى تؤدى حق زوجها ولو سألها نفسها وهى على قتب لم تمنعه » وروى الحاكم المرفوع منه من حديث معاذ ولفظه قال « لو أمرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولا تجد امرأة حلاوة الايمان حتى تؤدى حق زوجها ولو سألها نفسها وهى على ظهر قتب »

٢٢ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لو كنت آمراً احدا أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *

٢٣ - وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لو أمرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أن رجلا أمر امرأته ان تنتقل من جبل أحمر الى جبل اسود او من جبل اسود الى جبل أحمر لكان نولها ان تفعل » (١) رواه ابن ماجه من رواية على بن زيد بن جدعان وبقية رواته محتج بهم في الصحيح

(ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم) * وقال تبارك

(١) قوله من جبل احمر الى جبل اسود هو بالجيم وفتح الباء كما في بعض النسخ او بالحاء المهملة وسكون الباء كما في بعض الاصول والحبل هو الرمل المستطيل اى لو امرها ان تنقل الاحجار من جبل الى جبل اوالرمل من حبل الى حبل فاذا كان اللائق بحالهن ان تطيع في نقل هذا مع انه تعب شديد بلا فائدة فكيف بامر آخر وذكر الالوان للمبالغة في البعد اذ لايكاد يوجد امثال هذه الجبال متقاربة وقوله لكان نولها هو بفتح النون وسكون الواو اى حقها والذى ينبغى لها والله اعلم *

٢٤ ـ وعن انس بن مالك رضى اللهعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الا اخبركم برجالكم في الجنةقلنا بلى يارسول الله قال النبي في الجنة والصديق في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لايزوره الالله في الجنة الااخبركم بنسائكم في الجنةقلنا بلى يارسول الله قال كل ودود ولود اذا غضبت اواسيء اليها اوغضب زوجها قالتهذه يدى في يدك لا كتحل بغمض حتى ترضى» رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح الاابراهيم بن زياد القرشي فانى لم اقف فيهعلى جرح ولاتعديل وقدروىهذا المتن من حديث ابن عباس وكعب بن عجرة وغيرهما ☆

٢٥ ـ وعن ابي هريرة رضىاللهعنه ان رسول الله صلى الله عليهوسلم قال«لايحل لامرأة ان تصوموزوجهاشاهدالاباذنه ولاتأذن في بيتهالاباذنه » رواه البخاري واللفظ لهومسلموغيرهما ☆

٢٦ ـ وعن معاذ بن جبل رضىالله عنه عن النبي صلى الله عليهوسلم قال «لايحل لامرأة تؤمن بالله أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره ولاتخرج وهو كاره ولاتطيع فيه احدا ولاتعتزل فراشه ولاتضربه فان كان هو اظلم فلتأته حتى ترضيه فان قبل منها فبها ونعمت وقبل الله عذرها وافلج حجتها ولااثم عليها وان هو لم يرض فقد ابلغت عندالله عذرها» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد كذا قال (افلج) بالجيم حجتهااى اظهر حجتها وقواها ☆

٢٧ ـ وروى عن ابن عباس رضى اللهعنهما ان امرأة منخثعم أتت رسول الله ﷺ « فقالت يارسول الله اخبرنى ماحق الزوج على الزوجة فانى امرأة ايم فان استطعت والاجلست ايما قال فان حق الزوج على زوجته ان سألها نفسها وهيعلى ظهر قتب ان لاتمنعه نفسها ومن حق الزوج على الزوجة انلاتصوم تطوعا الاباذنه فانفعلت جاعت وعطشت ولايقبل منها ولاتخرج من بيتها الاباذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع قالت لاجرم لاأتزوج ابدا» رواه الطبراني☆

٢٨ ـ وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «المرأة لاتؤدى حق الله حتى تؤدى حق زوجها حتى لو سألها وهي على ظهر قتب لم تمنعه نفسها » رواه الطبراني باسناد جيد ☆

٢٩ ـ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال «لاينظر

اسمه في سورة المائدة (اعدلواهو أقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) ☆

الله تبارك وتعالى الى امرأة لاتشكر لزوجها وهي لاتستغني عنه» رواه النسائي والبزار باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد ٭

٣٠ – وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « لاتؤذي امرأة زوجها في الدنيا الاقالت زوجته من الحور العين لاتؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك الينا» رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن (يوشك) أي يقرب ويسرع ويكاد ٭

٣١ – وعن طلق بن علي رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور » رواه الترمذي وقال حديث حسن والنسائي وابن حبان في صحيحه ٭

٣٢ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح » رواه البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي . وفي رواية للبخاري ومسلم قال رسول الله ﷺ «والذي نفسي بيده مامن رجل يدعو امرأته الى فراشها فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها» وفي رواية لهما وللنسائي «اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح » وتقدم في الصلاة حديث ابن عباس عن النبي ﷺ «ثلاثة لاترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان » (١) رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ لابن ماجه وروى الترمذي نحوه من حديث أبي أمامة وحسنه وتقدم في اباق العبد ٭

٣٣ – وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لاتقبل لهم صلاة ولا تصعد لهم الى السماء حسنة العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده في أيديهم والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو» رواه

وقال تعالى ذكره في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى

---

(١) قوله وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط لعدم اطاعتها اياه فيما ارادمنها ولهذا قال باتت لان ذلك في العادة يكون في الليل والا فلا يختص الحكم بالليل وقوله واخوان أي نسباً وديناً بان يكونا مسلمين وقوله متصارمان أي متقاطعان أي فوق ثلاث او في الباطل والله اعلم ٭

الطبراني في الاوسط من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما من رواية زهير بن محمد واللفظ لابن حبان *

٣٤ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اثنان لاتجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد أبق من مواليه حتى يرجع وامرأة عصت زوجها حتى ترجع» رواه الطبراني باسناد جيد والحاكم *

٣٥ — وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان المرأة اذا خرجت من بيتها وزوجها كاره لعنها كل ملك في السماء وكل شيء مرت عليه غير الجن والانس حتى ترجع» رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات الاسويد بن عبدالعزيز *

الترهيب من ترجيح احدى الزوجات وترك العدل بينهن

١ — عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط» رواه الترمذي وتكلم فيه والحاكم وقال صحيح على شرطهما . ورواه ابوداود ولفظه «من كانت له امرأتان فمال الى احداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل» والنسائي ولفظه «من كانت له امرأتان يميل لاحداهما على الاخرى جاء يوم القيامة أحد شقيه مائل» ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه بنحو رواية النسائي هذه الا أنهما قالا «جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط» *

٢ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك يعني القلب» رواه أبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي روي مرسلا وهو أصح *

٣ — وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان المقسطين عندالله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وماولوا» رواه مسلم وغيره *

الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال

(والترهيب من اضاعتهم وما جاء في النفقة على البنات وتأديبهن)

(قال الحافظ) وقد تقدم في كتاب الصدقة باب في الترغيب في الصدقة على الزوج

عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون) وقال تعالى في سورة النساء (وآتوا

والاقارب وتقديمهم على غيرهم ☆

١ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «دينار أنفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على أهلك اعظمها أجر الذى انفقته على أهلك» رواه مسلم ☆

٢ – وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على فرسه في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة بدأ بالعيال ثم قال ابو قلابة اى رجل اعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم الله أو ينفعهم الله به ويغنيهم» رواه مسلم والترمذى ☆

٣ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال واما أول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط وذو أثرة من مال لا يؤدى حق الله في ماله وفقير فخور» رواه ابن خزيمة في صحيحه ورواه الترمذى وابن حبان بنحوه ☆

٤ – وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له «وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا أجرت عليها حتى ماتجعل في فى امرأتك» رواه البخارى ومسلم في حديث طويل ☆

٥ – وعن ابن مسعود البدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة» رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى ☆

٦ – وعن المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة» رواه احمد باسناد جيد ☆

٧ – وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك واخاك وادناك فأدناك» رواه الطبرانى باسناد حسن وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه من حديث حكيم بن حزام وتقدم ☆

٨ – وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من

النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه فكلوه هنيئا مريئا) وقال تعالى ذ كر في

انفق على نفسه نفقة يستعف بها فهي صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة » رواه الطبراني باسنادين أحدهما حسن ❁

٩ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه « تصدقوا فقال رجل يا رسول الله عندى دينار قال انفقه على نفسك قال ان عندى آخر قال أنفقه على زوجتك قال ان عندى آخر قال أنفقه على ولدك قال ان عندى آخر قال أنفقه على خادمك قال عندى آخر قال أنت ابصر به » رواه ابن حبان في صحيحه وفي رواية له تصدق بدل أنفق في الكل ❁

١٠ ـ وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال « مر على النبى صلى الله عليه وسلم رجل فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان » رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ❁

١١ ـ وروى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماأنفق المرء على نفسه وولده وأهله وذى رحمه وقرابته فهو له صدقة » رواه الطبرانى في الاوسط وشواهده كثيرة ❁

١٢ ـ وعن جابر أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل معروف صدقة وما أنفق الرجل على أهله كتب له صدقة وما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة وما أنفق المؤمن من نفقة فان خلفها على الله والله ضامن الا ما كان في بنيان أو معصية قال عبد الحميد يعنى ابن الحسن الهلالى فقلت لابن المنكدر وما وقى به المرء عرضه قال مايعطى الشاعر وذا اللسان المتقى » رواه الدار قطنى والحاكم وصحح اسناده (قال الحافظ) وعبد الحميد المذكور يأتى الكلام عليه ❁

١٣ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان المعونة تأتى من الله على قدر المؤنة وان الصبر يأتى من الله على قدر البلاء » رواه البزار ورواته محتج بهم في الصحيح الا طارق بن عمار ففيه كلام قريب ولم يترك والحديث غريب ❁

سورة البقرة (واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين

١٤ ـ وروى عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أول مايوضع في ميزان العبد نفقته على أهله» رواه الطبراني في الاوسط *

١٥ ـ وعن عمرو بن أمية قال « مر عثمان بن عفان أو عبد الرحمن بن عوف بمرط واستغلاه قال فمر به على عمرو بن أمية فاشتراه فكساه امرأته سخيلة بنت عبيدة بن الحرث بن المطلب فمر به عثمان أو عبد الرحمن فقال مافعل المرط الذى ابتعت قال عمرو تصدقت به على سخيلة بنت عبيدة فقال ان كل ماصنعت الى اهلك صدقة فقال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاك فذكر ماقال عمرو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمرو كما صنعت الى أهلك فهو صدقة عليهم» رواه أبو يعلى والطبراني ورواته ثقات * وروى أحمد المرفوع منه قال «ماأعطى الرجل أهله فهو له صدقة » (المرط) بكسر الميم كساء من صوف أوخز يؤتزر به *

١٦ ـ وروى عن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان الرجل اذا سقى امرأته من الماء أجر قال فأتيتها فسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم » رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط *

١٧ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مامن يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا» رواه البخارى ومسلم وغيرهما (قال الحافظ) عبدالعظيم وقد تقدم هذا الحديث وغيره في باب الانفاق والامساك *

فصل

١ ـ عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كفى بالمرء أثما ان يضيع من يقوت » رواه ابوداود والنسائى والحاكم الا انه قال «من يعول» وقال صحيح الاسناد *

٢ ـ وعن الحسن رضى الله عنه عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته » رواه ابن حبان في صحيحه *

كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من

٣ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع » زاد في رواية « حتى يسأل الرجل عن أهل بيته » رواه ابن حبان في صحيحه أيضا (قال الحافظ) وتقدم حديث ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كلكم راع ومسؤول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجـل راع فى أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسؤل عن رعيته » رواه البخارى ومسلم وغيرهما ☼

فصل

١ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت « دخلت على امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندى شيئاً غير تمرة واحـدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأ كل منها شيئاً ثم قامت فخرجت فدخل النبى صلى الله عليه وسلم علينا فأخبرته فقال من ابتلى من هذه البنات بشىء فأحسن اليهن كن له ستراً من النار » رواه البخارى ومسلم والترمذى وفي لفظ له « من ابتلى بشىء من البنات فصبر عليهن كن له حجاباً من النار » ☼

٢ ـ وعنها قالت « جاءتنى مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتأ كلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التى كانت تريد ان تأ كلها بينهما فاعجبنى شأنها فذكرت الذى صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة أو اعتقها بها من النار » رواه مسلم ☼

٣ ـ وعن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو وضم أصابعه » رواه مسلم واللفظ له والترمذى ولفظه « من عال جاريتين دخلت انا وهو الجنة كهاتين واشار بأصبعيه السبابة والتى تليها » وابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله ﷺ « من عال ابنتين أو ثلاثا اواختين أو ثلاثا حتى يبن أو يموت عنهن كنت انا وهو في الجنة كهاتين واشار بأصبعيه السبابة والتى تليها » ☼

٤ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « مامن مسلم له ابنتان فيحسن اليهما ماصحبتاه اوصحبهما الا أدخلتاه الجنة » رواه ابن ماجه باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه من رواية شرحبيل عنه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☼

احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلاتكفر فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه وما

٥ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من كفل يتيما له ذو قرابة أولا قرابة له فانا وهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كاجر مجاهد في سبيل الله صائما قائما» رواه البزار من رواية ليث بن ابى سليم ●

٦ ــ وروى الطبراني عن عوف بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «مامن مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبن أو يمتن الا كن له حجابا من النار فقالت له امرأة اوبنتان قال أوبنتان» وشواهده كثيرة ●

٧ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من كان له ثلاث بنات أوثلاث اخوات أوبنتان أو اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة» رواه الترمذى واللفظ له وابوداود الا أنه قال «فادبهن واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة» وابن حبان في صحيحه. وفي رواية للترمذى قال رسول الله ﷺ «لايكون لاحدكم ثلاث بنات أوثلاث اخوات فيحسن اليهن الادخل الجنة» (قال الحافظ) وفي اسانيدهم اختلاف ذكرته في غير هذا الكتاب ●

٨ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده يعنى الذكور عليها ادخله الله الجنة» رواه أبو داود والحاكم كلاهما عن ابن حدير وهو غير مشهور عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح الاسناد. قوله (لم يئدها) أى لم يدفنها حية وكانوا يدفنون البنات أحياء ومنه قوله تعالى (واذا الموؤدة سئلت) ●

٩ ــ وعن المطلب بن عبدالله المخزومى قال «دخلت على ام سلمة زوج النبى ﷺ فقالت يابنى الا احدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ قلت بلى ياأمه قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق على ابنتين أو اختين اوذواتى قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله اويكفيهما كانتا له سترا من النار» رواه احمد والطبراني من رواية محمد بن ابى حميد المدنى ولم يترك ومشاه بعضهم ولايضر في المتابعات ●

١٠ ــ وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل يارسول الله فان كانتا اثنتين قال وان كانتا اثنتين قال فرأى بعض القوم ان لوقال واحدة لقال واحدة» رواه أحمد

باسناد جيد والبزار والطبراني في الاوسط وزاد «ويزوجهن» ❋

١١ – وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «من كن له ثلاث بنات فصبر على لاوائهن وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة برحمته اياهن فقال رجل واثنتان يارسول الله قال واثنتان قال رجل يارسول الله وواحدة قال وواحدة» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ويأتي باب في كفالة اليتيم والنفقة على المسكين والارملة ان شاء الله ✡

الترغيب في الاسماء الحسنة وماجاء في النهى عن الاسماء القبيحة وتغيرها

١ – عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم واسماء آبائكم فحسنوا اسماءكم» رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما عن عبد الله بن ابي زكريا عنه وعبدالله بن ابي زكريا ثقة عابد (قال الواقدى) كان يعدل بعمر بن عبدالعزيز لكنه لم يسمع من أبي الدرداء واسم ابي زكريا اياس بن يزيد ✡

٢ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ احب الاسماء الى الله ماعبد وماحمد» وفي رواية «أحب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن» رواه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه ❋

٣ – وعن ابي وهب الجشمي وكانت له صحبة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «تسموا بأسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن وأصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة» رواه ابو داود واللفظ له والنسائي وانما كان حارث وهمام اصدق الاسماء لان الحارث هو الكاسب والهمام هو الذي يهم مرة بعد أخرى وكل انسان لاينفك عن هذين ✡

٤ – وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولااله الا الله والله اكبر لايضرك بايهن بدأت لاتسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فانك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لاانماهن أربع فلا تزيدن على» رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والترمذي وابن ماجه مختصرا ولفظه قال «نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسمى رقيقنا اربعة أسماء أفلح ونافع ورباح ويسار» ✡

٥ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان

مالهفي الآخرة من خلاق ولبئس ماشروا به انفسهم لو كانوا يعلمون) وقال تبارك اسمه

أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك » زاد في رواية « لاملك الا الله » قال سفيان مثل شاهنشاه وقال احمد بن حنبل سألت أبا عمر يعني الشيباني عن اخنع فقال اوضع . رواه البخارى ومسلم ولمسلم « أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه رجل تسمي ملك الاملاك لاملك الا الله » ❊

فصل

١ ــ عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يغير الاسم القبيح » رواه الترمذى وقال قال أبو بكر بن نافع وربما قال عمر بن علي في هذا الحديث هشام بن عروة عن ابيه عن النبي ﷺ مرسل ولم يذكر فيه عائشة ❊

٢ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما « ان ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة » رواه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن. ورواه مسلم باختصار قال « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية قال انت جميلة » ❊

٣ ــ وعن أبي هريرة رضى الله عنه ان زينب بنت أبي سلمة كان اسمها برة فقيل تزكى نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب » رواه البخارى ومسلم وابن ماجه وغيرهم ❊

٤ ــ وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال سميت ابنتى برة فقالت زينب بنت ابى سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم وسميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تزكوا انفسكم الله اعلم بأهل البر منكم فقالوا بم نسميها فقال سموها زينب » رواه مسلم وأبو داود قال أبو داود وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم العاصى وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا سلما وسمى المضطجع المنبعث وأرض تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى و بنى الزنية سماهم بنى الرشدة وسمى بنى مغوية بنى رشدة قال ابو داود تركت أسانيدها اختصارا (قال الخطابى) أما العاصى فانما غيره كراهية لمعنى العصيان وانما سمة المؤمن الطاعة والاستسلام والعزيز انما غيره لان العزة لله وشعار العبد الذلة

في سورة النساء (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان

والاستكانة وعتلة معناها الشدة والغلظ ومنه قولهم رجل عتل أى شديد غليظ ومن صفة المؤمن اللين والسهولة وشيطان اشتقاقه من الشطن وهو البعد من الخير وهو اسم المارد الخبيث من الجن والانس والحكم هو الحاكم الذى لا يرد حكمه وهذه الصفة لاتليق الا بالله تعالى ومن أسمائه الحكم .وغراب مأخوذ من الغرب وهو البعد ثم هو حيوان خبيث المطعم أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله في الحل والحرم وحباب يعنى بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة نوع من الحيات وروى انه اسم شيطان والشهاب الشعلة من النار والنار عقوبة الله وأما عفرة يعنى بفتح العين وكسر الفاء فهى نعت الارض التى لاتنبت فيها شيئاً فسماها خضرة على معنى التفاؤل حتى تخضر انتهى ✿

الترغيب في تأديب الاولاد

١ ــ عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع » رواه الترمذى من رواية ناصح عن سماك عنه وقال حديث حسن غريب (قال الحافظ) ناصح هذا هو ابن عبد الله المحلمى واه وهذا مما انكره عليه الحفاظ ✿

٢ ــ وعن أيوب بن موسى عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن » رواه الترمذى أيضا وقال حديث غريب وهذا عندى مرسل (نحل) بفتح النون والحاء المهملة اى أعطى ووهب ✿

٣ ــ وروى ابن ماجه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم « اكرموا أولادكم واحسنوا أدبهم » ✿

الترهيب من ان ينتسب الانسان الى غير ابيه او يتولى غير مواليه

١ ــ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام » رواه البخارى ومسلم وابوداود وابن ماجه عن سعد وابى بكرة جميعا ✿

٢ ــ وعن ابى ذر رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول « ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن

اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان علياً كبيرا) ✿ وقال تعالى في سورة النور (وقل

دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه » رواه البخاري ومسلم (حار) بالحاء المهملة والراء اى رجع عليه ما قال ☆

٣ ـ وعن يزيد بن شريك بن طارق التيمي قال رأيت عليا رضى الله عنه على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ماعندنا من كتاب نقرؤه الا كتاب الله ومافي هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله ﷺ «المدينة حرم مابين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا ومن ادعى الى غير ابيه أو انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا» رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي ✻

٤ ـ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ «كفر بامرىء تبرؤ من نسب وان دق وادعاء نسب لا يعرف » رواه احمد والطبراني في الصغير وعمرو يأتي الكلام عليه ✻

٥ ـ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من ادعى الى غير ابيه لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما اومسيرة سبعين عاما» رواه احمد وابن ماجه الا انه قال «وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام» ورجالهما رجال الصحيح .وعبدالكريم هو الجزرى ثقة احتج به الشيخان وغيرهما ولا يلتفت الى ماقيل فيه ✻

٦ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من ادعى الى غير أبيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين » رواه احمد وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ✻

٧ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «من تولى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار» رواه ابن حبان في صحيحه ✻

٨ ـ وعن انس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله المتابعة الى يوم القيامة» رواه ابوداود ✻

٩ ـ وعن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من ادعى

للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها

نسبا لايعرف كفر بالله او انتفى من نسب وان دق كفر بالله» رواه الطبراني في الاوسط من رواية الحجاج بن ارطاة وحديث عمرو بن شعيب يعضده *

(ترغيب من مات له ثلاثة من الاولاد أو اثنان أو واحد فيما يذكر من جزيل الثواب)

١ – عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم» رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه. وفي رواية للنسائى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة فقامت امرأة فقالت أو اثنان فقال أو اثنان قالت المرأة ياليتنى قلت واحدة» ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا «من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة» (الحنث) بكسر الحاء وسكون النون هو الاثم والذنب والمعنى انهم لم يبلغوا السن الذى تكتب عليهم فيه الذنوب *

٢ – وعن عتبة بن عبد السلمى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «مامن مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل» رواه ابن ماجه باسناد حسن *

٣ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم» رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه. ولمسلم أن رسول الله ﷺ قال لنسوة من الانصار «لايموت لاحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه الادخلت الجنة فقالت امرأة منهن اواثنان يارسول الله قال اواثنان» وفي اخرى له ايضا قال «أتت امرأة بصبى لها فقالت يانبى الله ادع الله لى فلقد دفنت ثلاثة فقال أدفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرت بحظار شديد من النار» (الحظار) بكسر الحاء المهملة وبالظاء المعجمة هو الحائط يجعل حول الشيء كالسور المانع ومعناه لقد احتميت وتحصنت من النار بحمى عظيم وحصن حصين *

٤ – وعن أبى ذر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم» رواه ابن حبان في صحيحه وهو في المسند من حديث ام انس بن مالك. وفي النسائى بنحوه

وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولايبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او

من حديث ابى هريرة وزاد فيه قال « يقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى تدخل آباؤنا فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم وآباؤكم » *

٥ ــ وعن ابى حسان قال قلت لابى هريرة « انه قدمات لى ابنان فما أنت محدثى عن رسول الله ﷺ بحديث يطيب أنفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يتلقى احدهم أباه أوقال أبويه فيأخذ بثوبه أو قال بيده كما آخذ انا بصنفة ثوبك هذا فلايتناهي اوقال ينتهى حتى يدخله الله واباه الجنة » رواه مسلم (الدعاميص) بفتح الدال جمع دعموص بضمها وهي دويبة صغيرة يضرب لونها الى السواد تكون في الغدران اذا نشفت شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته . وقيل هو اسم للرجل الزوار للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج لايتوقف على اذن منهم ولا يخاف أين ذهب من ديارهم شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لايمنع من بيت فيها ولاموضع وهذا قول ظاهر والله اعلم (وصنفة) الثوب بفتح الصاد المهملة والنون بعدها فاء وتاء تأنيث هي حاشيته وطرفه الذى لاهدب له . وقيل بل هي الناحية ذات الهدب *

٦ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال « جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن النبى ﷺ فعلمهن مما علمه الله ثم قال مامنكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين » رواه البخارى ومسلم وغيرهما *

٧ ــ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال « من أثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله في سبيل الله عزوجل وجبت له الجنة » رواه أحمد والطبرانى ورواته ثقات *

٨ ــ وعن عبد الرحمن بن بشير الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الاعابر سبيل يعنى الجواز على الصراط » رواه الطبرانى باسناد لابأس به وله شواهد كثيرة *

٩ ــ وعن ابى امامة عن عمرو بن عبسة قال قلت له حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهم قال سمعته يقول « من ولد له ثلاثة اولاد في الاسلام

ابنائهن او ابناء بعولتهن اواخوانهن اوبنى اخوانهن او بنى اخواتهن اونسائهن اوماملكت

قالوا قبل ان يبلغوا الحنث أدخله الله الجنة برحمته اياهم ومن أنفق زوجين في سبيل الله قال للجنة ثمانية أبواب يدخله الله من أى باب شاء منها الجنة » رواه احمد باسناد حسن ٭

١٠ ــ وعن حبيبة أنها كانت عند عائشة رضى الله عنها فجاء النبى ﷺ حتى دخل عليها فقال «مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا جىء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى تدخل آباؤنا فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم » رواه الطبرانى في الكبير باسناد حسن جيد ٭

١١ ــ وعن زهير بن علقمة رضى الله عنه قال «جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله ﷺ في ابن لها مات فكأن القوم عنفوها فقالت يارسول الله قد مات لى ابنان منذ دخلت في الاسلام سوى هذا فقال النبى ﷺ والله لقد احتظرت من النار بحظار شديد» رواه الطبرانى في الكبير باسناد صحيح وتقدم معنى الحظار ٭

١٢ ــ وعن الحارث بن اقيش رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مامن مسلمين يموت لهما اربعة اولاد الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته قال رجل يارسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان» رواه عبدالله بن الامام احمد في زوائده وابو يعلى باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه قال رسول الله ﷺ «مامن مسلمين يقدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم قالوا يارسول الله وذوى الاثنين قال وذوى الاثنين ان من امتى من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر وان من امتى من يستعظم للنار حتى يكون احدى زواياها» ٭

١٣ ــ وعن ابى برزة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «مامن مسلمين يموت لهما اربعة افراط الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا يارسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان قال وان من امتى لمن يعظم للنار حتى يكون احد زواياها وان من امتى من يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر» رواه عبدالله بن الامام احمد ورواته ثقات واراه حديث الحارث بن اقيش الذى قبله ويأتى بيان ذلك ان شاء الله ٭

١٤ ــ وعن ابى ثعلبة الاشجعى رضى الله عنه قال قلت يارسول الله «مات لى ولدان في الاسلام فقال من مات له ولدان في الاسلام ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهما قال فلما كان بعد ذلك لقينى ابو هريرة فقال لى انت الذى قال له رسول الله ﷺ في الولدين ما قال قلت نعم قال لان يكون قاله لى احب الى مما غلقت عليه حمص وفلسطين » رواه احمد والطبرانى ورواة احمد ثقات (فلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين المهملة

ايمانهن او التابعين غير اولى الاربة من الرجال او الطفل الذى لم يظهروا على عورات

كورة بالشام وقد تفتح الفاء ☆

١٥ – وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة قال قلنا يارسول الله واثنان قال واثنان قال محمود يعني ابن لبيد فقلت لجابر أرا كم لو قلتم واحدا لقال واحدا قال وانا اظن ذلك » رواه أحمد وابن حبان في صحيحه ☆

١٦ – وعن قرة بن اياس رضى الله عنه « أن رجلا كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له فقال النبي ﷺ أتحبه قال نعم يارسول الله أحبك الله كما احبه ففقده النبي ﷺ فقال مافعل فلان بن فلان قالوا يارسول الله مات فقال النبي ﷺ لابيه ألا تحب ان لاتأتي بابا من أبواب الجنة الا وجدته ينتظرك فقال رجل يارسول الله أله خاصة أم لكلنا قال بل لكلكم » رواه احمد ورجاله رجال الصحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه باختصار قول الرجل أله خاصة الى آخره. وفي رواية للنسائي قال « كان نبي الله ﷺ اذا جلس جلس اليه نفر من اصحابه فيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه فهلك فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه ففقده النبي ﷺ فقال مالى لأرى فلانا قالوا يارسول الله بنيه الذى رأيته هلك فلقيه النبي ﷺ فسأله عن بنيه فأخبره انه هلك فعزاه عليه ثم قال يافلان ايما كان أحب اليك ان تمتع به عمرك أولاتأتي الى باب من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك قال يانبي الله بل يسبقني الى باب الجنة فيفتحها لهو أحب الى قال فذاك لك » ☆

١٧ – وعن معاذ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن مسلمين يتوفي لهما ثلاثة من الولد الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهما فقالوا يارسول الله أواثنان قال اواثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذى نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته » رواه احمد والطبراني واسناد احمد حسن او قريب من الحسن (السرر) بسين مهملة وراء مكررة محركا هو ماتقطعه القابلة ومابقي بعد القطع فهو السرة ☆

١٨ – وعن ابى سلمى راعي رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « بخ بخ وأشار بيده لخمس ماأثقلهن فى الميزان سبحان الله والحمد لله ولااله الا الله والله اكبر والولد الصالح يتوفي للمرء المسلم فيحتسبه » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم . ورواه البزار من حديث ثوبان وحسن اسناده والطبراني من حديث

النساء ولايضربن بارجلهن ليعلم مايخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون

سفينة ورجاله رجال الصحيح وتقدم ☆

١٩ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « من كان له فرطان من امتى ادخله الله بهما الجنة فقالت له عائشة فمن كان له فرط قال ومن كان له فرط ياموفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فأنا فرط امتى لن يصابوا بمثلى » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب (الفرط) بفتح الفاء والراء هو الذى لم يدرك من الاولاد الذكور والاناث وجمعه افراط ☆

٢٠ ـ وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من النار فقال ابوذر قدمت اثنين قال واثنين قال ابى بن كعب سيد القراء قدمت واحدا قال وواحدا » رواه ابن ماجه ☆

٢١ ـ وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « اذا مات ولد العبد قال الله للملائكة قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد » رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن غريب ☆

الترهيب من افساد المرأة على زوجها والعبد على سيده

١ ـ عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ليس منا من حلف بالامانة ومن خبب على امرىء زوجته أو مملوكه فليس منا » رواه احمد باسناد صحيح واللفظ له والبزار وابن حبان فى صحيحه (خبب) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى معناه خدع وافسد ☆

٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبدا على سيده » رواه ابو داود وهذا احد الفاظه والنسائى وابن حبان فى صحيحه ولفظه « من خبب عبدا على اهله فليس منا ومن افسد امرأة على زوجها فليس منا » رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط بنحوه من حديث ابن عمر. ورواه ابو يعلى والطبرانى بنحوه فى الاوسط من حديث ابن عباس ورواة ابى يعلى كلهم ثقات ☆

٣ ـ وعن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجىء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول

لعلكم تفلحون) ☆ وقال تعالى فى سورة الاحزاب (وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن

ماصنعت شيئاً ثم يجيء احدهم فيقول ماتركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويقول نعم انت فيلتزمه» رواه مسلم وغيره ۞

﴿ ترهيب المرأة ان تسأل زوجها الطلاق من غير بأس ﴾

١ ــ عن ثوبان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ايما امرأة سألت زوجها طلاقها من غير مابأس فحرام عليها رائحة الجنة » رواه ابو داود والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقى في حديث قال «وان المختلعات هن المنافقات ومامن امرأة تسأل زوجها الطلاق من غير بأس فتجد ريح الجنة اوقال رائحة الجنة» ۞

٢ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « ابغض الحلال الى الله الطلاق » رواه ابو داود وغيره. قال الخطابى والمشهور فيه عن محارب بن دثار عن النبى ﷺ مرسل لم يذكر فيه ابن عمر والله اعلم ۞

(ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة متزينة)

١ ــ عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « كل عين زانية والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهى كذا وكذا يعنى زانية» رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح. ورواه النسائى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ولفظهم قال النبى صلى الله عليه وسلم «ايما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهى زانية وكل عين زانية » ورواه الحاكم ايضا وقال صحيح الاسناد ۞

٢ ــ وعن موسى بن يسار قال «مرت بأبى هريرة امرأة وريحها تعصف فقال لها أين تريدين ياأمة الجبار قالت الى المسجد قال وتطيبت قالت نعم قال فارجعى فاغتسلى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله من امرأة صلاة خرجت الى المسجد وريحها تعصف حتى ترجع فتغتسل» رواه ابن خزيمة في صحيحه قال باب ايجاب الغسل على المطيبة للخروج الى المسجد ونفى قبول صلاتها ان صلت قبل ان تغتسل ان صح الخبر (قال الحافظ) اسناده متصل ورواته ثقات وعمرو بن هاشم البيروتى ثقة وفيه

تبرج الجاهلية الأولى) ۞ وقال تعالى فى تربية الاولاد والزوجة والخدم في سورة التحريم (يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون) ۞ وقال تعالى في سورة طه

كلام لايضر . ورواه ابوداود وابن ماجه من طريق عاصم بن عبيدالله العمري وقدمشاه بعضهم ولا يحتج به وانما امرت بالغسل لذهاب رائحتها والله اعلم ☆

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ايما امرأة اصابت بخورا فلاتشهدن معنا العشاء قال ابن نفيل الآخرة » رواه ابوداود والنسائى وقال لااعلم أحدا تابع يزيد بن خصيفة عن بشر بن سعيد على قوله عن ابى هريرة وقد خالفه يعقوب بن عبد الله بن الاشج رواه عن زينب الثقفية ثم ساق حديث بشر عن زينب من طرق به ☆

٤ ـ وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد دخلت امرأة من مزينة ترفل في زينة لها في المسجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياايها الناس أنهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فان بنى اسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبختروا في المساجد » رواه ابن ماجه (قال الحافظ) وتقدم في كتاب الصلاة جملة احاديث في صلاتهن في بيوتهن ☆

الترهيب من افشاء السر سيما ما كان بين الزوجين

١ ـ عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر أحدهما سر صاحبه » وفي رواية « ان من أعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سرها » رواه مسلم وابو داود وغيرهما ☆

٢ ـ وعن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها « انها كانت عند رسول الله ﷺ والرجال والنساء قعود عنده فقال لعل رجلا يقول مافعل بأهله ولعل امرأة تخبر بمافعلت مع زوجها فأرم القوم فقلت اى والله يارسول الله انهم ليفعلون وانهن ليفعلن قال فلا تفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقى شيطانة فغشيها والناس ينظرون » رواه احمد من رواية شهر بن حوشب (ارم) القوم بفتح الراء وتشديد الميم أى سكتوا . وقيل سكتوا من خوف ونحوه ☆

(وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى) ☆ وقال تعالى في سورة الشعراء (وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) ☆ وقال تعالى في سورة الاسراء (ولاتقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا) ☆

٣ — وروى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ألا عسى احدكم أن يخلو بأهله يغلق بابا ثم يرخي سترا ثم يقضى حاجته ثم اذا خرج حدث أصحابه بذلك الا عسى احدا كن أن تغلق بابها وترخي سترها فاذا قضت حاجتها حدثت صواحبها فقالت امرأة سفعاء الخدين والله يارسول الله انهن ليفعلن وانهم ليفعلون قال فلا تفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقى شيطانة على قارعة الطريق فقضى حاجته منها ثم انصرف وتركها» رواه البزار وله شواهد تقويه وهو عند أبى داود مطولا بنحوه من حديث شيخ من طفاوة ولم يسمه عن أبى هريرة ※

٤ — وعن أبى سعيد الخدرى ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «السباع حرام» قال ابن لهيعة يعنى به الذى يفتخر بالجماع رواه أحمد وابو يعلى والبيهقى كلهم من طريق دراج عن ابى الهيثم وقد صححها غير واحد (السباع) بكسر السين المهملة بعدها باء موحدة هو المشهور وقيل بالشين المعجمة ※

٥ — وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «المجالس بالامانة الا ثلاث مجالس سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق» رواه ابو داود من رواية ابن أخى جابر بن عبدالله وهو مجهول وفيه أيضا عبد الله بن نافع الصائغ روى له مسلم وغيره وفيه كلام ※

٦ — وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو امانة» رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن انما نعرفه من حديث ابن أبى ذئب (قال الحافظ) وفى اسناده عبد الرحمن بن عطاء المدنى ولا يمنع من تحسين الاسناد والله اعلم ※

كتاب اللباس والزينة

الترغيب في لبس الابيض من الثياب

١ — عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم» رواه ابوداود والترمذى وقال حديث

ماجاء في اللباس والزينة من القرآن الحكيم

قال الله تبارك اسمه في سورة الاعراف (يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا

حسن صحيح وابن حبان في صحيحه ☆

٢ ـ وعن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «البسوا البياض فانها اطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ☆

٣ ـ وروى عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «احسن مازرتم الله به في قبوركم ومساجدكم البياض » رواه ابن ماجه ☆

الترغيب في القميص

والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس وجره خيلاء وأسباله في الصلاة وغيرها

١ ـ عن أم سلمة رضى الله عنها قالت « كان أحب الثياب الى رسول الله ﷺ القميص » رواه أبوداود والنسائى والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجه ولفظه وهورواية لابى داود «لم يكن ثوب أحب الى رسول الله ﷺ من القميص » ☆

٢ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «ما أسفل من الكعبين من الازار ففى النار» رواه البخاري والنسائي .وفي رواية للنسائي قال «ازرة المؤمن الى عضلة ساقه ثم الى نصف ساقه ثم الى كعبه وما تحت الكعبين من الازار فى النار» ☆

٣ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال «ماقال رسول الله ﷺ في الازار فهو في القميص » رواه ابو داود ☆

٤ ـ وعن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه قال « سألت أباسعيد عن الازار فقال على الخبير بها سقطت قال رسول الله ﷺ أزرة المؤمن الى نصف الساق ولا حرج أو قال لاجناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك فهو في النار ومن جر إزاره بطراً لم ينظر الله اليه يوم القيامة » رواه مالك وابو داود والنسائى وا بن ماجـه وا بن حبان في صحيحه ☆

٥ ـ وعن أنس قال حميد كأنه يعنى النبي ﷺ قال «الازار الى نصف الساق فشق

واشربوا ولا تسرفوا انه لايحب المسرفين) ☆ وقال تعالى اسمه في سورة الاعراف ايضا

عليهم فقال أوالى الكعبين لا خير فيما أسفل من ذلك» رواه احمد ورواته رواة الصحيح ☆

٦ – وعن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال «دخلت على النبى ﷺ وعلى ازار يتقعقع فقال من هذا فقلت عبدالله بن عمر قال ان كنت عبدالله فارفع ازارك فرفعت ازارى الى نصف الساقين فلم تزل أزرته حتى مات» رواه احمد ورواته ثقات ☆

٧ – وعن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يارسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» وفي رواية «المسبل ازاره» رواه مسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه (المسبل) هو الذى يطول ثوبه ويرسله الى الارض كأنه يفعل ذلك تجبراً واختيالا ☆

٨ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر شيئاً خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة» رواه ابوداود والنسائى وابن ماجه من رواية عبدالعزيز بن ابى رواد والجمهور على توثيقه ☆

٩ – وعن ابن عمر ايضاً أن رسول الله ﷺ قال «لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء» رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه ☆

١٠ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطراً» رواه مالك والبخارى ومسلم وابن ماجه الا انه قال «من جر ثوبه من الخيلاء» ☆

١١ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه يارسول الله ان ازارى يسترخى الا أن اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء» رواه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى . ولفظ مسلم قال «سمعت رسول الله ﷺ باذنى هاتين يقول من جر ازاره لا يريد بذلك الا المخيلة فان الله لا ينظر اليه يوم القيامة» (الخيلاء) بضم الخاء المعجمة وكسرها أيضا وبفتح الياء المثناة تحت ممدودا هو الكبر والعجب (والمخيلة) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من الاختيال وهو الكبر واستحقار الناس ☆

١٢ – وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال «رأيت رسول الله ﷺ أخذ

بحجزة سفيان بن ابى سهل فقال ياسفيان لاتسبل ازارك فان الله لايحب المسبلين» رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له (قال الحافظ) ويأتي ان شاء الله تعالى فى طلاقة الوجه حديث أبى جرى الهجيمي وفيه «واياك واسبال الازار فانه من المخيلة ولايحبها الله» ❊

١٣ ــ وعن هيب بن مغفل بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الفاء رضى الله عنه انه رأى محمدا القرشى قام فجر ازاره فقال هيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من وطئه خيلاء وطئه في النار » رواه احمد باسناد جيد وابو يعلى والطبرانى ❊

١٤ ــ وروى عن بريدة رضى الله عنه قال « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل رجل من قريش يخطر في حلة له فلما قام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يابريدة هذا لايقيم الله له يوم القيامة وزنا» رواه البزار ❊

١٥ ــ وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال يامعشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فانه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم واياكم والبغى فانه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغى واياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لايجدها عاق ولاقاطع رحم ولاشيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين» الحديث رواه الطبرانى في الاوسط ❊

١٦ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة وان كان على الله كريما » رواه الطبرانى من رواية على بن يزيد الالهانى ❊

١٧ ــ وروى عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال « أتانى جبريل عليه السلام فقال لى هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب لاينظر الله فيها الى مشرك ولاالى مشاحن ولاالى قاطع رحم ولاالى مسبل ولاالى عاق لوالديه ولاالى مدمن خمر » رواه البيهقى ❊

١٨ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من اسبل ازاره في صلاته خيلاء فليس من الله في حل ولاحرام» رواه أبوداود وقال ورواه جماعة موقوفا على ابن مسعود ❊

١٩ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « بينما رجل يصلى مسبلا ازاره فقال له رسول الله ﷺ اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء ثم قال له اذهب فتوضأ فقال له

وقال تعالى في سورة الاسراء (وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولاتبذر تبذيرا

رجل آخر يارسول الله مالك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل » رواه أبو داود وأبو جعفر المدني ان كان محمد بن علي بن الحسين فروايته عن أبي هريرة مرسلة وان كان غيره فلا اعرفه ❊

الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوبا جديدا

١ ـ عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ماتقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر » رواه أبو داود والحاكم ولم يقل وماتأخر وقال صحيح الاسناد . وروى الترمذي وابن ماجه شطره الاول وقال الترمذي حديث حسن غريب (قال الحافظ) عبد العظيم رواه هولاء الاربعة من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن ابيه وعبد الرحيم وسهل يأتي الكلام عليهما ❊

٢ ـ وعن ابي أمامة رضي الله عنه قال لبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ماأواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ماأواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا » رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث غريب وابن ماجه والحاكم كلهم من رواية أصبغ بن زيد عن ابي العلاء عنه وابو العلاء مجهول واصبغ يأتي ذكره. ورواه البيهقي وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه فذكره وقال فيه سمعت رسول الله ﷺ يقول «من لبس ثوبا أحسبه قال جديدا فقال حين يبلغ ترقوته مثل ذلك ثم عمد الى ثوبه الخلق فكساه مسكينا لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حيا وميتا حيا وميتا حيا وميتا مابقي من الثوب سلك » زاد في بعض رواياته قال ياسين فقلت لعبيد الله من أي الثوبين قال لا ادري ❊

٣ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت « قال رسول الله ﷺ ماانعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من الله الا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده عليها وماأذنب عبد ذنبا فندم عليه الا كتب الله له مغفرة قبل أن يستغفره وماأشترى عبد ثوبا بدينار

ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) ❊ وقال تعالى في سورة

أو نصف دينار فلبسه لحمد الله الالم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له » رواه ابن ابى الدنيا والحاكم والبيهقى وقال الحاكم رواته لا اعلم فيهم مجروحا كذا قال ☆

الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التى تصف البشرة

١ ــ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في آخر أمتى رجال يركبون على سرج كاشباه الرجال ينزلون على أبواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات لو كان وراءكم أمة من الامم خدمتهن نساؤكم كما خدمكم نساء الامم قبلكم » رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ☆

٢ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « صنفان من اهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا » رواه مسلم وغيره ☆

٣ ــ وعن عائشة رضى الله عنها « أن أسماء بنت أبى بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها الا هذا وهذا وأشار الى وجهه وكفيه » رواه أبو داود وقال هذا مرسل وخالد بن دريك لم يدرك عائشة ☆

ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلى بالذهب ☆ وترغيب النساء في تركهما

١ ــ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة » رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وزاد وقال ابن الزبير « من لبسه في الدنيا لم يدخل الجنة قال الله تعالى (ولباسهم فيها حرير) » ☆

٢ ــ وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « انما يلبس الحرير من لا خلاق له » رواه البخارى ومسلم وزاد البخارى وابن ماجه والنسائى في رواية « من لا خلاق له في الآخرة » ☆

الاسرا ايضا (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) ☆

٣ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه» رواه النسائى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☼

٤ ـ وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة» رواه البخارى ومسلم وابن ماجه ☼

٥ ـ وعن على رضى الله عنه قال «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور أمتى» رواه أبوداود والنسائى ☼

٦ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة ثم قال لباس أهل الجنة وشراب اهل الجنة وآنية أهل الجنة» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ☼

٧ ـ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال «أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغى هذا للمتقين» رواه البخارى ومسلم (والفروج) بفتح الفاء وتشديد الراء وضمها وبالجيم هو القباء الذى شق من خلفه ☼

٨ ـ وعن ابى رقية قال سمعت مسلمة بن مخلد وهو على المنبر يخطب الناس يقول «يأيها الناس أما لكم في العصب والكتان مايغنيكم عن الحرير وهذا رجل يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ياعقبة فقام عقبة بن عامر وأنا اسمع فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واشهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحرير في الدنيا حرمه ان يلبسه في الآخرة» رواه ابن حبان في صحيحه (العصب) بفتح العين وسكون الصاد مهملتين هو ضرب من البرود ☼

٩ ـ وعن حذيفة رضى الله عنه قال «نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج (١) وان نجلس عليه» رواه البخارى ☼

١٠ ـ وروى عن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يستمتع بالحرير من يرجو أيام الله» رواه احمد وفيه قصة ☼

---

(١) الديباج بكسر الدال وقد تفتح . هو الثياب المتخذة من الابريسم فارسى معرب :

١١ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « انما يلبس الحرير في الدنيا من لا يرجوان يلبسه في الآخرة » قال الحسن فما بال اقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريرا في ثيابهم وبيوتهم » رواه احمد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عنه *

١٢ ـ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا استحلت أمتى خمسا فعليهم الدمار اذا ظهر التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان(١) وا كتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء » رواه البيهقى عقب حديث ثم قال اسناده واسناد ماقبله غير قوى غير أنه اذا ضم بعضه الى بعض أخذ قوة *

١٣ ـ وعن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال « استأذن سعد رضى الله عنه على ابن عامر وتحته مرافق من حرير فأمر بها فرفعت فدخل عليه وهو على مطرف من خز فقال استأذنت وتحتى مرافق من حرير فأمرت بها فرفعت فقال له نعم الرجل انت يا ابن عامر ان لم تكن ممن قال الله (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) والله لان اضطجع على جمر الغضا أحب الى من ان اضطجع عليها » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما (المرافق) بفتح الميم جمع مرفقة بكسرها وفتح الفاء وهي شيء يتكأ عليه شبيه بالمخدة *

١٤ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال « رأى رسول الله ﷺ جبة مجيبة بحرير فقال طوق من نار يوم القيامة » رواه البزار والطبراني في الاوسط ورواته ثقات (مجيبة) بضم الميم وفتح الجيم بعدها ياء مثناة تحت مفتوحة ثم باء موحدة أى لها جيب بفتح الجيم من حرير وهو الطوق *

١٥ ـ وعن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لبس ثوب حرير في الدنيا ألبسه الله عز وجل ثوبا من النار يوم القيامة » وفي رواية « من لبس ثوب حرير في الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة من النار أو ثوبا من النار » رواه احمد والطبراني وفي اسناده جابر الجعفي . ورواه البزار عن حذيفة موقوفا « من لبس ثوب حرير ألبسه الله يوما من نار ليس من أيامكم ولكن من أيام الله الطوال » *

١٦ ـ وعن ابى أمامة رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريرا ولا ذهبا » رواه احمد ورواته ثقات *

---

(١) جمع قينة هي الامة المغنية وتجمع على قينات ايضا

١٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « من مات من أمتى وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة ومن مات من أمتى وهو يتحلى بالذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة » رواه احمد ورواته ثقات والطبرانى ❁

١٨ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ « رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيطرحها في يده فقيل للرجل بعد ماذهب رسول الله ﷺ خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه وقد طرحه رسول الله ﷺ » رواه مسلم ❁

١٩ ـ وعن أبى سعيد رضى الله عنه « أن رجلا قدم من نجران الى رسول الله ﷺ وعليه خاتم من ذهب فأعرض عنه رسول الله ﷺ وقال انك جئتنى وفي يدك جمرة من نار » رواه النسائى ❁

٢٠ ـ وعن خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يخطب ويقول « لاتلبسوا نساءكم الحرير فانى سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله ﷺ لاتلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة » رواه البخارى ومسلم والنسائى وزاد في رواية « ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى (ولباسهم فيها حرير) » ❁

٢١ ـ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ « كان يمنع أهل الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسونها في الدنيا » رواه النسائى والحاكم وقال صحيح على شرطهما ❁

٢٢ ـ وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل « من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه منه في حظيرة القدس(١) ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لا كسونه اياه في حظيرة القدس » رواه البزار باسناد حسن ويأتى في باب شرب الخمر أحاديث نحو هذا ان شاء الله تعالى ❁

٢٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من سره ان يسقيه الله الخمر فى الآخرة فليتركه في الدنيا ومن سره ان يكسيه الله الحرير فى الآخرة فليتركه في الدنيا » رواه الطبرانى في الاوسط ورواته ثقات الاشيخه المقدام بن داود وقد وثق وله شواهد ❁

٢٤ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ويل للنساء

---

(١) الحظيرة في الاصل الموضع الذى يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل يقيهما الحر والبرد . اراد بها هنا الجنة

من الاحمرين الذهب والمعصفر» رواه ابن حبان في صحيحه ❊

٢٥ - وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أريت انى دخلت الجنة فاذا اعالى اهل الجنة فقراء المهاجرين وذرارى المؤمنين واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء والنساء فقيل لى اما الاغنياء فانهم على الباب يحاسبون ويمحصون واما النساء فالهاهن الاحمران الذهب والحرير» الحديث رواه ابو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن زيد عن القاسم عنه وتقدم حديث ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببنى فلان وخسف الليلة بدار فلان ولترسلن عليهم حجارة من السماء كما ارسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور ولترسلن عليهم الريح العقيم التى اهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطيعة الرحم وخصلة نسيها جعفر» رواه احمد والبيهقى ❊

٢٦ - وعن عبد الرحمن بن غنم الاشعرى قال حدثنى ابو عامر وابو مالك الاشعرى والله يمين اخرى ماكذبنى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ليكونن من امتى اقوام يستحلون الخمر والحرير وذكر كلاما قال يمسخ منهم قردة وخنازير الى يوم القيامة» رواه البخارى تعليقا وابوداود واللفظ له ❊

الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة اوالمرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك

١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال» رواه البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والطبرانى وعنده «أن امرأة مرت على رسول الله ﷺ متقلدة قوساً فقال «لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء» وفي رواية للبخارى «لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء» (المخنث) بفتح النون وكسرها من فيها انخناث وهو التكسر والتثنى كما يفعله النساء لا الذى يأتى الفاحشة الكبرى ❊

٢ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال «لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل» رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان

في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٣ — وعن رجل من هذيل قال «رأيت عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ومنزله في الحل ومسجده في الحرم قال فبينا أنا عنده رأى أم سعيد ابنة أبي جهل متقلدة قوساً وهي تمشي مشية الرجل فقال عبدالله من هذه فقلت هذه أم سعيد بنت أبي جهل فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال» رواه احمد واللفظ له ورواته ثقات الا الرجل المبهم ولم يسم والطبراني مختصرا واسقط المبهم فلم يذكره *

٤ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال «لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال وراكب الفلاة وحده» رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا طيب بن محمد وفيه مقال والحديث حسن *

٥ — وعن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وأمنت الملائكة رجل جعله الله ذكراً فأنث نفسه وتشبه بالنساء وامرأة جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصوراً إلا يحيى بن زكريا» رواه الطبراني من طريق علي بن يزيد الالهاني وفي الحديث غرابة *

٦ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال «أتي رسول الله ﷺ بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال رسول الله ﷺ مابال هذا قالوا يتشبه بالنساء فأمر به فنفي الى النقيع فقيل يارسول الله ألا نقتله فقال اني نهيت عن قتل المصلين» رواه ابوداود قال وقال أبو أسامة (والنقيع) ناحية عن المدينة وليس بالبقيع يعني أنه بالنون لا بالباء (قال الحافظ) رواه ابوداود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة وفي متنه نكارة وأبو يسار هذا لا أعرف اسمه وقد قال أبو حاتم الرازي لما سئل عنه مجهول وليس كذلك فانه قد روى عنه الاوزاعي والليث فكيف يكون مجهولا والله أعلم *

٧ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث ورجلة النساء» رواه النسائي والبزار في حديث يأتي في العقوق ان شاء الله والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد (الديوث) بفتح الدال وتشديد الياء المثناة تحت هو الذي يعلم الفاحشة في أهله ويقرهم عليها *

٨ — وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «ثلاثة لا يدخلون الجنة ابدا الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر قالوا يارسول الله أما مدمن الخمر فقد

عرفناه فما الديوث قال الذى لايبالى من دخل على أهله قلنافما الرجلة من النساء قال التى تشبه بالرجال» رواه الطبرانى ورواته ليس فيهم مجروح (١) *

(الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعا واقتداء بأشرف الخلق
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه
والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة)

١ ــ عن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أى حلل الايمان شاء يلبسها» رواه الترمذى وقال حديث حسن والحاكم في موضعين من المستدرك وقال في أحدهما صحيح الاسناد (قال الحافظ) ورواه من طريق ابى مرحوم وهو عبدالرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ ويأتى الكلام عليهما *

٢ ــ وعن رجل من ابناء أصحاب رسول الله ﷺ عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ «ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه قال بشر أحسبه قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة» رواه أبو داود في حديث ولم يسم ابن الصحابى . ورواه البيهقى من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة *

٣ ــ وعن أبى امامة بن ثعلبة الانصارى واسمه اياس رضى الله عنه قال «ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال رسول الله ﷺ ألا تسمعون ألا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان يعنى التقحل» رواه أبو داود وابن ماجه كلاهما من رواية محمد بن اسحق وقد تكلم أبو عمر النمرى في هذا الحديث (البذاذة) بفتح الباء الموحدة وذالين معجمتين هو التواضع في اللباس برثاثة الهيئة وترك الزينة والرضا بالدون من الثياب *

٤ ــ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الله عزوجل يحب المتبذل الذى لايبالى مالبس» رواه البيهقى *

٥ ــ وعن أبى بردة رضى الله عنه قال «دخلت على عائشة رضى الله عنها فاخرجت الينا كساء ملبدا من التى تسمونها الملبدة ازارا غليظا مما يصنع باليمن واقسمت بالله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الثوبين» رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى أخصر منه (الملبد) المرقع وقيل غير ذلك *

(١) وفي بعض النسخ لااعلم فيهم مجروحا *

٦ ــ وروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال «توفي رسول الله ﷺ وان نمرة من صوف تنسج له» رواه البيهقى *

٧ ــ وعن أنس رضى الله عنه «أن رسول الله ﷺ أكل خشنا ولبس خشنا لبس الصوف واحتذى المخصوف قيل للحسن ما الخشن قال غليظ الشعير ما كان رسول الله ﷺ يسيغه الا بجرعة من ماء» رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ له كلاهما من رواية يوسف بن أبى كثير عن نوح بن ذكوان وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) يوسف لا يعرف ونوح بن ذكوان قال أبو حاتم ليس بشىء *

٨ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وكان نعلاه من جلد حمار ميت» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب والحاكم كلاهما عن حميد الاعرج عن عبدالله بن الحارث عن ابن مسعود وقال الحاكم صحيح على شرط البخارى (قال الحافظ) توهم الحاكم أن حميدا الاعرج هذا هو حميد بن قيس المكى وانما هو حميد بن على وقيل ابن عمار احد المتروكين والله اعلم (الكمة) بضم الكاف وتشديد الميم القلنسوة الصغيرة *

٩ ــ وعن ابى الاحوص عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال «كانت الانبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف ويحتلبوا الغنم ويركبوا الحمر» رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما *

١٠ ــ وروى ابن ماجه عن عبادة بن الصامت قال «خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم وعليه جبة من صوف ضيقة الكمين فصلى بنا فيها ليس عليه شىء غيرها» *

١١ ــ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «براءة من الكبر لبوس الصوف ومجالسة فقراء المسلمين (١) وركوب الحمار واعتقال العنز أو البعير» رواه البيهقى وغيره *

١٢ ــ وعن الحسن أن رسول الله ﷺ «كان يصلى في مروط نسائه وكانت اكسية من صوف مما يشترى بالستة والسبعة وكن نساؤه يتزرن بها» رواه البيهقى وهو مرسل وفي سنده لين *

١٣ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت «خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرحل من شعر اسود» رواه مسلم وأبوداود والترمذى (المرط) بكسر الميم وسكون الراء كساء

---

(١) وفي نسخة الفقهاء المؤمنين

يؤتزر به قال أبو عبيد وقد تكون من صوف ومن خز (ومرحل) بفتح الحاء المهملة وتشديدها أي فيه صور رحال الجمال *

١٤ – وعن عائشة رضي الله عنها أيضا قالت « كان وساد رسول الله ﷺ الذي يتكىء عليه من ادم حشوه ليف » *

١٥ – وعنها قالت « انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف » رواهما مسلم وغيره *

١٦ – وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال « استكسيت رسول الله ﷺ فكساني خيشتين فلقد رأيتني وأنا اكسى اصحابي » رواه أبو داود والبيهقي كلاهما من رواية اسمعيل بن عياش (الخيشة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة تحت بعدها شين معجمة هو ثوب يتخذ من مشاقة الكتان يغزل غزلا غليظا وينسج نسجا رقيقا. وقوله وأنا أكسى أصحابي يعني أعظمهم واعلاهم كسوة *

١٧ – وعن ابن بريدة قال قال لي أبي لو رأيتنا ونحن مع نبينا وقد اصابتنا السماء حسبت ان ريحنا ريح الضأن » رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال حديث صحيح (ومعنى الحديث) أنه كان ثيابهم الصوف وكان اذا اصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الصوف انتهى . ورواه الطبراني باسناد صحيح أيضا بنحوه وزاد في آخره « انما لباسنا الصوف وطعامنا الاسودان التمر والماء » *

١٨ – وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال « خرجت في غداة شاتية جائعا وقد اوبقني البرد فاخذت ثوبا من صوف قد كان عندنا ثم ادخلته في عنقي وحزمته على صدري استدفيء به والله ما كان في بيتي شيء آكل منه ولو كان في بيت النبي ﷺ شيء لبلغني » فذكر الحديث الى ان قال « ثم جئت الى رسول الله ﷺ فجلست اليه في المسجد وهو مع عصابة من اصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان أنعم غلام بمكة وأرفهه عيشا فلما رآه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التي هو عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول الله ﷺ أنتم اليوم خير ام اذا غدي على احدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى وغدا في حلة وراح في اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة قال بل انتم اليوم خير » رواه ابويعلى واللفظ له ورواه الترمذي « الا انه قال خرجت في يوم شات من بيت رسول الله ﷺ وقد أخذت اهابا معطونا فجوبت وسطه فأدخلته في عنقي وشددت وسطي فحزمته بخوص النخل واني لشديد الجوع » فذكر الحديث

ولم يذكر فيــه قصــة مصعب بن عمير وذكر قصــته في مواضع اخر مفردة وقال في كل منهما حديث حسن غريب (قال الحافظ) وفي اسناديه واسناد ابى يعلى رجل لم يسم (جوبت) وسطه بتشديد الواو أى خرقت في وسطه خرقا كالجيب وهو الطوق الذى يخرج الانسان منه رأسه (والاهاب) بكسر الهمزة هو الجلد وقيل مالم يدبغ ☼

١٩ ـ وعن عمر رضى الله عنه قال «نظر رسول الله ﷺ الى مصعب بن عمير مقبلا عليه اهاب كبش قد تنطق به فقال النبي ﷺ انظروا الى هذا الذى نور الله قلبه لقد رأيته بين ابوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة شراها أو شريت بمائة درهم فدعاه حب الله وحب رسوله الى ما ترون» رواه الطبرانى والبيهقى ☼

٢٠ ـ وعن أنس قال «رأيت عمر رضى الله عنه وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها على بعض» رواه مالك ☼

٢١ ـ وعن انس قال قال رسول الله ﷺ «كم من اشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك» رواه الترمذى وقال حديث حسن (قال الحافظ) ويأتى في باب الفقر أحاديث من هذا النوع وغيره ان شاء الله تعالى ☼

٢٢ ـ وروى عن الشفاء بنت عبدالله رضى الله عنها قالت «أتيت رسول الله ﷺ أسأله فجعل يعتذر الى وأنا ألومه فحضرت الصلاة فخرجت فدخلت على ابنتى وهي تحت شرحبيل بن حسنة فوجدت شرحبيل في البيت فقلت قد حضرت الصلاة وانت في البيت وجعلت ألومه فقال ياخالة لاتلوميني فانه كان لى ثوب فاستعاره النبى صلى الله عليه وسلم فقلت بأبى وأمى كنت ألومه منذ اليوم وهذه حاله وانا لا اشعر فقال شرحبيل ما كان الادرع رقعناه» رواه الطبرانى والبيهقى ☼

٢٣ ـ وعن عبدالله بن شداد بن الهاد قال «رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدنى غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه» رواه الطبرانى باسناد حسن والبيهقى (عدنى) بفتح العين والدال المهملتين منسوب الى عدن (والريطة) بفتح الراء وسكون الياء المثناة تحت كل ملاءة تكون قطعة واحدة ونسجا واحداً ليس لها لفقان (وضرب) اللحم بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء خفيفه (وممشقة) أى مصبوغة بالمشق بكسر الميم وهو المغرة ☼

٢٤ ـ وروى عن جابر رضى الله عنه قال «حضرنا عرس على وفاطمة رضى الله عنهما فما رأينا عرساً كان احسن منه حشونا الفراش يعنى الليف واتينا بتمر وزبيب فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش» رواه البزار ☼

٢٥ – وعن محمد بن سيرين قال « كنا عند أبى هريرة رضى الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان فمخط فى أحدهما ثم قال بخ بخ يتمخط ابو هريرة فى الكتان لقد رأيتنى وانى لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة من الجوع مغشياً على فيجيء الجائى فيضع رجله على عنقى يرى ان بى الجنون وما هو الا الجوع » رواه البخاري والترمذى وصححه ☆

٢٦ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء أما ازار واما كساء قد ربطوا فى أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته » رواه البخارى ☆

٢٧ – وروى عن ثوبان رضى الله عنه قال « قلت يا رسول الله ما يكفينى من الدنيا قال ما سد جوعتك ووارى عورتك وان كان لك بيت يظلك فذاك وان كان لك دابة فبخ بخ » رواه الطبرانى ☆

٢٨ – وعن أبى يعقوب قال سمعت ابن عمر « يسأله رجل ما ألبس من الثياب قال ما لا يزدريك فيه السفهاء ولا يعيبك به الحكماء قال ما هو قال ما بين الخمسة دراهم الى العشرين درهما » رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ☆

٢٩ – وروى عن أم سلمة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال « ما من أحد يلبس ثوبا ليباهى به وينظر الناس اليه لم ينظر الله اليه حتى ينزعه متى نزعه » رواه الطبرانى ☆

٣٠ – وعن ضمرة بن ثعلبة رضى الله عنه أنه أتى النبى ﷺ وعليه حلتان من حلل اليمن فقال « يا ضمرة أترى ثوبيك هذين مدخليك الجنة فقال يا رسول الله لئن استغفرت لى لا أقعد حتى أنزعهما عنى فقال النبى ﷺ اللهم اغفر لضمرة فانطلق سريعاً حتى نزعهما عنه » رواه احمد ورواته ثقات الا بقية ☆

٣١ – وروى عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « شرار أمتى الذين غذوا بالنعيم الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام » رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب ذم الغيبة وغيره ☆

٣١ – وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سيكون رجال من أمتى يأكلون ألوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون فى الكلام فاولئك شرار أمتى » رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ☆

٣٢ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما يرفعه قال « من لبس ثوب شهرة ألبسه الله اياه يوم القيامة ثم ألهب فيه النار ومن تشبه بقوم فهو منهم » ذكره رزين فى جامعه

ولم أره في شيء من الاصول التى جمعها انما رواه ابن ماجه باسناد حسن ولفظه قال رسول الله ﷺ « من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم الهب فيه نارا » ورواه ايضا اخصر منه ✡ وروى ايضا عن عثمان بن جهم عن زر بن حبيش عن ابى ذر عن النبي ﷺ قال « من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه » ✡

الترغيب في الصدقة على الفقير بما يلبسه كالثوب ونحوه

١ — عن ابن عباس رضى الله عنهما قال «سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله تعالى مادام عليه منه خرقة » رواه الترمذي والحاكم كلاهما من رواية خالد بن طهمان ولفظ الحاكم « سمعت رسول الله ﷺ يقول من كسا مسلما ثوبا لم يزل في ستر الله مادام عليه منه خيط أو سلك » قال الترمذي حديث حسن غريب وقال الحاكم صحيح الاسناد ✡

٢ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « أيما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى كساه الله من خضر الجنة وأيما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله عز وجل من الرحيق المختوم » رواه ابو داود من رواية أبى خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني وحديثه حسن والترمذي بتقديم وتأخير وتقدم لفظه في اطعام الطعام وقال حديث غريب وقد روى موقوفا على ابى سعيد وهو اصح واشبه (قال الحافظ) ورواه ابن ابى الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن مسعود موقوفا عليه قال « يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط وأجوع ما كانوا قط واظمأ ما كانوا قط وأنصب ما كانوا قط فمن كسا لله عز وجل كساه الله عز وجل ومن اطعم لله عز وجل اطعمه الله عز وجل ومن سقى لله عز وجل سقاه الله عز وجل ومن عمل لله اغناه الله ومن عفا لله عز وجل اعفاه الله عز وجل » (أنصب) اى اتعب (قال الحافظ) وتقدم حديث ابى امامة في باب مايقول اذا لبس ثوبا جديدا وفيه قال عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول « من لبس ثوبا » أحسبه قال جديدا فقال حين يبلغ ترقوته مثل ذلك ثم عمد الى ثوبه الخلق فكساه مسكينا لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حيا وميتا حيا وميتا ما بقى من الثوب سلك » ✡

٣ — وروى عن عمر رضى الله عنه مرفوعا « افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن كسوت عورته واشبعت جوعته اوقضيت له حاجة » رواه الطبراني ✡

الترغيب في ابقاء الشيب وكراهة نتفه

١ – عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ « لاتنتفوا الشيب فانه مامن مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيامة » وفي رواية « كتب له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة » رواه ابوداود والترمذى وقال حديث حسن ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم « نهى عن نتف الشيب وقال انه نور المسلم » ورواه النسائى وابن ماجه *

٢ – وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة فقال له رجل عند ذلك فان رجالا ينتفون الشيب فقال رسول الله ﷺ من شاء فلينتف نوره » رواه البزار والطبرانى في الكبير والاوسط من رواية ابن لهيعة وبقية اسناده ثقات *

٣ – وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة » رواه النسائى في حديث والترمذى وقال حديث حسن صحيح *

٤ – وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة » رواه ابن حبان في صحيحه *

٥ – وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال « كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته » رواه مسلم *

٦ – وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال « لاتنتفوا الشيب فانه نور يوم القيامة من شاب شيبة كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة » رواه ابن حبان في صحيحه *

الترهيب من خضب اللحية بالسواد

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لايريحون رائحة الجنة » رواه أبوداود والنسائى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) رووه كلهم من رواية عبد الله بن عمرو الرقى عن عبد الكريم فذهب بعضهم الى أن عبد الكريم هذا هو ابن

ابى المخارق وضعف الحديث بسببه والصواب أنه عبد الكريم بن مالك الجزرى وهو ثقة احتج به الشيخان وغيرهما والله اعلم ٭

﴿ترهيب الواصلة والمتوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة﴾

١ ـ عن اسماء رضى الله عنها ان امرأة سألت النبى ﷺ فقالت يا رسول الله «ان ابنتى اصابتها الحصبة فتمزق شعرها وانى زوجتها أفأصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة» وفي رواية قالت اسماء «لعن النبى ﷺ الواصلة والمستوصلة» رواه البخارى ومسلم وابن ماجه ٭

٢ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ «لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة» رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ٭

٣ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال «لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امرأة في ذلك فقال ومالى لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله قال الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه (المتفلجة) هي التى تفلج اسنانها بالمبرد ونحوه للتحسين ٭

٤ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء» رواه ابوداود وغيره (الواصلة) التى تصل الشعر بشعر النساء (والمستوصلة) المعمول بها ذلك (والنامصة) التى تنقش الحاجب حتى ترقه كذا قال ابوداود. وقال الخطابى هو من النمص وهو نتف الشعر عن الوجه (والمتنمصة) المعمول بها ذلك (والواشمة) التى تغرز اليد او الوجه بالابر ثم تحشى ذلك المكان بكحل او مداد (والمستوشمة) المعمول بها ذلك ٭

٥ ـ وعن عائشه رضى الله عنها «ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط شعرها فارادوا ان يصلوها فسألوا النبى صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة» وفي رواية «ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر راسها فجاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وقالت ان زوجها أمرنى أن اصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصولات» رواه البخارى ومسلم ٭

٦ ـ وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معاوية عام حج فقام على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسى فقال «يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت النبى

صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم» رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي : وفي رواية للبخاري ومسلم عن ابن المسيب قال «قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة من شعر فقال ماكنت أرى ان احدا يفعله الا اليهود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور» وفي أخرى للبخاري ومسلم ان معاوية قال «ذات يوم انكم قد أحدثتم زي سوء وان نبي الله ﷺ نهى عن الزور» قال قتادة يعني مايكثر به النساء اشعارهن من الخرق قال وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة فقال معاوية ألا هذا الزور *

٧ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما «ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بقصة فقال ان نساء بني اسرائيل كن يجعلن هذا في رؤوسهن فلعن وحرم عليهن المساجد» رواه الطبراني في الكبير والاوسط من رواية ابن لهيعة وبقية اسناده ثقات *

الترغيب في الكحل بالأثمد للرجال والنساء

١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «اكتحلوا بالأثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه» رواه الترمذي . وقال حديث حسن والنسائي وابن حبان في صحيحه في حديث ولفظهما قال «ان من خير أكحالكم الأثمد انه يجلو البصر وينبت الشعر» *

٢ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير أكحالكم الأثمد ينبت الشعر ويجلو البصر» رواه البزار ورواته رواة الصحيح *

٣ ـ وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «عليكم بالأثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى مصفاة للبصر» رواه الطبراني باسناد حسن *

كتاب الطعام وغيره

(الترغيب في التسمية على الطعام والترهيب من تركها)

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت «كان النبي ﷺ يأكل طعامه في ستة من أصحابه

قال الله تبارك وتعالى في سورة الدهر (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا

فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه لو سمى لكفاكم» رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد «فاذا أكل أحدكم طعاما فليذكر اسم الله عليه فان نسي في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره» وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجه مفردة ●

٢ — وروى عن سلمان الفارسي رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاماً ولا مقيلا ولا مبيتاً فليسلم اذا دخل بيته وليسم على طعامه» رواه الطبراني ●

٣ — وعن جابر رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول «اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء» رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه ●

٤ — وعن أمية بن مخشي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه «أن رجلا كان يأكل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فلم يسم الله حتى كان في آخر طعامه فقال بسم الله أوله وآخره فقال النبي ﷺ مازال الشيطان يأكل معه حتى سمى فما بقى في بطنه شيء إلا قاءه» رواه ابوداود والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد (مخشي) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بعدها شين معجمة مكسورة وياء قال الدارقطني لم يسند أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث وكذا قال ابو عمر النمري وغيره ☆

٥ — وعن حذيفة هو ابن اليمان رضى الله عنه قال «كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم يضع أحدنا يده حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حضرنا معه طعاماً فجاء اعرابي كأنما يدفع فذهب ليضع يده في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم جاءت جارية كأنما تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله ﷺ بيدها وقال ان الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذا الاعرابي يستحل به فأخذت بيده وجاء بهذه الجارية يستحل بها فأخذت بيدها فوالذي نفسي بيده ان يده لفي يدي مع أيديهما» رواه مسلم والنسائي وأبوداود (قال الحافظ) ويأتي ذكر التسمية في حديث ابن عباس في الحمد بعد الاكل ☆

(الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة وتحريمه على الرجال والنساء)

١ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال «الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم» رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم أن رسول الله ﷺ قال «ان الذي يأكل أو يشرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم» وفي أخرى له «من شرب في اناء من ذهب أو فضة فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم» ☆

٢ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة» رواه البخاري ومسلم ☆

٣ ـ وعن ابى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة ثم قال لباس أهل الجنة وشراب اهل الجنة وآنية اهل الجنة» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٤ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من لبس الحرير وشرب في آنية الفضة فليس منا ومن خبب امرأة على زوجها أو عبدا على مواليه فليس منا» رواه الطبراني ورواته ثقات الا عبد الله بن مسلم ابا طيبة ☆

(الترهيب من الاكل والشرب بالشمال وما جاء في النهي عن النفخ في الاناء والشرب من في السقاء ومن ثلمة القدح)

١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها قال وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعط بها» رواه مسلم والترمذي بدون الزيادة ورواه مالك وابو داود بنحوه ☆

٢ ـ وعن ابى هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال «ليأكل احدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطى بشماله ويأخذ بشماله» رواه ابن ماجه باسناد صحيح ☆

٣ ـ وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه «ان النبي ﷺ نهى عن النفخ في الشراب

فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها

فقال رجل القذاة أراها في الاناء فقال أهرقها قال فاني لا أروى من نفس واحد قال فأبن القدح اذاً عن فيك » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ☆

٤ ــ وعنه قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب » رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل المصرى المعافرى ☆

٥ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء وينفخ فيه » رواه أبوداود والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه ولفظه « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهى ان يشرب الرجل من فى السقاء وان يتنفس في الاناء » (قال الحافظ) وروى البخارى ومسلم والترمذى والنسائى النهى عن التنفس في الاناء من حديث ابى قتادة ☆

٦ ــ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه « ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا و يقول هو أمرأ وأروى » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ☆

٧ ــ وروى أيضا عن ثمامة عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا وقال هذا صحيح (قال الحافظ) عبد العظيم وهذا محمول على أنه كان يبين القدح عن فيه كل مرة ثم يتنفس كما جاء في حديث أبى سعيد المتقدم لا أنه كان يتنفس في الاناء ☆

٨ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعنى ان تكسر أفواهها فيشرب منها » رواه البخارى ومسلم وغيرهما ☆

٩ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب من فى السقاء فانبئت أن رجلا شرب من في السقاء فخرجت حية » رواه البخارى مختصرا دون قوله فانبئت الى آخره ورواه الحاكم بتمامه وقال صحيح على شرط البخارى ☆

١٠ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية وان رجلا بعد مانهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قام من الليل الى سقاء فاختنثه فخرجت عليه منه حية » رواه ابن ماجه من طريق زمعة ابن صالح عن سلمة بن وهرام وبقية اسناده ثقات (خنث) السقاء واختنثه اذا كسر فمه الى خارج فشرب منه ☆

على الارائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريرا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا) ☆

١١ – وعن عيسى بن عبد الله بن أنيس عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا باداوة يوم أحد فقال اختنث فم الاداوة ثم اشرب من فيها » رواه أبو داود عن عبيد الله بن عمر عنه ومن طريقه البيهقي . وقال الظاهر ان خبر النهي كان بعد هذا (قال الحافظ) ورواه الترمذي أيضا وقال ليس اسناده بصحيح عبيد الله بن عمر يضعف في الحديث ولا أدري سمع من عيسى أم لا والله أعلم ☆

الترغيب في الاكل من جوانب القصعة دون وسطها

١ – عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال « كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة يعني وقد أثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ماهذه الجلسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها » رواه ابوداود وابن ماجه (ذروتها) بكسر الذال المعجمة هي اعلاها ●

٢ – وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « البركة تنزل في وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه » رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وقال الترمذي واللفظ له حديث حسن صحيح . ولفظ ابي داود وغيره قال رسول الله ﷺ « اذا أكل احدكم طعاما فلا يأكل من أعلا الصحفة ولكن ليأكل من أسفلها فان البركة تنزل من أعلاها » ☆

(الترغيب في اكل الخل والزيت ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين ان صح الخبر)

١ – عن جابر رضي الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل أهله الادم فقالوا ماعندنا الا الخل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل نعم الادام الخل قال جابر فمازلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم قال طلحة بن نافع وما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر » رواه مسلم : وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه منه « نعم الادام الخل » ☆

وقال تعالى في سورة الحشر (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح

٢ ــ وعن أم هانىء بنت ابى طالب رضى الله عنها قالت « دخل على رسول الله ﷺ فقال هل عندكم من شىء فقلت لا الا كسر يابسة وخل فقال النبى ﷺ قربيه فما اقفر بيت من ادام فيه خل » (١) رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ☆

٣ ــ وروى ابن ماجه عن محمد بن زاذان قال حدثتنى أم سعد « قالت دخل رسول الله ﷺ على عائشة وانا عندها فقال هل من غداء قالت عندنا خبز وتمر وخل فقال رسول الله ﷺ نعم الادام الخل اللهم بارك فى الخل فانه كان أدم الانبياء قبلى ولم يفتقر بيت فيه خل » ☆

٤ ــ وعن أبى اسيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة » رواه الترمذى وقال حديث غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٥ ــ وروى عن ابى هريرة مرفوعا قال « كلوا الزيت وادهنوا به فانه طيب مبارك » رواه الحاكم شاهدا ☆

٦ ــ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة » رواه ابن ماجه والترمذى وقال لانعرفه الامن حديث عبد الرزاق وكان عبد الرزاق يضطرب فى رواية هذا الحديث ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وهو كما قال ☆

٧ ــ وعن صفوان بن امية قال ان رسول الله ﷺ قال « انهسوا اللحم نهسا (٢) فانه اهنأ وأمرأ » رواه ابو داود والترمذى واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه قال « رآنى رسول الله ﷺ وانا آخذ اللحم عن العظم بيدى فقال ياصفوان قلت لبيك قال قرب اللحم من فيك فانه اهنأ وامرأ » (قال الحافظ) عبد العظيم رواه الترمذى عن عبد الكريم بن ابى أمية المعلم عن عبد الله بن الحارث عنه وقال هذا حديث غريب لانعرفه الامن حديث عبد الكريم (قال الحافظ) عبد الكريم هذا واه روى له البخارى تعليقا ومسلم متابعة وقد روى من غير حديثه فرواه ابو داود والحاكم من حديث عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن ابى سليمان عنه وعثمان لم يسمع من صفوان والله اعلم ☆

نفسه فاؤلئك هم المفلحون) ☆

---

(١) قوله فما اقفر اى ماخلا . والقفار الطعام بلاادام (٢) النهس بالسين المهملة اخذ اللحم باطراف الاسنان والنهش بالشين المعجمة الاخذ بجميعها والله اعلم ☆

٨ ـ وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال « لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهشوه نهشا فانه اهنأ وأمرأ » رواه أبو داود وغيره عن ابى معشر عن هشام بن عروة عن ابيه عنها وابو معشر هذا اسمه نجيح لم يترك ولكن هذا الحديث مما أنكر عليه وقد صح أن النبى ﷺ « احتز من كتف شاة فأكل ثم صلى » والله اعلم *

الترغيب في الاجتماع على الطعام

١ ـ عن وحشى بن حرب بن وحشى بن حرب عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال « قالوا يارسول الله انا نأكل ولا نشبع قال تجتمعون على طعامكم أو تفرقون قالوا نتفرق قال اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه » رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه *

٢ ـ وروى ابن ماجه ايضا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كلوا جميعا ولا تتفرقوا فان البركة مع الجماعة » وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير واهي الحديث *

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة » رواه البخارى ومسلم *

٤ ـ وعن جابر رضى الله عنه قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الثمانية » رواه مسلم والترمذى وابن ماجه. ورواه البزار من حديث سمرة دون قوله « وطعام الاربعة يكفى الثمانية » وزاد في آخره « ويد الله على الجماعة » *

٥ ـ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلوا جميعا ولا تتفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الثمانية» رواه الطبرانى في الاوسط *

٦ ـ وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان أحب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدى » رواه ابو يعلى والطبرانى وأبو الشيخ في كتاب الثواب كلهم من رواية عبد المجيد بن أبى راود وقد وثق ولكن في هذا الحديث نكارة *

(الترهيب من الامعان في التشبع والتوسع في المآكل والمشارب شرها وبطرا)

١ ــ عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المسلم يأكل في معى واحد والكافر في سبعة امعاء » رواه مالك والبخارى ومسلم وابن ماجه وغيرهم . وفي رواية للبخارى « أن رجلا كان يأكل أكلا كثيرا فاسلم فكان يأكل أكلا قليلا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن المؤمن يأكل في معى واحد وان الكافر يأكل في سبعة أمعاء » وفي رواية لمسلم قال « أضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا كافرا فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فأسلم فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم اخرى فلم يستتمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء » ورواه مالك والترمذى بنحو هذه *

٢ ــ وعن المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماملأ آدمى وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكيلات يقمن صلبه فان كان لامحالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه » رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه الا ان ابن ماجه قال « فان غلبت الآدمى نفسه فثلث للطعام » الحديث *

٣ ــ وعن أبى جحيفة رضى الله عنه قال « أكلت ثريدة من خبز ولحم ثم اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فجعلت أتجشأ فقال ياهذا كف من جشائك فان أكثر الناس شبعا في الدنيا أكثرهم جوعا يوم القيامة » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) بل واه جدا فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى لكن رواه البزار باسنادين رواة أحدهما ثقات ورواه ابن أبى الدنيا والطبرانى في الكبير والاوسط والبيهقى وزادوا « فما أكل أبو جحيفة » بتقديم الجيم على الحاء « ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان اذا تغدى لايتعشى واذا تعشى لايتغدى » وفي رواية لابن أبى الدنيا قال ابو جحيفة « فما ملأت بطنى منذ ثلاثين سنة » *

٤ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال « تجشأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة » رواه الترمذى وابن ماجه والبيهقى كلهم من رواية يحيى البكاء عنه وقال الترمذى حديث حسن *

٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع غدا في الآخرة » رواه الطبراني باسناد حسن ٭

٦ ـ وروى عن عطية ابن عامر الجهنى قال « سمعت سلمان رضى الله عنه وأكره على طعام يأكله فقال حسبي انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة » رواه ابن ماجه والبيهقى وزاد في آخره « وقال يا سلمان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » ٭

٧ ـ وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت « أول بلاء حدث في هذه الامة بعد نبيها الشبع فان القوم لما شبعت بطونهم سمنت ابدانهم فضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم » رواه البخارى في كتاب الضعفاء وابن ابى الدنيا في كتاب الجوع ٭

٨ ـ وعن جعدة رضى الله عنه « ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عظيم البطن فقال بأصبعه لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك » رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى باسناد جيد والحاكم والبيهقى ٭

٩ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الاكول الشروب فلا يزن عند الله جناح بعوضة واقرؤا ان شئتم (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) » رواه البيهقى واللفظ له ورواه البخارى ومسلم باختصار قال « انه ليأتى الرجل العظيم السمين يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة » ٭

١٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال « نظر رسول الله ﷺ الى الجوع في وجوه أصحابه فقال ابشروا فانه سيأتى عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ » رواه البزار باسناد جيد ٭

١١ ـ وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انتم اليوم خير أم اذا غدى على أحدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه باخرى وغدا في حلة وراح في اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة فقال بل أنتم اليوم خير » رواه الترمذى في حديث تقدم في اللباس وحسنه ٭

١٢ ـ وروى عن ابن بجير وكان من اصحاب النبى ﷺ قال « أصاب النبى ﷺ جوع يوماً فعمد الى حجر فوضعه على بطنه ثم قال الارب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الارب مهين لنفسه وهو لها مكرم » رواه ابن ابى الدنيا ٭

١٣ ـ وعن الجلاج رضى الله عنه قال « ماملأت بطنى طعاماً منذ اسلمت مع رسول الله ﷺ آكل حسبى وأشرب حسبى يعنى قوتى » رواه الطبرانى باسناد لابأس به والبيهقى وزاد « وكان قدعاش مائة وعشرين سنة خمسين فى الجاهلية وسبعين فى الاسلام » ٭

١٤ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « رآنى رسول الله ﷺ وقد اكلت فى اليوم مرتين فقال ياعائشة اما تحبين ان يكون لك شغل الا جوفك الا كل فى اليوم مرتين من الاسراف (والله لايحب المسرفين) » رواه البيهقى وفيه ابن لهيعة . وفى رواية فقال « ياعائشة اتخذت الدنيا بطنك اكثر من اكلة كل يوم سرف والله لايحب المسرفين » ٭

١٥ ـ وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من الاسراف ان تأكل كل ما اشتهيت » رواه ابن ماجه وابن ابى الدنيا فى كتاب الجوع والبيهقى وقد صحح الحاكم اسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره ٭

١٦ ـ وعن ابى برزة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « انما اخشى عليكم شهوات الغى فى بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى » رواه احمد والطبرانى والبزار وبعض اسانيدهم رجاله ثقات ٭

١٧ ـ وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال « لقينى عمر بن الخطاب وقد ابتعت لحماً بدرهم فقال ماهذا ياجابر قلت قرم اهلى فابتعت لهم لحماً بدرهم فجعل عمر يردد قرم اهلى حتى تمنيت ان الدرهم سقط منى ولم الق عمر » (١) رواه البيهقى . وروى مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ادرك جابر بن عبدالله ومعه حامل لحم فقال عمر « امايريد احدكم ان يطوى بطنه لجاره وابن عمه فاين تذهب عنكم هذه الآية (أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) » قال البيهقى وروى عن عبدالله بن دينار مرسلا وموصولا قوله (قرم اهلى) اى اشتدت شهوتهم للحم . قال الحليمى رحمه الله وهذا الوعيد من الله تعالى وان كان للكفار الذين يقدمون على الطيبات المحظورة ولذلك قال (فاليوم تجزون عذاب الهون) فقد يخشى مثله على المنهمكين فى الطيبات المباحة لان من تعودها مالت نفسه الى الدنيا فلم يؤمن ان يرتبك فى الشهوات والملاذ كلما اجاب نفسه الى واحد منها دعته الى غيرها فيصير الى ان لا يمكنه عصيان نفسه فى هوى قط وينسد باب العبادة دونه فاذا آل به الامر الى هذا لم يبعد ان يقال له (اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون) فلاينبغى ان تعود النفس بما تميل به من الشره ثم يصعب تداركها

(١) وفى نسخة ولم أر عمر ٭

ولترض من اول الامر على السداد فان ذلك اهون من ان تدرب على الفساد ثم يجتهد في اعادتها الى الصلاح والله اعلم : قال البيهقي وروينا عن ابن عمر « انه اشترى من اللحم المهزول وجعل عليه سمناً فرفع عمر يده وقال والله ما اجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا اكل احدهما وتصدق بالآخر فقال ابن عمر اطعم يا امير المؤمنين فوالله لا يجتمعان عندى ابدا الا فعلت ذلك » ❊

١٨ ـ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلوا واشربوا وتصدقوا ما لم يخالطه اسراف ولا مخيلة » رواه النسائى وابن ماجه ورواته الى عمرو ثقات محتج بهم في الصحيح ❊

١٩ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث به الى اهل اليمن قال له إياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين » رواه احمد والبيهقى ورواة أحمد ثقات ❊

٢٠ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان شرار امتى الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه اجسامهم » رواه البزار ورواته ثقات الا عبد الرحمن بن زياد بن انعم ❊

٢١ ـ وروى عن أبى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « سيكون رجال من امتى يأكلون ألوان الطعام و يشربون ألوان الشراب ويلبسون الوان الثياب و يتشدقون في الكلام فأولئك شرار امتى » رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى في الكبير والاوسط ❊

٢٢ ـ وروى عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « شرار امتى الذين ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويتشدقون في الكلام » رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى في حديث ❊

٢٣ ـ وعن ابى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا وان قزحه وملحه فانظر الى ما يصير » رواه عبد الله بن أحمد في زوائده باسناد جيد قوى وابن حبان في صحيحه والبيهقى وزاد في بعض طرقه ثم يقول الحسن أو ما رأيتهم يطبخونه بالافواه والطيب ثم يرمون كما رأيتم. قوله (قزحه) بتشديد الزاى أى وضع فيه القزح وهو التابل وملحه بتخفيف اللام معروف ❊

٢٤ ـ وعن الضحاك بن سفيان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له « يا ضحاك ما طعامك قال يا رسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير الى ماذا قال الى ما قد علمت

قال فان الله تعالى ضرب مايخرج من ابن آدم مثلا للدنيا » رواه احمد ورواته رواة الصحيح الا على بن زيد بن جدعان (قال الحافظ) ويأتي في الزهد ذكر عيش النبي ﷺ وأصحابه ان شاء الله تعالى ※

(الترهيب من ان يدعى الانسان الى الطعام فيمتنع من غير عذر والامر باجابة الداعي وماجاء في طعام المتباريين)

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه انه كان يقول « شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله » رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه موقوفا على ابى هريرة ورواه مسلم أيضا مرفوعا الى النبى ﷺ « شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله » ※

٢ — وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا» رواه ابو داود ولم يضعفه عن درست بن زياد والجمهور على تضعيفه ووهاه ابو زرعة عن ابان بن طارق وهو مجهول قاله أبو زرعة وغيره ※

٣ — وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما «أن رسول الله ﷺ قال « اذا دعى أحدكم الى الوليمة فليأتها » رواه البخارى ومسلم وأبو داود ※

٤ — وعنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا دعا احدكم أخاه فليجب عرسا كان أونحوه » رواه مسلم وابو داود . وفي رواية لمسلم « اذا دعيتم الى كراع فاجيبوا » ※

٥ — وعن جابر هو ابن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « اذا دعى احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك » رواه مسلم وابوداود والنسائى وابن ماجه ※

٦ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس» رواه البخارى ومسلم ويأتى احاديث من هذا النوع ان شاء الله تعالى ※

٧ — وروى ابو الشيخ بن حبان في كتاب التوبيخ وغيره عن ابى ايوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ست خصال واجبة للمسلم على المسلم من ترك

شيأمنهن فقد ترك حقا واجبا يجيبه اذا دعاه واذا لقيه أن يسلم عليه واذا عطس ان يشمته واذا مرض ان يعوده واذا استصحه أن ينصح له » ✡ (١)

٨ ــ وعن عكرمة قال كان ابن عباس رضى الله عنهما يقول « ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل » رواه ابو داود وقال أكثر من رواه عن جرير لايذكر فيه ابن عباس يريد ان اكثر الرواة ارسلوه (قال الحافظ) الصحيح أنه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل (المتباريان) هما المتباريان المتباهيان ✽

الترغيب في لعق الاصابع قبل مسحها لاحراز البركة

١ ــ عن جابر رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لاتدرون في أى طعامكم البركة » رواه مسلم ✽

٢ ــ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ماكان بها من أذى وليأكلها ولايدعها للشيطان ولايمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فانه لايدرى في أى طعامه البركة » رواه مسلم ✽

٣ ــ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولايدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لايدرى في اى طعامه البركة » رواه مسلم وابن حبان في صحيحه وقال « فان الشيطان يرصد الناس أو الانسان على كل شيء حتى عند مطعمه أو طعامه ولايرفع الصحفة حتى يلعقها اويلعقها فان آخر الطعام البركة » ✽

٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه فانه لايدرى في ايتهن البركة » رواه مسلم والترمذى ✽

٥ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا أكل احدكم طعاما فلايمسح اصابعه حتى يلعقها اويلعقها » رواه البخارى ومسلم وابو داود وابن ماجه ✡

(الترغيب في حمد الله تعالى بعد الاكل)

١ ــ عن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذى أطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولاقوة

---

(١) في الحديث خمس خصال فقط ✽

غفر له ماتقدم من ذنبه » رواه أبوداود وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب (قال الحافظ) رووه كلهم من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ ويأتي الكلام عليهما ¤

٢ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أن الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها» رواه مسلم والنسائي والترمذي وحسنه (الاكلة) بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وقيل بضم الهمزة وهي اللقمة ٭

٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال «خرج أبو بكر بالهاجرة الى المسجد فسمع بذلك عمر فقال يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة قال ما أخرجني الا ما أجد من حاق الجوع قال وأنا والله ما أخرجني غيره فبينماهما كذلك اذ خرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أخرجكما هذه الساعة قالا والله ما أخرجنا الا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع قال والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره فقوما فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الانصاري وكان ابو أيوب يدخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما كان أو لبنا فابطأ عليه يومئذ فلم يأت لحينه فاطعمه لاهله وانطلق الى نخله يعمل فيه فلما انتهوا الى الباب خرجت امرأته فقالت مرحبا بنبي الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه قال لها نبي الله صلى الله عليه وسلم أين أبو أيوب فسمعه وهو يعمل في نخل له فجاء يشتد فقال مرحبا بنبي الله ﷺ وبمن معه يانبي الله ليس بالحين الذي كنت تجيء فيه فقال ﷺ صدقت قال فانطلق فقطع عذقا من النخل فيه من كل من التمر والرطب والبسر فقال ﷺ ما أردت الى هذا ألا جنيت لنا من تمره قال يارسول الله احببت أن تأكل من تمره ورطبه وبسره ولأذبحن لك مع هذا قال ان ذبحت فلا تذبحن ذات در فاخذ عناقا أو جديا فذبحه وقال لامرأته اخبزي واعجني لنا وانت اعلم بالخبز فأخذ نصف الجدي فطبخه وشوى نصفه فلما أدرك الطعام ووضع بين يدي النبي ﷺ وأصحابه اخذ من الجدي فجعله في رغيف وقال يا أبا أيوب أبلغ بهذا فاطمة فانها لم تصب مثل هذا منذ أيام فذهب أبو أيوب الى فاطمة فلما أكلوا وشبعوا قال النبي ﷺ خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ودمعت عيناه والذي نفسي بيده ان هذا هو النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال بل اذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا بسم الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو أشبعنا وأنعم علينا فأفضل فان هذا كفاف بهذا فلما نهض قال لابي أيوب ائتنا غدا وكان لايأتي أحد اليه معروفا الا أحب ان يجازيه قال وان ابا أيوب لم يسمع ذلك

فقال عمر ان النبي ﷺ يأمرك ان تأتيه غدا فأتاه من الغد فأعطاه وليدته فقال يا أبا ايوب استوص بها خيرا فانا لم نر الا خيرا مادامت عندنا فلما جاء بها أبو أيوب من عند رسول الله ﷺ قال لا أجد لوصية رسول الله ﷺ خيرا له من أن أعتقها فاعتقها» رواه الطبرانى وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس (حاق) الجوع بحاء مهملة وقاف مشددة هو شدته وكلبه *

٤ ــ وروى عن حماد بن أبى سليمان قال تعشيت مع أبى بردة فقال ألا أحدثك ماحدثنى به أبو عبد الله بن قيس قال قال رسول الله ﷺ «من أكل فشبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذى اطعمنى وأشبعنى وسقانى وأروانى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» رواه ابو يعلى (قال الحافظ) وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة من قول النبى ﷺ ليست من شرط كتابنا لم نذكرها *

الترغيب في غسل اليد قبل الطعام ان صح الخبر وبعده
والترهيب أن ينام وفي يده ريح الطعام لا يغسلها

١ ــ عن سلمان رضى الله عنه قال «قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما قرأت في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده» رواه ابو داود والترمذى وقال لا يعرف هذا الحديث الا من حديث قيس بن الربيع وقيس يضعف في الحديث انتهى (قال الحافظ) قيس بن الربيع صدوق وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الاسناد عن حد الحسن وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام قال البيهقى وكذلك مالك بن أنس كرهه وكذلك صاحبنا الشافعى استحب تركه واحتج بالحديث يعنى حديث ابن عباس قال «كنا عند النبى ﷺ فأتى الخلاء ثم انه رجع فأتى بالطعام فقيل ألا تتوضأ قال لم أصل فأتوضأ» رواه مسلم وابو داود والترمذى بنحوه الا أنهما قالا فقال «انما أمرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة» *

٢ ــ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول من أحب ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع» رواه ابن ماجه والبيهقى والمراد بالوضوء غسل اليدين *

٣ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من نام وفي يده

غمر ولم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه » رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه ايضا عن فاطمة رضي الله عنها بنحوه (الغمر) بفتح الغين المعجمة والميم بعدهما راء هو ريح اللحم وزهومته *

٤ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه على أنفسكم من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه » رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدني عن ابن أبي ذئب عن المقبري عنه وقال الترمذي حديث غريب من هذا الوجه وقد روي من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابي هريرة انتهى . وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) يعقوب بن الوليد الازدي هذا كذب واتهم لا يحتج به لكن رواه البيهقي والبغوي وغيرهما من حديث زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة كما أشار اليه الترمذي وقال البغوي في شرح السنة حديث حسن وهو كما قال رحمه الله فان سهيل بن ابي صالح وان كان تكلم فيه فقد روى له مسلم في الصحيح احتجاجا واستشهادا وروى له البخاري مقرونا وقال السلمي سألت الدار قطني لم ترك البخاري سهيلا في الصحيح فقال لا أعرف له فيه عذرا و بالجملة فالكلام فيه طويل وقد روى عنه شعبة ومالك ووثقه الجمهور وهو حديث حسن والله اعلم *

٥ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه » رواه البزار والطبراني بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح الا الزبير بن بكار وقد تفرد به كما قال الطبراني ولا يضر تفرده فانه ثقة امام *

٦ — وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « من بات وفي يده ريح غمر فأصابه وضح فلا يلومن الا نفسه » رواه الطبراني باسناد حسن (الوضح) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعا بعدهما حاء مهملة والمراد به هنا البرص *

كتاب القضاء وغيره

الترهيب من تولى السلطنة والقضاء والامارة سيما لمن لا يثق بنفسه وترهيب من وثق بنفسه ان يسأل شيئا من ذلك

١ — عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته» رواه البخارى ومسلم *

٢ — وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع» رواه ابن حبان في صحيحه *

٣ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ولى القضاء أوجعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين» رواه أبو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) «ومعنى» قوله ذبح بغير سكين ان الذبح بالسكين يحصل به اراحة الذبيحة بتعجيل ازهاق روحها فاذا ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها. وقيل ان الذبح لما كان في ظاهر العرف وغالب العادة بالسكين عدل صلى الله عليه وسلم عن ظاهر العرف والعادة الى غير ذلك ليعلم أن مراده صلى الله عليه وسلم بهذا القول مايخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه ذكره الخطابى ويحتمل غير ذلك *

٤ — وعن بريدة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذى في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار» رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه *

٥ — وعن عبدالله بن موهب أن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال لابن عمر «اذهب

ماجاء في القضاء والحكم من القرآن الحكيم

قال الله جل اسمه في سورة البقرة (واذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل ان الله نعما

فكن قاضيا قال أو تعفيني ياامير المؤمنين قال اذهب فاقض بين الناس قال تعفيني ياأمير المؤمنين قال عزمت عليك الاذهبت فقضيت بين الناس قال لاتعجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ قال نعم قال فانى أعوذ بالله أن أكون قاضيا قال ومايمنعك وقد كان أبوك يقضي قال لانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالجهل كان من اهل النار ومن كان قاضيا فقضى بالجور كان من اهل النار ومن كان قاضيا فقضى بحق أو بعدل سأل التقلب كفافا فما أرجو منه بعد ذلك » رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه والترمذي باختصار عنهما وقال فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحرى ان ينقلب منه كفافا(١) فما أرجو بعد ذلك » ولم يذكر الآخرين وقال حديث غريب وليس اسناده عندي بمتصل وهو كما قال فان عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان رضى الله عنه ☆

٦ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ليأتين على القاضى العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط » رواه أحمد وابن حبان في صحيحه ولفظه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يدعى القاضى العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب مايتمنى أنه لم يقض بين اثنين في عمره قط » (قال الحافظ) كذا في أصلى من المسند والصحيح « تمرة وعمره » وهما متقاربان في الخط ولعل أحدهما تصحيف والله اعلم ☆

٧ — وعن عوف بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان شئتم انبأتكم عن الامارة وماهي فناديت بأعلى صوتى وماهي يارسول الله قال أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الامن عدل وكيف يعدل مع قريبه » رواه البزار والطبراني فى الكبير ورواته رواة الصحيح (٢) ☆

٨ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال شريك لاأدرى رفعه أم لا قال « الامارة اولها ندامة وأوسطها غرامة وآخرها عذاب يوم القيامة » رواه الطبرانى باسناد حسن ☆

٩ — وعن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « مامن رجل يلى أمر عشرة فما فوق ذلك الاأتى الله مغلولا يوم القيامة يده الى عنقه فكه بره أو أوثقه أثمه أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خزى يوم القيامة » رواه أحمد ورواته ثقات

يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا) ☆ وقال تعالى ذكره في سورة آل عمران (ألم تر الى الذين

---

(١) ينقلب أى يرجع مكفوفا عنه (٢) وفي نسخة ورجاله رجال الصحيح ☆

الا يزيد ابن أبى مالك ☆

١٠ — وروى عن أبى وائل شقيق بن سلمة ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل بشر بن عاصم رضى الله عنه على صدقات هوازن فتخلف بشر فلقيه عمر فقال ما خلفك أما لنا سمع وطاعة قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من ولى شيئا من امر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا قال فخرج عمر رضى الله عنه كئيبا محزونا فلقيه أبو ذر فقال مالى أراك كئيبا حزينا فقال مالى لا أكون كئيبا حزينا وقد سمعت بشر بن عاصم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولى شيئا من امر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا فقال أبوذر وما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال أشهد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولى شيئا من امر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا وهي سوداء مظلمة فأى الحديثين أوجع لقلبك قال كلاهما قد اوجع قلبى فمن يأخذها بما فيها فقال ابو ذر من سلت الله أنفه وألصق خده بالارض أما انا لا نعلم الا خيرا وعسى ان وليتها من لا يعدل فيها أن لا تنجو من اثمها» رواه الطبرانى وتأتى احاديث نحو هذه في الباب بعده ان شاء الله تعالى (سلت) أنفه بفتح السين المهملة واللام بعدها تاء مثناة فوق أى جدعه ☆

١١ — وعن عبدالله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيامة وملك آخذ بقفاه ثم يرفع رأسه الى السماء فان قال ألقه ألقاه في مهواة أربعين خريفاً» رواه ابن ماجه واللفظ له والبزار ويأتى لفظه في الباب بعده ان شاء الله وفي اسنادهما مجالد بن سعيد ☆

١٢ — وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال «جاء حمزة بن عبدالمطلب رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اجعلنى على شيء أعيش به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياحمزة نفس تحييها أحب اليك أم نفس تميتها قال نفس أحييها قال عليك نفسك» رواه احمد ورواته ثقات الا إبن لهيعة ☆

١٣ — وعن المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ☆

«ضرب على منكبيه ثم قال أفلحت ياقديم ان مت ولم تكن أميراً ولا كاتبا ولاعريفاً» رواه أبوداود وفي صالح بن يحيى بن المقدام كلام قريب لايقدح *

١٤ – وعن أبي ذر رضي الله عنه قال «قلت يارسول الله ألاتستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر انك ضعيف وانها أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الامن أخذها بحقها وادى الذي عليه فيها» رواه مسلم *

١٥ – وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له «يا أباذر اني أراك ضعيفاً واني احب لك ما أحب لنفسي لاتؤمرن على اثنين ولاتلين مال اليتيم» رواه مسلم وابو داود والحاكم وقال صحيح على شرطهما *

١٦ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة» رواه البخاري والنسائي *

١٧ – وعن أبي هريرة أيضاً أن رسول الله ﷺ قال «ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين أقوام يوم القيامة ان ذوائبهم معلقة بالثريا يدلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا» رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد *

١٨ – وفي رواية له وصحح اسنادها أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ليوشكن رجل أن يتمنى أنه خر من الثريا ولم يل من أمر الناس شيئاً» (قال الحافظ) وقد وقع في الاملاء المتقدم باب فيما يتعلق بالعمال والعرفاء والمكاسين والعشارين في كتاب الزكاة أغنى عن اعادته هنا *

١٩ – وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله ﷺ «ياعبد الرحمن بن سمرة لاتسأل الامارة فانك ان أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها وان أعطيتها عن مسألة وكلت اليها» الحديث رواه البخاري ومسلم *

٢٠ – وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل الى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده» رواه أبوداود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن ماجه ولفظه وهو رواية الترمذي قال رسول الله ﷺ «من سأل القضاء وكل الى نفسه ومن أجبر عليه ينزل عليه ملك فيسدده» *

ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون * فكيف

﴿ ترغيب من ولى شيئا من امور المسلمين في العدل اماما كان اوغيره ﴾

﴿ وترهيبه أن يشق على رعيته أويجور أو يغشهم أويحتجب عنهم أويغلق بابه دون حوائجهم ﴾

١ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل الاظله امام عادل وشاب نشأفي عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لاتعلم شماله ماتنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه » رواه البخارى ومسلم ✡

٢ ـ وعنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتى لانصرنك ولوبعدحين » رواه أحمد في حديث والترمذى وحسنه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ✽

٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وماولوا » رواه مسلم والنسائى ✽

٤ ـ وعن عياض بن حمار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قربى مسلم وعفيف متعفف ذوعيال» رواه مسلم (المقسط) العادل ✡

٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «يوم من امام عادل أفضل من عبادة ستين سنة وحديقام في الارض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين صباحا» رواه الطبرانى في الكبير والاوسط واسناد الكبير حسن ✡

٦ ـ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «يا أباهريرة عدل ساعة افضل من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ويا أبا هريرة جور ساعة في حكم اشد واعظم عندالله عزوجل من معاصى ستين سنة » وفي رواية «عدل يوم واحد افضل من عبادة ستين سنة » رواه الاصبهانى ✽

اذاجمعناهم ليوم لاريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون) ✽ وقال تعالى في سورة

٧ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أحب الناس الى الله يوم القيامة وادناهم منه مجلسا امام عادل وأبغض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه مجلسا امام جائر » رواه الترمذي والطبراني في الاوسط مختصرا الا انه قال « أشد الناس عذابا يوم القيامة امام جائر » وقال الترمذى حديث حسن غريب *

٨ ـ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « افضل الناس عند الله منزلة يوم القيامة امام عادل رفيق وشر عبادالله عند الله منزلة يوم القيامة امام جائر خرق »(١) رواه الطبراني في الاوسط من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات *

٩ ـ وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يجاء بالامام الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية فيفلجوا عليه فيقال له سد ركنا من اركان جهنم » رواه البزار وهذا الحديث مما انكر على أغلب بن تميم (فيفلجوا) عليه بالجيم أى يظهروا عليه بالحجة والبرهان ويقهروه حال المخاصمة *

١٠ ـ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان أشد اهل النار عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أوقتله نبي وامام جائر » رواه الطبراني ورواته ثقات الاليث بن ابى سليم .وفي الصحيح بعضه . ورواه البزار باسناد جيد الا انه قال « وامام ضلالة » *

١١ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أربعة يبغضهم الله يوم القيامة الفقير البياع الحلاف والفتى المختال والشيخ الزانى والامام الجائر » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وهو في مسلم بنحوه الا انه قال « وملك كذاب وعائل مستكبر » *

١٢ ـ وعن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول « ألا أيها الناس لايقبل الله صلاة امام جائر » رواه الحاكم من رواية عبد الله بن محمد العدوى وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) وعبد الله هذا واه متهم وهذا الحديث مما انكر عليه *

١٣ ـ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لايقبل الله لهم شهادة أن لا اله الا الله فذكر منهم الامام الجائر » رواه الطبراني في الاوسط *

النساء (انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله) * وقال تعالى في سورة النساء

---

(١) الخرق بالضم الجهل والحمق ومنه الحديث الرفق يمن والخرق شؤم *

١٤ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « السلطان ظل الله في الارض يأوى اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان يعنى على الرعية الشكر وان جار أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر واذا جارت الولاة قحطت السماء واذا منعت الزكاة هلكت المواشى واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة واذا أخفرت الذمة أديل الكفار أو كلمة نحوها » رواه ابن ماجه وتقدم لفظه والبزار واللفظ له والبيهقى ولفظه عن ابن عمر قال « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انتم اذا وقعت فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون فيكم اوتدركوهن ماظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها فيهم علانية الاظهر فيهم الطاعون والاوجاع التى لم تكن في اسلافهم وما منع قوم الزكاة الامنعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ومابخس قوم المكيال والميزان الااخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولا حكم امراؤهم بغير ماانزل الله الاسلط الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض مافى ايديهم وماعطلوا كتاب الله وسنة نبيه الاجعل الله بأسهم بينهم » ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال صحيح على شرط مسلم ٭

١٥ — وعن بكير بن وهب قال قال لى انس احدثك حديثا ماأحدثه كل احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب البيت ونحن فيه فقال الائمة من قريش ان لى عليكم حقا ولهم عليكم حقا مثل ذلك ماان استرحموا رحموا وان عاهدوا وفوا وان حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين » رواه احمد باسناد جيد واللفظ له وابو يعلى والطبرانى ٭

١٦ — وعن سيار بن سلامة أبى المنهال قال دخلت مع ابى على ابى برزة وان في اذنى لقرطين وانا غلام قال قال رسول الله ﷺ « الامراء من قريش ثلاثا مافعلوا ثلاثا ماحكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » رواه احمد ورواته ثقات والبزار وابو يعلى بقصة ٭

١٧ — وعن ابى موسى رضى الله عنه قال « قام رسول الله ﷺ على باب بيت فيه نفر من قريش واخذ بعضادتى الباب فقال هل في البيت الاقرشى قال فقيل يارسول الله غير فلان ابن اختنا فقال ابن أخت القوم منهم ثم قال ان هذا الامر في قريش ماإذا استرحموا رحموا واذا حكموا عدلوا واذا قسموا اقسطوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه

ايضاً (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم اوالوالدين او

لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل منه صرف ولا عدل » رواه احمد ورواته ثقات والبزار والطبراني ﷺ

١٨ ــ وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاتقدس امة لايقضى فيها بالحق ولا يأخذ الضعيف حقه من القوى غير متعتع » رواه الطبراني ورواته ثقات . ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصرا والطبراني من حديث ابن مسعود باسناد جيد . ورواه ابن ماجه مطولا من حديث أبي سعيد ﷺ

١٩ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة وان غلب جوره عدله فله النار» رواه ابو داود ﷺ

٢٠ ــ وعن أبي بريدة عن ابيه ان النبي ﷺ قال « القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة رجل قضي بغير حق يعلم بذلك فذلك في النار وقاض لايعلم فأهلك حقوق الناس فهو في النار وقاض قضى بالحق فذلك في الجنة » رواه ابو داود وتقدم لفظه وابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب ﷺ

٢١ ــ وعن ابن ابي اوفي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله مع القاضي مالم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان » رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم الا انه قال « فاذا جار تبرأ الله منه » رووه كلهم من حديث عمران القطان وقال الترمذي حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث عمران القطان وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) وعمران يأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى ﷺ

٢٢ ــ وعن سعيد بن المسيب « ان مسلما ويهوديا اختصما الى عمر رضي الله عنه فرأى الحق لليهودي فقضى له عمر به فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة وقال وما يدريك فقال اليهودي والله انا نجد في التوراة ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك يسددانه و يوفقانه للحق مادام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه » رواه مالك ﷺ

٢٣ ــ وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه قال « يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على شفير جهنم فان امر به دفع فهوى فيها سبعين خريفا » رواه ابن ماجه والبزار واللفظ له كلاهما من رواية مجالد عن عامر عن مسروق عنه وتقدم لفظ ابن

الاقربين ان يكن غنياً أوفقيراً فالله اولى بهما) ﷺ وقال جل اسمه في سورة النساء (فلا

ماجه في الباب قبله ☼

٢٤ – وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان بشر بن عاصم الجشمى رضى الله عنه حدث عمر رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول « لايلى احدمن امر الناس شيئا الا وقفه الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة فناج اوغير ناج لايبقى منه عظم الافارق صاحبه فان هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في جهنم لايبلغ قعره سبعين خريفا » وان عمر سأل سلمان واباذرهل سمعتما ذلك من رسول الله ﷺ قالا نعم رواه ابن ابى الدنيا وغيره ☼

٢٥ – وعن معقل بن يسار رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « من ولى أمة من أمتى قلت او كثرت فلم يعدل فيهم كبه الله على وجهه في النار » رواه الطبرانى في الاوسط من رواية عبد العزيز بن الحصين وهو واه والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه قال « مامن احد يكون على شيء من امور هذه الامة فلم يعدل فيهم الا كبه الله في النار » وهو في الصحيحين بغير هذا اللفظ وسيأتى لفظه ان شاء الله ☼

٢٦ – وعن ابى موسى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « ان في جهنم واديا وفي الوادى بئر يقال لها هبهب (١) حقا على الله ان يسكنه كل جبار عنيد » رواه الطبرانى باسناد حسن وابو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد ☼

٢٧ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « مامن امير عشرة الايؤتى به يوم القيامة مغلولا لايفكه الا العدل » رواه احمد باسناد جيد رجاله رجال الصحيح ☼

٢٨ – وعن رجل عن سعد بن عبادة قال سمعته غير مرة ولامرتين يقول قال رسول الله ﷺ « مامن امير عشرة الايؤتى به يوم القيامة مغلولا لايفكه من ذلك الغل الا العدل » رواه احمد والبزار ورجال احمد رجال الصحيح الا الرجل المبهم ☼

٢٩ – وعن ابى هريرة عن النبى ﷺ قال « مامن امير عشرة الا يؤتى به مغلولا يوم القيامة حتى يفكه العدل او يوبقه الجور » رواه البزار والطبرانى في الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح وزاد في رواية « وان كان مسيئا زيد غلا الى غله » ورواه الطبرانى في الاوسط بهذه الزيادة ايضا من حديث بريدة ☼

وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا

(١) الهبهب السريع وهبهب السراب اذا ترقرق

٣٠ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما يرفعه قال « مامن رجل ولى عشرة الا اتى به يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه حتى يقضى بينه وبينهم » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط ورجاله ثقات ❋

٣١ – وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « مامن والى ثلاثة الالقى الله مغلولة يمينه فكه عدله اوغله جوره » رواه ابن حبان في صحيحه من رواية ابراهيم بن هشام الغسانى ❋

٣٢ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « عرض على اول ثلاثة يدخلون النار امير مسلط وذو ثروة من مال لايؤدى حق الله فيه وفقير فخور » رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ❋

٣٣ – وعن عوف بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « انى أخاف على امتى من اعمال ثلاثة قالوا ماهي يارسول الله قال زلة عالم وحكم جائر وهوى متبع » رواه البزار والطبرانى من طريق كثير بن عبد الله المزنى وهو واه وقد احتج به الترمذى وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه وبقية اسناده ثقات ❋

٣٤ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في بيتى هذا « اللهم من ولى من امر أمتى شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولى من أمر أمتى شيئاً فرفق بهم فارفق به » رواه مسلم والنسائى . ورواه ابو عوانة في صحيحه وقال فيه « ومن ولى منهم شيئاً فشق عليهم فعليه بهلة الله قالوا يارسول الله وما بهلة الله قال لعنة الله » (قال الحافظ) ويأتى في باب الشفقة ان شاء الله ❋

٣٥ – وعن ابى عثمان قال « كتب الينا عمر رضى الله عنه ونحن باذربيجان ياعتبة ابن فرقد انه ليس من كدك ولا كد ابيك ولا كد امك فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم وزى اهل الشرك ولبوس الحرير » رواه مسلم ❋

٣٦ – وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « مامن امتى أحد ولى من امر الناس شيئاً لم يحفظهم بما يحفظ به نفسه الا لم يجد رائحة الجنة » رواه الطبرانى في الصغير والاوسط ❋

٣٧ – وعن ابن عباس ايضاً رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « من ولى شيئاً من امر المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم » رواه الطبرانى ورجاله رجال

تسليما) ❋ وقال تعالى في سورة النساء ايضاً (الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل

الصحيح الا حسين بن قيس المعروف بحنش وقد وثقه ابن نمير وحسن له والترمذى غيرما حديث وصحح له الحاكم ولا يضر في المتابعات *

٣٨ — وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن عبد يسترعيه الله عزوجل رعية يموت يوم يموت وهو غاش رعيته الا حرم الله تعالى عليه الجنة» وفي رواية «فلم يحطها بنصحه لم يرح رائحة الجنة» رواه البخارى ومسلم *

٣٩ — وعنه ايضاً عن النبى ﷺ قال «مامن اميريلى امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الالم يدخل معهم الجنة» رواه مسلم والطبرانى وزاد «كنصحه وجهده لنفسه» *

٤٠ — وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من ولى من امور المسلمين شيئا فغشهم فهو في النار» رواه الطبرانى في الاوسط والصغير ورواته ثقات الا عبد الله بن ميسرة ابا ليلى *

٤١ — وعن عبد الله بن مغفل المزنى رضى الله عنه قال «اشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول مامن امام ولا وال بات ليلة سوداء غاشا لرعيته الا حرم الله عليه الجنة» رواه الطبرانى باسناد حسن. وفي رواية له «مامن امام يبيت غاشا لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وعرفها يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاما» *

٤٢ — وعن ابى مريم عمرو بن مرة الجهنى رضى الله عنه انه قال لمعاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول «من ولاه الله شيئاً من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة فجعل معاوية رجلا على حوائج المسلمين» رواه ابوداود واللفظ له والترمذى * ولفظه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن امام يغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلة والمسكنة الا أغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته» ورواه الحاكم بنحو لفظ ابى داود وقال صحيح الاسناد *

٤٣ — وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من ولى من امر الناس شيئاً فاحتجب عن أولى الضعف والحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة» رواه احمد باسناد جيد والطبرانى وغيره *

٤٤ — وعن ابى الشماخ الازدى عن ابن عم له من اصحاب النبى ﷺ «انه اتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من ولى امر الناس (١) ثم اغلق

اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به

---

(١) وفي نسخة امر المسلمين

بابه دون المسكين والمظلوم وذي الحاجة اغلق الله تبارك وتعالى ابواب رحمته دون حاجته وفقره أفقر مايكون اليها» رواه احمد وابويعلى واسناد احمد حسن ☆

٤٥ ـ وعن ابي جحيفة ان معاوية بن ابي سفيان «ضرب على الناس بعثا فخرجوا فرجع ابو الدحداح فقال له معاوية ألم تكن خرجت قال بلى ولكن سمعت من رسول الله ﷺ حديثا احببت ان اضعه عندك مخافة ان لاتلقاني سمعت رسول الله ﷺ يقول «يا ايها الناس من ولي عليكم عملا فحجب بابه عن ذي حاجة المسلمين حجبه الله ان يلج باب الجنة ومن كانت همته الدنيا حرم الله عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها» رواه الطبراني ورواته ثقات الا شيخه جبرون بن عيسى فاني لم اقف فيه على جرح ولا تعديل والله اعلم به ☆

(ترهيب من ولي شيئا من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلا وفي رعيته خير منه)

١ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من استعمل رجلا من عصابة وفيهم من هو أرضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين » رواه الحاكم من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) حسين هذا هو حنش واه وتقدم في الباب قبله ☆

٢ ـ وعن يزيد بن ابي سفيان قال قال لي ابو بكر الصديق حين بعثني الى الشام « يايزيد ان لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالامارة وذلك أكثر ماأخاف عليك بعد ماقال رسول الله ﷺ من ولي من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم احدا محاباة فعليه لعنة الله لايقبل الله منه صرفا ولاعدلا حتى يدخله جهنم» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) فيه بكر بن خنيس يأتي الكلام عليه ورواه أحمد باختصار وفي اسناده رجل لم يسم ☆

(ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما (١))

١ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا) ☆ وقال تعالى في سورة المائدة (وان احكم بينهما

---

(١) الراشي اصله من الرشا الذي يتوصل به الى الماء فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل . والمرتشي الآخذ والذي يسعى بينهما يسمى رائش يستزيد لهذا ويستنقص

الراشي والمرتشي» رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لعنة الله على الراشي والمرتشي» وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٢ - وعنه عن النبي ﷺ قال «الراشي والمرتشي في النار» رواه الطبراني ورواته ثقات معروفون ورواه البزار بلفظه من حديث عبدالرحمن بن عوف ☆

٣ - وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ «يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب» رواه أحمد باسناد فيه نظر ☆

٤ - وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال «لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم» رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه والحاكم وزادوا «والرائش» يعني الذي يسعى بينهما ☆

٥ - وعن ثوبان رضي الله عنه قال «لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي بينهما» رواه الامام أحمد والبزار والطبراني وفيه أبو الخطاب لا يعرف (الرائش) بالشين المعجمة هو السفير بين الراشي والمرتشي ●

٦ - وعن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال «لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم» رواه الطبراني باسناد جيد ●

٧ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا الى النبي ﷺ «من ولي عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو بما كرهوا جيء به مغلولة يده فان عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما أنزل الله وارتشى وحابى فيه شدت يساره الى يمينه ثم رمى به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام» رواه الحاكم عن سعدان بن الوليد عن عطاء عنه وقال سمعه الحسن بن بشر البجلي منه : وسعدان بن الوليد البجلي الكوفي قليل الحديث لم يخرجا عنه ●

٨ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه «قال الرشوة في الحكم كفر وهي بين الناس سحت» رواه الطبراني موقوفا باسناد صحيح ☆

انزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما

لهذا . والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة وما يعطى توصلا الى اخذ حق اودفع ظلم فغير داخل فيه : والله اعلم ●

الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله * والترغيب في نصرته

١ ـ عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ فيما يروى عن ربه عزوجل أنه قال « ياعبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلاتظالموا » الحديث رواه مسلم والترمذى وابن ماجه وتقدم بتمامه في الدعاء وغيره *

٢ ـ وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم » رواه مسلم وغيره *

٣ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الظلم ظلمات يوم القيامة » رواه البخاري ومسلم والترمذى *

٤ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى ﷺ قال « اياكم والظلم فان الظلم هو ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش فان الله لايحب الفاحش والمتفحش واياكم والشح فان الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم *

٥ ـ وروى عن الهرماس بن زياد رضى الله عنه قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال اياكم والخيانة فانها بئست البطانة واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة واياكم والشح فانما أهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وله شواهد كثيرة *

٦ ـ وروى عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لاتظلموا فتدعوا فلايستجاب لكم وتستسقوا فلاتسقوا وتستنصروا فلا تنصروا » رواه الطبرانى *

٧ ـ وعن أبى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صنفان من أمتى لن تنالهما شفاعتى امام ظلوم غشوم وكل غال مارق » رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات *

٨ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما ان « النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله و يقول والذى نفسى بيده ماتواد اثنان فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما » رواه احمد باسناد حسن *

يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون) * وقال تعالى في سورة

٩ - وعن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله ليملى للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرأ (وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه أليم شديد) » رواه البخاري ومسلم والترمذي *

١٠ - وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الشيطان قد يئس أن تعبد الاصنام في أرض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة اتقوا الظلم ما استطعتم فان العبد يجيء بالحسنات يوم القيامة يرى أنها ستنجيه فما زال عبد يقوم يقول يارب ظلمني عبدك مظلمة فيقول امحوا من حسناته وما يزال كذلك حتى مايبقى له حسنة من الذنوب وان مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الارض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحتطبوا فلم يلبثوا ان حطبوا فاعظموا النار وطبخوا ما أرادوا وكذلك الذنوب » رواه أبو يعلى من طريق ابراهيم ابن مسلم الهجرى عن أبي الاحوص عن ابن مسعود. ورواه أحمد والطبراني باسناد حسن نحوه باختصار *

١١ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرض او من شيء فليتحلله منه اليوم من قبل ان لايكون دينار ولادرهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه » رواه البخاري والترمذي وقال في أوله « رحم الله عبدا كانت له عند أخيه مظلمة في عرض أومال » الحديث *

١٢ - وعن أبي هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع فقال ان المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ماعليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار » رواه مسلم والترمذي *

١٣ - وعن ابي عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبد الله ابن مسعود حتى عد ستة اوسبعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا « ان الرجل لترفع له يوم القيامة صحيفته حتى يرى انه ناج فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى مايبقى له حسنة ويحمل عليه من سيئاتهم » رواه البيهقي في البعث باسناد جيد *

المائدة ايضاً (وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين)* وقال جل ذكره

١٤ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب » رواه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى فى حديث والترمذى مختصرا هكذا واللفظ له ومطولا كالجماعة *

١٥ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتى لانصرنك ولو بعد حين» رواه احمد فى حديث والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والبزار مختصرا «ثلاث حق على الله أن لايرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع» وفى رواية للترمذى حسنة «ثلاث دعوات لاشك فى اجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على الولد» وروى ابوداود هذه بتقديم وتأخير *

١٦ ـ وعن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم » رواه الطبرانى فى حديث باسناد صحيح *

١٧ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كأنها شرارة» رواه الحاكم وقال رواته متفق على الاحتجاج بهم الاعاصم بن كليب فاحتج به مسلم وحده *

١٨ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه » رواه احمد باسناد حسن *

١٩ ـ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب » رواه الطبرانى وله شواهد كثيرة *

٢٠ ـ وعن خزيمة بن ثابت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين» رواه الطبرانى ولابأس باسناده فى المتابعات *

٢١ ـ وعن أبى عبدالله الاسدى قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعوة المظلوم وان كان كافرا ليس دونها حجاب وقال

فى سورة المائدة ايضا (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم « دع مايريبك الى مالايريبك » رواه احمد ورواته الى عبدالله محتج بهم في الصحيح وابو عبد الله لم اقف فيه على جرح ولا تعديل ☆

٢٢ – وروى عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لايجد له ناصرا غيرى » رواه الطبراني في الصغير والاوسط ☆

٢٣ وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايخذله ولايحقره التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير الى صدره بحسب امرىء من الشر ان يحتقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله » رواه مسلم ☆

٢٤ – وعن أبي ذر رضى الله عنه قال « قلت يارسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبتلى المغرور انى لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم فانى لا أردها وان كانت من كافر . وعلى العاقل مالم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب . وعلى العاقل أن لايكون ظاعناً الالثلاث تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم . وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه . ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يارسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبراً كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح . عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك . عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب . عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن اليها وعجبت لمن أيقن بالحساب غداً ثم لايعمل قلت يارسول الله أوصنى قال أوصيك بتقوى الله فانها رأس الامر كله قلت يارسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فانه نور لك في الارض وذخر لك في السماء قلت يارسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يارسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية أمتى قلت يارسول الله زدنى قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك قلت يارسول الله زدنى قال أحب المساكين وجالسهم قلت يارسول الله زدنى قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه أجدر أن لاتزدرى نعمة الله عندك قلت يارسول الله زدنى قال قل الحق وان كان مراً قلت يارسول الله زدنى قال ليردك عن الناس ماتعلمه من نفسك

شنآن قوم على ان لاتعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) ☆

ولاتجد عليهم فيما تأتي وكفى بك عيباً أن تعرف من الناس ماتجهله من نفسك وتجد عليهم فيما تأتي ثم ضرب بيده على صدري فقال يا أباذر . لاعقل كالتدبير . ولاورع كالكف . ولاحسب كحسن الخلق » رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) انفرد به ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه وهو حديث طويل في أوله ذكر الانبياء عليهم السلام ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة . ورواه الحاكم أيضاً ومن طريقه البيهقي كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي البصري حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بنحوه ويحيى بن سعيد فيه كلام والحديث منكر من هذه الطريق وحديث ابراهيم بن هشام هو المشهور والله أعلم *

٢٥ – وعن جابر وأبي طلحة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مامن مسلم يخذل امرأ مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرىء ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته » رواه ابوداود *

٢٦ – وروى عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أمر بعبد من عباد الله يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسأل ويدعو حتى صارت جلدة واحدة فامتلأ قبره عليه نارا فلما افرنقع عنه وأفاق قال على ما جلدتموني قال انك صليت صلاة بغير طهور ومررت على مظلوم فلم تنصره » رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ *

٢٧ – وعن محمد بن يحيى بن حمزة قال كتب الى المهدي أمير المؤمنين وأمرني ان اصلب الحكم وقال في كتابه حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى « وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولانتقمن ممن رأى مظلوما فقدر ان ينصره فلم يفعل » رواه أبو الشيخ أيضا فيه من رواية أحمد بن محمد بن يحيى وفيه نظر عن أبيه . وجد المهدي هو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وروايته عن ابن عباس مرسلة والله أعلم *

٢٨ – وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله أنصره اذا كان مظلوما أفرأيت ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه أو تمنعه عن الظلم فان ذلك نصره » رواه البخاري ورواه

وقال الله تعالى اسمه في سورة الانعام (واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذاقربى وبعهد الله

مسلم في حديث عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ولينصر الرجل أخاه ظالما اومظلوما ان كان ظالما فلينهه فانه له نصرة وان كان مظلوما فلينصره» *

٢٩ ــ وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «من حمى مؤمنا من منافق اراه قال بعث الله ملكا يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم» الحديث رواه أبو داود ويأتي بتمامه في الغيبة ان شاء الله تعالى *

الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالما

١ ــ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «اذا تخوف احدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لى جارا من شرفلان بن فلان يعنى الذى يريده وشر الجن والانس واتباعهم أن يفرط على احد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولااله غيرك» رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الاجناد ابن سلم وقد وثق ورواه الاصبهانى وغيره موقوفا على عبدالله لم يرفعوه *

٢ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «اذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك فقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذى لااله الاهو الممسك السموات ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس اللهم كن لى جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولااله غيرك ثلاث مرات» رواه ابن ابى شيبة موقوفا وهذا لفظه وهو أتم ورواه الطبرانى وليس عنده «ثلاث مرات» ورجاله محتج بهم في الصحيح *

٣ ــ وعن أبى مجلز واسمه لاحق بن حميد قال «من خاف من أمير ظلما فقال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن حكما واماما نجاه الله منه» رواه ابن ابى شيبة موقوفا عليه وهو تابعى ثقة *

الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة * والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم واعانتهم

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن ومازداد عبد من السلطان

اوفوا) * وقال تبارك اسمه في سورة الانعام ايضا (واقسطوا ان الله يحب المقسطين) والقسط

قربا الا ازداد من الله بعدا» رواه احمد باسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح *

٢ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن » رواه أبو داود والترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسن *

٣ — وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكعب ابن عجرة أعاذك الله من امارة السفهاء قال وما امارة السفهاء قال امراء يكونون بعدى لا يهتدون بهديى ولا يستنون بسنتى فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا منى ولست منهم ولا يردون على حوضى ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك منى وانا منهم وسيردون على حوضى يا كعب بن عجرة الصيام جنة والصدقة تطفىء الخطيئة والصلاة قربان أو قال برهان يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها » رواه احمد واللفظ له والبزار ورواتهما محتج بهم فى الصحيح ورواه ابن حبان فى صحيحه الا انه قال « ستكون امراء من دخل عليهم فأعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس منى ولست منه ولن يرد على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو منى وانا منه وسيرد على الحوض » الحديث. ورواه الترمذى والنسائى من حديث كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدى فمن غشى ابوابهم فصدقهم فى كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولا يرد على الحوض ومن غشى أبوابهم أو لم يغش فلم يصدقهم فى كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه وسيرد على الحوض» الحديث واللفظ للترمذى . وفى رواية له أيضا عن كعب بن عجرة قال « خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة خمسة وأربعة أحد العددين من العرب والآخر من العجم فقال اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون بعدى امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه وليس بوارد على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو منى وانا منه وهو وارد على الحوض » قال الترمذى حديث غريب صحيح *

٤ — وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال « خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن فى المسجد بعد صلاة العشاء فرفع بصره الى السماء ثم خفض حتى ظننا

العدل * وقال تعالى ذكره فى سورة النحل (ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى

انه قد حدث في السماء أمر فقال ألا انها ستكون بعدى امراء يظلمون و يكذبون فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم على ظلمهم فليس منى ولا انا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو منى وانا منه » الحديث رواه احمد وفي اسناده راو لم يسم وبقيته ثقات محتج بهم في الصحيح *

٥ ــ وعن عبد الله بن خباب عن أبيه رضى الله عنه قال « كنا قعودا على باب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج علينا فقال اسمعوا قلنا قد سمعنا قال اسمعوا قلنا قد سمعنا قال انه سيكون بعدى امراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فان من صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم لم يرد على الحوض » رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له *

٦ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « يكون امراء تغشاهم غواش أو حواش من الناس يكذبون و يظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وانا منه » رواه احمد واللفظ له وابو يعلى ومن طريق ابن حبان في صحيحه الا انهما قالا « فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فانا منه برىء وهو منى برىء » *

٧ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان ناسا من أمتى سيتفقهون في الدين ويقرؤن القرآن يقولون نأتى الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا » قال ابن الصباح كانه يعنى « الخطايا » رواه ابن ماجه ورواته ثقات *

٨ ــ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ « أن رسول الله ﷺ دعا لاهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما فقلت يا رسول الله انا من اهل البيت قال نعم ما لم تقم على باب سدة او تأتى اميراً تسأله » رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات والمراد بالسدة هنا باب السلطان ونحوه ويأتى في باب الفقراء ما يدل له *

٩ ــ وعن علقمة بن أبى وقاص الليثى أنه مر برجل من أهل المدينة له شرف وهو جالس بسوق المدينة فقال علقمة يا فلان ان لك حرمة وان لك حقاً وانى رأيتك تدخل على هؤلاء الامراء فتتكلم عندهم وانى سمعت بلال بن الحارث صاحب رسول الله ﷺ يقول

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) * وقال تعالى في سورة النور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله مايظن أن تبلغ مابلغت فيكتب الله بها رضوانه الى يوم يلقاه وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله مايظن أن تبلغ مابلغت فيكتب الله له بها سخطه الى يوم القيامة» قال علقمة انظر و يحك ماذا تقول وما تكلم به فرب كلام قد منعنيه ما سمعت من بلال بن الحارث: رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه وروى الترمذي والحاكم المرفوع منه وصححاه ورواه الاصبهاني الا أنه قال عن بلال بن الحارث أنه قال لبنيه اذا حضرتم عند ذي سلطان فاحسنوا المحضر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره *

الترهيب من اعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله وغير ذلك

١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله عز وجل ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ماليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال» رواه ابو داود واللفظ له والطبراني باسناد جيد نحوه وزاد في آخره «وليس بخارج» ورواه الحاكم مطولا ومختصراً وقال في كل منهما صحيح الاسناد ولفظ المختصر قال «من أعان على خصومة بغير حق كان في سخط الله حتى ينزع» وفي رواية لابي داود «ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله» (الردغة) بفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحريكها أيضاً وبالغين المعجمة هي الوحل وردغة الخبال بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة هي عصارة أهل النار أو عرقهم كما جاء مفسراً في صحيح مسلم وغيره *

٢ ـ وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «مثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل بعير تردى في بئر فهو ينزع منها بذنبه» رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وعبد الرحمن لم يسمع من أبيه (قال الحافظ) ومعنى الحديث أنه قد وقع في الاثم وهلك كالبعير اذا تردى في بئر فصار ينزع بذنبه ولا يقدر على الخلاص *

٣ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «أيما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله لم يزل في غضب الله حتى ينزع وأيما رجل شد غضبا

(انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا

على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله تتابع الى يوم القيامة وايما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها برىء سبه بها في الدنيا كان حقا على الله أن يذيبه يوم القيامة في النار حتى يأتى بنفاذ ماقال» (١) رواه الطبراني ولا يحضرني الآن حال اسناده وروى بعضه باسناد جيد قال «من ذكر امرأ بشىء ليس فيه ليعيبه حبسه الله في نار جهنم حتى يأتى بنفاذ ماقال فيه» ❊

٤ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه ومن اعان على خصومة لا يعلم أحق او باطل فهو في سخط الله حتى ينزع ومن مشى مع قوم يرى انه شاهد وليس بشاهد فهو كشاهد زور ومن تحلم كاذباً كلف أن يعقد بين طرفي شعيرة . وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر» رواه الطبراني من رواية رجاء بن صبيح السقطى ❊

٥ ــ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اعان ظالما بباطل ليدحض (٢) به حقاً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله» رواه الطبراني والاصبهاني ❊

٦ ــ وروى عن أوس بن شرحبيل أحد بنى أشجع انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام» رواه الطبراني في الكبير وهو حديث غريب ❊

(ترهيب الحاكم وغيره من ارضاء الناس بما يسخط الله عز وجل)

١ ــ عن رجل من اهل المدينة قال «كتب معاوية الى عائشة أن اكتبى لى كتابا توصينى فيه ولا تكثرى على فكتبت عائشة الى معاوية . سلام عليك . أما بعد فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول . من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس . والسلام عليك» رواه الترمذى ولم يسم

وأولئك هم المفلحون) ❊ وقال تعالى في سورة الشورى (وقل آمنت بما انزل الله من كتاب

---

(١) اى اظهر عليه مايعيبه يقال شاع الحديث وأشاعه اذا ظهر واظهره والنفذ بالتحريك المخرج والمخلص والمعنى انه يعذب حتى يأتى بالمخرج منه ❊

(٢) اى ليبطل به حقا ❊

الرجل ثم روى باسناده عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنها كتبت الى معاوية قال فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعوه . وروى ابن حبان في صحيحه المرفوع منه فقط ولفظه قالت « قال رسول الله ﷺ من التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس » ☆

٢ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من أسخط الله في رضا الناس سخط الله عليه واسخط عليه من أرضاه في سخطه ومن ارضى الله في سخط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه من اسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه » رواه الطبراني باسناد جيد قوى ☆

٣ — وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من ارضى سلطانا بما يسخط به ربه خرج من دين الله » رواه الحاكم وقال تفرد به علاق ابن ابى مسلم عن جابر والرواة اليه كلهم ثقات ☆

٤ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من طلب محامد الناس بمعاصى الله عاد حامده له ذاما » رواه البزار وابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله ﷺ « من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله ومن اسخط الله برضا الناس وكله الله الى الناس » ورواه البيهقى بنحوه في كتاب الزهد الكبير : وفي رواية له قال رسول الله ﷺ « من أراد سخط الله ورضا الناس عاد حامده من الناس ذاما » ☆

٥ — وروى عن عبد الله بن عصمة بن مالك قال قال رسول الله ﷺ « من تحبب الى الناس بما يحبوه وبارز الله تعالى لقى الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان » رواه الطبرانى ☆

الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والاولاد والعبيد وغيرهم ورحمتهم والرفق بهم

(والترهيب من ضد ذلك ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعى وماجاء في النهى عن وسم الدواب في وجوهها)

١ — عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » رواه البخارى ومسلم والترمذى ورواه أحمد وزاد « ومن لا يغفر لا يغفر له » وهو في المسند ايضا من حديث أبى سعيد باسناد صحيح ☆

وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم) ☆ وقال تعالى في سورة

٢ ـ وعن ابى موسى رضى الله عنه انه سمع النبي ﷺ يقول « لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يارسول الله كلنا رحيم قال انه ليس برحمة احدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة» رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح *

٣ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من لم يرحم الناس لم يرحمه الله » رواه الطبراني باسناد حسن *

٤ ـ وعن جرير رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من لا يرحم من في الارض لا يرحمه من في السماء » رواه الطبراني باسناد جيد قوى *

٥ ـ وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء» رواه ابوداود والترمذى بزيادة وقال حديث حسن صحيح *

٦ ـ وعنه أن النبي ﷺ قال «ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع (١) القول ويل للمصرين الذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون» رواه احمد باسناد جيد *

٧ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر» رواه احمد والترمذى وابن حبان في صحيحه وقد روى هذا اللفظ من حديث جماعة من الصحابة وتقدم بعض ذلك في اكرام العلماء *

٨ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال « قام رسول الله ﷺ على بيت فيه نفر من قريش فأخذ بعضادتى الباب فقال هل في البيت الا قرشى فقالوا لا الا ابن اخت لنا قال ابن اخت القوم منهم ثم قال ان هذا الامر في قريش ما اذا استرحموا رحموا واذا حكموا عدلوا واذا قسموا أقسطوا ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورواته ثقات *

٩ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال « كنا في بيت فيه نفر من المهاجرين والانصار فأقبل علينا رسول الله ﷺ فجعل كل رجل يوسع رجاء ان يجلس الى جنبه ثم قام الى الباب فأخذ بعضادتيه فقال الائمة من قريش ولى عليكم حق عظيم ولهم ذلك مافعلوا ثلاثا اذا استرحموا رحموا واذا حكموا عدلوا واذا عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين » رواه الطبراني فى الكبير باسناد حسن واللفظ له واحمد باسناد جيد وتقدم لفظه وابو يعلى. ورواه ابن حبان في صحيحه

الحجرات (يأ يها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا

---

(١) الاقماع جمع قمع كضلع هو الاناء الذى يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الاشربة

مختصرا من حديث ابي هريرة وتقدم حديث بنحوه لابى برزة وحديث لابى موسى في العدل والجور ☼

١٠ ـ وعن نصيح العنسى عن ركب المصرى قال قال رسول الله ﷺ «طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسألة وأنفق مالا جمعه فى غير معصية ورحم أهل الذلة والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة» الحديث رواه الطبراني ورواته الى نصيح ثقات ☼

١١ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال «سمعت الصادق المصدوق صاحب هذه الحجرة أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لاتنزع الرحمة الا من شقى» رواه ابو داود واللفظ له والترمذى وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن . وفي بعض النسخ حسن صحيح ☼

١٢ ـ وعنه قال «قبل رسول الله ﷺ الحسن أو الحسين بن على وعنده الاقرع بن حابس التميمى فقال الاقرع ان لى عشرة من الولد ماقبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم قال من لايرحم لايرحم» رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى

١٣ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت «جاء اعرابى الى رسول الله ﷺ فقال انكم تقبلون الصبيان وما نقبلهم فقال رسول الله ﷺ أو أملك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك» رواه البخارى ومسلم ☼

١٤ ـ وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضى الله عنه «ان رجلا قال يارسول الله انى لارحم الشاة ان اذبحها فقال ان رحمتها رحمك الله» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد والاصبهانى ولفظه قال «يارسول الله انى آخذ شاة واريد ان اذبحها فارحمها قال والشاة ان رحمتها رحمك الله» ☼

١٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما «ان رجلا أضجع شاة وهو يحد شفرته فقال النبى ﷺ اتريد ان تميتها موتات هلا احددت شفرتك قبل ان تضجعها» رواه الطبرانى في الكبير والاوسط والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط البخارى ☼

١٦ ـ وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «مامن انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سأل الله عنها يوم القيامة قيل يارسول الله وما حقها قال حقها أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمى به» رواه النسائى والحاكم

على مافعلتم نادمين) ☼ وقال تعالى في سورة محمد (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا

وقال صحيح الاسناد *

١٧ ــ وعن الشريد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيامة يقول يارب ان فلانا قتلنى عبثا ولم يقتلنى منفعة » رواه النسائى وابن حبان فى صحيحه *

١٨ ــ وعن الوضين بن عطاء قال « ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت منه حتى جاءت الى النبى ﷺ فاتبعها فأخذ يسحبها برجلها فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم اصبرى لامر الله وانت ياجزار فسقها سوقا رفيقا» رواه عبد الرزاق فى كتابه عن محمد بن راشد عنه وهو معضل *

١٩ ــ وعن ابن سيرين « ان عمر رضى الله عنه رأى رجلا يسحب شاة برجلها ليذبحها فقال له ويلك قدها الى الموت قودا جميلا » رواه عبد الرزاق ايضا موقوفا *

٢٠ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما « انه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا أودجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا » رواه البخارى ومسلم (الغرض) بفتح الغين المعجمة والراء هو ما ينصبه الرماة يقصدون اصابته من قرطاس وغيره *

٢١ ــ وعن ابى مسعود رضى الله عنه قال « كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة (١) معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فجاء النبى ﷺ فقال من فجع هذه فى ولدها ردوا ولدها اليها ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لاينبغى أن يعذب بالنار الا رب النار» رواه أبو داود (قرية النمل) هى موضع النمل مع النمل *

٢٢ ــ وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما قال « اردفنى رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم فاسر الى حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفا أو حايش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما رأى النبى ﷺ حن وذرفت عيناه فأتاه رسول الله ﷺ فمسح ذفراه فسكت فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لى يارسول الله فقال

فى الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذى لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم) * وقال تبارك

---

(١) الحمرة بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور

أفلاتتق الله في هذه البهيمة التى ملكك الله اياها فانه شكا الى انك تجيعه وتدئبه» رواه احمد وابو داود *

٢٣ — وروى احمد ايضا في حديث طويل عن يحيي بن مرة قال فيه« وكنت معه يعنى مع النبى ﷺ جالسا ذات يوم اذجاء جمل يخبب حتى ضرب بجرانه بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك انظر لمن هذا الجمل ان له لشأنا قال فخرجت ألتمس صاحبه فوجدته لرجل من الانصار فدعوته اليه فقال ماشأن جملك هذا فقال وماشأنه لاادرى والله ماشأنه عملنا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فائتمرنا البارحة أن ننحره ونقسم لحمه قال فلاتفعل هبه لى اوبعنيه قال بل هو لك يارسول الله قال فوسمه بميسم الصدقة ثم بعث به» واسناده جيد: وفي رواية له نحوه الاأنه قال فيه «انه قال لصاحب البعير مالبعيرك يشكوك زعم انك سنانه حتى كبر تريدان تنحره قال صدقت والذى بعثك بالحق لاافعل» وفي اخرى له ايضا قال يعلى بن مرة « بينا نحن نسير معه يعنى مع النبي ﷺ اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر ووضع جرانه فوقف عليه النبي ﷺ فقال اين صاحب هذا البعير فجاء فقال بعنيه قال لابل أهبه لك وانه لاهل بيت مالهم معيشة غيره فقال اما اذذكرت هذا من أمره فانه شكا كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه» الحديث

٢٤ — وروى ابن ماجـه عن تميم الدارى رضى الله عنه قال « كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ إذاقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله ﷺ فقال ﷺ ايها البعير اسكن فان تك صادقا فلك صدقك وان تك كاذبا فعليك كذبك مع أن الله قد أمن عائذنا وليس بخائب لائذنا فقلنا يارسول الله مايقول هذا البعير فقال هذا بعير قدهم اهله بنحره واكل لحمه فهرب منهم واستغاث بنبيكم ﷺ فبينا نحن كذلك اذ اقبـل اصحابه يتعادون فلما نظر اليهم البعير عاد الى هامة رسول الله ﷺ فلاذ بها فقالوا يارسول الله هذا بعيرنا هرب منذ ثلاثة ايام فلم نلقه الا بين يديك فقال ﷺ اما انه يشكو الى فبئست الشكاية فقالوا يارسول الله مايقول قال يقول انه ربى في أمنكم احوالا وكنتم تحملون عليه في الصيف الى موضع الكلأ فاذا كان الشتاء رحلتم الى موضع الدفاء فلما كبر استفحلتموه فرزقكم الله منه ابلا سائمة فلما ادركته هـذه السنة الخصيبة هممتم بنحره واكل لحمه فقالوا قدوالله كان ذلك يارسول الله فقال عليه السلام ماهذا جزاء المملوك الصالح من مواليه فقالوا يارسول الله فانالانبيعه ولاننحره فقال عليه

وتعالى في سورة المائدة (فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل

السلام كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيثوه وأنا أولى بالرحمة منكم فان الله نزع الرحمة من قلوب المنافقين وأسكنها في قلوب المؤمنين فاشتراه عليه السلام منهم بمائة درهم وقال يا أيها البعير انطلق فأنت حر لوجه الله تعالى فرغى على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام آمين ثم رغى فقال آمين ثم رغى فقال آمين ثم رغى الرابعة فبكى عليه السلام فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير قال قال جزاك الله أيها النبي عن الاسلام والقرآن خيراً فقلت آمين ثم قال سكن الله رعب أمتك يوم القيامة كما سكنت رعبي فقلت آمين ثم قال حقن الله دماء أمتك من أعدائها كما حقنت دمي فقلت آمين ثم قال لا جعل الله بأسها بينها فبكيت. فان هذه الخصال سألت ربي فأعطانيها ومنعني هذه وأخبرني جبريل عن الله تعالى أن فناء أمتي بالسيف جرى القلم بما هو كائن» (الهدف) بفتح الهاء والدال المهملة بعدها فاء، هو ما ارتفع على وجه الارض من بناء ونحوه (والحائش) بالحاء المهملة وبالشين المعجمة ممدوداً هو جماعة النخل ولا واحد له من لفظه (والحائط) هو البستان (وذفر البعير) بكسر الذال المعجمة مقصور هي الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند أذنه وهما ذفريان. وقوله (تدئبه) بضم التاء ودال مهملة ساكنة بعدها همزة مكسورة وباء موحدة أي تتعبه بكثرة العمل (وجران) البعير بكسر الجيم مقدم عنقه من مذبحه الى نحره قاله ابن فارس (يسنى) عليه بالسين المهملة والنون أي يستقى عليه ✡

٢٥ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض» وفي رواية «عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت لا هي أطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض» رواه البخاري وغيره ورواه احمد من حديث جابر فزاد في آخره فوجبت لها النار بذلك (خشاش الارض) مثلثة الخاء المعجمة وبشينين معجمتين هو حشرات الارض والعصافير ونحوها ✡

٢٦ — وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال «مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لصق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة» رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه الا أنه قال «قد لحق ظهره» ✡

٢٧ — وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء وأطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة من حمير طوالة ربطت هرة لها لم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من

جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا

حشاش الارض فهي تنهش قبلها ودبرها ورايت فيها أخابنى دعدع الذى كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن له قال انما تعلق بمحجنى والذى سرق بدنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم » رواه ابن حبان في صحيحه. وفي رواية له ذكر فيها الكسوف قال « وعرضت على النار فلولا انى دفعتها عنكم لغشيتكم ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها أوثقتها فلم تدعها تأكل من خشاش الارض ولم تطعمها حتى ماتت فهي اذا اقبلت تنهشها واذا ادبرت تنهشها » الحديث (المحجن) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة بعدها جيم مفتوحة هي عصا محنية الرأس *

٢٨ — وعن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما « ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقال دنت منى النار حتى قلت اى رب وانا معهم فاذا امرأة حسبت انه قال تخدشها هرة قال ماشأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا » رواه البخارى *

٢٩ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « دنا رجل الى بئر فنزل فشرب منها وعلى البئر كلب يلهث فرحمه فنزع احد خفيه فسقاه فشكر الله له فأدخله الجنة » رواه ابن حبان في صحيحه ورواه مالك والبخارى ومسلم وابو داود أطول من هذا وتقدم في اطعام الطعام *

٣٠ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم » رواه أبو داود والترمذى متصلا ومرسلا عن مجاهد وقال في المرسل هو أصح *

٣١ — وعن ابى مسعود البدرى رضى الله عنه قال « كنت أضرب غلاما لى بالسوط فسمعت صوتا من خلفى اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا منى اذا هو رسول الله ﷺ فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله تعالى اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعده أبدا » وفي رواية « فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى فقال أما لو لم تفعل للفحتك النار أو لمستك النار » رواه مسلم وابو داود والترمذى *

٣٢ — وعن زاذان وهو الكندى مولاهم الكوفي قال « أتيت ابن عمر وقد أعتق مملوكا له فأخذ من الارض عودا أو شيئا فقال مالى فيه من الاجر ما يساوى هذا سمعت رسول الله ﷺ يقول من لطم مملوكا له اوضربه فكفارته أن يعتقه » رواه ابو داود واللفظ له ورواه مسلم ولفظه قال « من ضرب غلاما له حدا لم يأته أو لطمه فان كفارته ان يعتقه »

الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون) ☆ وقال تعالى في سورة البقرة

٣٣ ــ وعن معاوية بن سويد بن مقرن قال «لطمت مولى لنا فدعاه ابى ودعانى فقال اقتص منه فانا معشر بنى مقرن كنا سبعة على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وليس لنا الا خادم فلطمها رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتقوها قالوا انه ليس لنا خادم غيرها قال فلتخدمهم حتى يستغنوا فاذا استغنوا فليعتقوها» رواه مسلم وابو داود واللفظ له والترمذى والنسائى ☆

٣٤ ــ وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ضرب مملوكه ظلما قيد (١) منه يوم القيامة» رواه الطبرانى ورواته ثقات ☆

٣٥ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال «ابو القاسم صلى الله عليه وسلم نبى التوبة من قذف مملوكه بريئا مما قال اقيم عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال» رواه البخارى ومسلم والترمذى واللفظ له وقال حسن صحيح ☆

٣٦ ــ وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال «حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم» رواه احمد وابو داود عن بعض بنى رافع ابن مكيث ولم يسمه عنه. ورواه ابو داود أيضا عن الحارث بن رافع بن مكيث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا ☆

٣٧ ــ وعن ابى بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ «لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا يا رسول الله أليس أخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين ويتامى قال نعم فاكرموهم ككرامة أولادكم واطعموهم مما تأكلون قالوا فما ينفعنا من الدنيا قال فرس تربطه تقاتل عليه في سبيل الله مملوكك يكفيك فاذا صلى فهو أخوك» (٢) رواه احمد وابن ماجه والترمذى مقتصرا على قوله «لا يدخل الجنة سيء الملكة» وقال حديث حسن غريب وقد تكلم أيوب السختيانى في فرقد السنجى من قبل حفظه. ورواه ابو يعلى والاصبهانى ايضا مختصرا وقال قال اهل اللغة سيء الملكة اذا كان سيء الصنيعة الى مماليكه ☆

٣٨ ــ وعن المعرور بن سويد قال «رأيت أباذر بالربذة وعليه برد غليظ وعلى غلامه مثله قال فقال القوم يا أباذر لو كنت اخذت الذى على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوبا غيره قال فقال ابو ذر انى كنت ساببت رجلا وكانت امه أعجمية فعيرته بأمه فشكانى الى رسول الله ﷺ فقال يا أبا ذر انك امرؤ فيك جاهلية

(ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا

(١) قيد منه أى اقتص منه (٢) وفي نسخة فهو احق والاولى اصح

فقال انهم اخوانكم فضلكم الله عليهم فمن لم يلائمكم فبيعوه ولاتعذبوا خلق الله » رواه ابو داود واللفظ له وهو في البخارى ومسلم والترمذى بمعناه الا انهم قالوا فيه « هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولايكلفه من العمل مايغلبه فان كلفه مايغلبه فليعنه عليه » واللفظ للبخارى. وفي رواية للترمذى قال « اخوانكم جعلهم الله فتية تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه مايغلبه فان كلفه مايغلبه فليعنه » وفي رواية لابى داود عنه قال « دخلنا على ابى ذر بالربذة فاذا عليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا يا أباذر لو أخذت برد غلامك الى بردك فكانت حلة وكسوته ثوبا غيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأ كل وليكسه مما يكتسى ولا يكلفه مايغلبه فان كلفه مايغلبه فليعنه » وفي أخرى له قال رسول الله ﷺ « من لاءمكم من مملوكيكم فاطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله » (قال الحافظ) الرجل الذى عيره أبوذر هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ☆

٣٩ — وعن زيد بن حارثة رضى الله عنه « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع أرقاءكم ارقاءكم أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون فان جاءوا بذنب لاتريدوا ان تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم » رواه احمد والطبرانى من رواية عاصم بن عبيدالله وقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذى والحاكم ولا يضر في المتابعات ☆

٤٠ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ في العبيد « ان أحسنوا فاقبلوا وان اساؤا فاعفوا وان غلبوكم فبيعوا » رواه البزار وفيه عاصم ايضا ☆

٤١ — وروى عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الغنم بركة على اهلها والابل عز لاهلها والخيل معقود في نواصيها الخير والعبد أخوك فاحسن اليه وان رأيته مغلوباً فأعنه » رواه الاصبهانى ☆

٤٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال « المملوك طعامه وشرابه وكسوته ولا يكلف الا مايطيق فان كلفتموهم فاعينوهم ولا تعذبوا عباد الله خلقا أمثالكم » رواه ابن حبان في صحيحه وهو في مسلم باختصار ☆

٤٣ — وعن عمرو بن حريث رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ماخففت عن خادمك من عمله كان لك أجرا في موازينك » رواه أبو يعلى وابن حبان

تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله

في صحيحه (قال الحافظ) وعمرو بن حريث قال ابن معين لم ير النبي ﷺ والذى عليه الجمهور ان له صحبة وقيل قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتى عشرة سنة وروى عن أبي بكر وابن مسعود وغيرهم من الصحابة ۞

٤٤ ــ وعن علي رضي الله عنه قال « كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم » رواه أبو داود وابن ماجه الا أنه قال « الصلاة وما ملكت أيمانكم » ۞

٤٥ ــ وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه الذى توفي فيه « الصلاة وما ملكت أيمانكم فما زال يقولها حتى مايفيض لسانه » (١) ۞

٤٦ ــ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وجاءه قهرمان له فقال له « أعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى اثما ان تحبس عمن تملك قوتهم » رواه مسلم ۞

٤٧ ــ وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال « عهدى بنبيكم ﷺ قبل وفاته بخمس ليال فسمعته يقول لم يكن نبي الا وله خليل من أمته وان خليلي أبو بكر بن أبي قحافة وان الله اتخذ صاحبكم خليلا ألا وان الامم قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد واني أنهاكم عن ذلك اللهم هل بلغت ثلاث مرات ثم قال اللهم اشهد ثلاث مرات وأغمى عليه هنيهة ثم قال الله الله فيما ملكت ايمانكم اشبعوا بطونهم واكسوا ظهورهم وألينوا القول لهم » رواه الطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وقد وثقا ولا بأس بهما في المتابعات ۞

٤٨ ــ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال « جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله كم أعفو عن الخادم قال كل يوم سبعين مرة » رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن غريب . وفي بعض النسخ حسن صحيح . وروى أبو يعلى باسناد جيد عنه وهو رواية للترمذى « أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال ان خادمي يسيء ويظلم افأضربه قال تعفو عنه كل يوم وليلة سبعين مرة » (قال الحافظ) كذا وقع في سماعنا عبد الله ابن عمر . وفي بعض نسخ أبي داود عبد الله بن عمرو . وقد أخرجه البخاري في تاريخه من حديث عباس بن جليد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ومن حديثه أيضا عن عبد الله بن عمر وقال الترمذى روى بعضهم هذا الحديث بهذا الاسناد وقال عن عبد الله بن

أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) (١) أي مايجري بها لسانه من خاض الماء اذا جرى وسال

عمرو وذكر الامير أبو نصر ان عباس بن جليد يروى عنهما كما ذكره البخاري ولم يذكر ابن يونس في تاريخ مصر ولا ابن ابي حاتم روايته عن عبد الله بن عمرو بن العاصي والله أعلم *

٤٩ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت جاء رجل فقعد بين يدى رسول الله ﷺ فقال ان لى مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف أنا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يحسب ماخانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لالك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكى فقال له رسول الله ﷺ أما تقرأ قول الله (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) فقال الرجل يا رسول الله ما أجد لى ولهؤلاء خيرا من مفارقتهم أشهدك انهم كلهم أحرار» رواه أحمد والترمذى وقال حديث غريب لانعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن غزوان وقد روى احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن غزوان هذا الحديث (قال الحافظ) عبد الرحمن هذا ثقة احتج به البخاري وبقية رجال احمد احتج بهم البخاري ومسلم والله أعلم *

٥٠ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من ضرب سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة » رواه البزار والطبراني باسناد حسن *

٥١ – وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتى وكان بيده سواك فدعا وصيفة له أولها حتى استبان الغضب في وجهه وخرجت أم سلمة الى الحجرات فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببهيمة فقالت الا اراك تلعبين بهذه البهيمة ورسول الله ﷺ يدعوك فقالت لا والذى بعثك بالحق ماسمعتك فقال رسول الله ﷺ لولا خشية القود لاوجعتك بهذا السواك »(١) رواه احمد بأسانيد أحدها جيد واللفظ له ورواه الطبراني بنحوه *

٥٢ – وعن هشام بن حكيم بن حزام رضى الله عنه « انه مر بالشام على أناس من الانباط وقد اقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ماهذا قيل يعذبون في الخراج » وفي رواية «حبسوا في الجزية فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا فدخل على الامير فحدثه فأمر بهم

(١) وفي نسخة لضربتك بهذا السواك

غلوا » رواه مسلم وأبوداود والنسائي (الانباط) فلاحون من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقين ۞

٥٣ – وروى عن جابر رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك » رواه الترمذي وقال حديث غريب ۞

فصل

١ – عن ابن عباس رضي الله عنهما « أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه في وجهه » رواه مسلم . وفي رواية له « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه » ورواه الطبراني باسناد جيد مختصرا أن رسول الله ﷺ « لعن من يسم الوجه » ۞

٢ – وعن جنادة بن جرادة أحد بني غيلان بن جنادة رضي الله عنه قال « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابل قد وسمتها في أنفها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جنادة فما وجدت عضوا تسمه الا في الوجه أما ان امامك القصاص فقال امرها اليك يا رسول الله » الحديث رواه الطبراني ۞

٣ – وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال « مر حمار برسول الله ﷺ قد كوى في وجهه يفور منخراه من دم فقال رسول الله ﷺ لعن الله من فعل هذا ثم نهى عن الكي في الوجه والضرب في الوجه » رواه ابن حبان في صحيحه . ورواه الترمذي مختصرا وصححه والاحاديث في النهي عن الكي في الوجه كثيرة ۞

(ترغيب الامام وغيره من ولاة الامور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة)

١ – عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر أعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه » رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه والنسائي ولفظه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ولى منكم عملا فأراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر أعانه » ۞

٢ – وعن أبي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف

وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله » رواه البخارى واللفظ له ورواه النسائى عن ابى هريرة وحده ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من وال الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا فمن وقى شرها فقد وقى وهو الى من يغلب عليه منهما » ٭

٣ — وعن ابى ايوب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ما بعث الله من نبى ولا كان بعده من خليفة الا له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا فمن وقى شرها فقد وقى» رواه البخارى ٭

الترهيب من شهادة الزور

١ — عن أبى بكرة رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين ألا وشهادة الزور وقول الزور وكان متكئاً فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت » رواه البخارى ومسلم والترمذى ٭

٢ — وعن أنس رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال «الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقال ألا انبئكم بأكبر الكبائر قول الزور أو قال شهادة الزور » رواه البخارى ومسلم ٭

٣ — وعن خريم بن فاتك رضى الله عنه قال« صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاث مرات ثم قرأ (فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به) » رواه أبو داود واللفظ له والترمذى وابن ماجه. ورواه الطبرانى في الكبير موقوفا على ابن مسعود باسناد حسن

٤ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من شهد على مسلم شهادة ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار» رواه احمد ورواته ثقات الا أن تابعيه لم يسم ٭

٥ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار» رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبرانى في الاوسط. ولفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال« ان الطير لتضرب بمناقيرها وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة وما يتكلم به شاهد الزور ولا يفارق قدماه

قال الله تعالى في سورة الحج (فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور) ٭

على الارض حتى يقذف به في النار » ☼

٦ ـ وعن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من كتم شهادة اذا دعى اليها كان كمن شهد بالزور » حديث غريب رواه الطبراني في الكبير والاوسط من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث وقد احتج به البخاري ☼

كتاب الحدود وغيرها

الترغيب في الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما

١ ـ عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » رواه مسلم والترمذى وابن ماجه والنسائي ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من رأى منكم منكرا فغيره بيده فقد برىء ومن لم يستطع أن يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برىء ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برىء وذلك أضعف الايمان » ☼

٢ ـ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال « بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وان لا ننازع الامر أهله الا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وعلى أن نقول بالحق اينما كنا لانخاف في الله لومة لائم » رواه البخارى ومسلم ☼

٣ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « على كل ميسم من الانسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من أشد ما انبأتنا به قال أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك عن الضعيف صلاة وانحاؤك القذى عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة » رواه ابن خزيمة في صحيحه ☼

٤ ـ وعن ابى ذر رضى الله عنه « ان أناسا قالوا يارسول الله ذهب اهل الدثور

ما جاء في الحدود وغيرها من القرآن الحكيم

قال الله تبارك وتعالى في سورة آل عمران (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون

بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ماتصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة » رواه مسلم وغيره

٥ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان او امير جائر » رواه ابو داود واللفظ له والترمذى وابن ماجه كلهم عن عطية العوفي عنه وقال الترمذى حديث حسن غريب ❋

٦ ــ وعن ابى عبدالله طارق بن شهاب البجلى الاحمسى « أن رجلا سأل النبى ﷺ وقد وضع رجله في الغرز أى الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر » رواه النسائى باسناد صحيح (الغرز) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاى هو ركاب كور الجمل اذا كان من جلد أوخشب وقيل لايختص بهما ❋

٧ ــ وعن ابى امامة رضى الله عنه قال « عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الاولى فقال يارسول الله أى الجهاد افضل فسكت عنه فلما رمى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه فلما رقى جمرة العقبة وضع رجله في الغرز ليركب قال اين السائل قال هأنا يارسول الله قال كلمة حق تقال عند ذى سلطان جائر » رواه ابن ماجه باسناد صحيح ❋ (١)

٨ ــ وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله » رواه الترمذى والحاكم وقال صحيح الاسناد ❋

٩ ــ وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وماأرادوا اهلكوا جميعا وان اخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا » رواه البخارى والترمذى ❋

١٠ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « مامن نبى بعثه الله في أمته قبلى الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها يخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن

بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) ❋ وقال جل ذكره في سورة المائدة

---

(١) وفي نسخة باسناد حسن بدل صحيح والله اعلم ❋

جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل » رواه مسلم (الحوارى) هو الناصر للرجل والمختص به والمعين والمصافى ☆

١١ — وعن زينب بنت جحش رضى الله عنها « أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بأصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث » رواه البخاري ومسلم ☆

١٢ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت « قلت يارسول الله ان الله اذا أنزل سطوته بأهل الارض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم فقال ياعائشة ان الله اذا أنزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون فيصيرون معهم ثم يبعثون على نياتهم » رواه ابن حبان في صحيحه ☆

١٣ — وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر اوليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ☆

١٤ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا يحقرن أحدكم نفسه قالوا يارسول الله وكيف يحقر أحدنا نفسه قال يرى ان لله فيه مقالا ثم لا يقول فيه فيقول الله عز وجل يوم القيامة مامنعك ان تقول في كذا وكذا فيقول خشية الناس فيقول فاياى كنت احق ان تخشى » رواه ابن ماجه ورواته ثقات ☆

١٥ — وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا يؤمن عبد حتى أكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين » رواه مسلم وغيره ☆

١٦ — وعن جرير رضى الله عنه قال « بايعت النبي ﷺ على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم » رواه البخارى ومسلم وتقدم حديث تميم الدارى عن النبي ﷺ قال « الدين النصيحة قاله ثلاثا قال قلنا لمن يارسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم » رواه البخارى ومسلم واللفظ له ☆

١٧ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان اول مادخل النقص على بنى اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول ياهذا اتق الله ودع ماتصنع به

(لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا

فانه لايحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال (لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ماقدمت لهم أنفسهم) الى قوله (فاسقون) ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا» رواه ابوداود واللفظ له والترمذى وقال حديث حسن غريب ولفظه «قال رسول الله ﷺ لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصى نهاهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله ﷺ وكان متكئاً فقال لا والذى نفسى بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا» (قال الحافظ) ورواه من طريق أبى عبيدة بن عبدالله بن مسعود ولم يسمع من أبيه وقيل سمع ورواه ابن ماجه عن أبى عبيدة مرسلا (تأطروهم) أى تعطفوهم وتقهروهم وتلزموهم باتباع الحق *

١٨ ــ وعن جرير بن عبدالله رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصى يقدرون على أن يغيروا عليه ولا يغيرون الا اصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا» رواه ابوداود عن ابى اسحق قال أظنه عن ابن جرير عن جرير ولم يسم ابنه . ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والاصبهانى وغيرهم عن ابى اسحق عن عبيدالله بن جرير عن ابيه *

١٩ ــ وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال «يا أيها الناس انكم تقرءون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل اذا اهتديتم) وانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده» رواه ابوداود والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه والنسائى وابن حبان فى صحيحه. ولفظ النسائى انى سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان القوم اذا رأوا المنكر فلم يغيروه عمهم الله بعقاب» وفي رواية لابى داود سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن قوم يعمل فيهم بالمعاصى ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لايغيروا الا يوشك ان يعمهم الله منه بعقاب» *

٢٠ ــ وعن أبى كثير السحيمى عن أبيه قال «سألت أباذر قلت دلنى على عمل اذا

يعتدون كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) * وقال تعالى في سورة

عمل العبد يدخل الجنة قال سألت عن ذلك رسول الله ﷺ قال يؤمن بالله واليوم الآخر قلت يارسول الله ان مع الايمان عملا قال يرضخ مما رزقه الله قلت يارسول الله أرأيت ان كان فقيراً لايجد مايرضخ به قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال قلت يارسول الله أرأيت ان كان عيياً لايستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال يصنع لاخرق قال أرأيت ان كان أخرق لايستطيع أن يصنع شيئاً قال يعين مغلوباً قال ارأيت ان كان ضعيفاً لايستطيع أن يعين مغلوبا قال ماتريد أن يكون في صاحبك من خير يمسك عن أذى الناس فقلت يارسول الله اذا فعل ذلك دخل الجنة قال مامن مسلم يفعل خصلة من هؤلاء الا أخذت بيده حتى تدخله الجنة» رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ورواته ثقات وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ۞

٢١ ـ وروى عن ذرة بنت أبي لهب رضى الله عنها قالت «قلت يارسول الله من خير الناس قال اتقاهم للرب عزوجل وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر» رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي في الزهد الكبير وغيره ۞

٢٢ ـ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «يأيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لايدفع رزقا ولا يقرب اجلا وان الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لعنهم الله على لسان انبيائهم ثم عموا بالبلاء» رواه الاصبهاني ۞

٢٣ ـ وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «لاتزال لااله الاالله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والنقمة مالم يستخفوا بحقها قالوا يارسول الله وما الاستخفاف بحقها قال يظهر العمل بمعاصى الله فلاينكر ولايغير» رواه الاصبهاني ايضا ۞

٢٤ ـ وعن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأى قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واى قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلاتضره فتنة مادامت السموات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لايعرف معروفا ولاينكر منكرا الا ماأشرب من هواه» رواه مسلم وغيره. قوله (مجخيا) هو بميم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة يعنى مائلا وفسره بعض الرواة بأنه المنكوس: ومعنى الحديث ان القلب اذا

التوبة ۞ (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) ۞

افتتن وخرجت منه حرمة المعاصى والمنكرات خرج منه نور الايمان كما يخرج الماء من الكوز اذا مال أو انتكس *

٢٥ – وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « اذا رأيت أمتى تهاب ان تقول للظالم ياظالم فقد تودع منهم » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٢٦ – وعن ابى ذر قال « اوصانى خليلى ﷺ بخصال من الخير اوصانى أن لا اخاف في الله لومة لائم وأوصانى ان اقول الحق وان كان مرا » مختصر رواه ابن حبان في صحيحه ويأتى بتمامه *

٢٧ – وعنه قال رسول الله ﷺ قال « تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة » الحديث رواه الترمذى وحسنه وابن حبان فى صحيحه ورواه البزار والطبرانى من حديث ابن عمر بنحوه *

٢٨ – وعن عرس بن عميرة الكندى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « اذا عملت الخطيئة في الارض كان من شهدها وكرهها » وفي رواية « فأنكرها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها » رواه ابو داود من رواية مغيرة بن زياد الموصلى *

٢٩ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان والحج والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتسليمك على أهلك فمن انتقص شيئا منهن فهو سهم من الاسلام يدعه ومن تركهن فقد ولى الاسلام ظهره » رواه الحاكم وتقدم حديث حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم « الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهى عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له » رواه البزار *

٣٠ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت دخل النبى صلى الله عليه وسلم فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء فتوضأ وما كلم أحدا فلصقت بالحجرة أستمع ما يقول فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس ان الله يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم وتسألونى فلا اعطيكم وتستنصرونى فلا أنصركم فما زاد عليهن حتى نزل » رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنها *

وقال تعالى في سورة طه (وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة

٣١ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر» رواه احمد والترمذى واللفظ له وابن حبان في صحيحه ٭

٣٢ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال «كنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه فيقول له مالك الى وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت ترانى على الخطأ وعلى المنكر ولا تنهانى» ذكره رزين ولم أره ٭

الترهيب من ان يأمر بمعروف وينهى عن منكر و يخالف قوله فعله

١ ـ عن اسامة بن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يافلان مالك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنه عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه» رواه البخارى ومسلم. وفي رواية لمسلم قال قيل لاسامة بن زيد «لو أتيت عثمان فكلمته فقال انكم لترون انى لا أكلمه الا اسمعكم وانى اكلمه في السر دون ان افتح بابا لا أكون اول من فتحه ولا أقول لرجل ان كان على اميرا انه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ قال وماهو قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقول يافلان ماشأنك أليس كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن الشر وآتيه وانى سمعته يعنى النبى ﷺ يقول مررت ليلة اسرى بى باقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء ياجبريل قال خطباء امتك الذين يقولون مالا يفعلون» (الاقتاب) الامعاء واحدها قتب بكسر القاف وسكون التاء (تندلق) اى تخرج ٭

٢ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «رأيت ليلة اسرى بى رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من النار فقلت من هؤلاء ياجبريل فقال الخطباء من امتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون» رواه ابن ابى الدنيا في كتاب الصمت وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقى: وفي رواية لابن أبى الدنيا «مررت ليلة اسرى بى على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت فقلت ياجبريل من هؤلاء قال خطباء من امتك يقولون مالا يفعلون»

للتقوى) ٭ وقال تعالى في سورة الشعراء (وأنذر عشيرتك الاقربين) ٭ وقال تعالى في

وفي رواية للبيهقي قال « أتيت ليلة اسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء ياجبريل قال خطباء امتك الذين يقولون مالا يفعلون ويقرءون كتاب الله ولا يعملون به » ☆

٣ – وعن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن عبد يخطب خطبة الا الله سائله عنها يوم القيامة ما اردت بها قال فكان مالك يعنى ابن دينار اذا حدث بهذا بكى ثم يقول اتحسبون ان عينى تقر بكلامى عليكم وانا اعلم ان الله سائلى عنه يوم القيامة قال ما اردت به انت الشهيد على قلبى لولم اعلم انه احب اليك لم اقر على اثنين ابدا » رواه ابن ابى الدنيا والبيهقى مرسلا باسناد جيد ☆

٤ – وروى عن الوليد بن عقبة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان ناسا من أهل الجنة ينطلقون الى ناس من اهل النار فيقولون بما دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل » رواه الطبرانى في الكبير ☆

٥ – وعن ابى تميمة عن جندب بن عبد الله الازدى صاحب رسول الله ﷺ رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه » الحديث رواه الطبرانى واسناده حسن ان شاء الله ورواه البزار من حديث ابى برزة الا انه قال مثل الفتيلة ☆

٦ – وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان اخوف ما أخاف عليكم بعدى كل منافق عليم باللسان » رواه الطبرانى في الكبير والبزار ورواته محتج بهم في الصحيح ☆

٧ – وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « ان الرجل لايكون مؤمنا حتى يكون قلبه مع لسانه سواء ويكون لسانه مع قلبه سواء ولا يخالف قوله عمله ويأمن جاره بوائقه » رواه الاصبهانى باسناد فيه نظر ☆

٨ – وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « انى لا اتخوف على امتى مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقمعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ماتعرفون ويعمل ماتنكرون » رواه الطبرانى في الصغير والاوسط من رواية الحارث وهو الاعور عن على والحارث هذا واه وقد رضيه غير واحد ☆

٩ – وعن الاغر أبى مالك قال لما اراد أبو بكر ان يستخلف عمر بعث اليه فدعاه

سورة الصف (كبر مقتاً عند الله ان تقولوا مالا تفعلون) ☆ وقال جل ذكره في سورة الحجرات

فاتاه فقال انى أدعوك لامر متعب لمن وليه فاتق الله يا عمر بطاعته واطعه بتقواه فان التقى آمن محفوظ ثم ان الامر معروض لا يستوجبه الا من عمل به فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وامر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع امنيته وان يحبط عمله فان انت وليت عليهم أمرهم فان استطعت ان تجف يدك من دمائهم وان تضمر بطنك من اموالهم وان تجف لسانك عن اعراضهم فافعل ولا قوة الا بالله » رواه الطبرانى ورواته ثقات الا ان فيه انقطاعا *

١٠ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يبصر أحدكم القذاة في عين اخيه وينسى الجزع في عينه » رواه ابن حبان في صحيحه *

الترغيب في ستر المسلم * والترهيب من هتكه وتتبع عورته

١ — عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه » رواه مسلم وابو داود واللفظ له والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه *

٢ — وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » رواه ابو داود واللفظ له والترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر *

٣ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة » رواه مسلم *

٤ — وروى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا يرى مؤمن من اخيه عورة فيسترها عليه الا ادخله الله بها الجنة » رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير *

٥ — وعن دخين ابى الهيثم كاتب عقبة بن عامر قال قلت لعقبة بن عامر « ان لنا جيرانا يشربون الخمر وانا داع لهم الشرط ليأخذوهم قال لا تفعل وعظهم وهددهم قال انى نهيتهم فلم ينتهوا وانا داع لهم الشرط ليأخذوهم فقال عقبة ويحك لا تفعل فانى سمعت

(ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا) * وقال تعالى في سورة النور (ان الذين يحبون ان

رسول الله ﷺ يقول من ستر عورة فكانما استحيا موءودة في قبرها» رواه أبو داود والنسائى بذكر القصة وبدونها وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) رجال اسانيدهم ثقات ولكن اختلف فيه على ابراهيم بن نشيط اختلافا كثيرا ذكرت بعضه في مختصر السنن (الشرط) بضم الشين المعجمة وفتح الراء هم اعوان الولاة والظلمة الواحد منه شرطى بضم الشين وسكون الراء ¤

٦ – وعن يزيد بن نعيم « ان ماعزا اتى النبى ﷺ فأقر عنده اربع مرات فأمر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك» رواه ابو داود والنسائى (قال الحافظ) ونعيم هو ابن هزال وقيل لاصحبة له وانما الصحبة لابيه هزال وسبب قول النبى ﷺ لهزال لو سترته بثوبك ما رواه ابو داود وغيره عن محمد بن المنكدر « أن هزالا أمر ماعزا أن يأتى النبى ﷺ » وروى في موضع آخر عن يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه قال « كان ماعز بن مالك يتيما في حجر ابى فأصاب جارية من الحى فقال له ابى ائت رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك » وذكر الحديث في قصة رجمه واسم المرأة التى وقع عليها ماعز فاطمة وقيل غير ذلك وكانت امة لهزال ¤

٧ – وعن مكحول أن عقبة بن عامر اتى مسلمة بن مخلد فكان بينه وبين البواب شىء فسمع صوته فاذن له فقال له انى لم آتك زائرا اجئتك لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ « من علم من اخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيامة قال نعم قال لهذا جئت» رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ¤

٨ – وعن رجاء بن حيوة قال سمعت مسلمة بن مخلد رضى الله عنه يقول« بينا انا على مصر فاتى البواب فقال ان اعرابيا على الباب يستأذن فقلت من أنت قال أنا جابر بن عبدالله قال فأشرفت عليه فقلت انزل اليك أو تصعد قال لاتنزل ولا اصعد حديث بلغنى انك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن جئت اسمعه قلت سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر على مؤمن عورة فكانما أحيا موءودة فضرب بعيره راجعا» رواه الطبرانى في الاوسط من رواية ابى سنان القسملى ¤

٩ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «من ستر عورة اخيه ستر الله عورته يوم القيامة ومن كشف عورة اخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته » رواه ابن ماجه باسناد حسن ¤

تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لاتعلمون)

١٠ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال « صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يامعشر من أسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لاتؤذوا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله ونظر ابن عمر يوما الى الكعبة فقال ما اعظمك وما اعظم حرمتك والمؤمن اعظم حرمة عند الله منك » رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه الا انه قال فيه « يامعشر من أسلم بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاتؤذوا المسلمين ولاتعيروهم ولا تطلبوا عثراتهم » الحديث *

١١ - وعن ابى برزة الاسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاتغتابوا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فانه من اتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته » رواه ابو داود عن سعيد ابن عبدالله بن جريج عنه . ورواه ابو يعلى باسناد حسن من حديث البراء *

١٢ - وعن معاوية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « انك ان اتبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت تفسدهم » رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه *

١٣ - وعن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الاسود والمقدام بن معديكرب وأبى امامة رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم » رواه أبوداود من رواية اسمعيل بن عياش (قال الحافظ) عبد العظيم جبير بن نفير ادرك النبى صلى الله عليه وسلم وهو معدود في التابعين . وكثير بن مرة نص الائمة على انه تابعى وذكره عبدان في الصحابة . وعمرو بن الاسود عنسى حمصى أدرك الجاهلية وروى عن عمر بن الخطاب ومعاذ وابن مسعود وغيرهم *

﴿ الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم ﴾

١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « أنا آخذ بحجز كم أقول اياكم وجهنم اياكم والحدود اياكم وجهنم اياكم والحدود اياكم وجهنم اياكم والحدود ثلاث مرات فاذا انا مت تركتكم وانا فرطكم على الحوض فمن ورد افلح » الحديث رواه البزار من رواية ليث بن ابى سليم *

وقال تبارك اسمه في سورة الاسراء (ولا تقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد

٢ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال «أن الله يغار وغيرة الله ان يأتى المؤمن ماحرم الله عليه» رواه البخارى ومسلم ۞

٣ — وعن ثوبان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال «لاعلمن اقواما من امتى يأتون يوم القيامة باعمال امثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله هباءاً منثورا قال ثوبان يارسول الله صفهم لنا جلهم لنا لانكون منهم ونحن لانعلم قال اما هم اخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم قوم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها» رواه ابن ماجه ورواته ثقات ۞

٤ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال «الطابع معلقة بقائمة عرش الله عزوجل فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصى واجترىء على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئا» رواه البزار والبيهق واللفظ له ۞

٥ — وعن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفى الصراط داران لهما ابواب مفتحة على الابواب ستور وداع يدعو فوقه (والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم) والابواب التى على كنفى الصراط حدود الله فلا يقع احد فى حدود الله حتى يكشف الستر والذى يدعو من فوقه واعظ ربه عزوجل» رواه الترمذى من رواية بقية عن بحير بن سعد وقال حديث حسن غريب (كنفا الصراط) بالنون جانباه ۞

٦ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتى الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند رأس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد أن يفتح شيئاً من تلك الابواب قال ويلك لاتفتحه فانك ان تفتحه تلجه ثم فسره فأخبر أن الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله والداعى على رأس الصراط هو القرآن والداعى من فوقه هو واعظ الله فى قلب كل مؤمن» ذكره رزين ولم أره فى أصوله انما رواه احمد والبزار مختصراً بغير هذا اللفظ باسناد حسن ۞

٧ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من يأخذ منى هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن فقال أبو هريرة قلت أنا يارسول الله فأخذ بيدى وعد خمساً قال اتق المحارم تكن أعبد الناس . وارض بما قسم الله لك تكن أغنى

كل اولئك كان عنه مسؤولا) ۞ وقال الله تبارك وتعالى فى سورة البقرة (يسألونك عن

الناس . وأحسن الى جارك تكن مؤمنا . وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما . ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان والحسن لم يسمع من أبى هريرة . ورواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما من حديث واثلة عن أبى هريرة وتقدم في هذا الكتاب أحاديث كثيرة جداً في فضل التقوى ويأتى أحاديث أخر والله اعلم ❋

(الترغيب في إقامة الحدود ❋ والترهيب من المداهنة فيها)

١ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لحد يقام في الارض خير لاهل الارض من أن يمطروا ثلاثين صباحا» وفي رواية قال أبو هريرة «اقامة حد في الارض خير لاهلها من مطر أربعين ليلة» رواه النسائى هكذا مرفوعاً وموقوفا وابن ماجه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «حد يعمل به في الارض خير لاهل الارض من أن يمطروا أربعين صباحا» وابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اقامة حد بأرض خير لاهلها من مطر أربعين صباحا» ❋

٢ ـ وروى ابن ماجه أيضاً عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال «اقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة في بلاد الله» ❋

٣ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة وحد يقام في الارض بحقه أزكى فيها من مطر اربعين عاما» رواه الطبرانى باسناد حسن وهو غريب بهذا اللفظ ❋

٤ ـ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة لائم» رواه ابن ماجه ورواته ثقات الا ان ربيعة بن ناجد لم يرو عنه الا أبا صادق فيما أعلم ❋

٥ ـ وعن عائشة رضى الله عنها أن قريشاً أهمهم شأن المخزومية التى سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا أسامة اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب فقال انما هلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وأيم الله لو

الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما) ❋ وقال جل ذكره

ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » رواه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه *

٦ — وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعاً وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعاً » رواه البخارى واللفظ له والترمذى وغيره وتقدمت احاديث في الشفاعة المانعة من حد من حدود الله تعالى *

(الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها والتشديد في ذلك والترغيب في تركه والتوبة منه)

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » رواه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى وزاد مسلم في رواية وابوداود بعد قوله « ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولكن التوبة معروضة بعد » وفي رواية للنسائى قال « لا يزنى الزانى وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن وذكر رابعة فنسيتها فاذا فعل ذلك فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه فان تاب تاب الله عليه » *

٢ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لعن الله الخمر وشاربها وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه » رواه أبوداود واللفظ له وابن ماجه وزاد « وآكل ثمنها » *

٣ — وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشترى لها والمشترى له » رواه ابن ماجه والترمذى واللفظ له وقال حديث غريب (قال الحافظ) ورواته ثقات *

في سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل

٤ ـ وعن ابى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه» رواه ابوداود وغيره ☆

٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لعن الله اليهود ثلاثا ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها فأكلوا أثمانها ان الله اذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه» رواه ابوداود ☆

٦ ـ وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من باع الخمر فليشقص الخنازير » رواه أبوداود أيضا (قال الخطابى) معنى هذا توكيد التحريم والتغليظ فيه يقول من استحل بيع الخمر فيستحل أكل الخنازير فانها في الحرمة والاثم سواء فاذا كنت لا تستحل أكل لحم الخنزير فلا تستحل ثمن الخمر انتهى ☆

٧ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وساقيها ومسقاها » رواه احمد باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٨ ـ وروى عن ابى أمامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير وليصيبهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببنى فلان وخسف الليلة بدار فلان خواص ولترسلن عليهم حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور ولترسلن عليهم الريح العقيم التى اهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وأكلهم الربا وقطيعتهم الرحم وخصلة نسيها جعفر » رواه احمد مختصرا وابن ابى الدنيا والبيهقى ☆

٩ ـ وروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل ماهن يارسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وبر صديقه وجفا أباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أوخسفا ومسخا » رواه الترمذى وقال حديث غريب ☆

الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء

١٠ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من زنى أوشرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه» رواه الحاكم وتقدم فى باب الحمام حديث ابن عباس عن النبي ﷺ «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر» الحديث رواه الطبراني ٭

١١ ـ وروى عن خباب بن الارت رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «اياك والخمر فانها تفرع الخطايا كما ان شجرها يفرع الشجر» رواه ابن ماجه وليس في اسناده من ترك ٭

١٢ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الآخرة» رواه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائي والبيهقى. ولفظه في احدى رواياته قال رسول الله ﷺ «من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الآخرة وان دخل الجنة» وفي رواية لمسلم قال «من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة» (قال الخطابى) ثم البغوى في شرح السنة وفي قوله «حرمها في الآخرة» وعيد بأنه لايدخل الجنة لان شراب أهل الجنة خمر الا انهم لايصدعون عنها ولاينزفون ومن دخل الجنة لايحرم شرابها انتهى ٭

١٣ ـ وعن ابى موسى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ثلاثة لايدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله جل وعلا من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجرى من فروج المومسات يؤذى أهل النار ريح فروجهم» رواه احمد وابويعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه. وفي رواية لابن حبان قال رسول الله ﷺ لايدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولاقاطع رحم (المومسات) هن الزانيات ٭

١٤ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «أربع حق على الله ان لايدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) فيه ابراهيم بن خثيم بن عراك وهو متروك ٭

في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون) ٭ وقال الله تعالى

١٥ ــ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لايلج حائط القدس مدمن خمر ولا العاق ولا المنان عطاءه » رواه احمد من رواية على بن زيد والبزار الا انه قال «لايلج جنان الفردوس » ٭

١٦ ــ وعن ابن المنكدر قال حدثت عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مدمن الخمر ان مات لقى الله كعابد وثن »رواه احمد هكذا ورجاله رجال الصحيح ورواه ابن حبان في صحيحه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «من لقى الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن» ٭

١٧ ــ وعن ابى موسى رضى الله عنه «انه كان يقول ما أبالى شربت الخمر أو عبدت هذه السارية دون الله » رواه النسائى ٭

١٨ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «لايدخل الجنة مدمن خمر ولاعاق ولامنان قال ابن عباس فشق ذلك على لان المؤمنين يصيبون ذنوبا حتى وجدت ذلك في كتاب الله عزوجل في العاق (فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم) الآية. وفي المنان (لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى) الآية وفي الخمر (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان) » الآية رواه الطبرانى ورواته ثقات الا أن عتاب بن بشير لااراه سمع من مجاهد ٭

١٩ ــ وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « ثلاثة قد حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذى يقر في اهله الخبث» رواه احمد واللفظ له والنسائى والبزار والحاكم وقال صحيح الاسناد ٭

٢٠ ــ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله «يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولايجد ريحها منان بعمله ولاعاق ولامدمن خمر » رواه الطبرانى في الصغير ٭

٢١ وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « ثلاثة لايدخلون الجنة أبدا الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر قالوا يارسول الله أما مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذى لايبالى من دخل على اهله قلنا فما الرجلة من النساء قال التى تشبه بالرجال » رواه الطبرانى ورواته لااعلم فيهم مجروحا وشواهده كثيرة ٭

٢٢ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ٭

٢٣ ــ وعن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

في سورة النساء (ياأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون) ٭

«الخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان وحب الدنيا راس كل خطيئة» ذكره رزين ولم اره في شيء من أصوله *

٢٤ – وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال « اوصانى خليلى ﷺ أن لاتشرك بالله شيئا وان قطعت وان حرقت ولاتترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولاتشرب الخمر فانها مفتاح كل شر» رواه ابن ماجه والبيهقى كلاهما عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه *

٢٥ – وعن سالم بن عبدالله عن ابيه « ان أبا بكر وعمر وناسا جلسوا بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم فذكروا أعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها علم فارسلونى الى عبد الله بن عمرو أسأله فاخبرنى ان أعظم الكبائر شرب الخمر فأتيتهم فأخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا اليه شيعا حتى أتوه في داره فأخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من ملوك بنى اسرائيل اخذ رجلا فخيره بين ان يشرب الخمر أو يقتل نفسا أو يزنى أو يأكل لحم خنزير أو يقتلوه فاختار الخمر وانه لما شرب الخمر لم يمتنع من شيء أرادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن احد يشربها فتقبل له صلاة أربعين ليلة ولايموت وفي مثانته منه شيء الاحرمت بها عليه الجنة فان مات في اربعين ليلة مات ميتة جاهلية» رواه الطبرانى باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٢٦ – وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اجتنبوا أم الخبائث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امرأة فأرسلت اليه خادما انا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما يدخل بابا أغلقته دونه حتى اذا أفضى الى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت انا لم ندعك لشهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام أو تقع على أو تشرب كأسا من الخمر فان أبيت صحت بك وفضحتك قال فلما رأى أنه لابدله من ذلك قال اسقنى كأسا من الخمر فسقته كأسا من الخمر فقال زيدينى فلم تزل حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فانه والله لايجتمع ايمان وادمان الخمر في صدر رجل ابدا ليوشكن أحدهما يخرج صاحبه » رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقى مرفوعا مثله وموقوفا وذكر أنه المحفوظ *

٢٧ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان آدم لما أهبط الى الارض قالت الملائكة أى رب (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم مالاتعلمون) قالوا ربنا نحن أطوع لك

من بني آدم قال الله للملائكة هلموا ملكين من الملائكة فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امرأة من احسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تتكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت اليهما ومعها صبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذه الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما تركتما من شيء ابيتماه على الا فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا» رواه احمد وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد وقد قيل أن الصحيح وقفه على كعب والله اعلم ✽

٢٨ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «لما حرمت الخمر مشى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم الى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك» رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ✽

٢٩ — وعن ابى تميم الجيشاني انه سمع قيس بن سعد بن عبادة الانصارى وهو على مصر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من كذب على كذبة متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتا في جهنم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة الا فكل مسكر حرام وايا كم والغبيراء وسمعت عبدالله بن عمرو بعد ذلك يقول مثله لم يختلف الا في بيت أو مضجع» رواه احمد وأبو يعلى كلاهما عن شيخ من حمير لم يسمياه عن أبى تميم ✽ (الغبيراء) ضرب من الشراب يتخذ من الذرة

٣٠ — وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من شرب الخمر خرج نور الايمان من جوفه» رواه الطبراني ✽

٣١ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «من شرب الخمر سقاه الله من حميم جهنم» رواه البزار ✽

٣٢ — وعن جابر رضى الله عنه «ان رجلا قدم من جيشان وجيشان من اليمن فسأل رسول الله ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزر فقال رسول الله ﷺ أومسكر هو قال نعم قال رسول الله ﷺ كل مسكر حرام وان عند الله عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يارسول الله وماطينة الخبال قال عرق

وقال الله تعالى في سورة النحل (ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه

اهل النار أو عصارة اهل النار » رواه مسلم والنسائى *

٣٣ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « ثلاثة لاتقربهم الملائكة الجنب والسكران والمتضمخ بالخلوق » رواه البزار باسناد صحيح *

٣٤ – وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ثلاثة لايقبل الله لهم صلاة ولاتصعد لهم الى السماء حسنة. العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده في أيديهم. والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى. والسكران حتى يصحو » رواه الطبرانى فى الاوسط وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والبيهقى *

٣٥ – وعن أبى امامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ان الله بعثنى رحمة وهدى للعالمين وامرنى ان امحق المزامير والكبارات يعنى البرابط والمعازف والاوثان التى كانت تعبد في الجاهلية واقسم ربى بعزته لايشرب عبد من عبيدى جرعة من خمر الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا اومغفورا له ولا يسقيها صبيا صغيرا الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او مغفورا له ولا يدعها عبد من عبيدى من مخافتى الا سقيتها اياه من حظيرة القدس » رواه احمد من طريق على بن يزيد (البرابط) جمع بربط بفتح الباءين الموحدتين وهو العود *

٣٦ – وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه منه في حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لا كسونه اياه في حظيرة القدس » رواه البزار باسناد حسن *

٣٧ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسقيه الله الخمر في الآخرة فليتركها في الدنيا ومن سره ان يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا » رواه الطبرانى في الاوسط ورواته ثقات الاشيخه المقدام بن داود وقد وثق وله شواهد *

٣٨ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من شرب حسوة من خمر لم يقبل الله منه ثلاثة ايام صرفا ولاعدلا ومن شرب كأسا لم يقبل الله صلاته أربعين صباحا (١) ومدمن الخمر حقا على الله أن يسقيه من نهر

سكراً ورزقا حسنا) *

---

(١) قال السيوطى في حاشية الترمذى نقلا عن العلامة ابن القيم في حكمة ذلك ان الخمر تبقى في عروقه واعضائه اربعين يوما : والله اعلم

الخبال قيل يارسول الله وما نهر الخبال قال صديد أهل النار» رواه الطبراني من رواية حكم بن نافع *

٣٩ - وروى عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «والذي نفسي بيده ليبيتن أناس من أمتي على أشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير» رواه عبدالله بن الامام أحمد في زوائده وتقدم حديث ابي امامة في معناه *

٤٠ - وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «يشرب ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الارض ويجعل الله منهم القردة والخنازير» رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه *

٤١ - وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «في هذه الامة خسف ومسخ وقذف قال رجل من المسلمين يارسول الله متى ذلك قال اذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمور» رواه الترمذي من رواية عبد الله بن عبد القدوس وقد وثق وقال حديث غريب . وقد روى عن الاعمش عن عبد الرحمن ابن سابط مرسلا *

٤٢ - وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «من مات من امتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة ومن مات من أمتي وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة» رواه احمد والطبراني ورواة احمد ثقات *

٤٣ - وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه» رواه الترمذي وابو داود. ولفظه ان رسول الله ﷺ «قال اذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربو فاقتلوهم» ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه *

٤٤ - وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا سكر فاجلدوه ثم ان سكر فاجلدوه ثم ان سكر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه» رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعندهما «فان عاد الرابعة فاضربوا عنقه» (قال الحافظ) قد جاء قتل شارب الخمر في المرة الرابعة من غير ما وجه صحيح وهو منسوخ والله اعلم (١) *

---

(١) قال الترمذي في كتاب العلل اجمع الناس على تركه اى انه منسوخ . وقيل مؤول بالضرب الشديد : وبسط السيوطي الكلام في حاشية الترمذي وقصد به اثبات انه ينبغي العمل به والله اعلم *

٤٥ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد في الرابعة لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وغضب الله عليه وسقاه من نهر الخبال(١) » قيل يا ابا عبد الرحمن وما نهر الخبال قال نهر يجري من صديد اهل النار » رواه الترمذي وحسنه والحاكم وقال صحيح الاسناد رواه النسائي موقوفا عليه مختصرا . ولفظه « من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة مادام في جوفه أو عروقه منها شيء وان مات مات كافرا وان انتشى (٢) لم تقبل له صلاة اربعين يوما وان مات فيها مات كافرا » وفي رواية للنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان النبي ﷺ قال « من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم تقبل منه صلاة سبعا وان مات فيها مات كافرا فان اذهبت عقله عن شيء من الفرائض » وفي رواية « عن القرآن لم تقبل منه صلاة اربعين يوما وان مات فيهما مات كافرا » *

٤٦ – وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه فان عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه فان عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار » رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم مختصرا ببعضه قال « لا يشرب الخمر رجل من امتي فتقبل له صلاة اربعين صباحا » وقال صحيح على شرطهما *

٤٧ – وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « كل مخمر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب مسكرا بخست صلاته أربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله

---

(١) الخبال بفتح الخاء المعجمة الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول وجاء هنا مفسرا بصديد أهل النار وظاهره انه لا تقبل توبته في هذه المرة وهو مشكل الا ان يريد انه لا يوفق للتوبة في هذه المرة كما في المرات الاول والله اعلم

(٢) الانتشاء اول السكر ومقدماته . وقيل هو السكر نفسه والظاهر المراد به السكر هنا

قال صديد اهل النار ومن سقاه صغيرا لايعرف حلاله من حرامه كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال » رواه أبو داود ◆

٤٨ — وعن اسماء بنت يزيد رضى الله عنها انها سمعت رسول الله ﷺ يقول « من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين ليلة فان مات مات كافرا وان تاب تاب الله عليه فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل يارسول الله وماطينة الخبال قال صديد أهل النار» رواه احمد باسناد حسن ورواه احمد ايضا والبزار والطبرانى من حديث ابى ذر باسناد حسن ◆

٤٩ — وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال « من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحا فان عاد فمثل ذلك ومايدريه لعل منيته تكون في تلك الليالى فان عاد سخط الله عليه اربعين صباحا ومايدريه لعل منيته تكون في تلك الليالى فان عاد سخط الله عليه اربعين صباحا فهذه عشرون ومائة ليلة فان عاد فهو في ردغة الخبال قيل وماردغة الخبال قال عرق اهل النار وصديدهم » رواه الاصبهانى وفيه اسمعيل بن عياش ومن لايحضرنى حاله ◆

٥٠ — وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر وهو سكران وبعث من قبره سكران وامر به الى النار سكران فيه عين يجرى منها القيح والدم وهو طعامهم وشرابهم مادامت السموات والارض » رواه الاصبهانى واظنه في مسند ابى يعلى ايضا مختصرا وفيه نكارة ◆

٥١ — وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وماعليها فسلبها ومن ترك الصلاة اربع مرات سكرا كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل وماطينة الخبال قال عصارة اهل جهنم » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ◆

٥٢ — وروى احمد منه « من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وماعليها فسلبها » ورواته ثقات ◆

٥٣ — وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا استحلت امتى خمسا فعليهم الدمار اذا ظهر التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء » رواه البيهقى وتقدم في لبس الحرير ◆

وقال تبارك اسمه في سورة النساء (واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة

(الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة ☆ والترغيب في حفظ الفرج)

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي. وزاد النسائي في رواية «فاذا فعل ذلك خلع ربقة الاسلام من عنقه فان تاب تاب الله عليه» ورواه البزار مختصرا «لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزني الزاني وهو مؤمن الايمان أكرم على الله من ذلك» ☆

٢ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة» رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي ☆

٣ ــ وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا في احدى ثلاث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله ولرسوله فانه يقتل أو يصلب او ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها» رواه ابو داود والنسائي ☆

٤ ــ وعن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بغايا العرب يا بغايا العرب ان أخوف ما اخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية» رواه الطبراني باسنادين احدهما صحيح وقد قيده بعض الحفاظ الريا بالراء والياء ☆

٥ ــ وعن عثمان بن ابى العاصى رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادى مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله عز وجل له الا زانية تسعى بفرجها أو عشارا» وفي رواية «ان الله يدنو من خلقه فيغفر لمن يستغفر الا لبغي بفرجها او عشارا» رواه احمد والطبراني واللفظ له وتقدم في باب العمل على الصدقة ☆

٦ ــ وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان الزناة تشتعل وجوههم نارا» رواه الطبراني باسناد فيه نظر ☆

٧ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الزنا يورث الفقر» رواه البيهقي وفي اسناده الماضي بن محمد ☆

منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا ☆ واللذان

٨ ـ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «رأيت الليلة رجلين أتياني فاخرجاني الى أرض مقدسة» فذكر الحديث الى أن قال «فانطلقنا الى نقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته ناراً فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا واذا أخمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة» الحديث. وفي رواية «فانطلقنا على مثل التنور قال فاحسب أنه كان يقول فاذا فيه لغط وأصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا» الحديث وفي آخره «واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني» رواه البخاري وتقدم بطوله في ترك الصلاة *

٩ ـ وعن أبي امامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «بينا أنا نائم أتاني رجلان فاخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعراً فقالا اصعد فقلت اني لا اطيقه فقالا انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل فاذا أنا بأصوات شديدة فقلت ماهذه الاصوات قالوا هذا عواء أهل النار ثم انطلق بي فاذا انا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل اشداقهم دما قال قلت من هؤلاء قيل هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم فقال خابت اليهود والنصارى فقال سليم ما أدري اسمعه ابو امامة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيء من رأيه ثم انطلق بي فاذا انا بقوم اشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا وأسوأه منظراً فقلت من هؤلاء فقال هؤلاء قتلى الكفار ثم انطلق بي فاذا انا بقوم أشد شيء انتفاخا وانتنه ريحا كان ريحهم المراحيض قلت من هؤلاء قال هؤلاء الزانون والزواني ثم انطلق بي فاذا انا بنساء تنهش ثديهن الحيات قلت ما بال هؤلاء قيل هؤلاء يمنعن أولادهن البانهن ثم انطلق بي فاذا انا بغلمان يلعبون بين نهرين قلت من هؤلاء قيل هؤلاء ذراري المؤمنين ثم شرف بي شرفا فاذا انا بثلاثة يشربون من خمر لهم قلت من هؤلاء قال هؤلاء جعفر وزيد وابن رواحة ثم شرف بي شرفا آخر فاذا انا بنفر ثلاثة قلت من هؤلاء قال هذا ابراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك» رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن خزيمة (قال الحافظ) ولا علة له *

١٠ ـ وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا زنا الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان» رواه ابوداود واللفظ له والترمذي والبيهقي والحاكم ولفظه قال «من زنا او شرب الخمر نزع الله منه

يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا واصلحا فأعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما) * وقال الله تعالى

الايمان كما يخلع الانسان القميص من راسه» وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الايمان سربال يسربله الله من يشاء فاذا زنا العبد نزع منه سربال الايمان فان تاب رد عليه » *

١١ – وروى الطبراني عن شريك عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من زنا خرج منه الايمان فان تاب تاب الله عليه » ☆

١٢ – وعن عبدالله أن رسول الله ﷺ « اتى برجل قد شرب فقال يا أيها الناس قد آن لكم ان تنتهوا عن حدود الله فمن اصاب من هذه القاذورة شيئا فليستتر بستر الله فانه من يبدلنا صفحته نقم عليه كتاب الله وقرأ رسول الله ﷺ (والذين لايدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون) وقال قرن الزنا مع الشرك وقال ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» ذكره رزين ولم أره بهذا السياق في الاصول *

١٣ – وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « تعبد عابد من بني اسرائيل فعبد الله في صومعته ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف أو رغيفان فبينا هو في الارض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم أغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فأوما اليه ان يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت تلك الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له » رواه ابن حبان في صحيحه *

١٤ – وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولايزكيهم ولاينظر اليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر » رواه مسلم والنسائي . ورواه الطبراني في الاوسط ولفظه « لاينظر الله يوم القيامة الى الشيخ الزاني ولا العجوز الزانية » (العائل) الفقير *

١٥ – وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال . والشيخ الزاني . والامام الجائر » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه *

١٦ – وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لايدخلون الجنة . الشيخ الزاني والامام الكذاب والعائل المزهو » رواه البزار باسناد جيد وتقدم في باب صدقة السر حديث ابي ذر وفيه « والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني

في سورة النساء ايضا (ولا تنكحوا مانكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا

والفقير المختال. والغنى الظلوم» رواه ابوداود والترمذى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

١٧ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاينظر الله الى الاشيمط الزانى ولا العائل المزهو» رواه الطبرانى ورواته ثقات الا ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات (الاشيمط) تصغير اشمط وهو من اختلط شعر رأسه الاسود بالابيض ☆

١٨ — وعن نافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لايدخل الجنة مسكين مستكبر ولا شيخ زان ولا منان على الله بعمله» رواه الطبرانى من رواية الصباح بن خالد بن ابى امية عن رافع ورواته الى الصباح ثقات ☆

١٩ — وروى عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال فذكر الحديث الى ان قال «واياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين» رواه الطبرانى ويأتى بتمامه في العقوق ان شاء الله ☆

٢٠ — وروى عن بريدة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ان السموات السبع والارضين السبع لتلعن الشيخ الزانى وان فروج الزناة ليؤذى اهل النار نتن ريحها» رواه البزار ☆

٢١ — وروى ابن ابى الدنيا والخرائطى وغيرهما من حديث عبدالسلام بن شداد ابى طالوت عن غزوان بن جرير عن ابيه عن على بن ابى طالب قال «ان الناس ترسل عليهم يوم القيامة ريح منتنة حتى يتأذى منها كل بر وفاجر حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم مناد يسمعهم الصوت ويقول لهم هل تدرون هذه الريح التى قد آذتكم فيقولون لاندرى والله الا انها قد بلغت منا كل مبلغ فيقال الا انها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم ولم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نارا» وتقدم في شرب الخمر حديث ابى موسى وفيه «ومن مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجرى من فروج المومسات يعنى الزانيات يؤذى اهل النار ريح فروجهم» ☆

وساء سبيلا) ☆ وقال جل ذكره في سورة النور (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما

٢٢ – وعن راشد بن سعد المقرائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما عرج بي مررت برجال تقرض جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء ياجبريل قال الذين يتزينون للزنية قال ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت فيه أصواتا شديدة فقلت من هؤلاء ياجبريل قال نساؤكن يتزين للزنية ويفعلن مالا يحل لهن » رواه البيهقي في حديث يأتي في الغيبة ان شاء الله تعالى ◊

٢٣ – وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « المقيم على الزنا كعابد وثن » رواه الخرائطي وغيره وقد صح ان مدمن الخمر اذا مات لقى الله كعابد وثن ولاشك أن الزنا أشد واعظم عند الله من شرب الخمر والله أعلم ◊

٢٤ – وعن ميمونة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لاتزال أمتى بخير مالم يفش فيهم ولد الزنا فاذا فشا فيهم ولد الزنا فاوشك أن يعمهم الله بعذاب » رواه احمد واسناده حسن وفيه ابن اسحق وقد صرح بالسماع ورواه ابو يعلى الا انه قال « لاتزال امتى بخير متماسك امرها مالم يظهر فيهم ولد الزنا وتقدم في كتاب القضاء حديث ابن عمر وفي آخره « واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة » رواه البزار ◊

٢٥ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ◊

٢٦ – وعن ابن مسعود رضى الله عنه ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال فيه ماظهر في قوم الزنا او الربا الا أحلوا بأنفسهم عذاب الله » رواه ابو يعلى باسناد جيد ◊

٢٧ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية الملاعنة « أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شىء ولن يدخلها الله جنته وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤس الاولين والآخرين » رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه ◊

٢٨ – وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم ثم أى قال أن تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم أى قال ان تزانى حليلة جارك رواه البخارى ومسلم. ورواه الترمذى والنسائي وزادا في رواية لهما وتلا هذه الآية (والذين لايدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن

مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما

يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) » (الحليلة) بفتح الحاء المهملة هي الزوجة ✡

٢٩ – وعن المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاصحابه ماتقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لان يزنى الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من ان يزنى بامرأة جاره» رواه احمد ورواته ثقات والطبرانى في الكبير والاوسط ✡

٣٠ – وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الزانى بحليلة جاره لاينظر الله اليه يوم القيامة ولايزكيه ويقول ادخل النار مع الداخلين» رواه ابن ابى الدنيا والخرائطى وغيرهما ✡

٣١ – وعن ابى قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قعد على فراش مغيبة قيض الله له ثعبانا يوم القيامة» رواه الطبرانى في الاوسط والكبير من رواية ابن لهيعة (المغيبة) بضم الميم وكسر الغين المعجمة وبسكونها أيضا مع كسر الياء هي التى غاب عنها زوجها ✡

٣٢ – وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما رفع الحديث قال « مثل الذى يجلس على فراش المغيبة مثل الذى ينهشه اسود من اساود يوم القيامة» رواه الطبرانى ورواته ثقات (الاساود) الحيات واحدها اسود ✡

٣٣ – وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم مامن رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم الاوقف له يوم القيامة فيأخذ من حسناته ماشاء حتى يرضى ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم» رواه مسلم وابو داود الا أنه قال فيه «الانصب له يوم القيامة فقيل هذا قد خلفك في اهلك فخذ من حسناته ماشئت » ورواه النسائى كابى داود وزاد » اترون يدع له من حسناته شيئا» ✡

فصل

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل الا ظله. الامام العادل. وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل . ورجل قلبه

طائفة من المؤمنين ✡ الزانى لاينكح الازانية او مشركة والزانية لاينكحها الازان اومشرك

معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه (١) وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله. ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه» رواه البخاري ومسلم *

٢ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو لم أسمعه الا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ولكن سمعته أكثر من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كان الكفل من بني اسرائيل وكان لا يتورع من ذنب عمله فاتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما أرادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال وما يبكيك قالت لان هذا عمل ما عملته وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين أنت هذا من مخافة الله فأنا أحرى اذهبي فلك ما أعطيتك ووالله لا أعصيه بعدها ابدا فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه ان الله غفر للكفل فعجب الناس من ذلك» رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٣ ـ وعن ابن عمر ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى أواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فذكر الحديث الى أن قال قال الآخر اللهم كانت لى ابنة عم كانت احب الناس الى فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الى وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة الحديث» رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه في الاخلاص. ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابى هريرة بنحوه ويأتي في بر الوالدين ان شاء الله تعالى (ألمت) هو بتشديد الميم والمراد بالسنة العام المقحط الذي لم تنبت الارض فيه شيئا سواء نزل غيث أم لم ينزل ومراده انه حصل لها احتياج وفاقة بسبب ذلك وقوله (تفض الخاتم) هو كناية عن الوطء *

٤ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا شباب

وحرم ذلك على المؤمنين) * وقال تعالى في سورة الفرقان (ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا)

---

(١) وفي نسخة على ذلك *

قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا ألا من حفظ فرجه فله الجنة» رواه الحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح على شرطهما. وفي رواية للبيهقى «يافتيان قريش لا تزنوا فانه من سلم له شبابه دخل الجنة» ☆

٥ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت من اى ابواب الجنة شاءت» رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٦ — وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من يضمن لى مابين لحييه ومابين رجليه تضمنت له بالجنة» رواه البخارى واللفظ له والترمذى وغيرهما (قال الحافظ) المراد بما بين لحييه اللسان وبما بين رجليه الفرج ويحتمل حديثه انه اراد بما بين لحييه حفظ اللسان وأكل الحلال واللحيان هما عظما الحنك ☆

٧ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من وقاه الله شر مابين لحييه وشر مابين رجليه دخل الجنة» رواه الترمذى وقال حديث حسن ☆

٨ — وعن أبى رافع رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من حفظ مابين فقميه وفخذيه دخل الجنة» رواه الطبرانى باسناد جيد (الفقمان) بسكون القاف هما اللحيان ☆

٩ — وعن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من حفظ مابين فقميه وفرجه دخل الجنة» رواه ابويعلى واللفظ له والطبرانى ورواتهما ثقات. وفي رواية للطبرانى قال قال لى رسول الله ﷺ «الا احدثك ثنتين من فعلهما دخل الجنة قلنا بلى يارسول الله قال يحفظ الرجل مابين فقميه وما بين رجليه» ☆

١٠ — وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «اضمنوا لى ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وأدوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم» رواه احمد وابن ابى الدنيا وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) رووه كلهم عن المطلب بن عبدالله ابن حنطب عن عبادة ولم يسمع منه والله اعلم ☆

(الترهيب من اللواط واتيان البهيمة والمرأة فى دبرها سواء كانت زوجته او اجنبية)

١ — عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان اخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب

وقال الله تعالى في سورة الانبياء (ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التى

والحاكم وقال صحيح الاسناد ☼

٢ — وعن بريدة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مانقض قوم العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الاحبس عنهم القطر » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .ورواه ابن ماجه والبزار والبيهقى من حديث ابن عمر بنحوه. ولفظ ابن ماجه « قال أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال « يامعشر المهاجرين خمس خصال اذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الافشا فيهم الطاعون والاوجاع التى لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا » الحديث ☼

٣ — وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « اذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو واذا كثر الزنا كثر السباء واذا كثر اللوطية رفع الله عز وجل يده عن الخلق فلا يبالى في أى واد هلكوا » رواه الطبرانى وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ضعيف ولم يترك ☼

٤ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سمواته وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثا ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه قال ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من ذبح لغير الله ملعون من أتى شيئا من البهائم ملعون من عق والديه ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من غير حدود الارض ملعون من ادعى الى غير مواليه » رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله رجال الصحيح الا محرز بن هرون التيمي ويقال فيه محرر بالاهمال . ورواه الحاكم من رواية هرون اخى محرر وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) كلاهما واه ولكن محرز قد حسن له الترمذى ومشاه بعضهم وهو أصلح حالا من أخيه هرون والله اعلم ☼

٥ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من كمه أعمى عن السبيل ولعن الله من سب والديه ولعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من عمل عمل قوم لوط قالها ثلاثا في عمل قوم لوط » رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقى وعند النسائى آخره مكررا ☼

٦ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « أربعة يصبحون في غضب الله ويمسون في سخط الله قلت من هم يارسول الله قال المتشبهون من الرجال

كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين ☼ وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين) ☼

بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي يأتي البهيمة والذي يأتي الرجال » رواه الطبراني والبيهقي من طريق محمد بن سلام الخزاعي ولا يعرف عن أبيه عن أبي هريرة وقال البخاري لايتابع على حديثه *

٧ – وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به » رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه والبيهقي كلهم من رواية عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وعمرو هذا قد احتج به الشيخان وغيرهما وقال ابن معين ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس يعني هذا انتهى *

٨ – وروى ابوداود وغيره بالاسناد المذكور عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه » (قال الخطابي) قد عارض هذا الحديث نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيوان الا لمأكلة . وروى البيهقي أيضا وغيره عن مفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عكرمة عن النبي ﷺ قال « اقتلوا الفاعل والمفعول به والذي يأتي البهيمة » (قال البغوي) اختلف اهل العلم في حد اللوطي فذهب قوم الى ان حد الفاعل حد الزنا ان كان محصنا يرجم وان لم يكن محصنا يجلد مائة وهو قول سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والحسن وقتادة والنخعي وبه قال الثوري والاوزاعي وهو اظهر قولي الشافعي ويحكى ايضا عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا القول جلد مائة وتغريب عام رجلا كان اوامرأة محصنا كان او غير محصن . وذهب قوم الى ان اللوطي يرجم محصنا كان او غير محصن » رواه سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس . وروى ذلك عن الشعبي و به قال الزهري وهو قول مالك واحمد واسحق . وروى حماد بن ابراهيم عن ابراهيم يعني النخعي قال لو كان احد يستقيم ان يرجم مرتين لرجم اللوطي والقول الآخر للشافعي أنه يقتل الفاعل والمفعول به كما جاء في الحديث انتهى (قال الحافظ) حرق اللوطية بالنار اربعة من الخلفاء ابو بكر الصديق • وعلي ابن ابي طالب . وعبد الله بن الزبير . وهشام بن عبد الملك . وروى ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي باسناد جيد عن محمد بن المنكدر ان خالد بن الوليد كتب الى أبي بكر الصديق انه وجد رجلا في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة فجمع لذلك ابو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم علي بن ابي طالب فقال علي ان هذا ذنب لم تعمل به امة الا أمة واحدة ففعل الله بهم ما قد علمتم أرى أن تحرقه بالنار

وقال تعالى ذكره في سورة الشعراء (اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم

فاجتمع رأى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق بالنار فامر به ابو بكر ان يحرق بالنار *

٩ ــ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ثلاثة لاتقبل لهم شهادة أن لااله الا الله الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والامام الجائر » حديث غريب جدا رواه الطبرانى في الاوسط *

١٠ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لاينظر الله عزوجل الى رجل اتى رجلا أو امرأة في دبرها » رواه الترمذى والنسائى وابن حبان في صحيحه *

١١ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « هي اللوطية الصغرى يعنى الرجل يأتى امرأته في دبرها » رواه احمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح *

١٢ ــ وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « استحيوا فان الله لايستحيي من الحق ولاتأتوا النساء في ادبارهن » رواه ابويعلى باسناد جيد *

١٣ ــ وعن خزيمة بن ثابت قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لايستحيي من الحق ثلاث مرات لاتأتوا النساء في ادبارهن » رواه ابن ماجه واللفظ له والنسائى بأسانيد احدها جيد *

١٤ ــ وعن جابر رضى الله عنه « ان النبى ﷺ نهى عن محاش النساء » رواه الطبرانى في الاوسط ورواته ثقات والدارقطنى ولفظه ان رسول الله ﷺ قال « استحيوا من الله فان الله لايستحيي من الحق لا يحل مأتاك النساء في حشوشهن » *

ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون قالوا لئن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين قال انى لعملكم من القالين رب نجنى واهلى مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزاً في الغابرين ثم دمرنا الآخرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم) * وقال تعالى في سورة العنكبوت (ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين ائنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه الا أن قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين) *

١٥ ـ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن» رواه الطبراني من رواية عبدالصمد بن الفضل (المحاش) بفتح الميم وبالحاء المهملة وبعد الالف شين معجمة مشددة جمع محشة بفتح الميم وكسرها وهي الدبر ✡

١٦ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أتى النساء في أعجازهن فقد كفر» رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات. وروى ابن ماجه والبيهقي كلاهما عن الحارث بن مخلد عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال «لاينظر الله الى رجل جامع امرأته في دبرها» ✡

١٧ ـ وعنه «ان رسول الله ﷺ قال ملعون من اتى امرأة في دبرها» رواه احمد وأبوداود

١٨ ـ (وعنه) أن رسول الله ﷺ قال «من اتى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد ﷺ» رواه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجه وابوداود الا انه قال «فقد برىء مما انزل على محمد ﷺ» (قال الحافظ) رووه من طريق حكيم الاثرم عن ابى تميمة وهو طريف بن خالد عن ابى هريرة وسئل على بن المدينى عن حكيم من هو فقال أعيانا هذا وقال البخارى في تاريخه الكبير لايعرف لابى تميمة سماع من أبى هريرة ✡

١٩ ـ وعن على بن طلق رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لاتأتوا النساء في استاههن فان الله لايستحيي من الحق» رواه احمد والترمذى وقال حديث حسن ورواه النسائى وابن حبان في صحيحه بمعناه ✡

(الترهيب من قتل النفس التى حرم الله الابالحق)

١ ـ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم «أول مايقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء» رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وللنسائي أيضا «أول مايحاسب عليه العبد الصلاة وأن اول مايقضى بين الناس في الدماء» ✡

٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اجتنبوا السبع الموبقات قيل يارسول الله وماهن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الابالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات

قال الله تعالى في سورة النساء (ولاتقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ✡ ومن يفعل

المؤمنات » رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي (الموبقات) المهلكات *

٣ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « لن يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دماحراما وقال ابن عمر من ورطات الامور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله » رواه البخاري والحاكم وقال صحيح على شرطهما (الورطات) جمع ورطة بسكون الراء وهي الهلكة وكل أمر تعسر النجاة منه *

٤ ـ وعن البراء بن عازب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق » رواه ابن ماجه باسناد حسن ورواه البيهقي والاصبهاني وزادا فيه « ولو ان اهل سمواته واهل ارضه اشتركوا في دم مؤمن لادخلهم الله النار » وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لزوال الدنيا جميعا أهون على الله من دم سفك بغير حق » *

٥ ـ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال « لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم » رواه مسلم والنسائي والترمذي مرفوعا وموقوفا ورجح الموقوف *

٦ ـ وروى النسائي والبيهقي ايضا من حديث بريدة قال قال رسول الله ﷺ « قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا » *

٧ ـ وروى ابن ماجه عن عبدالله بن عمرو قال « رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول ماأطيبك وماأطيب ريحك ماأعظمك وماأعظم حرمتك والذى نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله اعظم من حرمتك ماله ودمه » اللفظ لابن ماجه *

٨ ـ وعن ابي سعيد وابي هريرة رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال « لوان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مؤمن لا كبهم الله في النار » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب . وروى البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال « قتل بالمدينة قتيل على عهد رسول الله ﷺ لم يعلم من قتله فصعد النبي ﷺ المنبر فقال ياأيها الناس يقتل قتيل وانا فيكم ولا يعلم من قتله لواجتمع اهل السماء والارض على قتل امرىء لعذبهم الله الا ان يفعل مايشاء » ورواه الطبراني في الصغير من حديث ابي بكرة عن النبي ﷺ قال « لوان اهل السموات والارض اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعا على وجوههم في النار » *

ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا) * وقال تبارك اسمه في

٩ ـ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقى الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله » رواه ابن ماجه والاصبهانى وزاد قال سفيان بن عيينة هو ان يقول اق يعنى لايتم كلمة اقتل. ورواه البيهقى من حديث ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ « من اعان على دم امرىء مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة آيس من رحمة الله » ☼

١٠ ـ وعن جندب بن عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من استطاع منكم أن لايحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرىء مسلم ان يهريقه كما يذبح به دجاجة كلما تعرض لباب من ابواب الجنة حال الله بينه وبينه ومن استطاع منكم ان لايجعل في بطنه الاطيبا فليفعل فان أول ماينتن من الانسان بطنه » رواه الطبرانى ورواته ثقات والبيهقى مرفوعا هكذا وموقوفا وقال الصحيح انه موقوف ☼

١١ وعن معاوية رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كل ذنب عسى الله أن يغفره الا الرجل يموت كافرا اوالرجل يقتل مؤمنا متعمدا » رواه النسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد ☼

١٢ ـ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « كل ذنب عسى الله أن يغفره الا الرجل يموت مشركا أويقتل مؤمنا متعمدا » رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☼

١٣ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما « انه سأله سائل فقال ياابا العباس هل للقاتل من توبة فقال ابن عباس كالمعجب من شأنه ماذا تقول فاعاد عليه مسألته فقال ماذا تقول مرتين اوثلاثا قال ابن عباس سمعت نبيكم ﷺ يقول يأتى المقتول متعلقا رأسه باحدى يديه متلببا قاتله باليد الاخرى تشخب أوداجه دما حتى يأتى به العرش فيقول المقتول لرب العالمين هذا قتلنى فيقول الله للقاتل تعست ويذهب به الى النار » رواه الترمذى وحسنه والطبرانى في الاوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ له. ورواه فيه أيضا من حديث ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال « يجىء المقتول آخذا قاتله واوداجه تشخب دما عند ذى العزة فيقول يارب سل هذا فيم قتلنى فيقول فيم قتلته قال قتلته لتكون العزة لفلان قيل هي لله » ☼

١٤ ـ وعن ابى موسى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « اذا أصبح أبليس

سورة النساء ايضا (ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه

بث جنوده فيقول من أخذل اليوم مسلما ألبسه التاج قال فيجيء هذا فيقول لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول اوشك أن يتزوج ويجيء هذا فيقول لم أزل به حتى عق والديه فيقول يوشك أن يبرهما ويجيء هذا فيقول لم أزل به حتى اشرك فيقول أنت أنت ويجيء هذا فيقول لم أزل به حتى قتل فيقول أنت أنت ويلبسه التاج» رواه ابن حبان في صحيحه

١٥ — وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا» رواه ابوداود ثم روى عن خالد ابن دهقان سألت يحيي بن يحيي الغسانى عن قوله فاعتبط بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل احدهم فيرى احدهم أنه على هدى لا يستغفر الله (الصرف) النافلة (والعدل) الفريضة وقيل غير ذلك وتقدم فيمن أخاف اهل المدينة ٭

١٦ — وعن ابى سعيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «يخرج عنق من النار يتكلم يقول وكلت اليوم بثلاثة بكل جبار عنيد ومن جعل مع الله الها آخر ومن قتل نفسا بغير حق فينطوى عليهم فيقذفهم في حمراء جهنم» رواه أحمد والبزار ولفظه «تخرج عنق(١) من النار تتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تبصر بهما ولها لسان تتكلم به فتقول انى أمرت بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبمن قتل نفسا بغير نفس فتنطلق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة عام» وفي اسناديهما عطية العوفي. ورواه الطبرانى باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح. وقد روى عن ابى سعيد من قوله موقوفا عليه ٭

١٧ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما» رواه البخارى واللفظ له والنسائى الا انه قال «من قتل قتيلا من اهل الذمة» (لم يرح) بفتح الراء أى يجد ريحها ولم يشمها ٭

١٨ — وعن ابى بكرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة» رواه أبو داود والنسائى وزاد «أن يشم ريحها». وفي رواية للنسائى قال «من قتل رجلا من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان

واعدله عذابا عظيما) ٭ وقال تعالى في سورة المائدة (من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل

---

(١) العنق الرقبة وهو مذكر والحجاز تؤنث فيقال هي العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم ٭

ريحها لتوجد من مسيرة سبعين عاما » ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال « من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وان ريح الجنة لتوجد من مسيرة مائة عام » (في غير كنهه) أى في غير وقته الذى يجوز قتله فيه حين لا عهد له ٭

(الترهيب من قتل الانسان نفسه)

١ - عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا » رواه البخارى ومسلم والترمذى بتقديم وتأخير والنسائى ولابى داود « ومن حسا سما فسمه في يده يتحساه في نار جهنم » (تردى) أى رمى بنفسه من الجبل او غيره فهلك (يتوجأ بها) مهموزا أى يضرب بها نفسه ٭

٢ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الذى يخنق نفسه يخنقها في النار والذى يطعن نفسه يطعن نفسه في النار والذى يقتحم يقتحم في النار »(١) رواه البخارى ٭

٣ - وعن الحسن البصرى قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد فما نسينا منه حديثا وما نخاف أن يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كان برجل جراح(٢) فقتل نفسه فقال الله بدرنى عبدى بنفسه فحرمت عليه الجنة » وفي رواية « قال كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات فقال الله بادرنى عبدى(٣) بنفسه » الحديث رواه البخارى ومسلم ولفظه

انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما

(١) قوله يخنق بضم النون . ويطعن بفتح العين وضمها وانما كان الخنق والطعن في النار لان الجزاء من جنس العمل والله أعلم ٭

(٢) الجراح بكسر الجيم . وروى خراج بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء وهو في اصطلاح الاطباء الورم اذا اجتمعت مادته المتفرقة في ليف العضو الورم الى تجويف واحد وقبل ذلك يسمى ورما ٭

(٣) معنى المبادرة عدم صبره حتى يقبض الله روحه حتف انفه يقال بدرنى اى سبقنى من بدرت الشيء ابدر بدورا اذا اسرعت وكذلك بادرت اليه ٭

قال « ان رجلا كان ممن كان قبلكم خرجت بوجهه قرحة فلما آذته انتزع سهما من كنانته فنكاها فلم يرقأ الدم حتى مات قال ربكم قد حرمت عليه الجنة» (رقأ) مهموزا أى جف وسكن جريانه (الكنانة) بكسر الكاف جعبة النشاب (نكاها) بالهمز اى نخسها وفجرها ☆

٤ — وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه أن رجلا كانت به جراحة فاتى قرناله فأخذ مشقصا فذبح به نفسه فلم يصل عليه النبي ﷺ » رواه ابن حبان في صحيحه (القرن) بفتح القاف والراء جعبة النشاب (والمشقص) بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف سهم فيه نصل عريض وقيل هو النصل وحده وقيل سهم فيه نصل طويل وقيل النصل وحده وقيل هو ماطال وعرض من النصال ☆

٥ — وعن ابى قلابة ان ثابت بن الضحاك اخبره أنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة وان رسول الله ﷺ قال «من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ذبح نفسه بشيء عذب به يوم القيامة» رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائي باختصار والترمذى وصححه ولفظه ان النبي ﷺ قال «ليس على المرء نذر فيما لا يملك ولا عن المؤمن كقاتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقاتله ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله بما قتل به نفسه يوم القيامة» ☆

٦ — وعن سهل بن سعد رضى الله عنه «ان رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله ﷺ الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله ﷺ رجل لايدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما أجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله ﷺ اما انه من اهل النار» وفي رواية «فقالوا أينا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم انا أصاحبه ابدا قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله ﷺ فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذى ذكرت آنفا انه من اهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحا شديداً فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه

احيا الناس جميعا) ☆ وقال تعالى في سورة النحل (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء

فقتل نفسه فقال رسول الله ﷺ ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة » رواه البخاري ومسلم (الشاذة) بالشين المعجمة (والفاذة) بالفاء وتشديد الذال المعجمة فيهما هي التي انفردت عن الجماعة واصل ذلك في المنفردة عن الغنم فنقل الى كل من فارق الجماعة وانفرد عنها ۞

الترهيب من أن يحضر الانسان قتل انسان ظلما أو ضربه وماجاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق

١ ـ عن خرشة بن الحر وكان من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال « لا يشهد أحدكم قتيلا لعله أن يكون مظلوما فتصيبه السخطة » رواه احمد واللفظ له والطبراني الا أنه قال « فعسى أن يقتل مظلوما فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم » ورجالهما رجال الصحيح خلا ابن لهيعة ۞

٢ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « لا يقفن أحدكم موقفا يقتل فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه » رواه الطبراني والبيهقي باسناد حسن ۞

٣ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من جرد ظهر مسلم بغير حق لقى الله وهو عليه غضبان » رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسناد جيد ۞

٤ ـ وروى عن عصمة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ظهر المؤمن حمى الا بحقه » رواه الطبراني وعصمة هذا هو ابن مالك الخطمي الانصاري ۞

الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم والترهيب من اظهار الشماتة بالمسلم

١ ـ عن عدي بن ثابت قال « هشم رجل فم رجل على عهد معاوية فأعطى ديته فأبى ان يقبل حتى أعطى ثلاثا فقال رجل اني سمعت رسول الله ﷺ يقول من تصدق بدم او دونه كان كفارة له من يوم ولد الى يوم تصدق » رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح غير عمران بن ظبيان ۞

ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون) ۞ وقال تعالى ذكره

٢ ــ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها الا كفر الله تبارك وتعالى عنه مثل ماتصدق به» رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ※

٣ ــ وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل من أى ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين كم شاء من أدى دينا خفيا وعفا عن قاتله وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد. فقال ابو بكر أو احداهن يارسول الله فقال أو احداهن» رواه الطبرانى في الاوسط ورواه ايضا من حديث ام سلمة بنحوه ※

٤ ــ وعن ابى السفر قال «دق رجل من قريش سن رجل من الانصار فاستعدى عليه معاوية فقال لمعاوية ياأمير المؤمنين ان هذا دق سنى فقال له معاوية انا سنرضيك منه والح الآخر على معاوية فأبرمه فقال معاوية شأنك بصاحبك وابو الدرداء جالس عنده فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل يصاب بشىء في جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة فقال الانصارى أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال سمعته اذناى ووعاه قلبى قال فانى أذرها له قال له معاوية لاجرم لاأخيبك فامر له بمال» رواه الترمذى وقال حديث غريب ولا أعرف لابى السفر سماعا من أبى الدرداء. وروى ابن ماجه المرفوع منه عن ابى السفر ايضا عن ابى الدرداء واسناده حسن لولا الانقطاع ●

٥ ــ وعن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال «من أصيب بشىء في جسده فتركه لله عز وجل كان كفارة له» رواه احمد موقوفا من رواية مجالد ●

٦ ــ وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ثلاث والذى نفسى بيده ان كنت لحالفا عليهن لاينقص مال من صدقة فتصدقوا ولايعفو عبد عن مظلمة الا زاده الله بها عزا يوم القيامة ولايفتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر» رواه احمد وفي اسناده رجل لم يسم وابو يعلى والبزار وله عند البزار طريق لابأس بها ورواه الطبرانى في الصغير والاوسط من حديث أم سلمة وقال فيه «ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزاً فاعفوا يعزكم الله» ※

٧ ــ وعن أبى كبشة الانمارى رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه قال مانقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة

في سورة الاسراء (ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا

صبر عليها الا زاده الله عزاً فاعفوا يعزكم الله ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها» الحديث رواه احمد والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح *

٨ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل» رواه مسلم والترمذى *

٩ ــ وعن ابى بن كعب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه» رواه الحاكم وصحح اسناده وفيه انقطاع *

١٠ ــ وروى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك» رواه البزار والطبرانى *

١١ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله بأبى انت وامى قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك تدخل الجنة» رواه البزار والطبرانى في الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد الا انه قال فيه قال «فاذا فعلت ذلك فمالى يا رسول الله قال ان تحاسب حساباً يسيراً ويدخلك الله الجنة برحمته» (قال الحافظ) رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليمانى عن يحيى بن أبى سلمة عنه وسليمان هذا واه *

١٢ ــ وعن على رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ «ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وان تعفو عمن ظلمك» رواه الطبرانى في الاوسط من رواية الحارث الاعور عنه *

١٣ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما ان النبى ﷺ قال «ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم» رواه احمد باسناد جيد. وفي رواية له من حديث جرير بن عبد الله قال رسول الله ﷺ «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ومن لا يغفر لا يغفر له»

١٤ ــ وعن على رضى الله عنه قال «وجدنا في قائم سيف رسول الله ﷺ اعف عمن ظلمك وصل من قطعك وأحسن الى من اساء اليك وقل الحق ولو على نفسك» ذكره

لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل) * وقال تبارك اسمه في سورة الفرقان (والذين لا يدعون

رزين العبدري ولم اره ويأتي أحاديث من هذا النوع في صلة الرحم *

١٥ — وعن عائشة رضى الله عنها « انها سرق منها شيء فجعلت تدعو عليه فقال لها رسول الله ﷺ لا تسبخي عنه » رواه ابوداود ومعنى لاتسبخي عنه أي لاتخفي عن العقوبة وتنقصي من اجرك في الآخرة بدعائك عليه (والتسبيخ التخفيف) وهو بسين مهملة ثم باء موحدة وخاء معجمة *

١٦ — وعن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال « اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا أحياء مرزوقين ثم نادى مناد ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثانية ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة قال ومن ذا الذى اجره على الله قال العافون عن الناس ثم نادى الثالثة ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا وكذا ألفا فدخلوها بغير حساب » رواه الطبراني باسناد حسن *

١٧ — وعن انس ايضا قال « بينا رسول الله ﷺ جالس اذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر ما أضحكك يا رسول الله بأبي انت وامي قال رجلان من امتي جثيا بين يدى رب العزة فقال احدهما يارب خذ لى مظلمتي من اخي فقال الله كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء قال يارب فليحمل من أوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر فرفع فقال يارب أرى مدائن من ذهب وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاى نبي هذا أولاى صديق هذا أولاى شهيد هذا قال لمن أعطى الثمن قال يارب ومن يملك ذلك قال أنت تملكه قال بماذا قال بعفوك عن أخيك قال يارب فاني قد عفوت عنه قال الله فخذ بيد أخيك وادخله الجنة فقال رسول الله ﷺ عند ذلك اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المسلمين » رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلاهما عن عباد بن شيبة الحبطى عن سعيد بن أنس عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا قال *

١٨ — وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ومكحول قد سمع من واثلة *

مع الله الها آخر ولايقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق) * وقال تعالى في سورة الممتحنة

١٩ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله قال أحمد قالوا من ذنب قد تاب منه» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وليس اسناده بمتصل خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل ٭

(الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب والاصرار على شيء منها)

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان العبد اذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فان هو نزع واستغفر صقلت فان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فهو الران الذي ذكر الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم من طريقين قال في احدهما صحيح على شرط مسلم (النكتة) بضم النون وبالتاء المثناة فوق هي نقطة شبه الوسخ في المرآة ٭

٢ ـ وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه وان رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والراجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا وأججوا نارا وأنضجوا ما قذفوا فيها» رواه أحمد والطبراني والبيهقي كلهم من رواية عمران القطان وبقية رجال احمد والطبراني رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى بنحوه من طريق ابراهيم الهجري عن أبي الاحوص عنه وقال في اوله «ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام في أرض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة» الحديث ورواه الطبراني والبيهقي أيضا موقوفا عليه ٭

٣ ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه» رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح ٭

٤ ـ وروى عن سعد بن جنادة رضي الله عنه قال «لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين نزلنا قفرا من الارض ليس فيها شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد شيئا فليأت به ومن وجد عظما أو سنا فليأت به قال فما كان الا ساعة حتى

(لاينها كم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم

جعلناه ركاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذا فكذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله رجل فلا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه » .

٥ — وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ياعائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا » رواه النسائي واللفظ له وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال « الاعمال » بدل الذنوب ✿

٦ — وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه » رواه النسائي باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه بزيادة والحاكم وقال صحيح الاسناد ✿

٧ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال « اني لاحسب الرجل ينسى العلم كما تعلمه للخطيئة يعملها » رواه الطبراني في الكبير موقوفا ورواته ثقات الا ان القاسم لم يسمع من جده عبد الله ✿

٨ — وعن أنس رضي الله عنه « قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات يعني المهلكات » رواه البخاري وغيره ورواه احمد من حديث ابي سعيد الخدري باسناد صحيح ✿

٩ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لو ان الله يؤاخذني وعيسى بذنوبنا لعذبنا ولا يظلمنا شيئا قال واشار بالسبابة والتي تليها » وفي رواية « لو يؤاخذني الله وابن مريم بما جنت هاتان يعني الابهام والتي تليها لعذبنا ثم لم يظلمنا شيئا » رواه ابن حبان في صحيحه ✿

١٠ — وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « لو غفر لكم ما تأتون الى البهائم لغفر لكم كثيرا » رواه احمد والبيهقي مرفوعا هكذا ورواه عبد الله في زياداته موقوفا على ابي الدرداء واسناده اصح وهو اشبه ✿

١١ — وعن ابي الاحوص قال قرأ ابن مسعود (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم) الآية فقال كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (الجعل) بضم الجيم وفتح العين دويبة تكاد تشبه الخنفساء تدحرج الروث ✿

ان الله يحب المقسطين) والله اعلم ✿

كتاب البر والصلة وغيرها

الترغيب في بر الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والاحسان اليهما وبر أصدقائهما من بعدهما

١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى العمل أحب الى الله قال « الصلاة على وقتها قلت ثم أى قال بر الوالدين قلت ثم أى قال الجهاد في سبيل الله » رواه البخارى ومسلم *

٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يجزى ولد والده الا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه » رواه مسلم وأبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه *

٣ ـ وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال « جاء رجل الى نبى الله ﷺ فاستأذنه في الجهاد فقال أحى والداك قل نعم قال ففيهما فجاهد » رواه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى . وفي رواية لمسلم قال « أقبل رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبايعك على الهجرة والجهاد ابتغى الاجر من الله قال فهل من والديك أحد حى قال نعم بل كلاهما حى قال فتبتغى الاجر من الله قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما » *

٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال « جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوى يبكيان فقال ارجع اليهما فاضحكهما كما أبكيتهما » رواه ابو داود *

٥ ـ وعن ابى سعيد رضى الله عنه ان رجلا من أهل اليمن هاجر الى رسول الله ﷺ « فقال هل لك أحد باليمن قال أبواى قال أذنا لك قال لا قال فارجع اليهما فاستأذنهما فان أذنا لك فجاهد والا فبرهما » رواه ابوداود *

٦ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحى والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد » رواه مسلم وابوداود وغيره *

(ماجاء في بر الوالدين وعقوقهما وصلة الرحم من القرآن الحكيم)

قال الله تبارك وتعالى في سورة النساء (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين

٧ ــ وعن أنس رضي الله عنه قال «أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتهي الجهاد ولا أقدر عليه قال هل بقي من والديك أحد قال أمي قال قابل الله في برها فاذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد» رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والاوسط واسنادهما جيد، ميمون بن نجيح وثقه ابن حبان وبقية رواته ثقات مشهورون*

٨ ــ وروى عن طلحة بن معاوية السلمي رضي الله عنه قال «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله اني اريد الجهاد في سبيل الله قال امك حية قلت نعم قال النبي ﷺ الزم رجلها فثم الجنة» رواه الطبراني*

٩ ــ وعن أبي امامة رضي الله عنه «ان رجلا قال يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما قال هما جنتك ونارك» رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم*

١٠ ــ وعن معاوية بن جاهمة ان جاهمة جاء الى النبي ﷺ «فقال يارسول الله أردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها» رواه ابن ماجه والنسائي واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد*

ورواه الطبراني باسناد جيد ولفظه قال «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم استشيره في الجهاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الك والدان قلت نعم قال الزمهما فان الجنة تحت أرجلهما»

١١ ــ وعن ابي الدرداء رضي الله عنه أن رجلا اتاه فقال ان لي امرأة وان أمي تأمرني بطلاقها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «الوالد أوسط أبواب الجنة فان شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه» رواه ابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال ربما قال سفيان امي وربما قال ابي قال الترمذي حديث صحيح.

ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه «ان رجلا اتى ابا الدرداء فقال ان ابي لم يزل بي حتى زوجني وانه الآن يأمرني بطلاقها قال ما أنا بالذي آمرك ان تعق والديك ولا بالذي آمرك أن تطلق امرأتك غير انك ان شئت حدثتك بما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته يقول «الوالد اوسط ابواب الجنة فحافظ على ذلك الباب ان شئت او دع قال فاحسب عطاء قال فطلقها» قوله (فأضع) من الاضاعة*

١٢ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال «كان تحتي امرأة احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فأبيت فأتى عمر رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال لي رسول الله ﷺ طلقها» رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح*

احسانا) وقال تعالى ذكره في سورة الاسراء (وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين

١٣ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من سره ان يمد له في عمره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه » رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وهو في الصحيح باختصار ذكر البر ۞

١٤ ـ وعن معاذ بن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ « قال من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره » رواه ابو يعلى والطبراني والحاكم والاصبهاني كلهم من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن ابيه وقال الحاكم صحيح الاسناد ۞

١٥ ـ وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر » رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم بتقديم وتأخير وقال صحيح الاسناد ۞

١٦ ـ وعن سلمان رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ۞

١٧ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ « قال عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد على الحوض » رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن ابى رافع عنه وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) سويد عن قتادة هو ابن عبد العزيز واه ۞

١٨ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم » رواه الطبرانى باسناد حسن ورواه ايضا هو وغيره من حديث عائشة ۞

١٩ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « رغم أنفه ثم رغم انفه ثم رغم أنفه قيل من يا رسول الله قال من أدرك والديه عند الكبر أو احدهما ثم لم يدخل الجنة » رواه مسلم (رغم انفه) أى لصق بالرغام وهو التراب ۞

٢٠ ـ وعن جابر يعنى ابن سمرة رضى الله عنه قال « صعد النبى ﷺ المنبر فقال آمين آمين آمين (١) قال اتانى جبريل عليه السلام فقال يا محمد من ادرك احد ابويه فمات فدخل

احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا

---

(١) الروايات التى تقدمت في باب الترغيب في اكثار الصلاة على النبى ﷺ فيها انهم سألوا النبى ﷺ عن قوله آمين ثلاث مرات فاجابهم وفي هذه الرواية لم يذكر ولعله حذف منها او تغيير من النساخ والله اعلم ۞

النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين» رواه الطبراني باسانيد احدها حسن ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة الا انه قال فيه «ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين» ورواه ايضا من حديث الحسن ابن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده وتقدم : ورواه الحاكم وغيره من حديث كعب ابن عجرة وقال في آخره «فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة قلت آمين» وتقدم ايضا ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بنحوه وفيه «ومن ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما دخل النار فابعده الله واسحقه قلت آمين» ۞

٢١ – وعن مالك بن عمرو القسيري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من اعتق رقبة مسلمة فهى فداؤه من النار ومن ادرك احد والديه ثم لم يغفر له فابعده الله زاد » في رواية «واسحقه» رواه احمد من طرق احدها حسن ۞

٢٢ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم كان لى ابوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بى طلب شجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدى انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج . وقال الآخر اللهم كانت لى ابنة عم وكانت أحب الناس الى » الحديث رواه البخارى ومسلم وتقدم بتمامه وشرح غريبه في الاخلاص . وفي رواية للبخارى قال « بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها لله عز وجل صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال أحدهم اللهم انه كان لى والدان شيخان كبيران ولى صبية صغار كنت أرعى فاذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدى أسقيهما قبل ولدى وانه نأى بى الشجر فما أتيت

كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في

حتى امسيت فوجدتهما قدناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عندرءوسهما أكره ان اوقظهما من نومهما وا كره ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون (١) عند قدمى فلم يزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله عزوجل لهم حتى يرون(٢) منه السماء » وذكر الحديث *

٢٣ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لاهليهم فأصابتهم السماء فلجأوا الى جبل فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولايعلم بمكانكم الاالله فادعوا الله بأوثق اعمالكم فقال احدهم . اللهم ان كنت تعلم أنه كانت لى امرأة تعجبنى فطلبتها فأبت على فجعلت لها جعلا فلما قربت نفسها تركتها فان كنت تعلم انى انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الآخر . اللهم ان كنت تعلم انه كان لى والدان وكنت أحلب لهما في انائهما فاذا أتيتهما وهما نائمان قمت حتى يستيقظا فاذا استيقظا شربا فان كنت تعلم انى فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر . وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انى استأجرت أجيرا يومافعمل لى نصف النهار فأعطيته اجرا فتسخطه ولم يأخذه فوفرتها عليه حتى صار من كل المال ثم جاء يطلب اجره فقلت خذ هذا كله ولوشئت لم أعطه الاأجره الاول فان كنت تعلم انى فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا يتماشون» رواه ابن حبان في صحيحه *

٢٤ — وعن ابى هريرة ايضا قال « جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله من أحق الناس بحسن صحابتى قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال ابوك » رواه البخارى ومسلم *

نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا) * وقال تبارك اسمه في سورة البقرة

---

(١) الصبية جمع صبى وهو الغلام ويتضاغون بالضاد المعجمة وبالغين المعجمة أى يصيحون من ضغى اذا صاح وكل صوت ذليل مقهور يسمى ضغوا . وقال الداودى يتضاغون اى يبكون ويتوجعون *

(٢) هكذا في بعض روايات البخارى وفي رواية الحموى حتى راوا *

٢٥ — وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت « قدمت على امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت على أمي وهي راغبة أفاصل أمي قال نعم صلى أمك » رواه البخاري ومسلم وابو داود ولفظه قالت « قدمت على امي راغبة في عهد قريش(١) وهي راغمة مشركة فقلت يارسول الله ان امي قدمت على وهي راغمة مشركة افاصلها قال نعم صلى امك » (راغبة) أي طامعة فيما عندي تسألني الاحسان اليها (راغمة) اي كارهة للاسلام ☼

٢٦ — وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد » رواه الترمذي ورجح وقفه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه الطبراني من حديث ابي هريرة الا انه قال « طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد » ورواه البزار من حديث عبدالله بن عمر او ابن عمرو ولايحضرني ايهما ولفظه قال « رضا الرب تبارك وتعالى في رضا الوالدين وسخط الله تبارك وتعالى في سخط الوالدين » ☼

٢٧ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال « أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال اني أذنبت ذنبا عظيما فهل لى من توبة فقال هل لك من أم قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها » رواه الترمذي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم الا أنهما قالا « هل لك والدان » بالتثنية وقال الحاكم صحيح على شرطهما ☼

٢٨ — وعن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضى الله عنه قال « بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يارسول الله هل بقى من بر أبوى شيء أبرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لاتوصل الا بهما واكرام صديقهما » رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد في آخره « قال الرجل ما أكثر هذا يارسول الله وأطيبه قال فاعمل به » ☼

٢٩ — وعن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما « أن رجلا من الاعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبدالله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه وأعطاه عمامة كانت على رأسه قال ابن دينار فقلنا له اصلحك الله انهم الاعراب وهم يرضون

(الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في

---

(١) وفي نسخة في عهد قريب

باليسير فقال عبد الله بن عمران أبا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه » رواه مسلم *

٣٠ ـ وعن أبى بردة قال قدمت المدينة فأتانى عبد الله بن عمر فقال « اندرى لم أتيتك قال قلت لا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب أن يصل أباه في قبره فليصل اخوان أبيه بعده وانه كان بين أبى عمر وبين أبيك اخاء وود فأحببت أن اصل ذلك » رواه ابن حبان في صحيحه *

(الترهيب من عقوق الوالدين)

١ ـ عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال » (١) رواه البخارى وغيره *

الارض اولئك هم الخاسرون) * وقال تعالى ذكره في سورة النساء (واتقوا الله الذى

---

(١) العقوق اصله من العق وهو الشق والقطع يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر كأن العاق لامه يقطع ما بينهما من الحقوق وانما خص الامهات بالذكر وان كان عقوق الآباء ايضا حراما لان العقوق اليهن اسرع من الآباء لضعف النساء وللتنبيه على ان بر الام مقدم على بر الاب في التلطف والحنو ونحو ذلك . وقوله « ووأد البنات » الوأد مصدر وأدت الوائدة ابنتها تئدها اذا دفنتها حية . وكان احدهم في الجاهلية اذا جاءته بنت يدفنها حية حين تولد ويقولون القبر صهر ونعم الصهر وكانوا يفعلونه غيرة وانفة و بعضهم يفعله تخفيفا للمؤنة . قيل اول من فعله من العرب قيس بن عاصم التيمى : وقوله « ومنع وهات » المنع مصدر منع يمنع والمراد منع ما امر الله ان لا يمنع . قال ابن التين ضبط منع بغير الف وصوابه منعا بالالف لانه مفعول حرم . وهات فعل امر مجزوم والمراد به النهى عن طلب مالا يستحق طلبه . وقوله « وكره لكم قيل وقال » يروى بغير تنوين حكاية للفظ الفعل وروى منونا وهى رواية في البخارى قيلا وقالا على النقل من الفعلية الى الاسمية والاول اكثر والمراد به نقل الكلام الذى يسمعه الى غيره فيقول قيل كذا وكذا بغير تعيين القائل وقال فلان كذا وكذا وانما نهى عنه لانه من الاشتغال بما لا يعنى المتكلم ولانه قد يتضمن الغيبة والنميمة والكذب لاسيما مع الاكثار من ذلك قلما يخلو عنه الانسان : وقوله « وكثرة السؤال » اما في العلميات واما

٢ ــ وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور فمازال يكررها حتى قلنا ليته سكت» رواه البخاري ومسلم والترمذي ✲

٣ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس» رواه البخاري ✲

٤ ــ وعن أنس رضي الله عنه قال «ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الشرك بالله وعقوق الوالدين» الحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي. وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كتبه الى أهل اليمن وبعث به مع عمرو بن حزم «وان أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا واكل مال اليتيم» الحديث رواه ابن حبان في صحيحه ✲

٥ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان عطاءه وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة» رواه النسائي والبزار واللفظ له باسنادين جيدين والحاكم وقال صحيح الاسناد. وروى ابن حبان في صحيحه شطره الاول (الديوث) بتشديد الياء هو الذي يقر أهله على الزنا مع علمه بهم (والرجلة) بفتح الراء وكسر الجيم هي المترجلة المتشبهة بالرجال ✲

٦ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ثلاثة حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر الخبث في أهله» رواه احمد واللفظ له والنسائي والبزار والحاكم وقال صحيح الاسناد ✲

٧ ــ وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا) ✲ وقال جل ذكره في سورة الاسراء (وآت

في الاموال وكلاهما مضر اوعن المشكلات من المسائل او مجموع الامرين وهو اولى من حمله على الخاص. وقوله «واضاعة المال» المتبادر من الاضاعة مالم يكن لغرض ديني ولا دنيوي وقيل هو الانفاق في الاسراف وقيده بعضهم بالانفاق في الحرام والله اعلم ✲

«يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولايجد ريحها منان بعمله ولاعاق ولامدمن خمر» رواه الطبراني في الصغير ☆

٨ - وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لايقبل الله عزوجل منهم صرفا ولاعدلا عاق ومنان ومكذب بقدر» رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة باسناد حسن وتقدم في شرب الخمر حديث ابى هريرة عن النبي ﷺ قال «أربع حق على الله أن لايدخلهم الجنة ولايذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٩ - وروى عن ثوبان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ثلاثة لاينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف» رواه الطبراني في الكبير ☆

١٠ - وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يارسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه» رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذى. وفي رواية للبخاري ومسلم «ان من اكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يارسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب أمه فيسب أمه» ☆

١١ - وعن عمرو بن مرة الجهنى رضى الله عنه قال «جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله شهدت أن لااله الا الله وانك رسول الله وصليت الخمس وأديت زكاة مالى وصمت رمضان مالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب أصبعيه مالم يعق والديه» رواه أحمد والطبراني باسنادين أحدهما صحيح ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما باختصار ☆

١٢ - وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال «أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات قال لاتشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولاتعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك» الحديث رواه أحمد وغيره وتقدم في ترك الصلاة بتمامه ☆

١٣ - وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما «قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون فقال يامعشر المسلمين اتقوا الله وصلوا ارحامكم فانه ليس من ثواب اسرع من صلة الرحم واياكم والبغي فانه ليس من عقوبة اسرع من عقوبة البغي واياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام والله لايجدها عاق ولا قاطع

ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولاتبذر تبذيرا ☆ وقال الله تعالى في سورة الرعد

رحم ولاشيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كله اثم الاما نفعت به مؤمنا ودفعت به عن دين وان في الجنة لسوقا مايباع فيها ولا يشترى ليس فيها الا الصور فمن احب صورة من رجل اوامرأة دخل فيها » رواه الطبراني في الاوسط. وتقدم في اللواط حديث ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « لعن الله سبعة من فوق سبع سمواته وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثا ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه قال ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من ذبح لغير الله ملعون من عق والديه » الحديث رواه الطبرانى والحاكم وقال صحيح الاسناد وتقدم فيه ايضا حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من سب والديه» الحديث رواه ابن حبان في صحيحه ☼

١٤ — وعن ابى بكرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « كل الذنوب يؤخر الله منها ماشاء الى يوم القيامة الاعقوق الوالدين فان الله يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات » رواه الحاكم والاصبهاني كلاهما من طريق بكار بن عبد العزيز وقال الحاكم صحيح الاسناد ●

١٥ — وروى عن عبدالله بن ابى اوفى رضى الله عنه قال « كنا عند النبي ﷺ فأتاه آت فقال شاب يجود بنفسه فقيل له قل لااله الا الله فلم يستطع فقال كان يصلى فقال نعم فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه فدخل على الشاب فقال له قل لااله الا الله فقال لااستطيع قال لم قال كان يعق والدته فقال النبي ﷺ احية والدته قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجاءت فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها ارأيت لو اججت نارا ضخمة فقيل لك ان شفعت له خلينا عنه والاحرقناه بهذه النار أكنت تشفعين له قالت يارسول الله اذا أشفع قال فأشهدى الله واشهدينى أنك قد رضيت عنه قالت اللهم انى اشهدك واشهد رسولك انى قد رضيت عن ابنى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياغلام قل لااله الا الله وحده لاشريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى أنقذه بى من النار» رواه الطبرانى واحمد مختصرا ☼

١٦ — وعن العوام بن حوشب قال « نزلت مرة حيا والى جانب ذلك الحى مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه راس الحمار وجسده جسد انسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر فاذا عجوز تغزل شعرا أوصوفا فقالت امرأة ترى

(والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في

تلك العجوز قلت مالها قالت تلك ام هذا قلت وما كان قصته قالت كان يشرب الخمر فاذا راح تقول له امه يابني اتق الله الى متى تشرب هذه الخمر فيقول لها انما أنت تنهقين كما ينهق الحمار قالت فمات بعد العصر قالت فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر » رواه الاصبهاني وغيره .وقال الاصبهاني حدث به ابو العباس الاصم املاء بنيسابور بمشهد من الحفاظ فلم ينكروه ❁

الترغيب في صلة الرحم وان قطعت ❁ والترهيب من قطعها

١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أوليصمت» رواه البخارى ومسلم ❁

٢ ـ وعن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأله في اثره فليصل رحمه» رواه البخارى ومسلم (ينسأ) بضم الياء وتشديد السين المهملة مهموزا أى يؤخر له في اجله ❁

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأله في اثره فليصل رحمه» رواه البخارى والترمذى ولفظه قال «تعلموا من انسابكم ماتصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر» وقال حديث غريب ومعنى منسأة في الاثر يعنى به الزيادة في العمر انتهى . ورواه الطبرانى من حديث العلاء بن خارجة كلفظ الترمذى باسناد لابأس به ❁

٤ ـ وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه» رواه عبد الله بن الامام احمد في زوائده والبزار باسناد جيد والحاكم ❁

٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال «مكتوب في التوراة من احب ان يزاد في عمره ويزاد في رزقه فليصل رحمه» رواه البزار باسناد لابأس به والحاكم وصححه ❁

٦ ـ وروى عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم سمعه يقول «ان

الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) ❁ وقال جل ذكره فى سورة محمد (فهل عسيتم ان

الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما ميتة السوء ويدفع بهما المكروه والمحذور» رواه ابو يعلى ☆

٧ - وعن رجل من خثعم قال « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه فقلت انت الذي تزعم أنك رسول الله قال نعم قال قلت يارسول الله أي الاعمال احب الى الله قال الايمان بالله قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم صلة الرحم قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال قلت يارسول الله أي الاعمال ابغض الى الله قال الاشراك بالله قال قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم قطيعة الرحم قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم الامر بالمنكر والنهي عن المعروف» رواه ابو يعلى باسناد جيد ☆

٨ - وعن أبي أيوب رضي الله عنه « ان اعرابيا عرض لرسول الله ﷺ وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته اوبزمامها ثم قال يارسول الله أو يا محمد أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد وفق اولقد هدى قال كيف قلت قال فأعادها فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله لاتشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة» .وفي رواية «وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما أمرته به دخل الجنة» رواه البخاري ومسلم واللفظ له ☆

٩ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الاموال ومانظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل وكيف ذاك يارسول الله قال بصلتهم ارحامهم » رواه الطبراني باسناد حسن والحاكم وقال تفرد به عمران بن موسى الرملي الزاهد عن ابي خالد فان كان حفظه فهو صحيح ☆

١٠ - وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها « انه من أعطى الرفق فقد اعطى حظه من خير الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الجوار اوحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار » رواه احمد ورواته ثقات الا أن عبدالرحمن ابن القاسم لم يسمع من عائشة ☆

١١ - وروى عن درة بنت ابي لهب رضي الله عنها قالت «قلت يارسول الله من خير الناس قال اتقاهم للرب واوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر» رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب والبيهقي في كتاب الزهد وغيره ☆

توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم

١٢ — وعن ابى ذر رضى الله عنه قال «اوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير اوصانى ان لا انظر الى من هو فوقى وان انظر الى من هو دونى واوصانى بحب المساكين والدنو منهم واوصانى ان اصل رحمى وان ادبرت واوصانى ان لا اخاف فى الله لومة لائم واوصانى ان اقول الحق وان كان مرا واوصانى أن اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة» رواه الطبرانى وابن حبان فى صحيحه واللفظ له *

١٣ — وعن ميمونة رضى الله عنها «أنها أعتقت وليدة لها ولم تستأذن النبى ﷺ فلما كان يومها الذى يدور عليها فيه قالت أشعرت يا رسول الله انى اعتقت وليدتى قال أو فعلت قالت نعم قال اما انك لو أعطيتها اخوالك كان أعظم لاجرك» رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى وتقدم فى البر حديث ابن عمر قال «أتى النبى ﷺ رجل فقال انى أذنبت ذنباً عظيما فهل لى من توبة فقال هل لك من أم قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها» رواه ابن حبان والحاكم *

١٤ — وروى عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم انى بك فلا أقطع والامانة تقول اللهم انى بك فلا أخان والنعمة تقول اللهم انى بك فلا أكفر» رواه البزار *

١٥ — وعن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال «الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله» رواه البخارى ومسلم *

١٦ — وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «قال الله عز وجل أنا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته أو قال بتته» رواه أبو داود والترمذى من رواية أبى سلمة عنه وقال الترمذى حديث حسن صحيح (قال الحافظ) عبد العظيم وفى تصحيح الترمذى له نظر فان أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئا قاله يحيى بن معين وغيره . ورواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه من حديث معمر عن الزهرى عن ابى سلمة عن رداد الليثى عن عبد الرحمن بن عوف وقد اشار الترمذى الى هذا ثم حكى عن البخارى انه قال وحديث معمر خطأ والله أعلم *

١٧ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله تعالى

وقال الله تعالى فى سورة التحريم (يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها

خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما ترضين أن اصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله ﷺ اقرؤا ان شئتم (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى أبصارهم) » رواه البخارى ومسلم *

١٨ -- وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان الرحم شجنة من الرحمن تقول يارب انى قطعت يارب انى أوسىء الى يارب انى ظلمت يارب يارب فيجيبها الا ترضين ان اصل من وصلك وأقطع من قطعك » رواه احمد باسناد جيد قوى وابن حبان في صحيحه *

١٩ -- وعن انس رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال « الرحم حجنة متمسكة بالعرش تكلم بلسان ذلق اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى فيقول الله تبارك وتعالى أنا الرحمن الرحيم وانى شققت للرحم من اسمى فمن وصلها وصلته ومن بتكها بتكته » رواه البزار باسناد حسن (الحجنة) بفتح الحاء المهملة والجيم وتخفيف النون هي صنارة المغزل وهي الحديدة العقفاء التى يعلق بها الخيط ثم يفتل الغزل (وقوله)من بتكها بتكته أى من قطعها قطعته *

٢٠ -- وعن سعيد بن زيد رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال «ان من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وان هذه الرحم شجنة من الرحم عزوجل فمن قطعها حرم الله عليه الجنة » رواه احمد والبزار ورواة احمد ثقات (قوله شجنة) من الرحمن قال ابو عبيد يعنى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق وفيها لغتان شجنة بكسر الشين وبضمها واسكان الجيم *

٢١ -- وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال «ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذى اذا قطعت رحمه وصلها» رواه البخارى واللفظ له وابوداود والترمذى *

٢٢ -- وعن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لاتكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان أساؤا ان لاتظلموا» رواه الترمذى وقال حديث حسن . قوله (امعة) هو بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها وبالعين المهملة قال ابو عبيد الامعة هو الذى لارأى معه فهو يتابع كل احد على رأيه *

الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون) *

٢٣ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه «ان رجلا قال يارسول الله ان لى قرابة أصلهم ويقطعونى واحسن اليهم ويسيؤن الى واحلم عليهم ويجهلون على فقال ان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم مادمت على ذلك» رواه مسلم (المل) بفتح الميم وتشديد اللام هو الرماد الحار ٭

٢٤ ــ وعن ام كلثوم بنت عقبة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال «افضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح» رواه الطبرانى وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (ومعنى الكاشح) انه الذى يضمر عداوته في كشحه وهو خصره يعنى ان افضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم المضمر العداوة في باطنه وهو في معنى قوله ﷺ « وتصل من قطعك » ٭

٢٥ ــ وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته قالوا وما هى يارسول الله بأبى انت وامى قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك يدخلك الله الجنة» رواه البزار والطبرانى والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) وفي اسانيدهم سليمان ابن داود اليمانى واه ٭

٢٦ ــ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال «ثم لقيت رسول الله ﷺ فأخذت بيده فقلت يارسول الله اخبرنى بفواضل الاعمال فقال ياعقبة صل من قطعك وأعط من حرمك وأعرض عمن ظلمك» وفي رواية « واعف عمن ظلمك » رواه احمد والحاكم وزاد « الاومن اراد أن يمد في عمره ويبسط في رزقه فليصل رحمه» ورواة احد اسنادى أحمد ثقات ٭

٢٧ ــ وعن على رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ «الا أدلك على اكرم اخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وان تعفو عمن ظلمك » رواه الطبرانى في الاوسط من رواية الحارث الاعور عنه ٭

٢٨ ــ وعن معاذ بن انس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال «ان افضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتصفح عمن شتمك» » رواه الطبرانى من طريق زبان بن فائد ٭

٢٩ ــ وروى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

وقال تبارك اسمه في سورة النساء (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا

«ألا ادلكم على مايرفع الله به الدرجات قالوا نعم يارسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك» رواه البزار والطبراني الا انه قال في اوله «ألا انبئكم بمايشرف الله به البنيان ويرفع به الدرجات» فذكره *

٣٠ ـ وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «اسرع الخير ثوابا البر وصلة الرحم واسرع الشر عقوبة البغى وقطيعة الرحم» رواه ابن ماجه *

٣١ ـ وعن ابى بكرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مامن ذنب أجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع مايدخر له في الآخرة من البغى وقطيعة الرحم» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد. ورواه الطبرانى فقال فيه «من قطيعة الرحم والخيانة والكذب وان أعجل البر ثوابا بالصلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا» ورواه ابن حبان في صحيحه ففرقه في موضعين ولم يذكر الخيانة والكذب وزاد في آخره «ومامن اهل بيت يتواصلون فيحتاجون» *

٣٢ ـ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه قال «الطابع معلق بقائمة العرش فاذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصى واجترىء على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلايعقل بعد ذلك شيئا» رواه البزار واللفظ له والبيهقى وتقدم لفظه في الحدود وقال البزار لانعلم رواه عن التيمى يعنى سليمان الا سليمان بن مسلم وهو بصرى مشهور *

٣٣ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ قال «ان اعمال بنى آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلايقبل عمل قاطع رحم» رواه احمد ورواته ثقات *

٣٤ ـ وروى عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال «اتانى جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بنى كلب لاينظر الله فيها الى مشرك ولاالى مشاحن ولاالى قاطع رحم ولاالى مسبل ولاالى عاق لوالديه ولاالى مدمن خمر» رواه البيهقى في حديث يأتى بتمامه في التهاجر ان شاء الله *

٣٥ ـ وعن ابى موسى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال «ثلاثة لايدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر» رواه ابن حبان وغيره وتقدم بتمامه في شرب الخمر وتقدم فيه ايضا حديث ابى امامة «يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير بشربهم الخمر ولبسهم الحرير

وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب

واتخاذهم القينات وقطيعتهم الرحم » *

٣٦ – وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول « لا يدخل الجنة قاطع » قال سفيان يعنى قاطع رحم رواه البخارى ومسلم والترمذى وتقدم في اللباس حديث جابر « خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون فقال يامعشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فانه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وايا كم والبغى فانه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغى وايا كم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين » *

٣٧ – وعن الاعمش قال « كان ابن مسعود جالسا بعد الصبح في حلقة فقال انشد الله قاطع رحم لما قام عنا فانا نريد ان ندعو ربنا وان ابواب السماء مرتجة دون قاطع رحم » رواه الطبرانى ورواته محتج بهم في الصحيح الا أن الاعمش لم يدرك ابن مسعود (مرتجة) بضم الميم وفتح التاء المثناة فوق وتخفيف الجيم أى مغلقة *

٣٨ – وروى عن عبدالله بن أبى اوفي رضى الله عنهما قال « كنا جلوساً عند النبي ﷺ قال لا يجالسنا اليوم قاطع رحم فقام فتى من الحلقة فأتى خالة له قدكان بينهما بعض الشىء فاستغفر لها واستغفرت له ثم عاد الى المجلس فقال النبي ﷺ ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم » رواه الاصبهانى . ورواه الطبرانى مختصراً أن النبي ﷺ قال « ان الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم » *

(الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته والنفقة عليه والسعى على الارملة والمسكين)

١ – عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما » رواه البخارى وأبوداود والترمذى *

٢ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار مالك بالسبابة والوسطى » رواه مسلم . ورواه مالك عن صفوان بن سليم مرسلا . ورواه البزار متصلا ولفظه قال « من كفل يتيما له ذا قرابة او لا قرابة له فأنا وهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كاجر المجاهد في سبيل الله صائما قائما » *

وابن السبيل وماملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا) * وقال تعالى في سورة

٣ - وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من عال ثلاثة من الايتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهرا سيفه في سبيل الله وكنت أنا وهو في الجنة اخوانا كما ان هاتين أختان وألصق أصبعيه السبابة والوسطى» رواه ابن ماجه *

٤ - وعنه أيضا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال «من قبض يتيما من بين مسلمين الى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة الا أن يعمل ذنبا لايغفر» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *

٥ - وعن عمرو بن مالك القسيرى (١) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ومن ضم يتيما من بين أبوين مسلمين الى طعامه وشرابه وجبت له الجنة» رواه احمد والطبرانى ورواة أحمد محتج بهم الاعلى بن زيد *

٦ - وعن زرارة بن أبى أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أوابن مالك سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول «من ضم يتيما بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة ألبتة ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم لم يبرهما دخل النار فابعده الله وايما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار» رواه ابويعلى والطبرانى واحمد مختصر اباسناد حسن *

٧ - وعن ابى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ماقعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان» حديث غريب رواه الطبرانى في الاوسط والاصبهانى كلاهما من رواية الحسن بن واصل وكان شيخنا الحافظ ابو الحسن رحمه الله يقول هو حديث حسن ورواه الاصبهانى أيضا من حديث أبى موسى *

٨ - وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان احب البيوت الى الله بيت فيه يتيم مكرم» رواه الطبرانى والاصبهانى *

٩ - وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه» رواه ابن ماجه *

١٠ - وروى عن عوف بن مالك الاشجعى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة وأومأ بيده يزيد بن زريع

الاحزاب (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا)

---

(١) وفي نسخة القشيرى بالشين المعجمة *

الوسطى والسبابة امرأة آمت زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى باتوا أوماتوا» رواه ابوداود (السفعاء) بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدهما عين مهملة ممدودا (قال الحافظ) هي التي تغيرلونها الى الكمودة والسواد من طول الايمة يريد بذلك انها حبست نفسها على اولادها ولم تتزوج فتحتاج الى الزينة والتصنع للزوج (وآمت) المرأة بمد الهمزة وتخفيف الميم اذا صارت أيما وهي من لازوج لها بكرا كانت او ثيبا تزوجت او لم تتزوج بعد والمراد هنا من مات زوجها وتركها ايما ☼

١١ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انا اول من يفتح باب الجنة الا انى ارى امرأة تبادرنى فاقول لها مالك ومن انت فتقول انا امرأة قعدت على ايتام لى» رواه ابو يعلى واسناده حسن ان شاء الله ☼

١٢ — وعن ابى امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من مسح على رأس يتيم لم يمسحه الا لله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين اصبعيه السبابة والوسطى» رواه احمد وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عنه ☼

١٣ — وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال «أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل يشكو قسوة قلبه قال أتحب ان يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك» رواه الطبرانى من رواية بقية وفيه راو لم يسم ☼

١٤ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه «ان رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم واطعم المسكين» رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ☼

١٥ — وروى عن ابى هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والذى بعثنى بالحق نبيا لايعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم وألان له في الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما آتاه الله» رواه الطبراني ورواته ثقات الاعبد الله ابن عامر وقال ابو حاتم ليس بالمتروك ☼

١٦ — وروى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اياكم وبكاء اليتيم فانه يسرى في الليل والناس نيام» رواه الاصبهانى ☼

وقال جل اسمه في سورة الحشر (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق

١٧ ـ وعن انس رضى الله عنه رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم « ان رجلا قال ليعقوب عليه السلام ماالذى اذهب بصرك وحنى ظهرك قال اما الذى اذهب بصرى فالبكاء على يوسف واما الذى حنى ظهرى فالحزن على اخيه بنيامين فأتاه جبريل عليه السلام فقال اتشكو الله قال انما اشكو بثى وحزنى الى الله قال جبريل الله اعلم بما قلت منك قال ثم انطلق جبريل عليه السلام ودخل يعقوب عليه السلام بيته فقال اى رب اما ترحم الشيخ الكبير اذهبت بصرى وحنيت ظهرى فاردد على ريحانتى فأشمه شمة واحدة ثم اصنع بى بعد ماشئت فأتاه جبريل فقال يايعقوب ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول ابشر فانهما لو كانا ميتين لنشرتهما لك لاقر بهما عينك ويقول لك يايعقوب اتدرى لم اذهبت بصرك وحنيت ظهرك ولم فعل اخوة يوسف بيوسف مافعلوه قال لا قال انه اتاك يتيم مسكين وهو صائم جائع وذبحت انت واهلك شاة فأ كلتموها ولم تطعموه ويقول انى لم احب من خلقى شيئا حب اليتامى والمساكين فاصنع طعاما وادع المساكين قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعقوب كلما امسى نادى مناديه من كان صائما فليحضر طعام يعقوب واذا اصبح نادى مناديه من كان مفطرا فليفطر على طعام يعقوب » رواه الحاكم والبيهقى والاصبهانى واللفظ له وقال الحاكم كذا فى سماع حفص بن عمر بن الزبير واظن الزبير وهم وانه حفص بن عمر بن عبد الله بن ابى طلحة فان كان كذلك فالحديث صحيح. وقد اخرجه اسحق ابن راهويه فى تفسيره قال انبأنا عمرو بن محمد حدثنا زافر بن سليمان عن يحي بن عبد الملك عن انس عن النبى ﷺ نحوه *

١٨ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله واحسبه قال وكالقائم لايفتر وكالصائم لايفطر » رواه البخارى ومسلم وابن ماجه الا انه قال « الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله وكالذى يقوم الليل ويصوم النهار » *

١٩ ـ وروى عن المطلب بن عبد الله المخزومى قالا « دخلت على ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يابنى الا احدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ قلت بلى ياامه قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من انفق على بنتين او اختين او ذواتى قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله او يكفيهما كانتا له سترا من النار » رواه احمد والطبرانى وتقدم لهذا الحديث نظائر فى النفقة على البنات *

شح نفسه فأولئك هم المفلحون) * وقال جل وعز فى سورة الدهر (ويطعمون الطعام على

الترهيب من اذى الجار وماجاء في تأكيد حقه

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايؤذى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت» رواه البخارى ومسلم. وفي رواية لمسلم « ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره » ✡

٢ — وعن المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاصحابه « ماتقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة قال فقال رسول الله ﷺ لان يزنى الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من ان يزنى بامرأة جاره قال ماتقولون فى السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهى حرام قال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق من جاره » رواه احمد واللفظ له ورواته ثقات والطبرانى في الكبير والاوسط ✡

٣ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « والله لايؤمن والله لايؤمن والله لايؤمن قيل من يارسول الله قال الذى لايأمن جاره بوائقه » رواه احمد والبخارى ومسلم وزاد احمد « قالوا يارسول الله وما بوائقه قال شره » وفي رواية لمسلم « لايدخل الجنة من لايأمن جاره بوائقه » ✡

٤ — وعن أبى شريح الكعبى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « والله لايؤمن والله لايؤمن والله لايؤمن قيل يارسول الله لقد خاب وخسر من هذا قال من لايأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال شره » رواه البخارى ✡

٥ — وعن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ماهو بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه » رواه ابو يعلى من رواية ابن اسحق والاصبهانى أطول منه. ولفظه قال رسول الله ﷺ « ان الرجل لايكون مؤمنا حتى يأمن جاره بوائقه يبيت حين يبيت وهو آمن من شره وان المؤمن الذى نفسه منه في عناء والناس منه في راحة » ●

٦ — وعنه قال قال رسول الله ﷺ « والذى نفسى بيده لايؤمن عبد حتى يحب لجاره أوقال لاخيه ما يحب لنفسه » رواه مسلم ✡

حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء أولا شكورا انا نخاف من

٧ — وروى عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال «أتى النبى ﷺ رجل فقال يارسول الله انى نزلت في محلة بنى فلان وان أشدهم الى اذى اقربهم لى جوارا فبعث رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعليا يأتون المسجد فيقومون على بابه فيصيحون ألا ان اربعين دارا جار ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه» رواه الطبرانى ﴿البوائق﴾ جمع بائقة وهي الشر وغائلته كما جاء في حديث أبى هريرة المتقدم *

٨ — وعن انس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه» رواه احمد وابن أبى الدنيا في الصمت كلاهما من رواية على بن مسعدة *

٩ — وعنه قال قال رسول الله ﷺ «المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمهاجر من هجر السوء والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه» رواه احمد وابو يعلى والبزار واسناد احمد جيد تابع على بن زيد حميد ويونس بن عبيد *

١٠ — وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله عزوجل يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين الا من احب فمن اعطاه الدين فقد أحبه والذى نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلت يارسول الله وما بوائقه قال غشمه وظلمه ولا يكتسب مالا من حرام فينفق منه فيبارك فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السىء بالسىء ولكن يمحو السىء بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث» رواه احمد وغيره من طريق أبان بن اسحق عن الصباح بن محمد عنه *

١١ — وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من آذى جاره فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن حارب جاره فقد حاربنى ومن حاربنى فقد حارب الله عزوجل» رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ *

١٢ — وروى عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال «خرج رسول الله ﷺ في غزاة قال لا يصحبنا اليوم من آذى جاره فقال رجل من القوم انا بلت في اصل حائط

ربنا يوما عبوسا قطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا

جاري فقال لاتصحبنا اليوم» رواه الطبراني وفيه نكارة ۞

١٣ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه «ان النبي ﷺ كان يقول اللهم انى أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول» رواه ابن حبان في صحيحه ۞

١٤ ــ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أول خصمين يوم القيامة جاران» رواه احمد واللفظ له والطبرانى باسنادين احدهما جيد ۞

١٥ ــ وعن أبى جحيفة رضى الله عنه قال «جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو جاره قال اطرح متاعك على الطريق فطرحه فجعل الناس يمرون عليه ويلعنونه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله مالقيت من الناس قال ومالقيت منهم قال يلعنوننى قال قد لعنك الله قبل الناس فقال انى لاأعود فجاء الذى شكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفع متاعك فقد كفيت» رواه الطبرانى والبزار باسناد حسن بنحوه الا أنه قال «ضع متاعك على الطريق أو على ظهر الطريق فوضعه فكان كل من مر به قال ماشأنك قال جارى يؤذينى قال فيدعو عليه فجاء جاره فقال رد متاعك فانى لاأوذيك أبدا» ۞

١٦ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «جاء رجل الى رسول الله ﷺ يشكو جاره فقال له اذهب فاصبر فأتاه مرتين أوثلاثا فقال اذهب فاطرح متاعك في الطريق ففعل فجعل الناس يمرون ويسألونه فيخبرهم خبر جاره فجعلوا يلعنونه فعل الله به وفعل وبعضهم يدعو عليه فجاء اليه جاره فقال ارجع فانك لن ترى منى شيئا تكرهه» رواه ابو داود واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ۞

١٧ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال «رجل يارسول الله ان فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يارسول الله فان فلانة تذكر من قلة صيامها وصلاتها وانها تتصدق بالأثوار من الأقط ولاتؤذى جيرانها قال هي في الجنة» رواه احمد والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد. ورواه ابو بكر بن ابى شيبة باسناد صحيح ايضا. ولفظه وهو لفظ بعضهم «قالوا يارسول الله فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذى جيرانها قال هي في النار قالوا يارسول الله فلانة تصلى المكتوبات وتصدق بالأثوار من الأقط ولاتؤذى جيرانها قال هي في الجنة» (الأثوار) بالمثلثة جمع ثور وهى القطعة من الأقط (والأقط) بفتح الهمزة وكسر القاف وبضمها ايضا وبكسر الهمزة والقاف معا وبفتحهما هو شيء

جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لايرون فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية عليهم

يتخذ من مخيض اللبن الغنمي ۞

١٨ – وروى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ قال «من اغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله فليس ذلك بمؤمن وليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه اتدرى ماحق الجار اذا استعانك أعنته واذا استقرضك اقرضته واذا افتقر عدت عليه واذا مرض عدته واذا أصابه خير هنأته واذا اصابته مصيبة عزيته واذا مات اتبعت جنازته ولا تستطيل عليه بالبنيان (١) فتحجب عنه الريح الا باذنه ولا تؤذه بقتار ريح قدرك الا ان تغرف له منها وان اشتريت فاكهة فاهد له فان لم تفعل فأدخلها سراً ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده» رواه الخرائطي من مكارم الاخلاق (قال الحافظ) ولعل قوله «أتدرى ماحق الجار» الى آخره في كلام الراوى غير مرفوع لكن قد روى الطبراني عن معاوية ابن حيدة قال «قلت يارسول الله ماحق الجار على قال ان مرض عدته وان مات شيعته وان استقرضك أقرضته وان اعوز سترته» فذكر الحديث بنحوه . وروى ابو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ عن معاذ بن جبل قال «قلنا يارسول الله ماحق الجوار قال ان استقرضك اقرضته وان استعانك اعنته وان احتاج اعطيته وان مرض عدته» فذكر الحديث بنحوه وزاد في آخره «هل تفقهون ما أقول لكم لن يؤدى حق الجار الا قليل ممن رحم الله أو كلمة نحوها» ۞

١٩ – وروى ابو القاسم الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره قالوا يارسول الله وماحق الجار على الجار قال ان سألك فاعطه» فذكر الحديث بنحوه لم يذكر فيه الفاكهة ولا يخفى ان كثرة هذه الطرق تكسبه قوة والله أعلم ۞

٢٠ – وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة من الفواقر امام ان أحسنت لم يشكر وان أسأت لم يغفر وجار سوء ان رأى خيرا دفنه وان رأى شرا أذاعه وامرأة ان حضرت آذتك وان غبت عنها خانتك» رواه الطبراني باسناد لابأس به ۞

٢١ – وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما آمن بي من بات شبعانا وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم» رواه الطبراني والبزار واسناده حسن ۞

ظلالها وذللت قطوفها تذليلا) ۞

---

(١) وفي نسخة بالبناء ۞

٢٢ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ «ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع» رواه الطبرانى وابو يعلى ورواته ثقات. ورواه الحاكم من حديث عائشة. ولفظه «ليس المؤمن الذى يبيت شبعانا وجاره جائع الى جنبه» *

٢٣ — وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال «جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله اكسنى فأعرض عنه فقال يارسول الله اكسنى فقال امالك جار له فضل ثوبين قال بلى غير واحد قال فلا يجمع الله بينك وبينه فى الجنة» رواه الطبرانى فى الاوسط *

٢٤ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «كم من جار متعلق بجاره يقول يارب سل هذا لم اغلق عنى بابه ومنعنى فضله» رواه الاصبهانى *

٢٥ — وعن ابى شريح الخزاعى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا اوليسكت» رواه مسلم *

٢٦ — وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره» رواه احمد باسناد حسن *

٢٧ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من يأخذ عنى هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن فقال ابو هريرة قلت انا يارسول الله فأخذ بيدى فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب» رواه الترمذى وغيره من رواية الحسن عن ابى هريرة وقال الترمذى الحسن لم يسمع من أبى هريرة . ورواه البزار والبيهقى بنحوه فى كتاب الزهد عن مكحول عن واثلة عنه وقد سمع مكحول من واثلة قاله الترمذى وغيره لكن بقية اسناده فيهم ضعف *

٢٨ — وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٢٩ — وعن مطرف يعنى ابن عبد الله قال «كان يبلغنى عن ابى ذر حديث وكنت اشتهى لقاءه فلقيته فقلت ياأباذر كان يبلغنى عنك حديث وكنت أشتهى لقاءك قال لله ابوك لقد لقيتنى فهات قلت حديث بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثك قال ان الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال فما اخالني اكذب على رسول الله ﷺ قال فقلت فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل قال رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قتل وانتم تجدونه عندكم مكتوبا فى كتاب الله عز وجل ثم تلا (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) قلت ومن قال رجل كان له جار سوء يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اياه بحياة او موت» فذكر الحديث رواه احمد والطبرانى واللفظ له واسناده واحد اسنادى احمد رجالهما محتج بهم فى الصحيح. ورواه الحاكم وغيره بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم ◆

٣٠ – وعن ابن عمر وعائشة رضى الله عنهم قالا «قال رسول الله ﷺ مازال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه» رواه البخارى ومسلم والترمذى ورواه ابوداود وابن ماجه من حديث عائشة وحدها وابن ماجه ايضا وابن حبان في صحيحه من حديث ابى هريرة ◆

٣١ – وعن رجل من الانصارى قال «خرجت مع أهلي أريد النبى ﷺ واذا به قائم واذا رجل مقبل عليه فظننت أن لهما حاجة فجلست فوالله لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلت أرثى له من طول القيام ثم انصرف فقمت اليه فقلت يارسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرثى لك من طول القيام قال أتدرى من هذا قلت لا قال جبريل صلى الله عليه وسلم مازال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه أما انك لو سلمت عليه لرد عليك السلام» رواه احمد باسناد جيد ورواته رواة الصحيح ◆

٣٢ – وعن ابى امامة رضى الله عنه قال «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول أوصيكم بالجار حتى اكثر فقلت انه يورثه» رواه الطبرانى باسناد جيد ◆

٣٣ – وعن مجاهد «أن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما ذبحت له شاة فى اهله فلما جاء قال أهديتم لجارنا اليهودى اهديتم لجارنا اليهودى سمعت رسول الله ﷺ يقول مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه» رواه أبو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب (قال الحافظ) وقدروى هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم ◆

٣٤ – وعن نافع بن عبد الحارث رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهنيء والمسكن الواسع» رواه أحمد ورواته رواة الصحيح ◆

٣٥ – وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اربع

من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء وأربع من الشقاء الجار السوء والمرأة السوء والمركب السوء والمسكن الضيق » رواه ابن حبان في صحيحه ۞

٣٦ – وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ان الله عزوجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرأ (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) » رواه الطبراني في الكبير والاوسط ۞

(الترغيب في زيارة الاخوان والصالحين وماجاء في اكرام الزائرين)

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم « أن رجلا زار اخاله في قرية فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد اخا لى في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير انى احببته في الله قال فانى رسول الله اليك بأن الله قد أحبك كما احببته فيه » رواه مسلم (المدرجة) بفتح الميم والراء الطريق. وقوله (تربها) أى تقوم بها وتسعى في صلاحها ۞

٢ – وعن ابى هريرة أيضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من عاد مريضا أو زار اخاله في الله ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا » رواه ابن ماجه والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق أبى سنان عن عثمان بن ابى سودة عنه ۞

٣ – وعن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ما من عبد اتى اخاه يزوره في الله الا ناداه من السماء ان طبت وطابت لك الجنة والا قال الله في ملكوت عرشه عبدى زار في وعلى قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة » رواه البزار وابو يعلى باسناد جيد ۞

٤ – وعن أنس أيضا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ألا أخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يارسول الله قال النبى في الجنة والصديق في الجنة والرجل يزور اخاه في ناحية المصر لا يزوره الا لله في الجنة » الحديث رواه الطبرانى في الاوسط والصغير وتقدم بتمامه في حق الزوجين ۞

٥ – وروى عن ابى رزين العقيلي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا رزين ان المسلم اذا زار أخاه المسلم شيعه سبعون الف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله » رواه الطبرانى في الاوسط ۞

٦ – وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول قال الله تبارك وتعالى «وجبت محبتي للمتحابين فيّ وللمتجالسين فيّ وللمتزاورين فيّ وللمتباذلين فيّ» رواه مالك باسناد صحيح وفيه قصة أبي ادريس وسيأتي بتمامه في الحب لله مع حديث عمرو بن عبسة ❊

٧ – وروى عن بريدة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «ان في الجنة غرفا ترى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها أعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه» رواه الطبراني في الاوسط ❊

٨ – وعن عون قال قال عبدالله يعني ابن مسعود لاصحابه حين قدموا عليه «هل تجالسون قالوا لانترك ذاك قال فهل تزاورون قالوا نعم ياابا عبد الرحمن ان الرجل منا ليفقد أخاه فيمشي على رجليه الى آخر الكوفة حتى يلقاه قال انكم لن تزالوا بخير مافعلتم ذلك» رواه الطبراني وهو منقطع ❊

٩ – وروى عن زر بن حبيش قال «أتينا صفوان بن عسال المرادي فقال ازائرين قلنا نعم فقال قال رسول الله ﷺ من زار أخاه المؤمن خاض في الرحمة حتى يرجع ومن عاد أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع» رواه الطبراني في الكبير ❊

١٠ – وعن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «انطلقوا بنا الى بني واقف نزور البصير رجل كان مكفوف البصر» رواه البزار باسناد جيد ❊

١١ – وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «زرغبا تزدد حبا» رواه الطبراني ورواه البزار من حديث أبي هريرة ثم قال لايعلم فيه حديث صحيح (قال الحافظ) وهذا الحديث قد روى عن جماعة من الصحابة وقد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار بل له اسانيد حسان عند الطبراني وغيره وقد ذكرت كثيرا منها في غير هذا الكتاب والله أعلم ❊

١٢ – وروى ابن حبان في صحيحه عن عطاء قال «دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضى الله عنها فقالت لعبيد بن عمير قد آن لك ان تزورنا فقال أقول ياامه كما قال الاول زرغبا تزدد حبا قال فقالت دعونا من بطالتكم هذه قال ابن عمير أخبرينا بأعجب شيء رأيتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في نزول (ان في خلق السموات والارض)» ❊

١٣ – وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال لي رسول الله ﷺ «اصلحي لنا المجلس فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل اليها قط» رواه احمد ورواته ثقات الا ان التابعي لم يسم ❊

١٤ ـ وعن ام بجيد رضى الله عنها أنها قالت « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا في بنى عمرو بن عوف فأتخذ له سويقا في قعبة فاذا جاء سقيتها اياه» رواه احمد ورواته ثقات سوى ابن اسحق (أم بجيد) بضم الباء الموحدة وفتح الجيم واسمها حواء بنت يزيد الانصارية القعب قدح من خشب ☆

١٥ ـ وعن ابراهيم بن نشيط أنه دخل على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى رضى الله عنه فرمى اليه بوسادة كانت تحته وقال «من لم يكرم جليسه فليس من احمد ولا من ابراهيم عليهما الصلاة والسلام : رواه الطبرانى موقوفا ورواته ثقات *

الترغيب في الضيافة واكرام الضيف وتأكيد حقه وترهيب الضيف ان يقيم حتى يؤثم اهل المنزل

١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أوليصمت » رواه البخارى ومسلم *

٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال « دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وأفطر فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا » الحديث رواه البخارى واللفظ له ومسلم وغيرهما قوله (وان لزورك عليك حقا) أى وان لزوارك واضيافك عليك حقا يقال للزائر زور بفتح الزاى سواء فيه الواحد والجمع ☆

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى مجهود فأرسل الى بعض نسائه فقالت لا والذى بعثك بالحق ماعندى الا ماء ثم ارسل الى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذى بعثك بالحق ماعندى الا ماء فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يارسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبيانى قال فعلليهم بشيء فاذا أرادوا العشاء فنوميهم فاذا دخل ضيفنا فاطفئى السراج واريه انا نأكل» وفي رواية « فاذا أهوى ليأكل فقومى الى السراج حتى تطفئيه قال فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من

صنيعكما بضيفكما » زاد في رواية « فنزلت هذه الآية (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) » رواه مسلم وغيره *

٤ ــ وعن ابى شريح خويلد بن عمرو رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوى عنده حتى يحرجه » رواه مالك والبخارى ومسلم وابوداود والترمذى وابن ماجه . قال الترمذى ومعنى لا يثوى لا يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل والحرج الضيق انتهى (وقال الخطابى) معناه لا يحل للضيف ان يقيم عنده بعد ثلاثة ايام من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره فيبطل أجره انتهى (قال الحافظ) وللعلماء في هذا الحديث تأويلان. احدهما أنه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة اذا اجتاز به وثلاثة ايام اذا قصده. والثانى يعطيه ما يكفيه يوما وليلة يستقبلها بعد ضيافته *

٥ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « للضيف على من نزل به من الحق ثلاث فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف ان يرتحل لا يؤثم اهل المنزل » رواه احمد وابو يعلى والبزار ورواته ثقات سوى ليث بن ابى سليم *

٦ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أيضا « ان النبى ﷺ قال ايما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله ان يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه » رواه احمد ورواته ثقات والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٧ ــ وعن ابى كريمة وهو المقدام بن معد يكرب الكندى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن اصبح بفنائه فهو عليه دين ان شاء قضى وان شاء ترك » رواه ابوداود وابن ماجه *

٨ ــ وعنه عن النبى ﷺ قال « أيما رجل اضاف قوما فأصبح الضيف محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه وماله » رواه أبوداود والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٩ ــ وعن التلب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « الضيافة ثلاثة ايام حق لازم فما كان بعد ذلك فصدقة » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط باسناد فيه نظر *

١٠ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثا قال رجل وما كرامة الضيف

يارسول الله قال ثلاثة ايام فما زاد بعد ذلك فهو صدقة » رواه احمد مطولا ومختصرا باسانيد احدها صحيح والبزار وابو يعلى *

١١ – وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة » رواه البزار ورواته ثقات *

١٢ – وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ « من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة » رواه الطبراني في الكبير *

١٣ – وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الملائكة تصلي على احدكم مادامت مائدته موضوعة » رواه الاصبهاني *

١٤ – وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « الخير اسرع الى البيت الذي يؤكل فيه من الشفرة الى سنام البعير » رواه ابن ماجه ورواه ابن أبي الدنيا من حديث انس وغيره (قال الحافظ) وتقدم باب في اطعام الطعام وفيه غير ما حديث يليق بهذا الباب لم نعد منها شيئاً *

١٥ – وعن شهاب بن عباد انه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون « قدمنا على رسول الله ﷺ فاشتد فرحهم بنا فلما انتهينا الى القوم اوسعوا لنا فقعدنا فرحب بنا النبي ﷺ ودعا لنا ثم نظر الينا فقال من سيدكم وزعيمكم فأشرنا جميعا الى المنذر بن عائذ فقال النبي ﷺ أهذا الاشج فكان اول يوم وضع عليه هذا الاسم لضربة كانت بوجهه بحافر حمار قلنا نعم يارسول الله فتخلف بعد القوم فعقل رواحلهم وضم متاعهم ثم اخرج عيبته فألقى عنه ثياب السفر ولبس من صالح ثيابه ثم اقبل الى النبي ﷺ وقد بسط النبي ﷺ رجله واتكأ فلما دنا منه الاشج اوسع القوم له وقالوا ههنا يا أشج فقال النبي ﷺ واستوى قاعدا وقبض رجله ههنا يا أشج فقعد عن يمين رسول الله ﷺ فرحب به والطفه وسأله عن بلادهم وسمى له قرية قرية الصفا والمشقر وغير ذلك من قرى هجر فقال بأبي وأمي يارسول الله لانت اعلم باسماء قرانا منا فقال اني وطئت بلادكم وفتح لي فيها قال ثم أقبل على الانصار فقال يامعشر الانصار اكرموا اخوانكم فانهم اشباهكم في الاسلام اشبه شيء بكم اشعارا وابشارا أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين اذ أبى قوم ان يسلموا حتى قتلوا قال فلما اصبحوا قال كيف رأيتم كرامة اخوانكم لكم وضيافتهم اياكم قالوا خير اخوان ألانوا فرشنا وأطابوا مطعمنا وباتوا وأصبحوا يعلموننا كتاب ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا ﷺ فأعجب النبي ﷺ وفرح بها » الحديث بطوله رواه احمد باسناد صحيح (العيبة) بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت بعدها باء موحدة هي ما يجعل المسافر فيه الثياب *

١٦ ــ وعن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « دخل عليه قوم يعودونه في مرض له فقال يا جارية هلمي لاصحابنا ولو كسرا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول مكارم الاخلاق من اعمال الجنة » رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد ❊

١٧ ــ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « لاخير فيمن لايضيف » رواه احمد ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة ❊

الترهيب ان يحتقر المرء ما قدم اليه او يحتقر ما عنده ان يقدمه للضيف

١ ــ عن عبد الله بن عبيدة بن عمير قال « دخل على جابر نفر من أصحاب النبي ﷺ فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم الادام الخل انه هلاك بالرجل أن يدخل اليه النفر من اخوانه فيحتقر ما في بيته ان يقدمه اليهم وهلاك بالقوم ان يحقروا ما قدم اليهم » رواه احمد والطبراني وابو يعلى الا انه قال « وكفى بالمرء شرا ان يحتقر ما قرب اليه » وبعض اسانيدهم حسن « ونعم الادام الخل » في الصحيح ولعل قوله « انه هلاك بالرجل » الى آخره من كلام جابر مدرج غير مرفوع والله اعلم ❊

الترغيب في زرع وغرس الاشجار المثمرة

١ ــ عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن مسلم يغرس غرسا الا كان ما أكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يرزؤه أحد الا كان له صدقة الى يوم القيامة » وفي رواية « فلا يغرس المسلم غرسا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة الى يوم القيامة » وفي رواية له « لايغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له صدقة » رواه مسلم (يرزؤه) بسكون الراء وفتح الزاى بعدها همزة معناه يصيب منه وينقصه ❊

٢ ــ وعن انس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « مامن مسلم يغرس غرسا اويزرع زرعا فيأكل منه طير أو انسان الا كان له به صدقة » رواه البخاري ومسلم والترمذي ❊

٣ ــ وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « من بنى بنيانا في غير ظلم ولا اعتداء أو غرس غرسا في غير ظلم ولا اعتداء كان له اجرا جاريا ما انتفع به من خلق الرحمن تبارك وتعالى » رواه احمد من طريق زبان ❊

٤ ــ وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « لايغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه انسان ولا طائر ولا شيء الا كان له اجر » رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن ❊

٥ ـ وعن خلاد بن السائب عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من زرع زرعاً فأكل منه الطير أو العافية(١) كان له صدقة» رواه احمد والطبراني واسناد احمد حسن ❁

٦ ـ وعن رجل من اصحاب النبي ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بأذني هاتين «من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عزوجل» رواه احمد وفيه قصة واسناده لا بأس به ❁

٧ ـ وعن ابي الدرداء رضي الله عنه «أن رجلا مر به وهو يغرس غرسا بدمشق فقال له أتفعل هذا وانت صاحب رسول الله ﷺ قال لا تعجل علي سمعت رسول الله ﷺ يقول من غرس غرسا لم يأكل منه آدمي ولا خلق من خلق الله الا كان له به صدقة» رواه احمد واسناده حسن بما تقدم ❁

٨ ـ وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال «ما من رجل يغرس غرسا الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج من ذلك الغرس» رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا عبدالله بن عبد العزيز الليثي وتقدم في كتاب العلم وغيره حديث أنس قال قال رسول الله ﷺ «سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علما أو كرى نهرا أو حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته» رواه البزار وأبو نعيم والبيهقي ❁

٩ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال «اتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف يوم الاربعاء» فذكر الحديث الى ان قال «يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله فقال كنتم في الجاهلية اذ لا تعبدون الله تحملون الكل وتفعلون في اموالكم المعروف وتفعلون الى ابن السبيل حتى اذا من الله عليكم بالاسلام ونبيه اذا أنتم تحصنون اموالكم فيما يأكل ابن آدم أجر وفيما يأكل السبع اجر والطير أجر قال فرجع القوم فما منهم احد الا هدم من حديقته ثلاثين بابا» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد قال وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل والكرم وغيرها من المحتاجين والجائعين ان يأكلوا منها شيئا انتهى ❁

(الترهيب من البخل والشح ❁ والترغيب في الجود والسخاء)

١ ـ عن انس أن النبي ﷺ كان يقول «اللهم اني أعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات» رواه مسلم وغيره ❁

٢ ـ وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا

(١) العافية والعوافي كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر ❁

محارمهم» رواه مسلم (الشح) مثلث الشين هو البخل والحرص وقيل الشح الحرص على ماليس عندك والبخل بما عندك ☼

٣ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اياكم والفحش والتفحش فان الله لا يحب الفاحش والمتفحش (١) واياكم والظلم فانه هو الظلمات يوم القيامة واياكم والشح فانه دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم ودعا من كان قبلكم فقطعوا أرحامهم ودعا من كان قبلكم فاستحلوا حرماتهم » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد ☼

٤ — وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال «خطبنا رسول الله ﷺ فقال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش والتفحش واياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا فقام رجل فقال يارسول الله أى الاسلام أفضل قال أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك فقال ذلك الرجل اوغيره يارسول الله أى الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك والهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادى فهجرة البادى أن يجيب اذا دعى ويطيع اذا امر وهجرة الحاضر اعظمها بلية وافضلها اجرا» رواه ابوداود مختصرا والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم ☼

٥ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع» رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه قوله (شح هالع) أى محزن والهلع أشد الفزع وقوله (جبن خالع) هو شدة الخوف وعدم الاقدام ومعناه أنه يخلع قلبه من شدة تمكنه منه ☼

٦ — وعن ابى هريرة ايضا قال قال رسول الله ﷺ «لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع شح وايمان في قلب عبد ابدا» رواه النسائى وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له ورواه اطول منــه باسناد على شرط مسلم وتقدم في الجهاد ☼

٧ — وروى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما محق الاسلام محق الشح شىء» رواه ابويعلى والطبرانى ☼

٨ — وروى عن نافع قال سمع ابن عمر رضى الله عنهما رجلا يقول « الشحيح

(١) وفي نسخة الفاحش المتفحش بدون واو ☼

اغدر من الظالم فقال ابن عمر كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول الشحيح لايدخل الجنة » رواه الطبراني في الاوسط ☆

٩ — وروى عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لايدخل الجنة خب ولا منان ولا بخيل » رواه الترمذي وقال حديث غريب (الخب) بفتح الخاء المعجمة وتكسر هو الخداع الخبيث ✽

١٠ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتى وجلالى لايجاورنى فيك بخيل » رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسنادين أحدهما جيد. ورواه ابن أبى الدنيا في صفة الجنة من حديث انس بن مالك ويأتى أن شاء الله ✽

١١ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه » الحديث رواه الطبراني في الاوسط وتقدم في باب انتظار الصلاة حديث أنس بنحوه ✽

١٢ — وعن أبى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله » فذكر الحديث الى أن قال « ويبغض الشيخ الزانى والبخيل والمتكبر » رواه ابن حبان في صحيحه وهو بتمامه في صدقة السر ☆

١٣ — وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خصلتان لايجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق » رواه الترمذى وغيره وقال الترمذى حديث غريب لانعرفه الامن حديث صدقة بن موسى ☆

١٤ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « السخى قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخى أحب الى الله من عابد بخيل » رواه الترمذى من حديث سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابى هريرة وقال انما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسلا ☆

١٥ — وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ألا ان كل جواد في الجنة حتم على الله وأنا به كفيل ألا وأن كل بخيل في النار حتم على الله وأنا به كفيل قالوا يارسول الله من الجواد ومن البخيل قال الجواد من جاد بحقوق الله في ماله

والبخيل من منع حقوق الله وبخل على ربه وليس الجواد من اخذ حراما وانفق اسرافا» رواه الاصبهانى وهو غريب ☼

١٦ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم » رواه ابو داود والترمذى وقال حديث غريب (قال الحافظ) لم يضعفه ابو داود ورواتهما ثقات سوى بشر بن رافع وقد وثق قوله (غر كريم) أى ليس بذى مكر ولافطنة للشر فهو ينخدع لانقياده ولينه (والخب) بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر هو الخداع الساعى بين الناس بالشر والفساد ☼

١٧ — وروى عن ابى هريرة أيضا رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا كان أمراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كانت امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها » رواه الترمذى وقال حديث غريب ☼

١٨ — وعن الحسن قال قال رسول الله ﷺ « اذا اراد الله بقوم خيرا ولى أمرهم الحكماء وجعل المال عند السمحاء واذا اراد الله بقوم شرا ولى أمرهم السفهاء وجعل المال عند البخلاء » رواه ابو داود فى مراسيله ☼

١٩ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « السخاء خلق الله الاعظم » رواه ابو الشيخ ابن حبان فى كتاب الثواب ☼

٢٠ — وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « ماجبل ولى الله عزوجل الاعلى السخاء وحسن الخلق » رواه أبو الشيخ ايضا ☼

٢١ — وروى عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله استخلص هذا الدين لنفسه فلا يصلح لدينكم الا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بهما » رواه الطبرانى فى الاوسط والاصبهانى الا انه قال قال رسول الله ﷺ « جاءنى جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله استخلص هذا الدين لنفسه » فذكره بلفظه ☼

٢٢ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قيل يا رسول الله « من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قالوا فما فى أمتك سيد قال بلى رجل أعطى مالا ورزق سماحة وادنى الفقير وقلت شكاته فى الناس » رواه الطبرانى فى الاوسط ☼

٢٣ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان فى الجنة بيتا يقال له بيت السخاء » رواه الطبرانى فى الاوسط وابو الشيخ فى كتاب الثواب الا انه قال « والجنة دار الاسخياء » قال الطبرانى تفرد به جحدر بن عبد الله ☼

٢٤ — وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى بعث حبيبى جبريل الى ابراهيم عليهما السلام فقال له يا ابراهيم انى لم أتخذك خليلا على انك أعبد عبادى ولكن اطلعت في قلوب المؤمنين فلم اجد قلبا اسخى من قلبك » رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والطبرانى *

٢٥ — وروى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الرزق الى أهل البيت فيه السخاء اسرع من الشفرة الى سنام البعير » رواه ابو الشيخ ايضا. ولابن ماجه من حديث ابن عباس نحوه وتقدم لفظه في الضيافة *

٢٦ — وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « تجافوا عن ذنب السخى فان الله آخذ بيده اذا ما عثر » رواه ابن ابى الدنيا والاصبهانى. ورواه ابو الشيخ من حديث ابن عباس *

الترهيب من عود الانسان في هبته

١ — عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الذى يرجع في هبته كالكلب يرجع في قيئه » وفي رواية « مثل الذى يعود في هبته كمثل الكلب يقىء ثم يعود في قيئه فيأكله » رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ولفظ ابى داود « العائد في هبته كالعائد في قيئه » قال قتادة ولا نعلم القىء الا حراما *

٢ — وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال « حملت على فرس فى سبيل الله فأردت ان اشتريه فظننت انه يبيعه برخص فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لاتشتره ولاتعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه » رواه البخارى ومسلم. قوله (حملت على فرس في سبيل الله) اى أعطيت فرسا لبعض الغزاة ليجاهد عليه *

٣ — وعن ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لا يحل لرجل ان يعطى لرجل عطية او يهب هبة ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطى ولده ومثل الذى يرجع في عطيته أو هبته كالكلب يأكل فاذا شبع قاء ثم عاد في قيئه » رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن صحيح *

٤ — وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مثل الذى يسترد ماوهب كمثل الكلب يقىء فيأكل قيأه

فاذا استرد الواهب فليوقف فليعرف بما استرد ثم ليدفع اليه ماوهب » رواه ابو داود والنسائى وابن ماجه ❁

الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وادخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فاهدى اليه

١ — عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال « المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » رواه البخارى ومسلم وابو داود وزاد فيه رزين العبدرى « ومن مشي مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الاقدام » ولم أر هذه الزيادة في شيء من أصوله انما رواه ابن ابى الدنيا والاصبهانى كما سيأتي ❁

٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه » رواه مسلم وابو داود والترمذى واللفظ له والنسائى وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ❁

٣ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ان لله خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله » رواه الطبرانى . ورواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب من حديث الجهم بن عثمان ولا يعرف عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده . ورواه ابن ابى الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن الحسن مرسلا ❁

٤ — وروى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ان لله عند اقوام نعما أقرها عندهم ما كانو في حوائج المسلمين مالم يملوهم فاذا ملوهم نقلها الى غيرهم » رواه الطبرانى ❁

٥ — وروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان لله اقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها مابذلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها الى غيرهم » رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى في الكبير والاوسط ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنا ❁

٦ ـ وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « ماعظمت نعمة الله عز وجل على عبد الا اشتدت اليه مؤنة الناس ومن لم يحمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال » رواه ابن ابى الدنيا والطبراني وغيرهما ٭

٧ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « مامن عبد انعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل من حوائج الناس اليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال » رواه الطبراني باسناد جيد ٭

٨ ـ وعن ابن عباس أيضا عن النبي ﷺ قال « من مشى في حاجة اخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق ابعد مما بين الخافقين » رواه الطبراني في الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد الا انه قال « لان يمشى احدكم مع اخيه في قضاء حاجته واشار بأصبعيه افضل من ان يعتكف في مسجدى هذا شهرين ٭

٩ ـ وروى عن ابن عمر وابى هريرة رضى الله عنهم قالا « قال رسول الله ﷺ « من مشى في حاجة اخيه حتى يثبتها له أظله الله عز وجل بخمسة وسبعين ألف ملك يصلون عليه ويدعون له ان كان صباحا حتى يمسى وان كان مساء حتى يصبح ولا يرفع قدما الا حط الله عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة » رواه ابو الشيخ ابن حبان وغيره ٭

١٠ ـ وروى ايضا عن ابن عمر وحده ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال « من أعان عبدا في حاجته ثبت الله له مقامه يوم تزول الاقدام » ٭

١١ ـ وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لايزال الله في حاجة العبد مادام في حاجة أخيه » رواه الطبراني ورواته ثقات ٭

١٢ ـ وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يخرج خلق من أهل النار فيمر الرجل بالرجل من اهل الجنة فيقول يافلان اماتعرفنى فيقول ومن انت فيقول انا الذى استوهبتنى وضوأ فوهبت لك فيشفع فيه ويمر الرجل فيقول يافلان أماتعرفنى فيقول ومن انت فيقول أنا الذى بعثتنى في حاجة كذا وكذا فقضيتها لك فيشفع له فيشفع فيه » رواه ابن أبى الدنيا باختصار وابن ماجه وتقدم لفظه والاصبهاني واللفظ له (الوضوء) بفتح الواو هو الماء الذى يتوضأ به ٭

١٣ ـ وروى عنه قال قال رسول الله ﷺ « من مشى في حاجة اخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة الى أن يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وان هلك فيما بين ذلك دخل الجنة

بغير حساب» رواه ابن ابى الدنيا في كتاب اصطناع المعروف والاصبهانى *

١٤ – وعن ابى موسى رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال «على كل مسلم صدقة قيل ارأيت ان لم يجد قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل له ارأيت ان لم يستطع قال يأمر بالمعروف او الخير قال ارأيت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة» رواه البخارى ومسلم *

١٥ – وعن ابى قلابة «ان ناساً من اصحاب النبى ﷺ قدموا يثنون على صاحب لهم خيرا قالوا ما رأينا مثل فلان قط ما كان في مسير الا كان في قراءة ولا نزلنا منزلا الا كان في صلاة قال فمن كان يكفيه ضيعته حتى ذكر ومن كان يعلف جمله اودابته قالوا نحن قال فكلكم خير منه» رواه ابو داود في مراسيله *

١٦ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذى سلطان في مبلغ بر او تيسير عسير اعانه الله على اجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الاقدام» رواه الطبرانى في الصغير والاوسط وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية ابراهيم بن هشام الغسانى * ورواه الطبرانى في الكبير والاوسط من حديث ابى الدرداء. ولفظه قال رسول الله ﷺ «من كان وصلة لاخيه الى ذى سلطان في مبلغ بر او ادخال سرور رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة» *

١٧ – وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من لقى اخاه المسلم بما يحب ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة» رواه الطبرانى في الصغير باسناد حسن وابو الشيخ في كتاب الثواب *

١٨ – وروى عن الحسن بن على رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور على أخيك المسلم » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط *

١٩ – وروى عن عمر رضى الله عنه مرفوعا « أفضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن كسوت عورته أو أشبعت جوعته أو قضيت له حاجة » رواه الطبرانى في الاوسط * ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عمر. ولفظه « أحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تطرد عنه جزعا أو تقضى عنه دينا » *

٢٠ – وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أن أحب الاعمال الى الله تعالى بعد الفرائض ادخال السرور على المسلم » رواه الطبرانى في الاوسط والكبير *

٢١ — وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ادخل على أهل بيت من المسلمين سرورا لم يرض الله له ثوابا دون الجنة» رواه الطبرانى *

٢٢ — وروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما «أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أى الناس أحب الى الله فقال أحب الناس الى الله أنفعهم للناس واحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربة اوتقضى عنه دينا او تطرد عنه جوعا ولان امشى مع اخ في حاجة احب الى من ان اعتكف في هذا المسجد يعنى مسجد المدينة شهرا ومن كظم غيظه ولو شاء ان يمضيه امضاه ملا الله قلبه يوم القيامة رضا ومن مشى مع اخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزول الاقدام » رواه الاصبهانى واللفظ له ورواه ابن ابى الدنيا عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه *

٢٣ — وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما ادخل رجل على مؤمن سرورا الا خلق الله عز وجل من ذلك السرور ملكا يعبد الله عز وجل ويوحده فاذا صار العبد في قبره اتاه ذلك السرور فيقول ماتعرفنى فيقول له من انت فيقول انا السرور الذى ادخلتنى على فلان انا اليوم أونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد يوم القيامة واشفع لك الى ربك وأريك منزلك من الجنة » رواه ابن ابى الدنيا وابو الشيخ في كتاب الثواب وفي اسناده من لايحضرنى الآن حاله وفي متنه نكارة والله اعلم *

٢٤ — وعن ابى امامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من شفع شفاعة لاحد فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الكبائر» رواه ابو داود عن القاسم بن عبد الرحمن عنه *

كتاب الادب وغيره

(الترغيب في الحياء وماجاء في فضله * والترهيب من الفحش والبذاء)

١ — عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان» رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه *

اعلم ان اعظم صفات المرء الحياء لان الخير والشر معان كامنة تعرف بسمات دالة عليها فسمة

٢ — وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الحياء لا يأتى الا بخير» رواه البخارى ومسلم وفي رواية لمسلم «الحياء خير كله» *

٣ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «الايمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان» رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه *

٤ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ايضا قال قال رسول الله ﷺ «الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار» رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والترمذى وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح *

٥ — وعن أبى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحياء والعى شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب انما نعرفه من حديث أبى غسان محمد بن مطرف (والعى) قلة الكلام (والبذاء) هو الفحش في الكلام (والبيان) هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضى الله انتهى ورواه الطبرانى بنحوه. ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحياء والعى من الايمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة فقال اعرابى لابى أمامة انا لنقول في الشعر العى من الحمق فقال انى أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجيئنى بشعرك المنتن» *

٦ — وروى عن قرة بن اياس رضى الله عنه قال «كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء والعفاف والعى عى اللسان لا عى القلب والعفة من الايمان وانهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا وان الشح والعجز والبذاء من النفاق وانهن يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن من الدنيا» رواه الطبرانى باختصار وابو الشيخ في الثواب واللفظ له *

٧ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا عائشة لو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوأ» رواه الطبرانى في الصغير والاوسط وابو الشيخ أيضا وفي اسنادهما ابن لهيعة وبقية رواة الطبرانى

الخير الدعة والحياء وسمة الشر القحة والبذاء وكفى بالحياء خيرا ان يكون على الخير دليلا

محتج بهم في الصحيح ☆

٨ — وعن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه قال رسول الله ﷺ «ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء» رواه مالك ورواه ابن ماجه وغيره عن انس مرفوعا ورواه ايضا من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ☆

٩ — وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب ويأتى في الباب بعده احاديث في ذم الفحش ان شاء الله تعالى ☆

١٠ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحياء والايمان قرناء جميعا فاذا رفع احدهما رفع الآخر» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ورواه الطبرانى في الاوسط من حديث ابن عباس ☆

١١ — وعن مجمع بن حارثة بن زيد بن حارثة عن عمه عن رسول الله ﷺ قال «الحياء شعبة من الايمان ولا ايمان لمن لا حياء له» رواه ابو الشيخ ابن حبان في الثواب وفي اسناده بشر بن غالب الاسدى مجهول ☆

١٢ — وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «استحيوا من الله حق الحياء قال قلنا يا نبي الله انا لنستحى والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى ولتذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء» رواه الترمذى وقال هذا حديث انما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابان بن اسحق عن الصباح بن محمد (قال الحافظ) ابان بن اسحق فيه مقال والصباح مختلف فيه وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث وقالوا الصواب عن ابن مسعود موقوف. ورواه الطبرانى مرفوعا من حديث عائشة والله اعلم ☆

١٣ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال «ان الله عز وجل اذا اراد أن يهلك عبدا نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا مقيتا ممقتا فاذا لم تلقه الا مقيتا ممقتا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا لم تلقه الا خائنا مخونا نزعت منه الرحمة فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا رجيما ملعنا فاذا لم تلقه الا رجيما ملعنا نزعت منه ربقة الاسلام» رواه ابن ماجه (الربقة) بكسر الراء وفتحها واحدة الربق وهي عرى في حبل تشد به البهم وتستعار لغيره ☆

وكفى بالقحة والبذاء شرا ان يكونا الى الشر سبيلا ☆ قال بعض الحكماء من كساه الحياء ثوبه

(الترغيب في الخلق الحسن وفضله ✿ والترهيب من الخلق السيء وذمه)

١ ــ عن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال «البر حسن الخلق والاثم ماحاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس» رواه مسلم والترمذى ✿

٢ ــ وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا» رواه البخارى ومسلم والترمذى ✿

٣ ــ وعن أبى الدرداء رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال «ماشىء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذىء» رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح وزاد في رواية له «وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة» ورواه بهذه الزيادة البزار باسناد جيد لم يذكر فيه «الفاحش البذىء» ورواه أبو داود مختصرا قال «مامن شىء أثقل في الميزان من حسن الخلق» (البذىء) بالذال المعجمة ممدودا هو المتكلم بالفحش وردىء الكلام ✿

٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر مايدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر مايدخل الناس النار فقال الفم والفرج» رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه والبيهقى في الزهد وغيره وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب ✿

٥ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «ان من أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا والطفهم بأهله» رواه الترمذى والحاكم وقال صحيح على شرطهما كذا قال وقال الترمذى حديث حسن ولا نعرف لابى قلابة سماعا من عائشة ✿

٦ ــ وعنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم» رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولفظه «ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات قائم الليل وصائم النهار» ورواه الطبرانى من حديث ابى أمامة الا انه قال «ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامىء بالهواجر» ✿

٧ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله ليبلغ العبد

لم ير الناس عيبه . وقال بعض البلغاء حياة الوجه بحيائه كما ان حياة الغرس بمائه ✿ قال الله

بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة» رواه الطبراني في الاوسط وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابو يعلى من حديث انس وزاد في أوله «أكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا» *

٨ ــ وعن انس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وانه لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم» رواه الطبراني ورواته ثقات سوى شيخه المقدام بن داود وقد وثق *

٩ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته» رواه احمد والطبراني في الكبير ورواة احمد ثقات الا ابن لهيعة (الضريبة الطبيعة) وزنا ومعنى *

١٠ ــ وعن صفوان بن سليم قال قال رسول الله ﷺ «ألا اخبركم بأيسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق» رواه ابن ابى الدنيا في كتاب الصمت مرسلا *

١١ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «كرم المؤمن دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه» رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقى كلهم من رواية مسلم بن خالد الزنجى وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم، ورواه البيهقى ايضا موقوفا على عمر وصحح اسناده ولعله أشبه *

١٢ ــ وعن أبى ذر رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال له «يا أباذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق» رواه ابن حبان في صحيحه وغيره في آخر حديث طويل تقدم منه قطعة في الظلم وتقدم في الاخلاص حديث ابى ذر عن النبي ﷺ «قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة» الحديث *

١٣ ــ وعن العلاء بن الشخير «ان رجلا اتى النبي ﷺ من قبل وجهه فقال يارسول الله اى العمل أفضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه فقال اى العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن شماله فقال يارسول الله أى العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه من بعده يعنى من خلفه فقال يارسول الله اى العمل افضل فالتفت اليه رسول الله ﷺ فقال مالك لا تفقه حسن الخلق هو ان لا تغضب ان استطعت» رواه محمد بن نصر المروزى في كتاب الصلاة مرسلا هكذا *

١٤ ــ وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «انا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وبيت

تبارك وتعالى فى سورة الاحزاب (يأ يها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي الاان يؤذن

في أعلا الجنة لمن حسن خلقه » رواه ابو داود واللفظ له وابن ماجه والترمذي وتقدم لفظه وقال حديث حسن *

١٥ — وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ان من أحبكم الى واقربكم منى مجلسا يوم القيامة احسنكم أخلاقا » الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن *

١٦ — وروى عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « حسن الخلق خلق الله الاعظم » رواه الطبراني في الكبير والاوسط *

١٧ — وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ « عن جبريل عن الله تعالى قال ان هذا دين ارتضيته لنفسى ولن يصلح له الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه » رواه الطبراني في الاوسط وتقدم في البخل والسخاء حديث عمران بن حصين بمعناه *

١٨ — وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « أوحى الله الى ابراهيم عليه السلام يا خليلى حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الابرار وان كلمتى سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشى وان اسقيه من حظيرة قدسى وان ادنيه من جوارى » رواه الطبراني . وروى عنه ايضا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ما حسن الله خلق رجل وخلقه فيطعمه النار أبدا » رواه الطبراني في الاوسط *

١٩ — وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الا أخبركم بأحبكم الى واقربكم منى مجلسا يوم القيامة فأعادها مرتين او ثلاثا قالوا نعم يا رسول الله قال احسنكم خلقا » رواه احمد وابن حبان في صحيحه *

٢٠ — وعن أنس رضى الله عنه قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم اباذر فقال يا أباذر ألا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى بيده ما عمل الخلائق بمثلهما » رواه ابن ابى الدنيا والطبراني والبزار وابو يعلى باسناد جيد رواته ثقات واللفظ له ورواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب باسناد واه عن ابى ذر . ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أباذر ألا ادلك على افضل العبادة واخفها على البدن واثقلها في الميزان واهونها على اللسان قلت بلى فداك ابى وامى قال عليك بطول الصمت وحسن الخلق فانك لست بعامل بمثلهما » ورواه أيضا من حديث ابى الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم « يا أبا الدرداء ألا انبؤك بأمرين خفيف مؤنتهما عظيم أجرهما لم تلق الله عز وجل بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق *

لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستئنسين

٢١ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال أطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا » رواه البزار وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية ابن اسحق ولم يصرح فيه بالتحديث ٭

٢٢ — وعن اسامة بن شريك رضى الله عنه قال « كنا جلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤسنا الطير ما يتكلم منا متكلم اذ جاءه اناس فقالوا من احب عباد الله الى الله تعالى قال أحسنهم خلقا » رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه. وفي رواية لابن حبان بنحوه الا انه قال « قالوا يا رسول الله فاخير ما اعطى الانسان قال خلق حسن » ورواه الحاكم والبيهقى بنحو هذه وقال الحاكم صحيح على شرطهما ولم يخرجاه لان اسامة ليس له سوى راو واحد كذا قال وليس بصواب فقد روى عنه زياد بن علاقة وابن الاقمر وغيرهما ٭

٢٣ — وعن جابر بن سمرة رضى الله عنهما قال كنت في مجلس فيه النبي ﷺ وسمرة وابو امامة « فقال ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شىء وان احسن الناس اسلاما احسنهم خلقا » رواه احمد والطبراني واسناد احمد جيد ورواته ثقات ٭

٢٤ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما « أن معاذ بن جبل رضى الله عنه اراد سفرا فقال يا نبي الله أوصنى قال أعبد الله لا تشرك به شيئا قال يا نبي الله زدنى قال اذا أسأت فاحسن قال يا نبي الله زدنى قال استقم ولتحسن خلقك » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد. ورواه مالك عن معاذ قال « كان آخر ما اوصانى به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلى في الغرز ان قال يا معاذ احسن خلقك للناس » ٭

٢٥ — وعن ابى ذر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها. وخالق الناس بخلق حسن » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ٭

٢٦ — وعن عمير بن قتادة رضى الله عنه « ان رجلا قال يا رسول الله أى الصلاة افضل قال طول القنوت قال فأى الصدقة افضل قال جهد المقل قال اى المؤمنين أكمل ايمانا قال احسنهم خلقا » رواه الطبراني في الاوسط من رواية سويد بن ابراهيم ابى حاتم ولا بأس به في المتابعات ٭

٢٧ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يقول « اللهم كما احسنت خلقى فأحسن خلقى » رواه احمد ورواته ثقات ٭

لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحى منكم والله لا يستحى من الحق واذا سألتموهن متاعا

٢٨ – وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان احبكم الى احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وان ابغضكم الى المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الملتمسون للبرآء العيب » رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط . ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود باختصار ويأتى فى النميمة ان شاء الله حديث عبد الرحمن بن غنم بمعناه *

٢٩ – وروى عن انس رضى الله عنه قال « قالت ام حبيبة يارسول الله المرأة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها لايهما تكون للاول أو للآخر قال تخير احسنهما خلقا كان معها فى الدنيا يكون زوجها فى الجنة يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخيرى الدنيا والآخرة » رواه الطبرانى والبزار باختصار . ورواه الطبرانى أيضا فى الكبير والاوسط من حديث ام سلمة فى آخر حديث طويل يأتى فى صفة الجنة ان شاء الله تعالى *

٣٠ – وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل » رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط والبيهقى *

٣١ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله » رواه ابوداود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والبيهقى الا انه قال « وخياركم خياركم لنسائهم » والحاكم دون قوله « وخياركم خياركم لاهله » ورواه بدونه أيضا محمد بن نصر المروزى وزاد فيه « وان المرء ليكون مؤمنا وان فى خلقه شىء فينقص ذلك من ايمانه » *

٣٢ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انكم لن تسعوا الناس باموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق » رواه ابو يعلى والبزار من طرق احدها حسن جيد *

٣٣ – وعن رجل من مزينة قال « قيل يارسول الله ما أفضل ما أوتى الرجل المسلم قال الخلق الحسن قال فاشر ما أوتى الرجل المسلم قال اذا كرهت أن يرى عليك شىء فى نادى القوم فلا تفعله اذا خلوت » رواه عبد الرزاق فى كتابه عن معمر عن ابى اسحق عنه *

٣٤ – وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان هذه الاخلاق من الله فمن اراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن أراد به سوء منحه خلقا سيئا » رواه الطبرانى فى الاوسط *

فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله

٣٥ ـ وعن أبى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان احبكم الى واقربكم منى فى الآخرة محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الى وابعدكم منى فى الآخرة اسوؤكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون» رواه احمد ورواته رواة الصحيح والطبرانى وابن حبان فى صحيحه. ورواه الترمذى من حديث جابر وحسنه لم يذكر فيه «أسوؤكم اخلاقا» وزاد فى آخره «قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون» (الثرثار) بثاءين مثلثتين مفتوحتين هو الكثير الكلام تكلفا (والمتشدق) هو المتكلم بملء شدقه تفاصحا وتعظيما لكلامه (والمتفيهق) أصله من الفهق وهو الامتلاء وهو بمعنى المتشدق لانه الذى يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه اظهارا لفصاحته وفضله واستعلاء على غيره ولهذا فسره النبى ﷺ بالمتكبر ٭

٣٦ ـ وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة فى العمر والصدقة تدفع ميتة السوء» رواه أحمد وابو داود باختصار وفى اسناده راو لم يسم وبقية اسناده ثقات ٭

٣٧ ـ وروى عن جابر رضى الله عنه قال «قيل يا رسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق» رواه الطبرانى فى الاوسط. ورواه فيه أيضا من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الشؤم سوء الخلق» ٭

٣٨ ـ وروى عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «مامن شىء الا له توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد فى شر منه» رواه الطبرانى فى الصغير والاصبهانى. وفى رواية للاصبهانى عن رجل من اهل الجزيرة لم يسمه عن ميمون بن مهران قال قال رسول الله ﷺ «مامن ذنب اعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق وذلك ان صاحبه لا يخرج من ذنب الا عاد او قال الا وقع فى ذنب» وهذا مرسل ٭

٣٩ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان يدعو يقول اللهم انى أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الخلق» رواه ابو داود والنسائى ٭

(الترغيب فى الرفق والأناة والحلم)

١ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله رفيق يحب الرفق فى الامر كله» رواه البخارى ومسلم. وفى رواية لمسلم «ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما سواه» ٭

ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما) ٭ والحياء من صفات

٢ ــ وعنها أيضا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ان الرفق لايكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الاشانه » رواه مسلم *

٣ ــ وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال « ان الله عز وجل ليعطى على الرفق مالا يعطى على الخرق واذا أحب الله عبدا اعطاه الرفق مامن اهل بيت يحرموا الرفق الاحرموا الخير » رواه الطبراني ورواته ثقات. ورواه مسلم وابوداود مختصرا « من يحرم الرفق يحرم الخير » زاد ابوداود « كله » *

٤ ــ وعن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم « قال من اعطى حظه من الرفق فقد اعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *

٥ ــ وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله عز وجل يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على العنف » رواه الطبرانى من رواية صدقة بن عبد الله السمين وبقية اسناده ثقات *

٦ ــ وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها « ياعائشة ارفقي فان الله اذا اراد بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق » رواه احمد والبزار من حديث جابر ورواتهما رواة الصحيح *

٧ ــ وروى عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الرفق يمن والخرق شؤم » رواه الطبراني في الاوسط *

٨ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « ما أعطى أهل بيت الرفق الا نفعهم » رواه الطبرانى باسناد جيد *

٩ ــ وروى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك » رواه الترمذى وقال حديث غريب *

١٠ ــ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما كان الرفق فى شيء قط الازانه ولا كان الخرق في شيء قط الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق » رواه البزار باسناد لين وابن حبان في صحيحه وعنده الفحش مكان الخرق ولم يقل وان الله الى آخره *

١١ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « بال اعرابى في المسجد فقام الناس اليه

لقعوا فيه فقال النبي ﷺ دعوه وأريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين » رواه البخارى (السجل) بفتح السين المهملة وسكون الجيم هي الدلو الممتلئة ماء (والذنوب) بفتح الذال المعجمة مثل السجل وقيل هي الدلو مطلقا سواء كان فيها ماء او لم يكن وقيل دون الملأى ٭

١٢ – وعن انس رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا » رواه البخارى ومسلم ٭

١٣ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت « ماخير رسول الله ﷺ بين امرين قط الا أخذ أيسرهما مالم يكن اثما فان كان ثم اثم كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى » رواه البخارى ومسلم ٭

١٤ – وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار تحرم على كل هين لين سهل » رواه الترمذى وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه ولفظه في احدى رواياته « انما تحرم النار على كل هين لين قريب سهل » ٭

١٥ – وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « التأني من الله والعجلة من الشيطان وما احد اكثر معاذير من الله ومامن شيء احب الى الله من الحمد » رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح ٭

١٦ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « للاشج ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة » رواه مسلم ٭

١٧ – وروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ « اذا جمع الله الخلائق نادى مناد أين اهل الفضل قال فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون وما فضلكم فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء الينا حلمنا فيقال لهم أدخلوا الجنة فنعم اجر العاملين » رواه الاصبهانى ٭

١٨ – وروى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان العبد ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم » زاد بعض الرواة فيه « وانه ليكتب جبارا وما يملك الا اهل بيته » رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب ٭

١٩ – وعن انس رضى الله عنه قال كنت أمشي مع رسول الله ﷺ « وعليه برد نجراني غليظ

اخلاق الورى وافضلها . وقال جل ذكره في سورة آل عمران « فبما رحمة من الله لنت لهم

الحاشية فأدركه اعرابى فجذبه بردائه جذبة شديدة فنظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أثربها حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال يا محمد مرلى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء» رواه البخارى ومسلم ﷺ

٢٠ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال كأنى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى نبيا من الانبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومى فانهم لايعلمون» رواه البخارى ومسلم ﷺ

٢١ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «وجبت محبة الله على من اغضب فحلم» رواه الاصبهانى وفى سنده احمد بن داود بن عبد الغفار المصرى شيخ الحاكم وقد وثقه الحاكم وحده وتقدم حديث عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا أنبئكم بما يشرف الله به البنيان ويرفع به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك» رواه الطبرانى والبزار ﷺ

٢٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب» رواه البخارى ومسلم (قال الحافظ) وسيأتى باب فى الغضب ودفعه ان شاء الله تعالى ﷺ

(الترغيب فى طلاقة الوجه وطيب الكلام وغير ذلك مما يذكر)

١ — عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لاتحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلق اخاك بوجه طلق» رواه مسلم ﷺ

٢ — وعن الحسن عن النبى ﷺ قال «من الصدقة ان تسلم على الناس وأنت طليق الوجه» رواه ابن ابى الدنيا وهو مرسل ﷺ

٣ — وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلق اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك فى اناء أخيك» رواه احمد والترمذى وقال حديث حسن صحيح وصدره فى الصحيحين من حديث حذيفة وجابر ﷺ

٤ — وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «تبسمك فى وجه اخيك لك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل فى ارض الضلال

ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر

لك صدقة واماطتك الأذى والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة» رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه وزاد «وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة» ☆

٥ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان تبسمك في وجه أخيك يكتب لك به صدقة واماطتك الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة وان أمرك بالمعروف صدقة وارشادك الضال يكتب لك به صدقة» رواه البزار والطبراني من رواية يحيي بن أبي عطاء وهو مجهول ☆

٦ ــ وعن أبي جري الهجيمي رضي الله عنه قال «أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله انا قوم من أهل البادية فعلمنا شيئا ينفعنا الله به فقال لاتحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك في اناء المستقي ولو أن تكلم أخاك ووجهك اليه منبسط واياك واسبال الازار فانه من المخيلة ولايحبها الله وان امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلاتشتمه بماتعلم فيه فان اجره لك ووباله على من قاله» رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي مفرقا وابن حبان في صحيحه واللفظ له. وفي رواية للنسائي فقال «لاتحقرن من المعروف شيئا أن تأتيه ولو ان تهب صلة الحبل ولو أن تفرغ من دلوك في اناء المستقي ولو أن تلقى أخاك المسلم ووجهك بسط اليه ولو أن تؤنس الوحشان بنفسك ولو أن تهب الشسع» ☆

٧ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال «والكلمة الطيبة صدقة» رواه البخاري ومسلم في حديث ☆

٨ ــ وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة» رواه البخاري ومسلم ☆

٩ ــ وعن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده قال «قلت يارسول الله حدثني بشيء يوجب لي الجنة قال موجب الجنة اطعام الطعام وافشاء السلام وحسن الكلام» رواه الطبراني باسنادين رواة أحدهما ثقات وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت والحاكم الا انهما قالا «عليك بحسن الكلام وبذل الطعام» وقال الحاكم صحيح ولا علة له رواه البزار من حديث أنس قال «قال رجل للنبي ﷺ علمني عملا يدخلني الجنة قال اطعم الطعام وافش السلام واطب الكلام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام» ☆

فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين) . وقال تعالى في سورة ن (وانك

١٠ - وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال ابو مالك الاشعرى لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس نيام» رواه الطبرانى والحاكم وقال صحيح على شرطهما وتقدمت جملة من احاديث هذا النوع في قيام الليل واطعام الطعام ☼

(الترغيب في افشاء السلام وماجاء في فضله ☼ وترهيب المرء من حب القيام له)

١ - عن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما «أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» رواه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى وابن ماجه ☼

٢ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم» رواه مسلم وأبوداود والترمذى وابن ماجه ☼

٣ - وعن ابن الزبير رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد والبغضاء هى الحالقة ليس حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذى نفسى بيده لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا انبئكم بما يثبت لكم ذلك افشوا السلام بينكم» رواه البزار باسناد جيد. وروى عن شيبة الحجبى عن عمه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث يصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه اليه» رواه الطبرانى في الاوسط ☼

٤ - وعن البراء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «أفشوا السلام تسلموا» رواه ابن حبان في صحيحه ☼

٥ - وعن ابى يوسف عبدالله بن سلام رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «يأيها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ☼

٦ - وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اعبدوا الرحمن وافشوا السلام واطعموا الطعام تدخلوا الجنان» رواه الترمذى وصححه وابن حبان في صحيحه واللفظ له (قال الحافظ) وتقدم غير ما حديث من هذا النوع في اطعام

لعلى خلق عظيم) ☼ وقال الله تبارك اسمه في سورة الحجرات (وان طائفتان من المؤمنين

الطعام وغيره ☼

٧ـ وعن أبي شريح رضي الله عنه «أنه قال يارسول الله أخبرني بشيء يوجب لي الجنة قال طيب الكلام وبذل السلام واطعام الطعام» رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه في حديث والحاكم وصححه وتقدم وفي رواية جيدة للطبراني قال «قلت يارسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام» ☼

٨ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس» رواه البخاري ومسلم وأبو داود. ولمسلم «حق المسلم على المسلم ست قيل وماهن يارسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فأجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه» ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذه ☼

٩ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أفشوا السلام كي تعلوا» رواه الطبراني باسناد حسن ☼

١٠ ـ وعن الاغر أغر مزينة رضي الله عنه قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر لي بجريب من تمر عند رجل من الانصار فمطلني به فكلمت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أغديا أبابكر فخذله تمره فوعدني أبو بكر المسجد اذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدني فانطلقنا فكلما رأى ابو بكر رجلا من بعيد سلم عليه فقال أبو بكر رضي الله عنه اماترى مايصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك الى السلام أحد فكنا اذا طلع الرجل من بعيد بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا» رواه الطبراني في الكبير والاوسط واحد اسنادي الكبير رواته محتج بهم في الصحيح ☼

١١ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام» رواه ابوداود والترمذي وحسنه. ولفظه «قيل يارسول الله الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام قال أولاهما بالله تعالى» ☼

١٢ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل» رواه البزار وابن حبان في صحيحه ☼

١٣ ـ وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداها على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر

«السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه في الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم» رواه البزار والطبراني واحد اسنادى البزار جيد قوى ✿

١٤ ــ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه «قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة فاذا التقينا يسلم بعضنا على بعض» رواه الطبرانى باسناد حسن ✿

١٥ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا انتهى أحدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة» رواه ابوداود والترمذى وحسنه والنسائى وزاد رزين «ومن سلم على قوم حين يقوم عنهم كان شريكهم فيما خاضوا من الخير بعده» ✿

١٦ ــ وروى أحمد من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «حق على من قام على جماعة ان يسلم عليهم وحق على من قام من مجلس ان يسلم فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسرع ما نسى» ✿

١٧ ــ وعن معاوية بن قرة عن ابيه رضى الله عنه قال «يابنى اذا كنت فى مجلس ترجو خيره تعجلت بك حاجة فقل السلام عليكم فانك شريكهم فيما يصيبون فى ذلك المجلس» رواه الطبرانى موقوفا هكذا ومرفوعا والموقوف اصح ✿

١٨ ــ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال «جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبى صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد فجلس فقال ثلاثون» رواه ابوداود والترمذى وحسنه والنسائى والبيهقى وحسنه ايضا. ورواه ابوداود ايضا من طريق ابى مرحوم واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن ابيه مرفوعا بنحوه وزاد «ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته اربعون هكذا تكون الفضائل» ✿

١٩ ــ وروى عن سهل بن حنيف رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من قال السلام عليكم كتبت له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له ثلاثون حسنة» رواه الطبرانى ✿

٢٠ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا مر على رسول الله ﷺ وهو في مجلس

الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة

فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر آخر فقال سلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة ثم مر آخر فقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة فقام رجل من المجلس ولم يسلم فقال النبي ﷺ ما أوشك ما نسى صاحبكم اذا جاء احدكم الى المجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس وان قام فليسلم فليست الاولى بأحق من الآخرة » رواه ابن حبان في صحيحه (ما أوشك) اى ما أسرع ❊

٢١ – وعن ابن عمر عن النبي ﷺ « قال اربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها او تصديق موعودها الا أدخله الله بها الجنة قال حسان فعددنا مادون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان تبلغ خمس عشرة » رواه البخاري وغيره العنز الانثى من المعز ❊

٢٢ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أعجز الناس من عجز في الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام » رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ الا بهذا الاسناد (قال الحافظ) وهو اسناد جيد قوى ❊

٢٣ – وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أسرق الناس الذي يسرق صلاته قيل يارسول الله وكيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وأبخل الناس من بخل بالسلام » رواه الطبراني باسناد جيد ❊

٢٤ – وعن جابر رضى الله عنه « ان رجلا اتى النبي ﷺ فقال ان لفلان في حائطي عذقا وانه قد آذاني وشق على مكان عذقه فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعنى عذقك الذى في حائط فلان قال لا قال فهبه لي قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة قال لا فقال رسول الله ﷺ ما رأيت الذي هو أبخل منك الا الذي يبخل بالسلام » رواه احمد والبزار واسناد احمد لا بأس به (قال الحافظ) وتقدم في ما يقول اذا دخل بيته احاديث من السلام فأغنى عن اعادتها هنا ❊

٢٥ – وعن معاوية رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار » رواه ابو داود باسناد صحيح والترمذي وقال حديث حسن ❊

٢٦ – وعن ابى امامة الباهلي رضى الله عنه قال « خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئا على عصى فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا » رواه ابو داود وابن ماجه واسناده حسن فيه أبو غالب واسمه حزور و يقال نافع ويقال سعيد بن الحزور فيه

فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) ❊ وقال تعالى ذكره في سورة الحجرات

كلام طويل ذكرته في مختصر السنن وغيره والغالب عليه التوثيق وقد صحح له الترمذي وغيره والله اعلم *

الترغيب في المصافحة
والترهيب من الاشارة في السلام وماجاء في السلام على الكفار

١ ــ عن البراء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان الاغفر لهما قبل ان يتفرقا» رواه ابوداود والترمذى كلاهما من رواية الاجلح عن أبى اسحق عن البراء وقال الترمذى حديث حسن غريب. وفي رواية لابى داود قال رسول الله ﷺ «اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما» (قال الحافظ) وفي هذه الرواية ابو بلج بفتح الباء وسكون اللام بعدها جيم واسمه يحيى بن سليم ويقال يحيى بن ابى الاسود ويأتى الكلام عليه وعلى الاجلح واسمه يحيى بن عبد الله ابو حجية الكندى واسناد هذا الحديث فيه اضطراب *

٢ ــ وروى الطبرانى عن ابى داود الاعمى وهو متروك قال «لقيني البراء بن عازب فأخذ بيدى وصافحني وضحك في وجهى ثم قال أتدرى لم اخذت بيدك قلت لا الا انى ظننت انك لم تفعله الا لخير فقال ان النبى ﷺ لقينى ففعل بى ذلك ثم قال تدرى لم فعلت بك ذلك قلت لا قال قال النبى ﷺ ان المسلمين اذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه لايفعلان ذلك الالله لم يتفرقا حتى يغفر لهما» *

٣ ــ وعن أنس رضى الله عنه عن نبى الله ﷺ قال «مامن مسلمين التقيا فأخذ احدهما بيد صاحبه الا كان حقا على الله عز وجل ان يحضر دعاءهما ولا يفرق بين ايديهما حتى يغفر لهما» رواه احمد واللفظ له والبزار وابو يعلى ورواة احمد كلهم ثقات الا ميمون المرادى وهذا الحديث مما انكر عليه *

٤ ــ وعنه قال «كان اصحاب النبى ﷺ اذا تلاقوا تصافحوا واذا قدموا من سفر تعانقوا» رواه الطبرانى ورواته محتج بهم في الصحيح *

٥ ــ وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «ان المؤمن اذا لقى المؤمن فسلم عليه واخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر» رواه الطبرانى في الاوسط ورواته لا اعلم فيهم مجروحا *

ايضا ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم

٦ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم « لقى حذيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة فقال انى كنت جنبا فقال ان المسلم اذا صافح اخاه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر » رواه البزار من رواية مصعب بن ثابت *

٧ ـ وعنه قال قال رسول الله ﷺ « ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا وتساءلا أنزل الله بينهما مائة رحمة تسعة وتسعين لابشهما واطلقهما وجها وابرهما واحسنهما مسألة بأخيه » رواه الطبرانى باسناد فيه نظر (لابشهما) أى لا كثرهما بشاشة وهي طلاقة الوجه مع الفرح والتبسم وحسن الاقبال واللطف في المسألة (واطلقهما) أى اكثرهما وابلغهما طلاقة وهى بمعنى البشاشة *

٨ ـ وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا التقى الرجلان المسلمان فسلم احدهما على صاحبه فان احبهما الى الله احسنهما بشرا لصاحبه فاذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة للبادى منهما تسعون وللمصافح عشرة » رواه البزار *

٩ ـ وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « ان المسلم اذا لقى أخاه فأخذ بيده تحتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف والاغفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر » رواه الطبرانى باسناد حسن *

١٠ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من تمام التحية الاخذ باليد » رواه الترمذى عن رجل لم يسمه عنه وقال حديث غريب *

١١ ـ وعن قتادة قال « قلت لانس بن مالك رضى الله عنه أكانت المصافحة في اصحاب رسول الله ﷺ قال نعم » رواه البخارى والترمذى *

١٢ ـ وعن ايوب بن بشير العدوى عن رجل من عنزة قال قلت لابى ذر حيث سير الى الشام انى أريد أن اسألك عن حديث من حديث رسول الله ﷺ قال « اذن أخبرك به الا أن يكون سرا قلت انه ليس بسر هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم اذا لقيتموه قال مالقيته قط الا صافحنى وبعث الى ذات يوم ولم أكن في اهلى فجئت فأخبرت انه أرسل الى فأتيته وهو على سريره فالتزمنى فكانت تلك اجود واجود » رواه ابو داود والرجل المبهم اسمه عبدالله مجهول *

١٣ ـ وعن عطاء الخراسانى أن رسول الله ﷺ قال « تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا تذهب الشحناء » رواه مالك هكذا معضلا وقد اسند من طرق فيها مقال *

عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير) * وقال الله تعالى في سورة النور (يأيها الذين آمنوا

١٤ – وروى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله ﷺ قال «ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وان تسليم النصارى بالاكف» رواه الترمذى والطبرانى وزاد «ولا تقصوا النواصى واحفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تمشوا في المساجد والاسواق وعليكم القمص الا وتحتها الازر» *

١٥ – وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود» رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح والطبرانى واللفظ له *

١٦ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه» رواه مسلم واللفظ له وابو داود والترمذى *

١٧ – وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم» رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه ومن نوع هذين الحديثين كثير ليس من شرط كتابنا فتركناها *

(الترهيب أن يطلع الانسان فى دار قبل أن يستأذن)

١ – عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم أن يفقؤا عينه» رواه البخارى ومسلم وابو داود الا انه قال «ففقؤا عينه فقد هدرت» وفي رواية للنسائى أن النبى ﷺ قال «من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففقؤا عينه فلا دية له ولا قصاص» *

٢ – وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أيما رجل كشف ستراً فأدخل بصره قبل أن يؤذن له فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت ولو أن رجلا مر على باب لا ستر له فرأى عورة اهله فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل المنزل» رواه احمد ورواته رواة الصحيح الا ابن لهيعة. ورواه الترمذى وقال حديث غريب حسن لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة *

٣ – وعن عبادة يعنى ابن الصامت رضى الله عنه «ان رسول الله ﷺ سئل عن الاستئذان في البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستأذن ويسلم فلا اذن له وقد عصى ربه» رواه الطبرانى من حديث اسحق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ورواته ثقات *

لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها) * وقال جل ذكره في سورة

٤ ــ وعن أنس رضي الله عنه «ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص فكأني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه» رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي . ولفظه «ان اعرابيا أتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فالقم عينه خصاصة الباب فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فتوخاه بحديدة أو عود ليفقأ عينه فلما ان ابصره انقمع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو ثبت لفقأت عينك» (المشقص) بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة هو سهم له نصل عريض . وقيل طويل وقيل . هو النصل العريض نفسه . وقيل الطويل (يختله) بكسر التاء المثناة فوق اى يخدعه ويراوغه (وخصاصة الباب) بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين هي النقب فيه والشقوق ومعناه انه جعل الشق الذى في الباب محاذيا عينه (توخاه) بتشديد الخاء المعجمة اى قصده ✽

٥ ــ وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه «ان رجلا اطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجر في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدراة يحك بها رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر» رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ✽

٦ ــ وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث لا يحل لاحد أن يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن فان فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف» رواه ابو داود واللفظ له والترمذي وحسنه وابن ماجه مختصراً . ورواه ابو داود أيضا من حديث ابي هريرة ✽

٧ ــ وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها فاستأذنوا فان أذن لكم فادخلوا والا فارجعوا» رواه الطبراني في الكبير من طرق أحدها جيد ✽

(الترهيب من أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه)

١ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «من تحلم (١) بحلم لم يره كلف

النور ايضا (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة) ✽ وقال تبارك

---

(١) قوله من تحلم أى من تكلف الحلم لان باب التفعل للتكلف وقوله لم يره جملة وقعت صفة لتحلم . وقوله كلف على صيغة المجهول اى كلف يوم القيامة اى يعذب بذلك وذكر

ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب أو كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ» رواه البخارى وغيره (الآنك) بمد الهمزة وضم النون هو الرصاص المذاب ❁

(الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط)

١ ـ عن عامر بن سعد قال كان سعد بن أبى وقاص في بيته فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال له انزلت في ابلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم فضرب سعد في صدره وقال اسكت سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى» رواه مسلم (الغنى) اى الغنى النفس القنوع ❁

٢ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال «قال رجل أى الناس افضل يا رسول الله قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه» وفي رواية «يتقى الله ويدع الناس من شره» رواه البخارى ومسلم وغيرهما. ورواه الحاكم باسناد على شرطهما الا انه قال «عن النبى ﷺ انه سئل اى المؤمنين اكمل ايمانا قال الذى يجاهد بنفسه وماله ورجل يعبد ربه في شعب من الشعاب وقد كفى الناس شره» ❁

٣ ـ وعنه قال قال رسول الله ﷺ «يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن» رواه مالك والبخارى وابو داود والنسائى وابن ماجه (شعف الجبال) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين هو اعلاها ورؤوسها ❁

٤ ـ وعنه عن رسول الله ﷺ انه قال «من خير معايش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغى القتل أو الموت مظانه ورجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير » رواه مسلم وتقدم بشرح غريبه في الجهاد ❁

٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «الا اخبركم بخير

اسمه في سورة النساء (واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها) ❁ وقال تعالى في سورة

التكليف نوع من العذاب ولن يفعل اى ولن يقدر على ذلك . وقوله وكلف يحتمل أن يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب وان يكون نوعا آخر والله اعلم ❁

الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله ألا اخبركم بالذى يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدى حق الله فيها ألا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطى» رواه النسائى والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن حبان في صحيحه. ولفظه «ان رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس في مجلس لهم فقال ألا اخبركم بخير الناس منزلا قالوا بلى يارسول الله قال رجل اخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل ألا اخبركم بالذى يليه قلنا بلى يارسول الله قال امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس قلنا بلى يارسول الله قال الذى يسأل بالله ولا يعطى» ورواه ابن ابى الدنيا في كتاب العزلة من حديثه ورواه أيضا هو والطبرانى من حديث أم مبشر الانصارية أطول منه ٭

٦ — وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله ومن دخل على امامه يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته لم يغتب انسانا كان ضامنا على الله» رواه احمد والطبرانى وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان واللفظ له وعند الطبرانى «او قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس» وهو عند ابى داود بنحوه وتقدم لفظه. ورواه الطبرانى في الاوسط من حديث عائشة. ولفظه قال «خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن الا كان ضامنا على الله ان يدخل الجنة فذكر منها ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر اليهم سخطا ولا نقمة» ٭

٧ — وروى عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان اعجب الناس الى رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس» رواه ابن ابى الدنيا في العزلة ٭

٨ — وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته» رواه الطبرانى في الاوسط والصغير وحسن اسناده ٭

٩ — وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال «قلت يارسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك» رواه الترمذى وابن ابى الدنيا والبيهقى كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وقال الترمذى حديث حسن ٭

١٠ — وعن مكحول قال «قال رجل متى قيام الساعة يارسول الله قال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل ولكن لها اشراط وتقارب اسواق قالوا يارسول الله وما تقارب اسواقها قال كسادها ومطر ولا نبات وان تفشو الغيبة وتكثر اولاد البغى وان يعظم رب المال وان

الفرقان (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) . وقال تعالى في سورة النور (واذا بلغ الاطفال

تعلوا اصوات الفسقة في المساجد وان يظهر اهل المنكر على اهل الحق قال رجل فما تأمرني قال فر بدينك وكن حلسا من احلاس بيتك » رواه ابن ابى الدنيا هكذا مرسلا ✿

١١ — وعن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان بين ايديكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى قالوا فما تأمرنا قال كونوا احلاس بيوتكم » رواه ابو داود وفي هذا المعنى احاديث كثيرة في الصحاح وغيرها (الحلس) هو الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب يعنى الزموا بيوتكم في الفتن كلزوم الحلس لظهر الدابة ✿

١٢ — وعن المقداد بن الاسود قال أيم الله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلى فصبر فواها » رواه ابو داود (واها) كلمة معناها التلهف وقد توضع للاعجاب بالشىء ✿

١٣ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « بينما نحن حول رسول الله ﷺ اذ ذكر الفتنة فقال اذا رأيتم الناس قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فقمت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلنى الله تبارك وتعالى فداك قال الزم بيتك وابك على نفسك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة » رواه ابو داود والنسائى باسناد حسن (مرجت) أى فسدت والظاهر ان معنى قوله خفت اماناتهم اى قلت من قولهم خف القوم أى قلوا والله اعلم ✿

١٤ وعن ابن عمر رضى الله عنهما « ان عمر خرج الى المسجد فوجد معاذا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى فقال ما يبكيك قال حديث سمعته من رسول الله ﷺ قال اليسير من الرياء شرك ومن عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة » رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقى في الزهد وقال الحاكم صحيح ولا علة له ✿

١٥ — وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يأتى على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر فاذا كان ذلك لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كان هلاك الرجل على يدى زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدى أبويه

منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم) وقال تبارك اسمه في سورة آل عمران

فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدى قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التى يهلك فيها نفسه «رواه البيهقى فى كتاب الزهد *

١٦ — وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها» رواه الطبرانى وابو الشيخ ابن حبان فى الثواب واسناد الطبرانى مقارب واملينا لهذا الحديث نظائر فى الاقتصاد والحرص ويأتى له نظائر فى الزهد ان شاء الله تعالى *

(الترهيب من الغضب * والترغيب فى دفعه وكظمه ومايفعل عند الغضب)

١ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه «أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أوصنى قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب» رواه البخارى *

٢ — وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال «قال رجل يا رسول الله أوصنى قال لا تغضب قال ففكرت حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فاذا الغضب يجمع الشر كله» رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح *

٣ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما «انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يباعدنى من غضب الله عز وجل قال لا تغضب» رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه الا انه قال «ما يمنعنى» *

٤ — وعن جارية بن قدامة «ان رجلا قال يا رسول الله قل لى قولا وأقلل لعلى أعيه قال لا تغضب فاعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب» رواه أحمد واللفظ له ورواته رواة الصحيح وابن حبان فى صحيحه ورواه الطبرانى فى الكبير والاوسط الا انه قال عن الاحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن قدامة أنه قال «يا رسول الله قل لى قولا ينفعنى الله به» فذكره وأبو يعلى الا انه قال عن جاريه بن قدامة «أخبرنى عم أبى أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم» فذكر نحوه ورواته أيضا رواة الصحيح *

٥ — وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال «قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم دلنى على عمل يدخلنى الجنة قال رسول الله ﷺ لا تغضب ولك الجنة» رواه الطبرانى باسنادين أحدهما صحيح *

٦ — وعن ابن المسيب قال «بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه اصحابه وقع رجل بابى بكر رضى الله عنه فآذاه فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه الثانية فصمت عنه ابو بكر

ثم آذاه الثالثة فانتصر ابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوجدت على يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان فلم أكن لاجلس إذ وقع الشيطان » رواه ابو داود هكذا مرسلا ومتصلا من طريق محمد بن غيلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن ابي هريرة بنحوه وذكر البخاري في تاريخه ان المرسل أصح ❁

٧ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله الله عليه وسلم قال « ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب » رواه البخاري ومسلم وغيرهما . ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا « ليس الشديد من غلب الناس انما الشديد من غلب نفسه » ورواه أحمد في حديث طويل عن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ولم يسمه وقال فيه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم « ما الصرعة قال قالوا الصريع قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الرجل الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر جلده فيصرع غضبه » (قال الحافظ) (الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء هو الذي يصرع الناس كثيرا بقوته واما الصرعة بسكون الراء فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع احد وكل من يكثر عنه الشيء يقال فيه فعلة بضم الفاء وفتح العين مثل حفظة وخدعة وضحكة وما أشبه ذلك فاذا سكنت ثانيه فعلى العكس أي الذي يفعل به ذلك كثيرا ❁

٨ — وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة العصر ثم قام خطيبا فلم يدع شيئاً يكون الى قيام الساعة الا اخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا خضرة حلوة ان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وكان فيما قال ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق اذا علمه قال فبكى أبو سعيد وقال وقد والله رأينا أشياء فهبنا وكان فيما قال ألا انه ينصب لكل غادر لواء بقدر غدرته ولا غدرة اعظم من غدرة امام عامة يركز لواؤه عند استه وكان فيما حفظناه يومئذ ألا ان بني آدم خلقوا على طبقات الا وان منهم بطيء الغضب سريع الفيء ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك ألا وان منهم سريع الغضب بطيء الفيء ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء ألا وان الغضب جمرة في قلب ابن آدم ما رأيتم الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه فمن أحس بشيء من ذلك فليلصق بالارض » رواه الترمذي وقال حديث حسن ❁

وقال تعالى ذكره في سورة شورى (ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم الامور) ❁

٩ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى (ادفع بالتى هي احسن) قال « الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم » ذكره البخارى تعليقا *

١٠ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه وستر عليه برحمته وأدخله في محبته من اذا اعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر » رواه الحاكم من رواية عمر بن راشد وقال صحيح الاسناد *

١١ ــ وروى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته » رواه الطبرانى في الاوسط *

١٢ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « مامن جرعة اعظم اجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله » رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم في الصحيح *

١٣ ــ وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله سبحانه على رؤوس الخلائق حتى يخيره من الحور العين ماشاء » رواه ابوداود والترمذى وحسنه وابن ماجه كلهم من طريق ابى مرحوم واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عنه ويأتى الكلام على سهل وابى مرحوم ان شاء الله تعالى *

١٤ ــ وعن أبى ذر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع » رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية أبى حرب بن الاسود عن ابى ذر وقد قيل ان ابا حرب انما يروى عن عمه عن أبى ذر ولا يحفظ له سماع من ابى ذر وقد رواه ابوداود أيضا عن داود وهو ابن ابى هند عن بكر ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث اباذر بهذا الحديث ثم قال ابوداود وهو أصح الحديثين يعنى ان هذا المرسل اصح من الاول والله اعلم *

١٥ ــ وعن سليمان بن صرد رضى الله عنه قال « استب رجلان عند النبى ﷺ فجعل احدهما يغضب ويحمر وجهه وتنتفخ اوداجه فنظر اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقام الى الرجل رجل ممن سمع النبى ﷺ فقال هل تدرى ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا قال لا قال انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال له الرجل أمجنونا

وقال تعالى في سورة الاحقاف (فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم

ترانی » رواه البخاری ومسلم ٭

١٦ ـ وعن معاذ بن جبل رضی الله عنه قال « استب رجلان عند النبی ﷺ فغضب احدهما غضبا شديدا حتی خيل لی ان أنفه يتمزع من شدة غضبه فقال النبی ﷺ انی لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال ماهی يارسول الله قال تقول اللهم انی اعوذ بك من الشيطان الرجيم قال فجعل معاذ يأمره فابی وضحك وجعل يزداد غضبا» رواه ابوداود والترمذی والنسائی كلهم من رواية عبدالرحمن بن ابی ليلی عنه وقال الترمذی هذا حديث مرسل . عبد الرحمن بن ابی ليلی لم يسمع من معاذ بن جبل (مات معاذ) فی خلافة عمر بن الخطاب وقتل عمر بن الخطاب وعبدالرحمن بن أبی ليلی غلام ابن ست سنين والذی قاله الترمذی واضح فان البخاری ذكر مايدل علی ان مولد عبد الرحمن بن ابی ليلی سنة سبع عشرة وذكر غير واحد ان معاذ بن جبل توفی فی طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقد روی النسائی هذا الحديث عن عبدالرحمن بن ابی ليلی عن ابی بن كعب وهذا متصل والله أعلم ٭

١٧ ـ وعن ابی وائل القاص قال « دخلنا علی عروة بن محمد السعدی فكلمه رجل فاغضبه فقام فتوضأ فقال حدثنی أبی عن جدی عطية رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب أحدكم فليتوضأ » رواه ابوداود ٭

(الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابر)

١ ـ عن أنس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم « لاتقاطعوا ولاتدابروا ولاتباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » رواه مالك والبخاری وابوداود والترمذی والنسائی . ورواه مسلم أخصر منه والطبرانی وزاد فيه « يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهم الذی يبدأ بالسلام والذی يبدأ بالسلام يسبق الی الجنة » قال مالك « ولا أحسب التدابر الا الاعراض عن المسلم يدبر عنه بوجهه » ٭

٢ ـ وعن ابی ايوب رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال « لايحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذی يبدأ بالسلام » رواه مالك والبخاری ومسلم والترمذی وابوداود ٭

كانهم يوم يرون مايوعدون) ٭ وقال تبارك ذكره فی سورة الاعراف (خذ العفو وأمر

٣ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار» رواه ابو داود والنسائي باسناد على شرط البخاري ومسلم . وفي رواية لابى داود قال النبى صلى الله عليه وسلم «لايحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجر» ☆

٤ — وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال «لايكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلاثة ايام فاذا لقيه سلم عليه ثلاث مرات كل ذلك لايرد عليه فقد باء باثمه» رواه أبوداود ☆

٥ — وعن هشام بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لايحل لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلاث ليال فانهما نا كبان عن الحق مادا ما على صرامهما واولهما فيئا يكون سبقه بالفيء كفارة له وان سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فان ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعا ابدا» رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح وأبو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه الا انه قال «لم يدخلا الجنة ولم يجتمعا في الجنة» ورواه ابو بكر بن ابى شيبة الا انه قال قال رسول الله ﷺ «لايحل ان يصطرما فوق ثلاث فان اصطرما فوق ثلاث لم يجتمعا في الجنة أبدا وايما بدأ صاحبه كفرت ذنوبه وان هو سلم فلم يرد عليه ولم يقبل سلامه رد عليه الملك ورد على ذلك الشيطان» ☆

٦ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «لايحل الهجر فوق ثلاثة ايام فان التقيا فسلم احدهما فرد الآخر اشتركا في الاجر وان لم يرد برئ هذا من الاثم وباء به الآخر واحسبه قال وان ماتا وهما متهاجران لا يجتمعان في الجنة» رواه الطبراني في الاوسط والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد ☆

٧ — وعن ابى ايوب رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «لاتدابروا ولاتقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا هجر المؤمنين ثلاث فان تكلما والا اعرض الله عزوجل عنهما حتى يتكلما» رواه الطبراني ورواته ثقات الا عبدالله بن عبدالعزيز الليثي ☆

٨ — وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من هجر اخاه فوق ثلاث فهو في النار الا ان يتداركه الله برحمته» رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح ☆

بالعرف وأعرض عن الجاهلين) . وقال الله تعالى في سورة الحجر (فاصفح الصفح الجميل)

٩ ـ وعن ابى حراش حدرد بن أبى حدرد الاسلمى رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول «من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه» رواه ابوداود والبيهقى *

١٠ ـ وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول «ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم» رواه مسلم (التحريش) هو الاغراء وتغيير القلوب والتقاطع *

١١ ـ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال «لا يتهاجر الرجلان قد دخلا في الاسلام الا خرج احدهما منه حتى يرجع الى ماخرج منه ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه» رواه الطبرانى موقوفا باسناد جيد *

١٢ ـ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لوان رجلين دخلا في الاسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجا من الاسلام حتى يرجع يعنى الظالم منهما» رواه البزار ورواته رواة الصحيح *

١٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرىء لا يشرك بالله شيئا الا امرأ كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا» رواه مالك ومسلم واللفظ له وابوداود والترمذى وابن ماجه بنحوه. وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل كان بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا» ورواه الطبرانى ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنسخ دواوين اهل الارض في دواوين اهل السماء في كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شيئا الا رجل بينه وبين اخيه شحناء» قال ابو داود اذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشىء فان النبى صلى الله عليه وسلم هجر بعض نسائه اربعين يوما وابن عمر هجر ابنا له الى ان مات انتهى *

١٤ ـ وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر فيغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويرد اهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا» رواه الطبرانى في الاوسط ورواته ثقات (الضغائن) بالضاد والغين المعجمتين هي الاحقاد *

١٥ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «يطلع الله الى جميع

وقال جل اسمه في سورة النور (وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم). وقال

خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك اومشاحن » رواه الطبرانى في الاوسط وابن حبان في صحيحه والبيهقى ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث ابى موسى الاشعرى والبزار والبيهقى من حديث ابى بكر الصديق رضى الله عنه بنحوه باسناد لا بأس به ✡

١٦ — وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت «دخل على رسول الله ﷺ فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتنى غيرة شديدة ظننت انه يأتى بعض صويحباتى فخرجت أتبعه فادركته بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشهداء فقلت بأبى وامى انت في حاجة ربك وانا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت حجرتى ولى نفس عال ولحقنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا النفس ياعائشة فقلت بأبى وامى أتيتنى فوضعت عنك ثوبك ثم لم تستتم ان قمت فلبستهما فاخذتنى غيرة شديدة ظننت انك تأتى بعض صويحباتى حتى رأيتك بالبقيع تصنع ماتصنع فقال ياعائشة! كنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله اتانى جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب لاينظر الله فيها الى مشرك ولاالى مشاحن ولاالى قاطع رحم ولاالى مسبل ولاالى عاق لوالديه ولاالى مدمن خمر قال ثم وضع عنه ثوبيه فقال لى ياعائشة تأذنين لى في قيام هذه الليلة قلت نعم بأبى وامى فقام فسجد ليلا طويلا حتى ظننت انه قد قبض فقمت ألتمسه ووضعت يدى على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصى ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك فلما اصبح ذكرتهن له فقال ياعائشة تعلميهن فقلت نعم فقال تعلميهن وعلميهن فان جبريل عليه السلام علمنيهن وامرنى ان ارددهن في السجود » رواه البيهقى ✡

١٧ — وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « يطلع الله عز وجل الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده الا اثنين مشاحن وقاتل نفس» رواه احمد باسناد لين ✡

١٨ — وعن مكحول عن كثير بن مرة عن النبى ﷺ «في ليلة النصف من شعبان يغفر الله عزوجل لاهل الارض الامشرك اومشاحن » رواه البيهقى وقال هذا مرسل جيد (قال الحافظ) ورواه الطبرانى والبيهقى ايضا عن مكحول عن أبى ثعلبة رضى الله عنه أن النبى ﷺ « قال يطلع الله الى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه » قال البيهقى وهو أيضا بين مكحول

تعالى في سورة الزخرف (فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون) ✡ وقال تعالى في

وابى ثعلبة مرسل جيد *

١٩ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فان الله يغفر له ماسوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يكن ساحرا يتبع السحرة ولم يحقد على أخيه » رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط من رواية ليث ابن ابى سليم *

٢٠ ــ وعن العلاء بن الحرث أن عائشة رضى الله عنها قالت « قام رسول الله ﷺ من الليل فصلى فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال يا عائشة أو يا حميراء أظننت ان النبى ﷺ قد خاس بك قلت لا والله يا رسول الله ولكنى ظننت انك قبضت لطول سجودك فقال أتدرين أى ليلة هذه قلت الله ورسوله أعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل يطلع على عباده فى ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم » رواه البيهقى أيضا وقال هذا مرسل جيد. ويحتمل أن يكون العلاء أخذه من مكحول (قال الازهرى) يقال للرجل اذا غدر بصاحبه فلم يؤته حقه قد خاس به يعنى بالخاء المعجمة والسين المهملة *

٢١ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال « ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهان وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان » رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان فى صحيحه الا انه قال « ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة » فذكر نحوه (قال الحافظ) ويأتى فى باب الحسد حديث أنس الطويل ان شاء الله تعالى *

الترهيب من قوله لمسلم يا كافر

١ ــ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال « قال رسول الله ﷺ اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه » رواه مالك والبخارى ومسلم وابوداود والترمذى *

٢ ــ وعن ابى ذر رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ومن دعا رجلا بالكفر اوقال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه » رواه البخارى ومسلم فى حديث (حار) بالحاء المهملة والراء اى رجع *

سورة الحجرات (انما المؤمنون اخوة) وقال جل ذكره فى سورة محمد عليه السلام

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما» رواه البخارى ✽

٤ ـ وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ما أكفر رجل رجلا الا باء أحدهما بها ان كان كافرا والا كفر بتكفيره » رواه ابن حبان في صحيحه ✡

٥ ـ وعن أبى قلابة أن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه أخبره انه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة وان رسول الله ﷺ قال «من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ذبح نفسه بشيء عذب به يوم القيامة» رواه البخارى ومسلم. ورواه ابو داود والنسائى باختصار والترمذى وصححه ولفظه ان النبى ﷺ قال «ليس على المرء نذر فيما لا يملك ولاعن المؤمن كقاتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقاتله ومن قتل نفسه بشيء عذب بما قتل به نفسه يوم القيامه» ✽

٦ ـ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فهو كقتله » رواه البزار ورواته ثقات ✡

الترهيب من السباب واللعن سيما لمعين آدميا كان أو غيرهما وبعض ما جاء في النهى عن سب الديك والبرغوث والريح والترهيب من قذف المحصنة والمملوك

١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « المستبان ما قالا فعلى البادىء منهما حتى يتعدى المظلوم » رواه مسلم وابو داود والترمذى ✡

٢ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه ✡

٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو رفعه قال «سباب المسلم كالمشرف على الهلكة » رواه البزار باسناد جيد ✽

٤ ـ وعن عياض بن حمار رضى الله عنه قال «قلت يا نبى الله الرجل يشتمنى وهو دونى أعلى من بأس أن انتصر منه قال المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان » رواه ابن حبان في صحيحه ✽

٥ ـ وعن عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن

(محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) ٠ وقال تعالى ذكره في

مسلمين الا وبينهما ستر من الله عزوجل فاذا قال احدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله» رواه البيهقي هكذا مرفوعا وقال الصواب موقوف (الهجر) بضم الهاء وسكون الجيم هو رديء الكلام وفحشه *

٦ ـ وعن ابي جري جابر بن سليم رضي الله عنه قال «رايت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئاً الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول الله ﷺ قلت عليك السلام يارسول الله قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك قال قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذي اذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك وان أصابك عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بأرض قفر اوفلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قال قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا قال فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن شيئا من المعروف وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازرك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرا اشتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه» رواه ابوداود. واللفظ له والترمذي وقال حديث حسن صحيح . وابن حبان في صحيحه والنسائي مختصرا . وفي رواية لابن حبان نحوه وقال فيه «وان امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره بشيء تعلمه فيه ودعه يكون وباله عليه واجره لك ولا تسبن شيئا قال فما سببت بعد ذلك دابة ولا انسانا» (السنة) هي العام المقحط الذي لم تنبت الارض فيه شيئاً سواء أنزل غيث اولم ينزل (المخيلة) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من الاختيال وهو الكبر واستحقار الناس *

٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يارسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه» رواه البخاري وغيره *

٨ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا» رواه مسلم وغيره والحاكم وصححه. ولفظه قال «لا يجتمع ان تكونوا لعانين صديقين» *

٩ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت «مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت اليه وقال لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة فعتق ابو بكر رضي الله عنه يومئذ بعض رقيقه قال ثم جاء الى النبي ﷺ فقال لا اعود» رواه البيهقي *

سورة الاحزاب (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا

١٠ ـ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة» رواه مسلم وابو داود ولم يقل «يوم القيامة» *

١١ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يكون المؤمن لعانا» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب *

١٢ ـ وعن جرموذ الجهنى رضى الله عنه قال «قلت يا رسول الله اوصنى قال أوصيك لا تكون لعانا» رواه الطبرانى من رواية عبيد بن هودة عن جرموذ وقد صححها ابن ابى حاتم وتكلم فيها غيره ورواته ثقات ورواه احمد فأدخل بينهما رجلا لم يسم *

١٣ ـ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار» رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد رووه كلهم من رواية الحسن البصرى عن سمرة واختلف في سماعه منه *

١٤ ـ وعن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشىء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله» رواه البخارى ومسلم وتقدم *

١٥ ـ وعن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال «كنا اذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا ان قد أتى بابا من الكبائر» رواه الطبرانى باسناد جيد *

١٦ ـ وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فان لم تجد مساغا رجعت الى الذى لعن فان كان اهلا والا رجعت الى قائلها» رواه ابو داود *

١٧ ـ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان اللعنة اذا وجهت الى من وجهت اليه فان أصابت عليه سبيلا أو وجدت فيه مسلكا والا قالت يا رب وجهت الى فلان فلم اجد فيه مسلكا ولم أجد عليه سبيلا فيقال لها ارجعى من حيث جئت» رواه احمد وفيه قصة واسناده جيد ان شاء الله تعالى *

١٨ ـ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال «بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وامرأة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكأنى أراها الآن تمشى في الناس ما يعرض

وأيمانينا) . وقال جل ذكره في سورة الاعراف (ألا لعنة الله على الظالمين). وقال جل وعلا في

لها احد » رواه مسلم وغيره ☆

١٩ ــ وعن انس رضي الله عنه قال « سار رجل مع النبي ﷺ فلعن بعيره فقال النبي ﷺ يا عبدالله لا تسر معنا على بعير ملعون » رواه ابو يعلى وابن ابي الدنيا باسناد جيد ☆

٢٠ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال « كان رسول الله ﷺ في سفر يسير فلعن رجل ناقة فقال أين صاحب الناقة فقال الرجل أنا فقال أخرها فقد أجيب فيها » رواه احمد باسناد جيد ☆

٢١ ــ وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة » رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه الا انه قال « فانه يدعو للصلاة » ورواه النسائي مسنداً ومرسلا ☆

٢٢ ــ وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه « أن ديكا صرخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبه رجل فنهى عن سب الديك » رواه البزار باسناد لا بأس به والطبراني الا أنه قال فيه لا تلعنه ولا تسبه فانه يدعو الى الصلاة » ☆

٢٣ ــ وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما « أن ديكا صرخ قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه كلا انه يدعو الى الصلاة » رواه البزار ورواته رواة الصحيح الا عباد بن منصور ☆

٢٤ ــ وعن انس رضي الله عنه قال « كنا عند رسول الله ﷺ فلدغت رجلا برغوث فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها نبهت نبيا من الانبياء للصلاة » رواه ابو يعلى واللفظ له والبزار الا انه قال « لا تسبه فانه ايقظ نبيا من الانبياء لصلاة الصبح » ورواته رواة الصحيح الا سويد بن ابراهيم ورواه الطبراني في الاوسط . ولفظه « ذكرت البراغيث عند رسول الله ﷺ فقال انها توقظ للصلاة » ورواة الطبراني ثقات الا سعيد بن بشير ☆

٢٥ ــ وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال « نزلنا منزلا فآذتنا البراغيث فسببناها فقال رسول الله ﷺ لا تسبوها فنعمت الدابة فانها ايقظتكم لذكر الله » رواه الطبراني في الاوسط ☆

٢٦ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما « ان رجلا لعن الريح عند رسول الله ﷺ فقال لا تلعن الريح فانها مأمورة من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه » رواه ابوداود والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث غريب لا نعلم أحدا اسنده

سورة الاعراف (فاذن مؤذن بينهم

غير بشر بن عمر (قال الحافظ) وبشر هذا ثقة احتج به البخارى ومسلم وغيرهما ولا اعلم فيه جرحا *

٢٧ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وماهن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» رواه البخارى ومسلم. وفي كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الذى كتبه الى اهل اليمن قال «وان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمى المحصنة وتعلم السحر» الحديث رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده *

٢٨ – وعن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «من ذكر امرأ بشىء ليس فيه ليعيبه به حبسه الله في نار جهنم حتى يأتى بنفاد ماقال فيه» رواه الطبرانى باسناد جيد ويأتى هو وغيره في الغيبة ان شاء الله *

٢٩ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال» رواه البخارى ومسلم والترمذى وتقدم لفظه في الشفقة *

٣٠ – وعن عمرو بن العاصى رضى الله عنه «أنه زار عمة له فدعت له بطعام فأبطأت الجارية فقالت ألا تستعجلى يازانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت عظيما هل اطلعت منها على زنا قالت لا والله فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما عبد او امرأة قال أو قالت لوليدتها يازانية ولم تطلع منها على زنا جلدتها وليدتها يوم القيامة لانه لا حد لهن في الدنيا» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) كيف وعبد الملك بن هرون متروك متهم وتقدم في الشفقة أحاديث من هذا الباب لم نعدها هنا *

(الترهيب من سب الدهر)

١ – عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى «يسب بنو آدم الدهر وانا الدهر بيدى الليل والنهار» وفي رواية «أقلب ليله ونهاره واذا شئت قبضتهما» رواه البخارى ومسلم وغيرهما. وفي رواية لمسلم «لايسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر»

وقال تعالى ذكره في سورة النساء (لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة أو

وفي رواية للبخاري «لاتسموا العنب الكرم ولاتقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر» ※

٢ - وعنه قال قال رسول الله ﷺ «قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يقول ياخيبة الدهر فلا يقل احدكم ياخيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره» رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. ورواه مالك مختصرا ان رسول الله ﷺ قال «لا يقل احدكم ياخيبة الدهر فان الله هو الدهر» وفي رواية للحاكم «قال رسول الله ﷺ يقول الله استقرضت عبدي فلم يقرضني وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول وادهراه وادهراه وانا الدهر» قال الحاكم صحيح على شرط مسلم ورواه البيهقي. ولفظه قال قال رسول الله ﷺ «لا تسبوا الدهر قال الله عز وجل انا الدهر الايام والليالي اجددها وابليها وآتي بملوك بعد ملوك» (قال الحافظ) ومعنى الحديث ان العرب كانت اذا نزلت بأحدهم نازلة واصابته مصيبة أو مكروه يسب الدهر اعتقادا منهم ان الذي اصابه فعل الدهر كما كانت العرب تستمطر بالانواء وتقول مطرنا بنوء كذا اعتقادا ان ذلك فعل الانواء فكان هذا كاللعن للفاعل ولا فاعل لكل شيء الا الله تعالى خالق كل شيء وفاعله فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك. وكان ابن داود ينكر رواية اهل الحديث وانا الدهر بضم الراء ويقول لو كان كذلك كان الدهر اسما من اسماء الله عز وجل وكان يرويه «وانا الدهر اقلب الليل والنهار» بفتح راء الدهر على الظرف معناه انا طول الدهر والزمان اقلب الليل والنهار ورجح هذا بعضهم. ورواية من قال لا فان الله هو الدهر» يرد هذا والجمهور على ضم الراء والله أعلم ※

الترهيب من ترويع المسلم ومن الاشارة اليه بسلاح ونحوه جادا أو مازحا

١ - عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم «انهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع فقال رسول الله ﷺ لا يحل لمسلم أن يروع مسلما» رواه ابو داود ※

٢ - وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فخفق رجل على راحلته فأخذ رجل سهما من كنانته فانتبه الرجل ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل أن يروع مسلما» رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات. ورواه البزار من حديث ابن عمر مختصرا «لا يحل لمسلم أو مؤمن أن يروع مسلما» (خفق) الرجل اذا نعس ※

٣ - وعن عبد الله بن السائب بن يزيد عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه سمع رسول الله

معروف أو اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا أعظما) ※

صلى الله عليه وسلم يقول « لا يأخذن احدكم متاع اخيه لاعبا ولا جادا » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب *

٤ — وروى عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه « ان رجلا اخذ نعل رجل فغيبها وهو يمزح فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ لا تروعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم » رواه البزار والطبراني وابو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ *

٥ — وروى عن ابى الحسن وكان عقيبا بدريا رضى الله عنه قال « كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل ونسى نعليه فأخذهما رجل فوضعهما تحته فرجع الرجل فقال نعلى فقال القوم ما رأيناها فقال هو ذه فقال فكيف بروعة المؤمن فقال يا رسول الله انما صنعته لاعبا فقال فكيف بروعة المؤمن مرتين اوثلاثا » رواه الطبراني *

٦ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من اخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه من افزاع يوم القيامة » رواه الطبراني *

٧ — وروى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من نظر الى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق اخافه الله يوم القيامة » رواه الطبراني . ورواه ابو الشيخ من حديث ابى هريرة *

٨ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدرى لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار » رواه البخاري ومسلم (ينزع) بالعين المهملة وكسر الزاء أى يرمى وروى بالمعجمة مع فتح الزاى ومعناه ايضا يرمى ويفسد واصل النزع الطعن والفساد *

٩ — وعنه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم « من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى ينتهى وان كان اخاه لابيه وامه » رواه مسلم *

١٠ — وعن ابى بكرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار » وفي رواية « اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما على حرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا قال فقلنا اوقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد أراد قتل صاحبه » رواه البخاري ومسلم *

١١ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر » رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والاحاديث من هذا النوع كثيرة تقدم بعضها *

وقال تعالى في سورة الانفال (وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين) *

﴿ الترغيب في الاصلاح بين الناس ﴾

١ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها أو يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة » رواه البخارى ومسلم (يعدل) بين الاثنين أى يصلح بينهما بالعدل *

٢ ـ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة » رواه ابو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث صحيح قال ويروى عن النبى ﷺ أنه قال « هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين » انتهى *

٣ وعن ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال « لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلح » وفي رواية « ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا أو نمى خيرا » رواه ابو داود (قال الحافظ) يقال نميت الحديث بتخفيف الميم اذا بلغته بخير على وجه الاصلاح وبتشديدها اذا كان على وجه افساد ذات البين كذا ذكر ذلك ابو عبيد وابن قتيبة والاصمعي والجوهرى وغيرهم *

٤ ـ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « ماعمل شيء افضل من الصلاة وصلاح ذات البين وخلق جائز بين المسلمين » رواه الاصبهانى *

٥ ـ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « افضل الصدقة اصلاح ذات البين » رواه الطبرانى والبزار وفي اسناده عبد الرحمن بن زياد بن انعم وحديثه هذا حسن لحديث (١) ابى الدرداء المتقدم *

٦ ـ وروى عن أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لابى أيوب « ألا ادلك على تجارة قال بلى قال صل بين الناس اذا تفاسدوا وقرب بينهم اذا تباعدوا » رواه البزار والطبرانى وعنده « ألا ادلك على عمل يرضاه الله ورسوله قال بلى » فذكره . ورواه الطبرانى أيضا والاصبهانى عن ابى أيوب قال « قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا

وقال جل ذكره في سورة البقرة (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله

---

(١) وفي نسخة هذا حسن كحديث أبى الدرداء *

ايوب ألا ادلك على صدقة يحبها الله ورسوله تصلح بين الناس اذا تباغضوا وتفاسدوا » ولفظ الطبراني ولفظ الاصبهاني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا ادلك على صدقة يحب الله موضعها قال قلت بلى بأبى أنت وأمى قال تصلح بين الناس فانها صدقة يحب الله موضعها » *

٧ — وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « من أصلح بين الناس أصلح الله امره واعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ورجع مغفورا له ما تقدم من ذنبه » رواه الاصبهاني وهو حديث غريب جدا *

﴿ الترهيب من أن يعتذر المرء الى اخوه فلا يقبل عذره ﴾

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم و بروا آباءكم تبر ابناؤكم ومن آتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان اومبطلا فان لم يفعل لم يرد على الحوض » رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن ابى رافع عنه وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) بل سويد هذا هو ابن عبد العزيز واه * وروى الطبراني وغيره صدره دون قوله « ومن اتاه اخوه » الى آخره من حديث ابن عمر باسناد حسن (التنصل) الاعتذار *

٢ — وعن جودان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اعتذر الى أخيه المسلم فلم يقبل منه كان عليه ما على صاحب مكس » رواه أبو داود فى المراسيل وابن ماجه باسنادين جيدين الا انه قال « كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس » ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر بن عبد الله . ولفظه قال « من اعتذر الى اخيه فلم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس » (قال ابو الزبير) والمكاس العشار . وفى رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تنصل اليه فلم يقبل لم يرد على الحوض » (قال الحافظ) روى عن جماعة من الصحابة وحديث جودان أصح وجودان مختلف في صحبته ولم ينسب *

٣ — وروى عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم ابناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض » رواه الطبراني في الاوسط *

٤ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال ان شراركم الذى ينزل وحده و يجلد عبده

على ما في قلبه وهو ألد الخصام * واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل

ويمنع رفده افلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى ان شئت يارسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه قال افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى ان شئت يارسول الله قال الذين لا يقبلون عثرة ولا يقبلون معذرة ولا يغفرون ذنبا قال أفلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يارسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره » رواه الطبرانى وغيره ۞

(الترهيب من النميمة)

١ ـ عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة نمام » وفي رواية « قتات » رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى (قال الحافظ) القتات والنمام بمعنى واحد وقيل النمام الذى يكون مع جماعة يتحدثون حديثا فينم عليهم والقتات الذى يتسمع عليهم وهم لا يعلمون ثم ينم ۞

٢ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين يعذبان فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير اما احدهما فكان يمشى بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله » الحديث رواه البخارى واللفظ له ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحوه ۞

٣ ـ وعن ابى امامة رضى الله عنه « قال مر النبى ﷺ في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد قال فكان الناس يمشون خلفه قال فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه فجلس حتى قدمهم امامه لئلا يقع في نفسه شيء من الكبر فلما مر ببقيع الغرقد اذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال فوقف النبى ﷺ فقال من دفنتم ههنا اليوم قالوا فلان وفلان قالوا يانبى الله وماذاك قال اما احدهما فكان لا يتنزه من البول واما الآخر فكان يمشى بالنميمة واخذ جريدة رطبة فشقها ثم جعلها على القبر قالوا يانبى الله لم فعلت هذا قال لتخففن عنهما قالوا يانبى الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لا يعلمه الا الله ولولا تمزع قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع » رواه احمد من طريق على بن يزيد عن القاسم عنه ۞

٤ ـ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « النميمة والشتيمة والحمية في النار » وفي لفظ « ان النميمة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم » رواه الطبرانى ۞

٥ ـ وعن ابى برزة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « الا ان الكذب يسود الوجه والنميمة من عذاب القبر » رواه ابو يعلى والطبرانى وابن حبان في صحيحه والبيهقى

والله لا يحب الفساد ۞ واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) ۞

(قال الحافظ) رووه كلهم من طريق زياد بن المنذر عن نافع بن الحرث عنه (وزياد) هذا هو ابو الجارود الكوفي الاعمى تنسب اليه الجارودية من الروافض (ونافع) هو نفيع ابو داود الاعمى أيضا وكلاهما متروك متهم بالوضع *

٦ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال « كنا نمشي مع رسول الله ﷺ فمررنا على قبرين فقام فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رعد كم قميصه فقلنا مالك يارسول الله فقال اما تسمعون مااسمع فقلنا وماذاك يانبي الله قال هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب هين قلنا فيم ذاك قال كان احدهما لايستنزه (١) من البول وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة فدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل في كل قبر واحدة قلنا وهل ينفعهم ذلك قال نعم يخفف عنهما مادامتا رطبتين » رواه ابن حبان في صحيحه (قوله في ذنب هين) اى هين عندهما وفي ظنهما لانه هين في نفس الامر فقد تقدم في حديث ابن عباس قوله ﷺ « بلى انه كبير » وقد اجمعت الامة على تحريم النميمة وانها من اعظم الذنوب عند الله تعالى *

٧ — وروى عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « ليس منى ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) رواه الطبراني *

٨ — وعن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي ﷺ «خيار عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبرآء العيب» رواه احمد عن شهر عنه وبقية اسناده محتج بهم في الصحيح . ورواه ابو بكر بن ابى شيبة وابن ابى الدنيا عن شهر عن اسماء عن النبى ﷺ الا انهما قالا «المفسدون بين الاحبة» والطبرانى من حديث عبادة عن النبى ﷺ وابن ابى الدنيا ايضا فى كتاب الصمت عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم .وحديث عبد الرحمن اصح وقد قيل ان له صحبة *

٩ — وعن العلاء بن الحارث أن رسول الله ﷺ قال الهمازون واللمازون والمشاؤن بالنميمة الباغون للبرآء العيب يحشرهم الله في وجوه الكلاب » رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ معضلا هكذا . وتقدم في باب الاصلاح حديث ابى الدرداء عن النبى ﷺ قال «الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى

وقال الله تعالى في سورة البقرة ايضا (واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى

(١) وفي نسخة لايستتر

قال اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة» رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه والترمذى وصححه ثم قال ويروى عن النبى ﷺ انه قال «هي الحالقة لااقول تحلق الشعر ولكن اقول تحلق الدين» ٭

الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما ٭ والترغيب في ردهما

١ — عن ابى بكرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال في خطبته في حجة الوداع «ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت» رواه البخارى ومسلم وغيرهما ٭

٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله» رواه مسلم والترمذى فى حديث ٭

٣ — وعن البراء ابن عازب رضى الله عنه قال «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل أمه وان اربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه» رواه الطبراني في الاوسط من رواية عمر بن راشد ٭

٤ — وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال «خطبنا رسول الله ﷺ فذكر امر الربا وعظم شأنه وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم» رواه ابن ابى الدنيا في كتاب ذم الغيبة ٭

٥ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ «ان الربا نيف وسبعون بابا اهونهن بابا من الربا مثل من اتى امه في الاسلام ودرهم من الربا أشد من خمس وثلاثين زنية أشد الربا واربى الربا واخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته» رواه ابن ابى الدنيا والبيهقى . وروى الطبراني منه ذكر الربا في حديث تقدم ٭

٦ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه» رواه البزار باسنادين احدهما قوى وهو في بعض نسخ أبى داود الا انه قال «ان من الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم بغير حق ومن الكبائر السبتان بالسبة» ورواه ابن ابي الدنيا اطول منه. ولفظه قال رسول الله ﷺ «الربا سبعون حوبا وأيسرها كنكاح الرجل أمه وان أربى الربا عرض الرجل المسلم» (الحوب) بضم الحاء المهملة هو الاثم ٭

شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن ٭ الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون)

٧ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « قال رسول الله ﷺ لاصحابه تدرون اربى الربا عندالله قالوا الله ورسوله أعلم قال فان اربى الربا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم ثم قرأ رسول الله ﷺ (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) » رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح ٭

٨ ــ وعن سعيد بن زيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ان من اربى الربا الاستطالة فى عرض المسلم بغير حق » رواه ابو داود ٭

٩ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « قلت للنبى صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا . قال بعض الرواة تعنى قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما أحب ان حكيت لى انسانا وانى كذا وكذا » رواه ابو داود والترمذى والبيهقى وقال الترمذى حديث حسن صحيح ٭

١٠ ــ وعن عائشة ايضا « انه اعتل بعير لصفية بنت حيى وعند زينب فضل ظهر فقال النبى صلى الله عليه وسلم لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطى تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر » رواه ابو داود عن سمية عنها وسمية لم تنسب ٭

١١ ــ وروى عنها قالت « قلت لامرأة مرة وانا عند النبى صلى الله عليه وسلم ان هذه لطويلة الذيل فقال ألفظى ألفظى فلفظت بضعة من لحم » رواه ابن ابى الدنيا (ألفظى) معناه ارمى ما فى فك (والبضعة) القطعة ٭

١٢ ــ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال « كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقالوا يا رسول الله ما اعجز او قالوا ما أضعف فلانا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم وا كلتم لحمه » رواه ابو يعلى والطبرانى ولفظه « ان رجلا قام من عند النبى ﷺ فرأوا فى قيامه عجزا فقالوا ما اعجز فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أ كلتم أخاكم واغتبتموه » ٭

١٣ ــ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده « أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا لا يأ كل حتى يطعم ولا يرحل حتى يرحل له فقال النبى صلى الله عليه وسلم اغتبتموه فقالوا يا رسول الله انما حدثنا بما فيه قال حسبك اذا ذكرت اخاك بما فيه » رواه الاصبهانى باسناد حسن ٭

وقال تبارك اسمه فى سورة القلم (ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم) وقال تعالى ذكره

١٤ — وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال « كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال النبى ﷺ تخلل فقال ومما أتخلل ما أكلت لحما قال انك اكلت لحم اخيك » حديث غريب رواه ابوبكر بن ابى شيبة والطبرانى واللفظ له ورواته رواة الصحيح *

١٥ — وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « أمر النبى صلى الله عليه وسلم الناس بصوم يوم وقال لايفطرن احد منكم حتى آذن له فصام الناس حتى اذا أمسوا فجعل الرجل يجيء فيقول يارسول الله انى ظللت صائما فائذن لى فافطر فيأذن له الرجل والرجل حتى جاء رجل فقال يارسول الله فتاتان من اهلك ظلتا صائمتين وانهما تستحيان أن تأتياك فائذن لهما فليفطرا فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه فقال إنهما لم تصوما وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين فليستقيئا فرجع اليهما فأخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة علقة من دم فرجع الى النبى ﷺ فأخبره فقال والذى نفسى بيده لوبقيتا فى بطونهما لا كلتهما النار » رواه ابوداود الطيالسى وابن ابى الدنيا فى ذم الغيبة والبيهقى . ورواه احمد وابن ابى الدنيا أيضا والبيهقى من رواية رجل لم يسم عن عبيد مولى رسول الله ﷺ بنحوه الاان احمد قال « فقال لاحدهما قيء فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملأت نصف القدح ثم قال للاخرى قيء فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره . حتى ملأت القدح ثم قال ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا تأكلان من لحوم الناس » وتقدم لفظ احمد بتمامه فى الصيام *

١٦ وعن شفى بن ماتع الاصبحى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أربعة يؤذون اهل النار على مابهم من الاذى يسعون مابين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول بعض أهل النار لبعض مابال هؤلاء قد آذونا على مابنا من الاذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه فيقال لصاحب التابوت مابال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى فيقول ان الابعد قد مات وفى عنقه اموال الناس ثم يقال للذى يجر امعاءه مابال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى فيقول ان الابعد كان لايبالى اين اصاب البول منه ثم يقال للذى يسيل فوه قيحا ودما مابال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى فيقول ان الابعد كان ينظر الى كلمة فيستلذها

فى سورة الهمزة (ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا وعدده يحسب ان ماله أخلده كلا

كما يستلذ الرفث ثم يقال للذى يأكل لحمه مابال الابعد قد آذانا على بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشى بالنميمة» رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الصمت وفى ذم الغيبة والطبرانى فى الكبير باسناد لين وابو نعيم وقال (شفى بن ماتع) مختلف فى صحبته فقيل له صحبة (قال الحافظ) شفى ذكره البخارى وابن حبان فى التابعين ❋

١٧ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أكل لحم اخيه فى الدنيا قرب اليه يوم القيامة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فيأكله ويكلح ويضج» رواه ابو يعلى والطبرانى وابو الشيخ فى كتاب التوبيخ الا أنه قال يصيح بالصاد المهملة كلهم من رواية محمد بن اسحق وبقية رواته بعضهم ثقات (يضج) بالضاد المعجمة بعدها جيم ويصيح كلاهما بمنى واحد كذا قال بعض أهل اللغة والظاهر ان لفظة يضج بالضاد المعجمة فيها زيادة اشعار بمقارنة فزع أو قلق والله اعلم (ويكلح) بالحاء المهملة أى يعبس ويقبض وجهه من الكراهة ❋

١٨ ــ وعن عمرو بن العاصى رضى الله عنه «أنه مر على بغل ميت فقال لبعض أصحابه لان يأكل الرجل من هذا حتى يملأ بطنه خير له من ان يأكل لحم رجل مسلم» رواه ابو الشيخ ابن حبان وغيره موقوفا ❋

١٩ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال «جاء الاسلمى الى رسول الله ﷺ فشهد على نفسه بالزنا اربع شهادات يقول أتيت امرأة حراما وفى كل ذلك يعرض عنه رسول الله ﷺ» فذكر الحديث الى أن قال قال «فما تريد بهذا القول قال أريد أن تطهرنى فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجم فرجم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من الانصار يقول أحدهما لصاحبه انظر الى هذا الذى ستر الله عليه فلم يدع نفسه حتى رجم رجم الكلب قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سار ساعة فمر بجيفة حمار شائل برجله فقال أين فلان وفلان فقالا نحن ذا يارسول الله فقال لهما كلا من جيفة هذا الحمار فقالا يارسول الله غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر من يأكل من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانلتما من عرض هذا الرجل آنفا اشد من أكل هذه الجيفة فوالذى نفسى بيده انه الآن فى انهار الجنة» رواه ابن حبان فى صحيحه ❋

٢٠ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «ليلة أسرى بنبى الله صلى الله عليه وسلم ونظر فى النار فاذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلا أحمر أزرق جدا فقال من هذا ياجبريل قال هذا عاقر الناقة» رواه احمد ورواته رواة الصحيح خلا قابوس بن أبى ظبيان ❋

لينبذن فى الحطمة وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة انها عليهم

٢١ ـ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما عرج (١) بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم» رواه ابو داود وذكر ان بعضهم رواه مرسلا *

٢٢ ـ وعن راشد بن سعد المقرائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما عرج بي مررت برجال تقرض جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء ياجبريل قال الذين يتزينون للزنية قال ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت فيه اصواتا شديدة فقلت من هؤلاء ياجبريل قال نساؤكن يتزين للزنية ويفعلن مالا يحل لهن ثم مررت على نساء ورجال معلقين بثديهن فقلت من هؤلاء ياجبريل فقال هؤلاء اللمازون والهمازون وذلك قوله عزوجل (ويل لكل همزة لمزة)» رواه البيهقي من رواية بقية عن سعيد بن سنان وقال هذا مرسل وقد رويناه موصولا ثم روى عن ابن جريج قال الهمز بالعين والشدق واليد واللمز باللسان قال وبلغني عن الليث انه قال اللمزة الذي يعيبك في وجهك والهمزة الذي يعيبك بالغيب *

٢٣ ـ وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال «كنا مع النبي ﷺ فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله ﷺ أتدرون ماهذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين» رواه احمد وابن أبي الدنيا ورواة احمد ثقات *

٢٤ ـ وروى عن جابر بن عبدالله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم قالا قال رسول الله ﷺ «الغيبة أشد من الزنا قيل وكيف قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لايغفر له حتى يغفر له صاحبه» رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الغيبة والطبراني في الاوسط والبيهقي. ورواه البيهقي أيضا عن رجل لم يسم عن انس. ورواه عن سفيان بن عيينة غير مرفوع وهو الاشبه والله اعلم *

٢٥ ـ وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال «بينا أنا اماشي رسول الله ﷺ وهو آخذ بيدي ورجل عن يساره فاذا نحن بقبرين امامنا فقال رسول الله ﷺ انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير وبلى فايكم يأتيني بجريدة فاستبقنا فسبقته فأتيته بجريدة فكسرها بنصفين فالقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة قال انه يهون عليهما ما كانتا رطبتين وما

مؤصدة في عمد ممددة) * وقال الله تعالى في سورة الحجرات (يأيها الذين آمنوا اجتنبوا

---

(١) وفي نسخة لما اخرج بي

يعذبان الا في الغيبة والبول» رواه احمد وغيره باسناد رواته ثقات *

٢٦ – وعن يعلى بن شيابة رضى الله عنه «انه عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان يأكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله أن يخفف عنه مادامت هذه رطبة» رواه احمد والطبرانى ورواة احمد ثقات الا عاصم بن بهدلة *

٢٧ – وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ بقيع الغرقد فوقف على قبرين ثريين فقال أدفنتم فلانا وفلانة أو قال فلانا وفلانا قالوا نعم يارسول الله قال قد أقعد فلان الآن فضرب ثم قال والذى نفسى بيده لقد ضرب ضربة مابقى منه عضو الا انقطع ولقد تطاير قبره ناراً ولقد صرخ صرخة سمعها الخلائق الا الثقلين الانس والجن ولولا تمريج(١) فى قلوبكم وتزيدكم فى الحديث لسمعتم ما أسمع ثم قالوا يارسول الله وماذنبهما قال أما فلان فانه كان لايستبرى، (٢) من البول واما فلان اوفلانة فانه كان يأكل لحوم الناس» رواه ابن جرير الطبرى من طريق على بن يزيد عن القاسم عنه ورواه من هذه الطريق احمد بغير هذا اللفظ وزاد فيه «قالوا يانبى الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لايعلمه الا الله» وتقدم لفظه فى النميمة (قال الحافظ) وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة مشهورة فى الصحاح وغيرها عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وفى اكثرها «انهما يعذبان فى النميمة والبول» والظاهر انه اتفق مروره ﷺ مرة بقبرين يعذب احدهما فى النميمة والآخر فى البول ومرة اخرى بقبرين يعذب احدهما فى الغيبة والآخر فى البول والله اعلم *

٢٨ – وروى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «الغيبة والنميمة يحتان الايمان كما يعضد الراعى الشجرة» رواه الاصبهانى ☆

٢٩ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «أتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتى قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ماعليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار» رواه مسلم والترمذى وغيرهما *

٣٠ – وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيقول يارب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست فى صحيفتى فيقول له

كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه

---

(١) المرج الخلط (٢) وفى نسخة لايستتر *

محيت باغتيابك الناس » رواه الاصبهانى ☆

٣١ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ « قال أتدرون ماالغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت ان كان فى أخى ما أقول قال ان كان فيه ماتقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ماتقول فقد بهته » رواه مسلم وابوداود والترمذى والنسائى وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة اكتفينا بها عن سائرها لضرورة البيان ☆

٣٢ – وعن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من ذكر امرأ بشىء ليس فيه ليعيبه به حبسه الله فى نار جهنم حتى يأتى بنفاد ماقال فيه » رواه الطبرانى باسناد جيد وفى رواية له « أيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها برىء يشينه بها فى الدنيا كان حقا على الله أن يذيبه يوم القيامة فى النار حتى يأتى بنفاد ماقال » ☆

٣٣ – وعن ابن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من قال فى مؤمن ماليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال » رواه ابوداود فى حديث والطبرانى وزاد « وليس بخارج » والحاكم بنحوه وقال صحيح الاسناد (ردغة) الخبال هى عصارة أهل النار كذا جاء مفسراً مرفوعا وهو بفتح الراء واسكان الدال المهملة وبالغين المعجمة (والخبال) بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة ☆

٣٤ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق » رواه احمد من طريق بقية وهو قطعة من حديث ☆

٣٥ – وعن اسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار » رواه احمد باسناد حسن وابن أبى الدنيا والطبرانى وغيرهم ☆

٣٦ – وعن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة » رواه الترمذى وقال حديث حسن وابن ابى الدنيا وابو الشيخ فى كتاب التوبيخ ولفظه قال « من ذب عن عرض اخيه رد الله عنه عذاب النار يوم القيامة وتلا رسول الله ﷺ (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) » ☆

٣٧ – وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من حمى مؤمنا من منافق أراه قال بعث الله ملكا يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن

ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم) ☆ والله اعلم ☆

رمى مسلما بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال» رواه ابوداود وابن ابى الدنيا (قال الحافظ) وسهل بن معاذ يأتي الكلام عليه وقد أخرج هذا الحديث ابن يونس في تاريخ مصر من رواية عبدالله بن المبارك عن يحيى بن ايوب باسناد مصرى لا اخرجه ابوداود. وقال ابن يونس ليس هذا الحديث فيما اعلم بمصر ومراده انه انما وقع له من حديث الغرباء والله اعلم *

٣٨ — وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من حمى عرض اخيه في الدنيا بعث الله عزوجل ملكا يوم القيامة يحميه عن النار» رواه ابن ابى الدنيا عن شيخ من اهل البصرة لم يسمه عنه واظن هذا الشيخ ابان بن عياش وهو متروك كذا جاء مسمى في رواية غيره *

٣٩ — وروى عنه قال قال رسول الله ﷺ «من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه اثمه في الدنيا والآخرة» رواه ابوالشيخ في كتاب التوبيخ والاصبهانى اطول منه. ولفظه قال «من اغتيب عنده اخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة. وان لم ينصره ادركه الله في الدنيا والآخرة» *

٤٠ — وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال «من نصر اخاه المسلم بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة» رواه ابن ابى الدنيا موقوفا *

٤١ — وعن جابر بن عبد الله وابى طلحة الانصارى رضى الله عنهم قالا قال رسول الله ﷺ «ما من امرىء مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرىء مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته» رواه ابوداود وابن أبى الدنيا وغيرهما واختلف في اسناده *

تم بعون الله وقوته الجزء الثالث من الترغيب والترهيب للعلامة الحافظ عبد العظيم المنذرى ويتلوه ان شاء الله تعالى الجزء الرابع مفتتحا (الترغيب في الصمت الا عن خير والترهيب من كثرة الكلام)

فهرست الجزء الثالث من الترغيب والترهيب

صفحة

صفحة

تمت